صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 19, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12651
ان الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٥١

كلينتون قلق من "النشاط الارهابي" في اميركا الجنوبية

نتانياهو يربط "حزب الله" بالسلام مع سورية

□ القدس المحتلة –
من سائدة حمد:

■ ربط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس امكان احراز سلام مع سورية بوقفها ما سماه «كل نشاط ارهابي» ضد اسرائيل، بما في ذلك نشاط «حزب الله» في جنوب لبنان، مستخدماً بذلك الاسلوب نفسه الذي يتعامل به مع السلطة الفلسطينية منذ توليه الحكم في اسرائيل قبل سنة ونصف سنة.

وقال نتانياهو في تصريحات الى الاذاعة الاسرائيلية: «اذا كانت الترتيبات الامنية جيدة، فان السلام مع سورية سيكون له قيمة وديمومة».

وبعد ساعات قليلة على كلام نتانياهو افادت مصادر امنية لبنانية في جنوب لبنان أن جندياً إسرائيلياً قتل واصيب اثنان آخران بجروح امس في هجوم لـ «حزب الله». واكد ناطق باسم «حزب الله» لوكالة «فرانس برس» ان مقاتليه قصفوا «قواعد إسرائيلية وأخرى تابعة لجيش لبنان الجنوبي» (التابع لإسرائيل) تقع على أطراف الشريط الحدودي الذي تحتله إسرائيل في جنوب لبنان. وردت المدفعية الإسرائيلية بقصف مواقع لـ «حزب الله» في سهل البقاع.

وكرر نتانياهو في حديثه الى الاذاعة ان حكومته لا تنوي تجميد أعمال البناء في مستوطنة هار حوما في القدس الشرقية وقال ان «لا أحد يطرح هذا الامر غير الوارد اطلاقاً».

ومن جهة اخرى أعرب الرئيس كلينتون الذي يزور الارجنتين حالياً عن قلقه من «الانشطة الارهابية المحتملة» لـ «حزب الله» في منطقة المثلث الحدودي بين الارجنتين والبرازيل وباراغواي.

واعتبرت اقوال نتانياهو المتصلة بسورية رداً على تصريحات الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان للرئيس بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن الاسبوع الماضي والتي قال فيها ان نتانياهو مستعد للانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة وابرام معاهدة سلام مع سورية.

غير ان تصريحات نتانياهو التي طالب فيها سورية بـ «تفكيك حزب الله ومختلف المجموعات الارهابية التي تتخذ من دمشق مقراً لها» جاءت في اعقاب اعلان مصادر امنية اسرائيلية ان قيادة اللجنة السياسية لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) برئاسة عماد العلمي والتي مقرها في دمشق تقرر مواعيد وأنواع الهجمات التي تتخذ «حماس» قرارات بشنها ضد اسرائيل والتي قالت هذه المصادر انها تصنع في بيت رئيس المكتب السياسي للحركة في عمان خالد مشعل الذي

التتمة في الصفحة (٦)

اكدت ان في استطاعتها انتاج غواصات صغيرة

ايران تعتبر نفسها أكبر قوة صاروخية اقليمية

الرئيس الايراني محمد خاتمي يعرض حرس شرف من النساء في طهران امس (أ ف ب)

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ شددت ايران على انها باتت «اكبر» قوة صاروخية في المنطقة وعلى انها باتت «اقدر» على تصنيع صواريخ متنوعة وبعيدة المدى محلياً وانتاجها، وذلك اكثر من اي مرحلة سابقة. واوضحت انها تتجه الى تحقيق «اكتفاء ذاتي» في تامين الحاجة من معدات دفاع عسكرية «لا يسمح» الامن القومي بتحديدها والكشف عنها، واكدت في الوقت نفسه استعدادها لـ «التعاون والتنسيق» مع «الدول الاقليمية لتثبيت الاستقرار وتوفير الامن في الخليج» محملة الوجود العسكري الاميركي والحليف مسؤولية «بث الفرقة» و«زعزعة الثقة» بين الدول الواقعة على ضفتي الخليج.

وعلى رغم ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي شدد على ان «المصالح القومية لا تسمح بنشر قائمة بمعدات الدفاع العسكرية التي تصنع داخل البلاد» فإن قادة

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري إلى دمشق اليوم للتنسيق اقليمياً

مؤتمر للمستثمرين في بيروت تحول حملة على مؤتمر الدوحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ تحول المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت امس تظاهرة سياسية ضد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تستضيفه دولة قطر وتحضره اسرائيل في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بإعلان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مقاطعة لبنان له، وانتقاد رئيس الحكومة السورية السيد محمود الزعبي لانعقاده معتبراً انه «يعطي سلاحاً اضافياً لإسرائيل، ولا يجوز ان تكافأ به ويحضره بعض العرب».

وإذ حاول السفير القطري في بيروت السيد محمد علي النعيمي خلال جلسة الافتتاح التي تحدث فيها الهراوي والزعبي والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الرد على الزعبي، فوقف ليدافع عن الموقف القطري، طلب منه الهراوي الجلوس مراراً بصوت عال «لأنه ليس وقت تصفية حسابات سياسية». (راجع ص ٢)

وكان الهراوي افتتح مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في فندق «سمرلند» صباح امس في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية الرسمية اللبنانية اضافة الى الخطباء ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي سيزور دمشق اليوم، ونحو ٦٠٠ من رجال المال والاعمال والمسؤولين العرب، فتحدث عن «حرص لبنان على اقامة السوق العربية المشتركة وعلى التضامن العربي لأن سلام المنطقة لن يكون الا من خلال استعادة الكرامة والارض العربيتين... فالتنمية

التتمة في الصفحة (٦)

اميركا تراجع سياستها في الجزائر واستبعاد "تغيير جذري"

□ واشنطن –
من حسن سندروسي:

■ قلل مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية امس من شان تقارير افادت ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت أمرت بـ «مراجعة» سياسة الادارة الاميركية تجاه الجزائر. وقال مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون لـ «الحياة» ان خبراء في وزارة الخارجية «يتابعون» موضوع الجزائر نتيجة صدمة الوزيرة اولبرايت لتواصل العنف في هذا البلد وللقلق الذي تبديه فرنسا، حليفة الولايات المتحدة.

غير ان هذا المسؤول اوضح انه ليست هناك مؤشرات الى ان تغييراً جذرياً سيحصل في مراجعة موقف الولايات المتحدة مما يحصل. واستبعد ان ينتج عن ذلك اطلاق واشنطن مبادرة معينة تجاه الجزائر.

واوضح المسؤول «ان وزيرة الخارجية اولبرايت ليست لها تجربة طويلة مع الجزائر، وهي تنظر الى عمليات القتل والمجازر، ويبدو ان (الوضع) يتدهور بدل ان يتحسن». وتابع: «لذلك فهي تقول انه يجب ان ننظر الى هذا

التتمة في الصفحة (٦)

طالباني يتهم واشنطن ولندن بـ "الرضوخ لمشيئة" تركيا

شروط كردية لوقف النار تهدد بخرقه خلال ٧٢ ساعة

□ لندن –
من كامران قره داغي:

■ اكد الحزبان الكرديان المتحاربان في شمال العراق التزامهما وقف النار، لكنهما وضعا شروطاً اضافية وحذرا من امكان استئناف القتال خلال ٧٢ ساعة. وأوضح الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان التزامه عدم شن هجوم مضاد يعتمد على انسحاب قوات غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) الى خطوط ما قبل القتال الاخير في غضون ٧٢ ساعة من وقف النار الذي سرى مفعوله اعتباراً من منتصف ليل الجمعة السبت، اضافة الى «منع القوى العسكرية المتحالفة معه (الاتحاد) من استخدام مناطقه لشن هجمات على مواقعنا». وفي تصعيد جديد مع انقرة اعلن حزب طالباني انه لم يعد يعترف بتركيا راعية للسلام.

وبعد مرور ساعات فقط على سريان وقف النار اصدر الاتحاد الوطني بياناً امس اتهم فيه الولايات المتحدة وبريطانيا بـ «الرضوخ لمشيئة» الحكومة التركية التي اعتبر انها «حررت» بيان وزارة الخارجية الاميركية الذي اصدرته اول من امس نيابة عن الدول الثلاث. وزاد ان تركيا «اصبحت جزءاً من النزاع لأن (قواتها) قصفت مدناً كردية ومدنيين ولم يعد ممكناً اعتبارها محايدة». واضاف شروطاً جديدة لالتزامه وقف النار اذ طالب بجعل مدن اربيل وشقلاوة ورواندوز «وغيرها» مناطق «منزوعة السلاح».

وكانت الدول الراعية لعملية انقرة، الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا، اعلنت اول من امس ان تدخلها ادى الى اتفاق على وقف

التتمة في الصفحة (٦)

غيفارا الإبن و"الرفيق" أورلندو بوريغو في بيروت

بين شيوعيي العالم ويسارييه صور تشي تحتل الصدارة

□ بيروت – من حسن داوود:

■ في مقهى «أبو إيلي» ببناية يعقوبيان البيروتية، وهي البناية الضخمة التي كانت شققها غاصة بالمهجرين أيام الحرب، تعلقت على الجدران رموز الشيوعية جميعها من ماركس الى لينين الى ستالين الى كاسترو الى شخصيات عالمية يسارية اخرى. كما تعلقت ايضاً صور لشيوعيين ويساريين لبنانيين كما لمن كان في حكم الصداقة معهم مثل كمال جنبلاط وزياد الرحباني وسواهما. اما من يطغى على جو المقهى ويهيمن عليه، بالصور الكثيرة المختلفة والاعلام الحمراء، فأرنستو تشي غيفارا.

«أبو إيلي» صاحب المقهى قال ان طغيان صور تشي سابق على اكتشاف رفاته اخيراً كما على التحضير للاحتفالات بمناسبة انقضاء السنوات الثلاثين على مصرعه. «ستالين لم يكن شيئاً كما يشيعون»، قال «أبو إيلي» الذي، في مقهاه كما في كلامه، بدا، برغم استثناءات قليلة، كأنه يقيم معرضاً لموتى الشيوعية او لشهدائها. كان ستالين مضطراً الى ان يكون قاسي القبضة هكذا، اضاف «أبو إيلي»، لأنه كان يبني اركان الشيوعية في بلده.

لكن صور غيفارا المختلفة الكثيرة احتلت تقريباً نصف المساحة التي تعلقت عليها الصور كلها. اما بالنسبة الى مشاركته في المناسبة العالمية الجارية الاحتفالات بها الآن، فقد طبع «أبو إيلي» صوراً لاصقة على نفقته للبطل الاسطوري مرتدياً قبعته التي تتوسط مقدمتها النجمة المخمسة. وعلى بطاقة التعريف بالمحل، التي باللون الاحمر، وضعت صورة غيفارا في الاعلى، برغم حداثته زمنياً، متقدمة صور لينين وتروتسكي وستالين. في مقهى «أبو إيلي» هذا، المتواضع الصغير يشعر الداخلون انهم في المكان الذي تقيم فيه شخصيات العهود الشيوعية بعد انقضاء حقبها. هنا يجري تعيين المراتب بحسب الاهمية والنضالية والطهارة الثورية وذلك بعد انقضاء الحقب وانتفاء

التتمة في الصفحة (٦)

البشير في الدوحة لتهنئة أمير قطر بسلامة عودته

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ وصل إلى الدوحة أمس الرئيس السوداني عمر البشير في زيارة تستمر يومين لتهنئة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بسلامة عودته إلى قطر بعد نجاح جراحة أجريت له اخيراً في الولايات المتحدة.

وكان في استقبال البشير في مطار الدوحة الشيخ حمد وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وعدد من المسؤولين القطريين.

ويرافق الرئيس السوداني وفد يضم وزير رئاسة الجمهورية العميد الركن عبدالرحيم محمد حسين ووزير الدولة في وزارة الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري السيد أحمد بن عبدالله آل محمود زار السودان اخيراً في إطار جولة عربية شملت اليمن والجزائر وموريتانيا وجيبوتي.

ويتوقع ان يبحث أمير قطر والرئيس السوداني في «العلاقات الثنائية والقضايا محل الاهتمام المشترك» كما يتوقع ان يطلع الرئيس السوداني أمير قطر على تطورات الاوضاع في السودان.

العفو الملكي استبعد المتعاطين بالمخدرات

عائدون من السجون بينهم تجار كبار استقبلتهم المدن المغربية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ على بعد بضعة كيلومترات من السجن المركزي في الدار البيضاء، وفي لحد الاحياء الراقية كان العمال منهمكين في إعداد فيلا فخمة لاقامة اليهودي بن شريت رجل الاعمال الذي كان دين قبل عامين بتهمتي تهريب بضائع والتملص من الاداء الضريبي. وفي اماكن اخرى من مدينة المال والاعمال، دبت حركة غير عادية لاستقبال عائدين من السجون، ابرزهم النائب محمد الزهراوي الذي تورط في بيع كميات من الجعة الفاسدة. كذلك الحال بالنسبة الى السياسي بن الطالب الذي لم تحل صلة القرابة مع مراكز النفوذ السياسي دون قضاء عقوبة السجن نتيجة التهريب. يضاف الى هؤلاء الصيدلي بن عبدالرازق وآخرون حصدتهم آلة محاربة التهريب في اطار خطة نفذتها السلطات اسفرت عن اعتقال اشخاص واحتجاز اطنان من البضائع والحكم بأداء غرامات مالية فاقت ملايين الدولارات لمصلحة الخزينة. وفي مدن اخرى شاعت انباء مفرحة بعدما اصدر الملك الحسن الثاني عفواً عن سجناء، يرمي، اضافة الى بعده الانساني، الى الافساح في المجال امام معاودة انعاش خطوات التأهيل الاقتصادي، في مواجهة المنافسة غير المتكافئة التي يفرضها الاندماج في المحيط الاقتصادي الدولي. بيد ان الجانب السياسي في قرار العفو يستند الى تنقية الاجواء عشية الاستحقاقات الديموقراطية، فقد جرت شخصيات عدة، وبالذات من خارج البلاد التدخل لمصلحة رجل الاعمال اليهودي بن شريت، كذلك الحال بالنسبة الى شخصيات نافذة في الاوساط المالية والتجارية، لكن الرسالة التي هدفت الحملة على التهريب الى اشاعتها، كانت تتمثل في «ان لا احد فوق القانون». وحتى عندما قادت التحريات الى ملاحقة مدير الجمارك السيد جاي الحكيمي وآخرين من العاملين في القطاع اضافة الى منتسبين الى الدرك ومسؤولين امنيين، كان الرضوخ الى الحكم الفاصل الذي اصدرته العدالة الحل الاسلم، كذلك الحال بالنسبة الى صيدلي بارز تورط في بيع أدوية فاسدة ترد انها قد تلحق اضراراً بليغة بمتعاطيها.

لكن ما اضفى على هذه الحملات بعداً مختلفاً هو انها تزامنت مع تنفيذ المغرب التزاماته على صعيد محاربة زراعة المخدرات والمتاجرة بها. فقد نفذت السلطات خطة واسعة اسفرت عن اعتقال اعداد كبيرة من اباطرة المخدرات. وفككت شبكات كانت لها امتدادات في عواصم اوروبية، بخاصة في اسبانيا وهولندا وفرنسا. ويبدو ان مهربي البضائع استفادوا من العفو الملكي، لكن المتورطين في المخدرات ما زالوا

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الوسط هذا الاسبوع

مخاوف من تسرب الأسلحة النووية إلى الأسواق
المافيا الروسية: غواصة وكوكايين وجميلات

أميركا ومصر: موسم سوء التفاهم
وايزمان: نريد شيئاً سياسياً في مقابل الجولان
بري والحريري: جولة أولى في تصفيات انتخابات رئاسة الجمهورية
«انتفاضة» في البرلمان السوداني
السعودية: مراكز التجميل تعيد الشباب الضائع
دلائل تؤكد العلاقة بين «جنون البقر» ومرض «كروتزفلت يعقوب»
حسب الشيخ جعفر: هكذا انحدرتُ الى الأعماق
موضة ١٩٩٨ لامرأة قوية حريصة على الحشمة

نجاح سلام ونور الهدى ووداد... اين هنّ؟
كيف عاد محمد وردي الى جماهيره؟
وما هي مطالب لوسي من التلفزيون المصري؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

سفير قطر حاول الرد والرئيس... أوقفه

الهراوي والزعبي في مؤتمر رجال الأعمال العرب يشددان على مقاطعة مؤتمر الدوحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تميز افتتاح المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت امس بالتركيز على موضوعين: الدعوة الى انشاء السوق العربية المشتركة، ومقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي التي اطلقها رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، وقوبل في اثرها بتصفيق حاد من المشاركين الـ ٦٠٠، ورئيس الوزراء السوري ضيف المؤتمر محمود الزعبي.

ولم تمر قضية مؤتمر الدوحة من دون اشكالات. فبعدما انتقده الزعبي ورأى انه يعطي سلاحاً اضافياً لإسرائيل، طلب سفير قطر في لبنان محمد علي النعيمي الكلام للرد. فدعاه الرئيس الهراوي الى البقاء في مكانه، الا ان السفير القطري اصر على توضيح موقفه، فرد عليه الهراوي في حدة «من فضلك تفضل اجلس، ليس هنا مكان لتصفية الحسابات».

وكان الهراوي افتتح المؤتمر الذي عقد في فندق «سمرلند» في حضور وزراء ورجال اعمال عرب (راجع الصفحة الاقتصادية)، بكلمة اكد فيها للحاضرين ان «لبنان يفتح امامكم وامام الاصدقاء فرص الاستثمار». ودعاهم الى «المشاركة في مسيرة اعماره».

وأضاف ان «اسرائيل تحاول تطويق القدرات العربية برفضها قرار السلام العادل والسعي الى تكتلات شرق اوسطية قبل اكتمال السوق العربية المشتركة. وأعلن لبنان مقاطعته اجتماع الدوحة الذي تشارك فيه اسرائيل قبل ان تقر بحقوق العرب المشروعة، وبانسحابها من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان وتطبيق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام. ونحن لا نرتاح الا بقيام الدولة الفلسطينية الموعودة.

وفي مواجهة التغييرات العالمية «المتمثلة في انهيار دول كبرى او في دعم النظام التجاري العالمي وقيام التكتلات الاقتصادية الدولية في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب»، دعا الهراوي الى «توطيد دعائم التعاون العربي ورصد السبل السليمة للانفتاح الاقتصادي على العالم». وأمل «باقتناع عربي مشترك بان التضامن العربي هو السبيل الى التقدم العربي. ففي ظل العولمة ووسط المتاعب الاقتصادية الداخلية في كل قطر عربي وأمام التحديات الاقليمية والدولية نرى ان التكامل الإقتصادي العربي هو الضمان لصون الوزن العربي في منطقتنا وفي العالم. ولعل اختيار لبنان لرئاسة غرفة التجارة الدولية يشكل فرصة مميزة لتعميق الانفتاح الاستثماري بين لبنان والعرب والعالم». وكرر الدعوة الى اطلاق «السوق العربية المشتركة التي يريدها الجميع. ولكن لكي تتحقق لا بد من ارساء الاطر الضامنة لإنتاجيتها».

وسأل «ما هو الدور العربي في النظام الاقتصادي الاقليمي والدولي الجديد؟ هل هو مع اسرائيل والاجتماع معها وهي تبتزنا؟ ما هي خطط العرب في مقابل الحوار الاوربي المتوسطي في اطار مؤتمري برشلونة ومالطا ونتائج هذا الحوار؟ وما هي برامج الاشقاء العرب في سياق اتفاق الغات وانعكاسات توسع التجارة العالمية؟ نحن واثقون بان مؤتمركم في بيروت سينجح في بلورة القواعد الكبرى للجواب المنشود».

وسبق الهراوي الى الكلام رئيس الوزراء السوري الذي اشاد بصمود لبنان ونهضته، داعياً العرب الى «السير على طريق التعاون والتكامل وصولاً الى الوحدة الاقتصادية». ونقل عن الرئيس حافظ الاسد تشجيعه رجال الاعمال والمستثمرين العرب على السير في هذا الاتجاه، وارساء العمل العربي المشترك «ليصبح التكامل الاقتصادي مرتكزاً لا يتزعزع». وسأل «ألام يبقى العرب في العالم خلف الركب الحضاري؟ واذا عجزوا عن التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتشريعي، فهل يتعاملون مع الكتل الكبرى، فرادى بلا حول ولا طول، ام يتشرذمون مغلوبين على امرهم في بؤر اقليمية لا رابط بينها ذات مسميات غير عربية لفظاً وغاية كمثل الشرق الاوسطية وغيرها؟».

وبعدما تحدث الزعبي عن الخطوات السورية لفتح مجال التعاون بين الاستثمارات العربية، تطرق الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط فأكد ان بلاده «اختارت السلام العادل والشامل خياراً استراتيجياً. لكن اسرائيل ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والاعتراف بما توصلت اليه الحكومة الاسرائيلية السابقة والتزامه، ولا تقر بمبدأ الارض في مقابل السلام، وتخلق مناخ توتر وخطر يؤدي الى نسف عملية السلام...». ودان الارهاب الذي تمارسه، داعياً الى «محاصرة سياستها التوسعية بموقف عربي موحد على كل الصعد».

وشدد على «اهمية التكامل الاقتصادي العربي»، وخرج عن النص المكتوب لينتقد في شدة مؤتمر الدوحة، ويقول «لا يجوز ان تكافأ اسرائيل بهذا المؤتمر وان يحضره بعض العرب. فما الذي سيقولونه لشعوبهم؟».

وتحدث ايضاً في الافتتاح الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد الذي اشاد بصمود لبنان ومقاومته «ليس فقط ضد العدوان الاسرائيلي المستمر، وانما ايضاً لإصراره على استعادة الامن والطمأنينة والحرص على تعزيز مسيرته الاقتصادية والاعمار والبناء». وأعلن «التمسك بالسلام العادل والشامل» مشيراً الى ان «العملية السلمية تواجه اليوم بتحديات وعراقيل جديدة تضعها الحكومة الاسرائيلية الحالية، فهي لا تكتفي بتعطيل العمل باتفاقات السلام الموقعة مع السلطة الفلسطينية، بل تحاول تصدير ارهابها الى الدول العربية المجاورة منتهكة في ذلك كل معايير الاخلاق وقواعد الشرعية الدولية، وفي محاولة يائسة للتملص من التزاماتها حيال عملية السلام».

وبعد جلسة الافتتاح زار الزعبي رئيس المجلس النيابي نبيه بري ثم زار الرئيس الهراوي، في حضور الرئيس بري ورئيس الحكومة. واقيمت مأدبة غداء في قصر بعبدا للحاضرين الذين انضم اليهم الدكتور عبدالمجيد.

السفير القطري محمد علي النعيمي لدى اعتراضه على كلمة رئيس الحكومة السورية (ا ف ب)

لبنان غير مهتم بعرض تل أبيب مبادلة أشلاء الجندي الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفضت مصادر لبنانية رسمية الافصاح عن جديد المفاوضات الجارية عبر الصليب الاحمر الدولي في شأن مبادلة اشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل اثناء الهجوم على بلدة انصارية في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي، بجثث ومعتقلين وأسرى لبنانيين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام في الشريط الحدودي المحتل، معتبرة ان «ثمة حلحلة ولكن ليس هناك حل حتى الآن لهذه القضية».

وقالت المصادر لـ «الحياة»: «ان ما يمكن قوله بصرف النظر عن التفاصيل ان وصف المرحلة التي وصلت اليها المفاوضات بانها «شهدت حلحلة» يعود فقط الى ان هذه المفاوضات مستمرة، وان الاخذ والرد متواصلان، لكن العرض الاخير الذي نقله رئيس لجنة الصليب الاحمر الدولي في لبنان جان جاك فريزار الى رئيس الحكومة رفيق الحريري قبل يومين لم يكن في مستوى يستدعي الاهتمام بمضمونه».

واعتبرت المصادر «ان من غير الممكن الافصاح عن طبيعة العرض الآن ومن الافضل الابقاء على سرية الامور وعدم الغوص اعلامياً في ما يتم تناقله عبر مندوب الصليب الاحمر، لأن المصلحة تقتضي ذلك، واكثر ما يمكن قوله ان هناك نقلة جديدة خفيفة. والحريري ابلغ الى فريزار انه غير مهتم بالعرض الاسرائيلي، كذلك قيادة حزب الله».

وذكرت المصادر لـ «الحياة» ان الموقف الاسرائيلي كان انطلق من معادلة مبادلة اشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل في الهجوم الفاشل على انصارية، بجثث مقاتلين تابعين للمقاومة، لكن الجانب اللبناني يصر على ان تشمل عملية التبادل ايضاً الاسرى والمعتقلين والجثث، اضافة الى رهائن لبنانيين لدى الاسرائيليين.

واوضحت المصادر ان ما يقصده الجانب اللبناني بالرهائن هم الذين احتجزتهم اسرائيل خلافاً للاعراف الدولية لانهم خطفوا من منازلهم او امكنة اخرى خارج اطار العمليات الحربية، او لانهم سلموا الى اسرائيل من «القوات اللبنانية» المنحلة. ومن الذين ينطبق عليهم وصف الرهائن، بالمفهوم اللبناني، عدد كبير ابرزهم الشيخ عبد الكريم عبيد و«أبو علي» الديراني، وبلال دكروب وبلال ترمس واسماء اكثر من عشرة آخرين. وعلمت «الحياة» ان الرد على الموقف الاسرائيلي الذي نقله فريزار، ينطلق من هذا المفهوم.

صفير: سقوط الالقاب لا يعني الا يحتفظ ذوو السلطة بكرامتهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير امس بيروت الى الاسكندرية للمشاركة في مؤتمر بطاركة الشرق الكاثوليك الذي يستمر اسبوعاً، وموضوعه الاساسي «الاخلاق المسيحية في الشرق».

واوضح في مطار بيروت، انه قد يلتقي مسؤولين مصريين ويثير معهم «كل المواضيع التي يمكن التطرق اليها».

وعن قرار مجلس الوزراء الغاء القاب التفخيم قال: «ماذا يمكننا ان نقول؟ ان سقوط الالقاب يساوي بين الناس وهذا امر حسن. ولكن هل الالقاب وحدها هي التي كانت تفرق؟». وسئل: هل بالامكان الغاء الالقاب عند رجال الدين للتساوي مع ابناء الرعية؟ اجاب «لا بأس في ذلك. ولكن هذا ايضاً في اماكن عدة، فمثلاً يقال للكاردينال بالفرنسية السيد الكاردينال بدلاً من ان يقال صاحب النيافة. وهذا شيء مستحب ولكن هذا لا يعني في حال سقوط الالقاب الا يحتفظ ذوو السلطة بما لهم من كرامة».

وعن موقف بكركي من قرار مجلس الوزراء اجراء الانتخابات البلدية، اجاب «لا يمكننا ان نقول شيئاً مسبقاً انما ننتظر لنرى كيف سيكون القانون الذي بموجبه ستجرى هذه الانتخابات». وعن تقويمه الوضع الداخلي، قال «نأمل في ان يتحسن». وسئل: اتعني ان هذا الوضع ليس جيداً في الوقت الحاضر؟ اجاب (ضاحكاً) «كل الناس يعرفون هذا الوضع وانتم في الطليعة».

الفرزلي: اهم من الغاء الالقاب ازالة العقلية العثمانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني ايلي الفرزلي، في حديث اذاعي امس، ان «ثمة ازمة موضوعية وعميقة في لبنان». واضاف «ان الاختلاف في وجهات النظر بين الرؤساء الثلاثة (الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري) جاء نتيجة هذه الازمة ولم يكن سببها».

واعرب عن اعتقاده «ان لا خلاف بين الرؤساء لكن هناك ازمة حقيقية وضعت الرموز امام الحائط المسدود، وقد انتقلت لكسب ثمار الخلاف على حساب مضمون الازمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية». وشدد على «ضرورة ازالة المظاهر العثمانية في الدولة». واعتبر «ان اهم من قرار الغاء الالقاب سحب العقلية العثمانية من السلطة اللبنانية». واشار الى ان «مقام الرئاسة سيبقى في لبنان «فخامة» بالنسبة الى الشعب اللبناني».

وجدد مطالبته «باسقاط دولة المزارع السياسية وهذا يتم عبر معركة حقيقية». واكد «وجود ازمة اقتصادية معيشية مالية حقيقية في لبنان»، لافتاً الى «ان سورية رفضت ان تكون طرفاً في احلال التفاهم بين المسؤولين اللبنانيين».

وعن الانتخابات البلدية قال «عندما يصل مشروع القانون الى المجلس النيابي سأدافع عن فكرة اجراء الانتخابات البلدية. واعتقد أن لا شيء مبدئياً يعرقل قرار اجرائها». ولفت الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري جاء نتيجة من نتائج انقلاب ٦ ايار (مايو ١٩٩٢) مؤكداً «ان انقلاباً حصل تحت عنوان مالي تماماً كانقلاب عسكري يتم في بلد ما، لكن السلاح كان الدولار «المخفي» في ارض مفتوحة وفي ساحة مالية مفتوحة. لا نعرف من اين يدخل المال وكيف يخرج، ومن هي الجهة التي تستعمله». واضاف «ان السياسة المالية المتبعة وصلت الى حائط مسدود فاما الضرائب والرسوم واما الفشل الذريع، وكان السقوط عظيماً».

وسأل الفرزلي «اين هذا الدور المميز الذي لعبته يا دولة الرئيس (الحريري) في صياغة الوحدة الوطنية؟ وهل الخطوات التي قمت بها اخذت في الاعتبار التوازنات السياسية المطلوبة وتأمين الولاء للدولة قبل تأمين الولاء للطائفة والمذهب؟».

سبب تأخر التعيينات الإدارية ربطها بمشروع قوى الأمن

□ بيروت - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان السبب الرئيسي لتأخير الاتفاق على بعض التعيينات الادارية التي كانت متوقعة في الجلسة الماضية لمجلس الوزراء، هو ربط اصدارها بالاتفاق على مشروع القانون الجديد لقوى الامن الداخلي.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان المناصب التي كان يفترض صدور تعيينات في شأنها هي: رئاسة التفتيش المركزي (كلود كرم) والمديرية العامة للجمارك (خليل ابو منصور) والامانة العامة للمجلس الاعلى للدفاع (العميد حسن عبد الخالق). لكن مصادر مطلعة اشارت الى ان رئيس الحكومة رفيق الحريري طلب البحث في مشروع قانون تنظيم الامن الداخلي في الوقت نفسه. وقالت مصادر وزارية ان احدى الحجج لتأجيل تعيين المدير العام للجمارك ان مناصب الفئة الاولى ستخضع للمداورة، بحسب اتفاق النقاط الست بين الرؤساء الثلاثة الذي يستثني من هذه المداورة الهيئات الرقابية ومناصب اخرى مثل قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان والمناصب الامنية الرئيسية. وبالتالي لا موجب لتعيين مدير عام للجمارك قبل اجراء المناقلات.

توقيف عصابة في البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني في بيان امس، ان قوة من الجيش نفذت فجر امس «عملية دهم استهدفت اوكار عصابات سرقة السيارات في بلدة ريحا في البقاع الشمالي». وأضافت انها «اسفرت عن توقيف عصابة حسين طعان زعيتر بعد تبادل لإطلاق النار ادى الى اصابة زعيتر وتوقيفه مع اربعة آخرين ومصادرة اسلحة ونخائر وممنوعات، واحيل الموقوفون على القضاء المختص».

قباني: امام الدولة اسبوع لاقفال الاذاعات غير المرخصة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس ان «امام الدولة اسبوعاً واحداً، فاما ان تغلق كل الاذاعات غير المرخص لها، اياً كانت الجهات التي تقف وراءها، واما ان تفتح الباب للجميع».

وتحدث امام جمع من فاعليات بيروت وعائلاتها الاساسية ام دار الفتوى امس بدعوة من المؤتمر الشعبي اللبناني (برئاسة كمال شاتيلا). فايد مطلب «المؤتمر» في شأن معاودة الاذاعة الناطقة باسمه «صوت بيروت» بثها، بعدما اقفلتها السلطات المختصة قبل نحو شهر.

وكان تكلم باسم الجمع عضو قيادة «المؤتمر» سمير طرابلسي الذي اعتبر ان «اعادة الارسال باتت مطلباً اسلامياً ووطنياً عاماً».

٣٥ ألفاً وقعوا عريضة الإنتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» في مؤتمر صحافي عقده امس في «مسرح بيروت»، انه مستمر في حملة «بلدي، بلدتي، بلديتي» وفي اداتها الاساسية «العريضة الوطنية» كي يكون الشعب اللبناني «كتلة ضغط على الحكومة والمجلس النيابي بهدف تقصير المدة التي تفصل عن الانتخابات المحلية واجرائها عام ١٩٩٧ لئلا يستعمل الاستحقاق الرئاسي ذريعة لتأجيلها».

وعرض الناشطون في الحملة في مؤتمرهم لعدد التواقيع التي استطاعوا جمعها خلال حملاتهم في بيروت والمناطق، اذ وزعت نحو عشرة آلاف عريضة، وصل منها الى اللقاء حتى الآن نحو ١١٣٠ تحمل تواقيع نحو خمسة وثلاثين ألف مواطن. وأكدوا انهم ما زالوا في بداية الطريق وان مراكز توقيع تفتح في كل المناطق وان لجاناً محلية تتألف وتتبنى استمرار الحملة».

ووزعت خلال المؤتمر نماذج من العريضة وارقام هواتف في بيروت والمناطق للراغبين في توقيعها.

Surfbike

CYCLING ON WATER

A NEW FUN WAY TO CRUISE THE WATERWAYS

EXPLORE THE WORLD OF WATER WITH SURFBIKE!

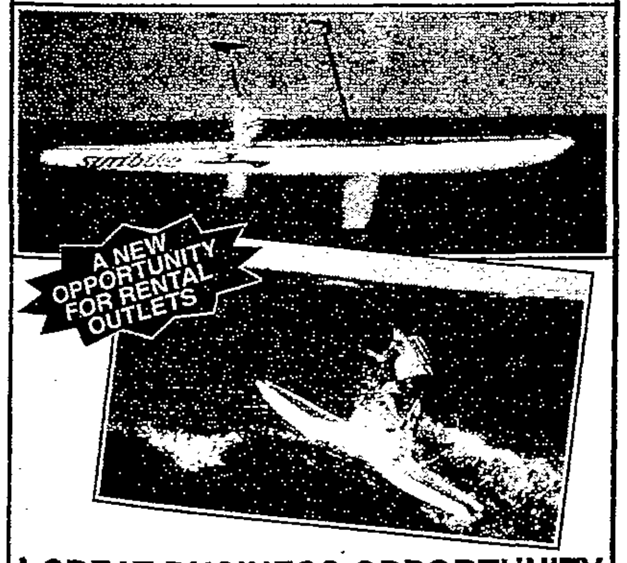

A GREAT BUSINESS OPPORTUNITY FOR AGENTS AND DISTRIBUTORS:*

* For the countries still available.

All the enjoyment and exercise of cycling and the added fun of being in the water!

For more detailed information call:
• Middle East coordinator, Michel Chekieh: 1.613.234.3365 - Fax: 1.613.234.8307
• Surfbike 1.819.565.4585 - Fax: 1.819.565.4383
http://www.surfbike.ca - E-mail: surf@surfbike.ca

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

Jeddah:	9662 - 660 4500
Riyadh:	9661 - 461 6008
Dhahran:	9663 - 899 7877
Hail:	9666 - 532 5256
Taif:	9662 - 734 1100
Makkah:	9662 - 542 1371
Abha:	9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

عشية وصوله الى المنطقة

القيادة الفلسطينية مستاءة من "الحلقة المفرغة" للمفاوضات

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ عشية الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس للمنطقة، قالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» امس ان القيادة الفلسطينية ستبلغ روس ان اجتماعات اللجان التفاوضية التسع لم تحرز اي تقدم يذكر، وانه اذا كانت الاجتماعات ستسير على هذا النحو، فان الجانب الفلسطيني لن يكون مستعداً للاستمرار في هذه اللعبة التي لن يستفيد من استمرارها سوى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وحذرت هذه المصادر من التكتيك الذي يمارسه نتانياهو، معتبرة انه لم يتخذ في الواقع القرار السياسي المطلوب لاحداث التقدم، وكل ما يفعله هو مجرد الايحاء للاميركيين والاوروبيين وبقية العالم بأن المفاوضات تسير والعملية السلمية مستمرة. واضافت انه خلال الاجتماعات التي عقدتها اللجان كان المفاوضون الفلسطينيون يصطدمون في كل مرة بموقف اسرائيلي مفاده انه لا يوجد قرار على المستويات السياسية العليا، مشيرة الى ان هذا ما جرى في اطار اجتماعات لجان المطار والميناء والممر الآمن والاسرى والمعتقلين.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الذي يترأس اللجنة الاقتصادية في حديث الى «الحياة» انه باستثناء القرار الاسرائيلي بالافراج عن المبلغ المتبقي من الاموال الفلسطينية المحتجزة الذي يقدر بـ ١٧٩ مليون شيكل والافراج عن بعض معدات المطار التي كانت محتجزة في ميناء اشدود، فان الاسرائيليين لم يظهروا بادرة تقدم واحدة تذكر في باقي القضايا المعلقة. وقال شعث انهم حتى لم يوافقوا على الترتيبات المتعلقة بإقلاع طائرة الرئيس ياسر عرفات من مطار غزة، رغم توقيع بروتوكول في شأنها في وقت سابق. واضاف انه في قضية البدء في انشاء الميناء، ادّعى الجانب الاسرائيلي انهم لم يوافقوا على موقع الميناء بالرغم من وجود اتفاق في شأن هذه المسألة، كما تعللوا مجدداً بقضية الدراسة البيئية المتعلقة بانشاء الميناء التي اعدها خبراء هولنديون قبل سنة تقريباً بعد ان ترددوا في تسلّمها طوال الوقت الماضي، وزاد: «حدث الشيء نفسه في موضوع تشغيل الممر الآمن، اذ ادعى المفاوضون الاسرائيليون في اطار هذه اللجنة انهم لم يتلقوا الاذن السياسي لمناقشة هذه القضية».

مطالبة بجدول زمني

ويطالب الفلسطينيون الآن بوضع الية لتنفيذ هذه الاستحقاقات في اطار جدول زمني محدود، كما عبّر عن ذلك كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الذي لم يخف شعوره بالانزعاج مثل بقية المسؤولين الفلسطينيين من الطريقة التي تحاول بها الحكومة الاسرائيلية ادارة المحادثات مع الجانب الفلسطيني.

لكن مصدراً فلسطينياً كشف لـ «الحياة» امس ان حكومة نتانياهو سعت خلال الاتصالات التي جرت بين الطرفين في الايام الاخيرة الى اضافة شروط جديدة لابتزاز الجانب الفلسطيني في مفاوضات اللجان التسع، اذ طالب الاسرائيليون السلطة الوطنية الفلسطينية بوقف محاولتها استصدار قرار جديد من الامم المتحدة يسقط ولاية اسرائيل على القدس، مقابل احداث التقدم في مفاوضات اللجان، وذلك في اطار مفهوم رئيس الحكومة الاسرائيلية عن التبادلية.

وعكس البيان الصادر عن اجتماع القيادة الفلسطينية الذي عقد في رام الله ليلة الجمعة – السبت مشاعر الاستياء الواضحة لدى الجانب الفلسطيني، عشية قدوم روس الى المنطقة مجدداً. وقال البيان «ان استئناف اعمال اللجان التفاوضية لم يحمل اي تغيير جدي في نظرة الحكومة الاسرائيلية لاستحقاقات المرحلة الانتقالية، كما يبدو واضحاً ان الجانب الاسرائيلي يرفض اي مشاركة اميركية في اعمال اللجان، علماً ان الجانب الاسرائيلي كان وافق خلال اللقاءات التي جرت مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في نيويورك على هذه المشاركة وخلال جولة روس الاخيرة».

لاتفويض

واضاف البيان: «لقد ظهر واضحاً خلال اجتماعات اللجان ان الجانب الاسرائيلي لم يكن يحمل تفويضاً سياسياً لبت اي قضية تفاوضية، بالرغم من ان الجانبين استكملا عملية التفاوض على غالبية القضايا المتعلقة بالمرحلة الانتقالية منذ فترة طويلة».

وقالت القيادة الفلسطينية في بيانها انها «تعبّر عن قلقها الشديد من خطورة دوران المفاوضات في حلقات مفرغة. واتهمت الحكومة الاسرائيلية «بانها غيّرت موقفها من حيث الشكل، بينما ما تزال تحافظ على المضمون السلبي لموقفها، اي تجمد المفاوضات والاكتفاء بالحديث عن الامن والارهاب».

على صعيد آخر وفي سياق محاولة السلطة الوطنية احتواء الازمة مع المجلس التشريعي، قررت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاخير تشكيل لجنة وزارية تعمل مع لجنة مشكّلة من المجلس التشريعي لمراجعة القرارات التي اصدرها المجلس التشريعي لوضعها موضع التطبيق والتنفيذ.

رجال يزيلون الطين من منزلهم في مدينة اريحا بعد عاصفة الامطار الغزيرة امس.(ا ف ب)

اريحا: عاصفة عاتية تدمر ٥٢ منزلاً

■ اريحا (الضفة الغربية) – ا ف ب – أعلن وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات امس ان مدينة اريحا في الضفة الغربية تعرضت لعاصفة عاتية مصحوبة بامطار شديدة ادت الى تدمير ٥٢ منزلاً والحاق خسائر بملايين الدولارات.

وأكد عريقات لوكالة «فرانس برس» خلال جولة في المدينة المنكوبة «ان اكثر من خمسين منزلاً تضررت من العاصفة الشديدة التي ادت الى انقطاع التيار الكهربائي وخطوط الهاتف اضافة الى اضرار كبيرة في قطاع الزراعة مع تعرض مساحات واسعة من الاراضي الزراعية والبيوت البلاستيكية الى الدمار الشامل».

وأوضح ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة احدهم نتيجة سقوط شجرة على سيارته.

وأعلن عريقات ان «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصدد تشكيل لجنة وزارية لمعاينة الاوضاع السيئة جداً في اريحا وامكانية مساعدة العائلات المتضررة وتعويضها»، مشيراً الى ان «فرق الطوارئ في البلدية تعمل بشكل متواصل».

مفوضية الأمم المتحدة تجمد إلغاء مساعدات للاجئين في سورية

■ رويتر – قالت بعثة المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دمشق أمس السبت إنها جمدت قرارها وقف المساعدات المالية الشهرية عن «لاجئي المدن» في سورية الذين يبلغ عددهم ٢٥٦٠ شخصاً من جنسيات مختلفة معظمهم من العراقيين.

وقال محمد الدايري رئيس البعثة في دمشق بالنيابة في تصريح صحافي انه تم اتخاذ هذا القرار نزولاً عند رغبة الحكومة السورية وانه سيتم منح كل اللاجئين الذين ينتمون لجنسيات من الصومال والسودان وتونس وإيران والبوسنة مساعدات مالية شهرية عن شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) المقبلين.

اسرائيل تحتل المرتبة الخامسة بين الدول المصدرة للسلاح

□ جنيف –
من نبيه الحسامي:

■ نشرت صحيفة «جورنال دوجنيف» الدولية تقريراً امس يعتبر اسرائيل في المرتبة الخامسة بين البلدان المصدرة للاسلحة.

وقال مراسل الصحيفة في اسرائيل ان الدولة العبرية تاتي في تصدير الاسلحة بعد الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا. واضاف ان الصادرات الاسرائيلية من مبيعات الاسلحة ازدادت بعد هجرة الادمغة الروسية الى اسرائيل ووجود ١٢٠ الف عالم من الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال ان اسرائيل تطورت بشكل ملحوظ في مجال الصناعات الحربية الجوية اذ تستخدم ٢٠ الفاً من الباحثين والمهندسين والتقنيين ذوي الاختصاص.

وقال المراسل سيرج رونين ان مصانع الاسلحة الاسرائيلية تقدم نماذج متطورة ذات تقنية عالية في مجال تحديث الطائرات النفاثة والطائرات المروحية القتالية.

وأشار الى توقيع عقد مبدئي بين بولندا واسرائيل قيمته بليون دولار تقوم الاخيرة بموجبه بتحديث الطائرات البولندية، خصوصاً المروحية وتزويد بولندا بصواريخ «سكود» ارض جو مضادة للعربات.

ووقع هذا الاتفاق من دون معرفة الولايات المتحدة مما دفع سفيرها في وارسو للتعبير عن دهشته لابرام هذه الصفقة والى القول بأن تحديث الاسلحة البولونية يجب ان يتماشى مع سياسة حلف شمال الاطلسي.

وعدد المراسل دولاً استقلت عن الاتحاد السوفياتي السابق ابرمت فعلاً صفقات اسلحة مع اسرائيل وذكر منها استونيا وليتوانيا وأوكرانيا وجورجيا وكازاخستان، قائلاً ان اسرائيل هي المورد الرئيسي للأسلحة الى تلك البلدان.

وعن التعاون الأوروبي مع اسرائيل في مجال التسلح، ذكر المراسل ان الطلب ازداد على صواريخ جو – ارض وجو – جو الموجهة باشعة الليزر.

وفي ما يتصل بالتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل قال ان زيارة رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك لتركيا ومحادثاته مع نظيره التركي اسماعيل حكمت قره دايي اوكلت الى الصناعات الجوية الاسرائيلية مهمة تركيب اجهزة الكترونية في عشرات الطائرات التركية من طراز «ف ٤ س». وأبرمت اسرائيل اتفاقات لصناعة انواع مشتركة من الصواريخ ذات المدى البعيد. ونوقشت تفاصيل هذه الصفقة في بداية الاسبوع الماضي في انقرة. وتم الاتفاق على تجهيز المطارات التركية بصاروخ جو – جو طراز «٤ فايتون» الذي تنتجه مصانع «رافائيل» الاسرائيلية.

ورأت الصحيفة السويسرية انه اذا ما نشبت حرب في الشرق الأوسط، فإن عملية ادخال الانظمة الالكترونية والمعلوماتية على الاسلحة التركية والاسرائيلية ستشكل ميزة فريدة.

استطلاع للرأي: غالبية الإسرائيليين لا تثق بنتانياهو

■ القدس المحتلة – ا ف ب – أفادت نتائج استطلاع للرأي بثها التلفزيون الإسرائيلي مساء أول من أمس ان أكثرية عريضة من الإسرائيليين لا تثق بقرارات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو على الصعيد الأمني.

وذكر الاستطلاع الذي أعدته مؤسسة «مينا تسيمير» ان ٦٣ في المئة من الإسرائيليين لا يثقون بنتانياهو في مقابل ٣٢ في المئة يستمرون في دعمه.

نتانياهو: اعادة الانتشار رهن بمكافحة الارهاب

■ القدس المحتلة – ا ف ب – كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفضه استكمال اعادة الانتشار العسكري في الضفة الغربية طالما انه لم يحصل على تأكيد بأن السلطة الفلسطينية تكافح الارهاب بفاعلية.

وقال نتانياهو في حديث للتلفزيون الاسرائيلي اول من أمس: «لن يكون هناك انسحاب من أراض من دون ضمان بأن السلطة الفلسطينية تكافح الارهاب مثلما تعهدت بذلك».

من جانب آخر، أكد نتانياهو عزمه على «التوصل الى اتفاق في شأن الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية «خلال السنة الحالية» او على الاقل احراز تقدم «كبير في المفاوضات مع الفلسطينيين».

واوضح ان اسرائيل ستحتفظ في اطار هذه التسوية النهائية «بمناطق امنية واسعة ومتصلة» تعد «لازمة لأمن اسرائيل».

وقال ان مثل هذا الاتفاق في شأن الوضع النهائي «مرادف للسلام» ويجب «ان يلقى قبولاً من غالبية الاسرائيليين».

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايراه إلا المرضى

المستشفى الألماني للتشخيص والعلاج DKD في فيسبادن
الرائد في حل المعضلات الطبية المستعصية

حشد من الكفاءات العلمية الرفيعة المستوى مع أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة

* الجراحة بالليزر
* تشخيص ومعالجة أمراض المعدة والأمعاء
* معالجة أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم
* معالجة الأمراض السرطانية ونقل نقي العظام
* قسم متكامل لمعالجة أمراض الأطفال
* معالجة أمراض القلب

*فحص طبى شامل لرجال الأعمال خلال يومين
* خدمات الترجمة والمرافقة متوفرة داخل المستشفى

للحجز والمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بمركز الشرق الأوسط للخدمات " مسك "
Tel.: 0049-611-577 494 or 0049-611-577 486
Fax: 0049-611-577 489 or 0049-611-547 221

قرار تعينها الاطول بين كل القرارات

خاتمي يضم امرأة ثانية الى فريق مستشاريه

□ طهران – «الحياة»:

■ ضم الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي امراة ثانية الى فريقه الحكومي بعد الدكتورة معصومة ابتكار التي عُينت في بداية العهد الجديد نائبة لرئيس الجمهورية لشؤون البيئة والمحافظة على المحيط.

وباتت الدكتورة زهراء شجاعي مستشارة للرئيس لشؤون المراة ومديرة لـ «مركز مشاركة المراة» التابع لرئاسة الجمهورية، وهو مركز استحدث للمرة الأولى، وسيكون مشرفاً على المنظمات والهيئات المعنية بشؤون المراة والمرتبطة بالحكومة والاجهزة الادارية، كما انه سيولي المدن غير الرئيسية والقرى عناية خاصة.

وكانت التوقعات اشارت بعد فوز خاتمي في الانتخابات الرئاسية الى تعزيز دور المراة في مؤسسات الدولة لا سيما الحكومية، خصوصاً ان المراة لعبت دوراً فاعلاً في الانتخابات، وتشير الارقام الى ان خاتمي حصد غالبية اصوات النساء. ولم يغب هذا العنصر عن خطاب خاتمي منذ انتخابه، لكنه لم يعين نائبة او مستشارة له لشؤون المراة، كما كان متوقعاً، وبدا كأنه ليس راغباً في تعيين امراة تتبوأ منصباً شكلياً لمجرد المزايدة السياسية والاعلامية. وهذا ما يفسّر تعيين شجاعي مستشارة لديه ومديرة لمركز تخطيطي وتنسيقي في الوقت نفسه، اي مسؤولة عن اطار عمل فعلي.

واللافت ان قرار التعيين هو الأطول بين القرارات السابقة التي اعلن فيها تعيين مساعدين ومستشارين له، بما فيها قرار تعيين رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي مستشاراً اعلى لرئيس الجمهورية الاسبوع الماضي.

وحدد خاتمي الهدف الرئيسي لمهمة الدكتورة شجاعي بـ «العمل على تامين ظروف ملائمة لمشاركة النساء في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية كافة، وعلى تثبيت وتعزيز اسس الاسرة السليمة والبناءة التي يتشارك الرجل والمراة في تكوينها وبنائها». ودعا النساء الايرانيات الى الرفع من مستوياتهن العلمية والمعرفية وان يكنّ حاضرات «بفاعلية» في المجتمع وفي «تحديد المصير». وشدد على وجوب ان تولي المؤسسات الحكومية والادارية عناية خاصة لشؤون المراة عند تحديد السياسات واتخاذ القرارات واختيار البرامج في المجالات المختلفة.

عائلتا المرضتين البريطانيتين في السعودية لزيارتهما

□ الرياض – «الحياة»:

■ وصلت إلى السعودية أمس عائلتا المرضتين البريطانيتين ديبورا كيم باري ولوسيل ماكلوخلين، المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران، لزيارة المتهمتين في سجن الدمام العام.

ومن المقرر ان يلتقي اهل المتهمتين الذين سيقضون ثلاثة ايام في السعودية متنقلين بين الرياض والدمام، بمحاميهما (مكتب صلاح الحجيلان) للاطلاع على تطورات القضية.

واصدرت المحكمة الشرعية في الخُبر حكماً على ديبورا (٣٨ سنة) بالاعدام، واخر على لوسيل (٣١ سنة) بالسجن ثماني سنوات مع الجلد، غير ان فرانك شقيق القتيلة أعلن قبل أيام عن تنازله عن المطالبة بالقصاص نظير ١.٢ مليون دولار اميركي، يصرف معظمها في أوجه خيرية.

وبإسقاط فرانك حقه الخاص، يبقى تنفيذ الحكم العام (في حال إقرار محكمة التمييز ومجلس القضاء الأعلى الحكم الابتدائي) وهو عادة حكم بالسجن، ويحق لولي الامر (الملك) اسقاطه.

وكان الدكتور غازي القصيبي قال قبل يومين إنه «قد يحكم على المرضتين بالسجن خمس سنوات كحد أقصى» بعد تنازل غيلفورد عن حقه الخاص.

وقال مصدر قضائي في تصريح إلى «الحياة» أمس إن مدة الحق العام في قضايا القتل غالباً تكون خمس سنوات.

وسيجتمع أهل المرضتين مع المحاميين مايكل دارك ومطلق المطلق من مكتب صلاح الحجيلان غداً الاثنين، وسيكون الأول مرافقاً للعائلتين في زياراتهما المرضتين في سجنهما.

الأمير سلطان يتلقى تهنئة من بليروخاتمي وآل غور

■ الرياض – «الحياة» – تلقى الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رسالة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اعرب فيها عن ارتياحه إلى نجاح الجراحة التي اجريت له، متمنياً له دوام الصحة والعافية.

وكان الأمير سلطان تلقى مساء أول من أمس رسالة شفهية من الرئيس الإيراني محمد خاتمي هناه فيها على نجاح الجراحة وخروجه بحمد الله من المستشفى متمنياً له الشفاء والعود الحميد إلى أرض الوطن.

جاء ذلك في رسالة نقلها سفير إيران لدى الأمم المتحدة في جنيف سيروس ناصري خلال استقبال الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك له في جنيف.

كما تلقى الأمير سلطان اتصالاً هاتفياً من نائب الرئيس الاميركي ال غور الذي نقل تمنيات الرئيس بيل كلينتون له بالصحة والعافية والسلامة.

الخاطفون يطالبون بتحسين اوضاعهم

صنعاء: قوات الأمن تطوق قبيلة تحتجز بريطانياً ويمنيين

■ صنعاء – أ ف ب – افادت الشرطة اليمنية ان قواتها طوقت أمس السبت منطقة جنوب شرقي صنعاء حيث تحتجز قبيلة يمنية منذ ثلاثة أيام بريطانياً ويمنيين.

وقال مسؤول في الشرطة، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة «فرانس برس» ان «نحو ١٢٠ شرطياً يحملون رشاشات انتشروا منذ مساء الجمعة حول المنطقة حيث تحتجز قبيلة بني ذبيان بريطانياً ويمنيين».

وأضاف ان «الحكومة تعتزم الضغط على الخاطفين للافراج عن الرهائن سالمين في أسرع وقت ممكن».

وقال أحد وجهاء القبيلة طالباً عدم ذكر اسمه، ان «المشاورات جارية بين محافظ صنعاء ناجي الصوفي ووجهاء قبائل مجاورة لبني ذبيان للتوصل إلى تسوية».

من جهته، أكد القائم بالأعمال البريطاني في صنعاء ديفيد بيرس خطف البريطاني، موضحاً أنه يعمل مستشاراً لدى شركة يابانية للمساعدات «جابان انترناشيونال كوربوريشن ايجنسي» في اليمن.

وخطف البريطاني، ورفيقاه اليمنيان اللذان لم تحدد هويتهما، الأربعاء على ايدي مسلحين من قبيلة بني ذبيان قرب نمار (٥٥ كيلومتراً جنوب صنعاء) في سيارة على الطريق بين تعز وصنعاء.

وقال مصدر رسمي في صنعاء الجمعة ان القبيلة تطالب الحكومة بمزيد من الوظائف مقابل الافراج عن البريطاني.

وأضاف المصدر: «يطالب الخاطفون بإقامة مشروعات مياه وكهرباء في منطقتهم بالاضافة إلى مزيد من الوظائف لأولادهم في القوات المسلحة والأمن».

ناقش تشكيل لجنة عليا للانتخابات

مجلس النواب اليمني يرفض طلب الحكومة فتح اعتماد اضافي

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ رفض مجلس النواب اليمني امس مناقشة مشروع قانون تقدمت به الحكومة يتعلق بفتح اعتماد اضافي بقيمة ١٢ بليون و٦٠٠ مليون ريال في الموازنة العامة للدولة بسبب عدم حضور وزراء الوزارات المعنية بالاعتماد الجديد.

ورفض المجلس الاستماع الى نائب وزير المال السيد احمد عبيد الفضلي بصفته ممثلاً للحكومة ووجه رسالة استدعاء الى وزراء الدفاع والانشاءات والكهرباء والمال لحضور جلسة اليوم لمناقشة الاعتماد الاضافي الذي طالبوا به معهم.

ويهدف الاعتماد الاضافي الى تحديث اجهزة الملاحة الجوية للطيران المدني وإجراء صيانة شاملة للمحطات ومحطات الديزل الرئيسية المرتبطة بالشبكة الكهربائية وإنجاز مشاريع طرق في عدد من المحافظات.

وفي هذا السياق اعتبر النائب المعارض السيد عبدالله المقطري مشروع القانون مخالفا للقانون. وقال ان مجلس النواب يفترض ان لا يناقش اي طلب بفتح اعتماد مالي جديد الا بموجب رسالة من رئيس الحكومة لا من وزير الشؤون القانونية كما حصل في هذه المسالة. وأضاف وهو يشغل منصب الأمين العام المساعد في التنظيم الوحدوي الناصري ايضاً ان القانون المالي واللائحة المالية يمنعان طلب فتح اعتماد مالي اضافي في الربع الاخير من السنة المالية وتابع: «من حق المجلس ان يعرف المصادر التي ستعتمد عليها الحكومة لتمويل الاعتمادات الجديدة». واعتبر ان «اثاراً سلبية عديدة ستلحق بالاقتصاد الوطني في حال اقرار القانون، ابرزها الاضرار ببرنامج الاصلاحات الاقتصادية وتفاقم التضخم ومضاعفة العجز في الموازنة العامة والتاثير على الاستقرار النسبي للعملة الوطنية».

وكشفت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم غير راض عن هذه الخطوة بسبب اثارها السلبية وان وزير الشؤون القانونية السيد عبدالله غانم وجه لهذا السبب رسالة الى مجلس النواب لمناقشة مشروع القانون الجديد وإقراره.

من جهة اخرى اجتمعت هيئة رئاسة مجلس النواب مساء امس وناقشت موضوع تشكيل اللجنة العليا الجديدة للانتخابات. وتوقعت مصادر برلمانية ان تتقدم الهيئة خلال اليومين القادمين بقائمة تتضمن اسماء شخصيات مرشحة لعضوية اللجنة ليختار مجلس النواب من بينها بواسطة الانتخاب ١١ شخصاً وفقاً لقانون الانتخابات.

البحرين تشيد بالسياستين الاميركية والاردنية في دعم عملية السلام

□ المنامة – «الحياة»:

■ استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في ديوان رئيس الوزراء قبل ظهر امس الفريق قائد القوات المركزية الاميركية انتوني زيني.

واشاد امير البحرين خلال اللقاء بالعلاقات الوطيدة التي تربط بلاده بالولايات المتحدة، وما وصل اليه التعاون بينهما في مختلف المجالات، ومنها المجالات العسكرية، منوهاً بالسياسة التي تنتهجها الادارة الاميركية في المحافظة على امن واستقرار المنطقة، ودعم مسيرة السلام، في الشرق الاوسط.

كما أشاد لدى استقباله وزير الخارجية الاردني بالسياسة الاردنية ونهج العاهل الاردني في خدمة الامة الاسلامية والعربية، والعملية السلمية.

وكان قائد القوات المركزية الاميركية وصل الى المنامة مساء الاربعاء الماضي في اول زيارة له للبحرين منذ تعيينه في هذا المنصب، حيث تفقد القوات الاميركية وعقد اجتماعات عمل مع قادتها.

وأكد زيني على تطلع الولايات المتحدة الى مزيد من التعاون مع البحرين في سائر المجالات العسكرية.

الاردن

وتلقى الشيخ عيسى رسالة من الملك حسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية نقلها اليه وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة خلال استقبال الامير وولي العهد له قبل ظهر أمس.

وأشاد الامير خلال المقابلة بما يربط البحرين والاردن من علاقات اخوية وما يشهده التعاون بينهما من تقدم في العديد من المجالات.

كما اشاد الشيخ عيسى بالسياسة التي ينتهجها العاهل الاردني في خدمة قضايا الامة العربية والاسلامية ودعم الحقوق العربية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط مؤكداً حرص البحرين على تعزيز آفاق التعاون مع الاردن.

وكان وزير الخارجية الاردني وصل الى البحرين مساء الجمعة الماضي في زيارة رسمية بدعوة من وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة تستغرق ثلاثة ايام.

سفراء جدد للصين واليونان وباكستان وتونس لدى السعودية

■ الرياض – «الحياة» – استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في مكتبه امس سفير الصين الشعبية يوشين تشي، وسفير اليونان جورج نيكولاس بيدس، وسفير باكستان خالد محمود والسفير التونسي صلاح الدين الجمالي.

وقدم السفراء الى الأمير سعود خلال المقابلة صوراً من اوراق اعتمادهم سفراء لبلدانهم لدى المملكة العربية السعودية تمهيداً لتقديمها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وحضر المقابلات رئيس المراسم في وزارة الخارجية السعودية عبدالرحمن النويصر، ورئيس الادارة العامة للشؤون الآسيوية ابراهيم محمد قباني، ورئيس الادارة العامة للشؤون الغربية السفير خالد الجندان.

واستقبل الامير سعود ايضاً سفير رومانيا في السعودية اوريل توربانشانو لمناسبة انتهاء فترة عمله.

عبدالمجيد: الموقف من مؤتمر الدوحة لم يتبلور

□ القاهرة – «الحياة»:

■ حذر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد من ان «الجامعة تواجه ازمة مالية خانقة لم تنفرج حتى هذه اللحظة». وطالب الدول التي لم تسدد حصصها في موازنة الجامعة «الاسراع بالسداد وفاءً لالتزاماتها في ظل هذه الازمة الصعبة».

وفي شان المشاركة العربية في مؤتمر الدوحة الشهر المقبل، اشار عبد المجيد في تصريحات صحافية امس قبيل مغادرته القاهرة متوجهاً الى بيروت الى «مشاورات عربية تجري حالياً، وان القرار لم يتبلور بعد».

وكان عبد المجيد توجه الى بيروت للمشاركة في اعمال المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرون العرب.

شخصيات عراقية معارضة تدعو الأكراد إلى عدم الاقتتال

□ لندن – «الحياة»:

■ حضت شخصيات عراقية معارضة القيادات الكردية على حقن الدماء في شمال العراق وحل النزاع سلماً. وجاء في بيان لهذه الشخصيات تلقت «الحياة» نسخة منه: «لقد تلقينا بمزيد الأسى واللوعة أخبار اندلاع القتال في كردستان العراق وضراوته في هذه الأيام، بكثير من الألم والجزع والفزع، لما فيه من أضرار بالغة للشعب الكردي وبنيته العامة، في الوقت الذي كنا نتطلع إلى لقاء بينكم يحل هذه المشكلة المعقدة التي لم تقتصر خسائرها الفادحة عليكم فقط، إنما انسحبت على شعبنا المضطهد وقضيته العادلة، ولا نحسب ان ذلك خاف عليكم، بالاضافة إلى تهديد المنطقة وابقائها مشتعلة تتحرك فيها قوى – بما فيها النظام العراقي – مصلحتها ان لا يسود الهدوء والأمن والاستقرار في كردستان العراق».

واضاف البيان: «ومن هذا المنطلق ندعوكم باسم كل القيم الإسلامية والوطنية التي تحرص على المحبة والسلام ان تعملوا جاهدين على وقف اراقة دماء الاخوة الكرد، وصون الارض».

وختم البيان: «نناشدكم باسم القيم الإنسانية التي نؤمن بها جميعاً ان تعملوا بجد على وقف اطلاق النار، وحل المشكلة القائمة عن طريق اللقاء المباشر، والحوار الهادئ البناء، وبما يساعد على إعادة الأمن والاستقرار لكافة مناطق كردستان لتكون ملاذاً كل العراقيين من أجل العمل صفاً واحداً في مسيرة النضال ضد الديكتاتورية».

وحمل البيان تواقيع ٤٥ شخصية من قادة المعارضة.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

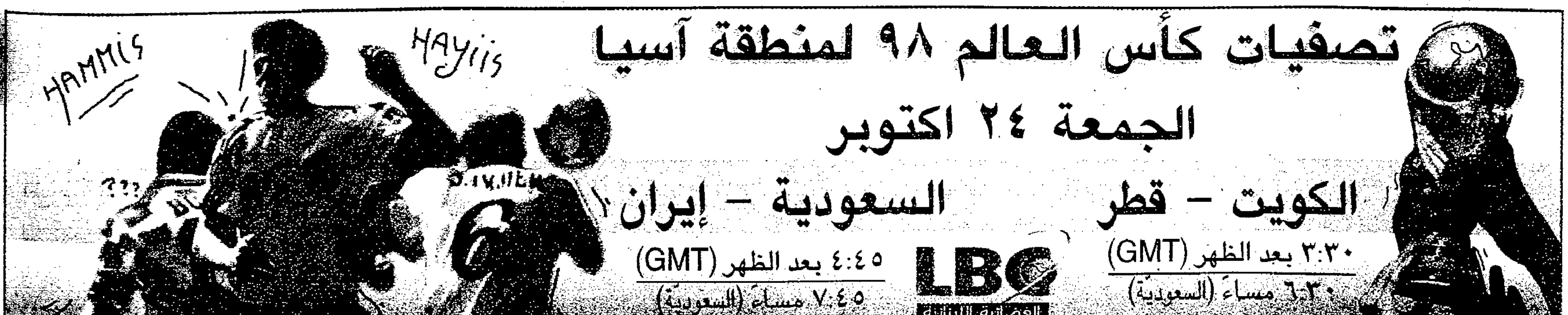

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

المعارضة تنفتح على اليساريين في مواجهة الاسلاميين

المغرب: الترخيص لحزب يساري

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ رخصت السلطات المغربية لتيار يساري تشكيل حزب سياسي مشروع. وقالت مصادر مغربية ان «الحركة من أجل الديموقراطية» التي يتزعمها السيد عمر الزايدي، المعروف بالتزاماته في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، استفاد من هذا الترخيص وبات في امكانه خوض الانتخابات الاشتراعية المقبلة من خلال مرشحين ينتسبون اليه، او عبر التحالف مع أحد أحزاب المعارضة، بخاصة ان «منظمة العمل الديموقراطي» كانت تنسق مع «الحركة من أجل الديموقراطية» لخوض غمار المنافسة الانتخابية.

بيد ان اوساطاً سياسية تحدثت عن وجود ارضية لتجميع الاحزاب ذات الميول اليسارية تحت مظلة «الاتحاد الاشتراكي» الذي يتزعمه السيد عبدالرحمن اليوسفي، في حال عدم نجاح الجهود الرامية الى تقديم مرشحين مشتركين عن احزاب المعارضة.

ويُعرف عن مناصري التيارات اليسارية ان فصائل منهم انضمت الى «العمل الديموقراطي» او الحزب «الاشتراكي الديموقراطي» في حين ظلت عناصر اخرى تعمل في نطاق حركات لم تكن شرعية ومنها «حركة النهج» و«الحركة من اجل الديموقراطية».

ويسود اعتقاد ان هذا التطور السياسي ستكون له انعكاسات لجهة امكان انمماج هذه التيارات في تجمع سياسي واحد. لكن الأرجح ان «حزب الطليعة» المنشق عن «الاتحاد الاشتراكي» لن يشارك هذا التوجه كونه يتبنى فكرة مناهضة للمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية. ويُرهن ذلك بتكريس اصلاحات دستورية اشمل.

وكان لافتاً في غضون ذلك ان هذه التيارات عززت وجودها في الجامعات المغربية. وبالذات في مواجهة تنامي الحركات الاسلامية التي تسيطر على التنظيم الطلابي («الاتحاد الوطني لطلاب المغرب») ما يعني ان الانفتاح عليها من قبل الاحزاب السياسية في المعارضة يساعد في احتواء الاوضاع في الجامعات.

الجزائر: اعتداء في جيجل يُفسّر بأنه "خرق للهدنة"

□ الجزائر – «الحياة»:

■ استبعدت مصادر مطلعة في الجزائر ان يكون «الجيش الاسلامي للانقاذ» يقف وراء عملية اغتيال احد أفراد الدفاع الذاتي الاثنين الماضي في دوار قايلمان في بلدية العنصر – ولاية جيجل شرق البلاد. واكدت ان «الجيش الاسلامي» كان يتردد على هذه القرية للتزود بالطعام.

وكانت تقارير صحافية اشارت الى ان الاعتداء نفذه «كوماندوز» من عشرة أفراد، وان المهاجمين قتلوا احد عناصر الدفاع الذاتي واستولوا على بندقية صيد كانت في حوزته. واشارت الى ان بعض القرويين تعرف على افراد الـ«كوماندوز». واعتبرت صحيفة «الخبر» امس ان «الجيش الاسلامي للانقاذ خرق هدنته» بهذا «الاعتداء الارهابي».

وتشهد الجزائر العاصمة هدوءاً نسبياً بعد اعلان «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» (الفدا) عن توقيف عملياتها بدءاً من الخميس الماضي.

وأفادت مصادر صحافية ان اجهزة الامن استطاعت تفكيك قنبلة كانت موضوعة في طرد داخل مسجد «الامة» في بولوغين (شمال العاصمة)، وكان مقرراً لها ان تنفجر خلال صلاة الجمعة.

من جهة ثانية، قتل احد مرشحي التجمع الوطني الديموقراطي (الحزب الرئاسي) للانتخابات المحلية التي ستجرى الخميس المقبل وابن شقيقه الجمعة في انفجار قنبلة في اولاد علال.

شيراك وبن علي يبحثان اليوم في قضايا الأمن في المتوسط

□ تونس – «الحياة»:

■ يبدأ الرئيس زين العابدين بن علي اليوم زيارة رسمية لفرنسا تستمر يومين تلبية لدعوة من الرئيس جاك شيراك. ويُتوقع ان يبحث الزعيمان موضوع الامن في المتوسط وتأتي الزيارة التي كان مقرراً ان تتم في الربيع الماضي لكنها ارجئت بسبب اجراء انتخابات مبكرة في فرنسا، رداً على الزيارة التي قام بها شيراك إلى تونس العام ١٩٩٥ بعد فترة قصيرة من وصوله إلى سدة الرئاسة.

وتعكس الزيارة تحسناً في العلاقات الثنائية بعدما شهدت تدهوراً في الولاية الثانية للرئيس السابق فرنسوا ميتران، خصوصاً في العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤. إلا ان عودة الحزب الاشتراكي إلى الحكم في فرنسا تزامنت مع فتح صفحة جديدة عنوانها التقارب مع البلدان المغاربية وغلق نافذة الأزمات التي فتحها الاشتراكيون مع الرباط والجزائر وتونس.

ورأت مصادر مطلعة ان المحادثات التي سيجريها الرئيس بن علي مع رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ستكون محكاً لمدى تكريس الانعطاف المرتقب في العلاقات بين البلدين وارتقاء الشراكة مع حكومة الحزب الاشتراكي الحالية الى مستوى العلاقات الوثيقة بين الرئيسين شيراك وبن علي.

يذكر ان تونس حافظت على علاقات متينة مع الديغوليين في كل الفترات. إذ زار شيراك تونس ثماني مرات قبل وصوله إلى قصر الايليزيه وتربطه صداقة شخصية مع الرئيس بن علي. كذلك زار أقطاب الحزب الديغولي وفي مقدمهم فيليب سوغان (المولود في تونس) العاصمة التونسية في مناسبات كثيرة ولعبوا دوراً حاسماً في ترطيب الأجواء بين العاصمتين في فترات الأزمة.

وسيبحث الرئيس بن علي والوفد المرافق له مع المسؤولين الفرنسيين قضايا الأمن والسلام في منطقة المتوسط وآفاق التعاون الفرنسي – المغاربي ومستقبل التعاون في المجالات كافة.

موسيفيني والقذافي يعرضان العقوبات الدولية على ليبيا

■ تونس، طرابلس – رويتر، أ ف ب – بث التلفزيون الليبي ان الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني يزور طرابلس لإجراء محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذفي.

وعرض التلفزيون الليبي الذي يستقبل ارساله في تونس لقطات للقذافي ومسؤولين آخرين في استقبال موسيفيني عندما وصل مساء الجمعة.

وقال موسيفيني باللغة الانكليزية: «انني هنا لكي ابحث مع العقيد القذافي العلاقات الثنائية والموقف الافريقي بصفة عامة».

واضاف: «والموقف في افريقيا يتغير بسرعة كبيرة وبصورة ايجابية (...) ما زالت توجد بعض المشاكل من بينها الحظر الذي فُرض على ليبيا لاسباب غير واضحة تماماً ولذلك فاننا سنبحث ذلك».

وفرض مجلس الامن في عام ١٩٩٢ على ليبيا قيوداً تشمل حظر السفر بطريق الجو لرفض ليبيا تسليم اثنين من مواطنيها لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا للاشتباه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا).

على صعيد آخر انتقدت ليبيا الجمعة مشروع المناورات العسكرية الفرنسية – الافريقية بمشاركة دول كالولايات المتحدة «تسببت في النزاعات التي تمزق القارة الافريقية».

ومن المقرر اجراء مناورات ضخمة متعددة الجنسيات في شباط (فبراير) ١٩٩٨ على حدود مالي وموريتانيا والسنغال بمشاركة ثلاثة آلاف رجل من عشر دول هي موريتانيا ومالي والسنغال والراس الاخضر وغينيا بيساو وغانا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، على ان تقدم فرنسا دعماً لوجستياً كبيراً.

وتساءل محرر الشؤون الافريقية في وكالة الانباء الليبية «عن الدعم الذي قيل ان بعض الدول الغربية ومن بينها الولايات المتحدة ستقدمه لهذه المناورات في وقت يعلم جميع الافارقة والعالم كله ان هذه الدول هي مصدر التدخلات في شؤون القارة» الافريقية.

عائلات ضحايا لوكربي تطالب بمحاكمة سريعة للمتهمين الليبيين

■ لاهاي – أ ف ب – طالب الناطق باسم عائلات ضحايا حادث تفجير طائرة فوق لوكربي (اسكوتلندا)، اول من امس «باسم الراحلين» البدء سريعاً في محاكمة الليبيين المشتبه فيهما من اجل معرفة هوية القاتل.

وقال المتحدث الدكتور جيم سواير الذي فقد ابنته فلورا وكانت في الثالثة والعشرين من العمر «لوكربي هي كارثة بالنسبة الينا وليس لعبة في يد رجال السياسة ولا موضوع للفخر الوطني».

واضاف ان اربع عائلات اميركية انضمت الى حوالي ٣٠ عائلة بريطانية لتطالب بموافقة بريطانيا والولايات المتحدة على الحل الذي طرحته ليبيا وهو المحاكمة امام قضاة اسكوتلنديين وفي بلد محايد.

واشار الى ان "وصول ملف القضية الى محكمة العدل الدولية يعد كارثة بالنسبة لعائلات الضحايا لان هذا يعني مزيدا من التأخير».

وأسفر حادث تفجير طائرة فوق لوكربي سنة ١٩٨٨ عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

جزائريون يرمون بدمية في نهر السين اول من امس في ذكرى احداث باريس سنة ١٩٦١ التي يُقال ان الشرطة الفرنسية قتلت فيها مئات المتظاهرين ورمت بجثثهم في النهر. وتظاهر الجمعة نحو الف شخص احياء للذكرى. (أ ف ب)

محاكمة بابون تعيد فتح صفحة قاتمة من التاريخ الفرنسي

■ باريس – أ ف ب – اعادت محاكمة موريس بابون فتح صفحة قاتمة من التاريخ الفرنسي الجزائري، كانت الحكومة الفرنسية في تلك الحقبة ثم الحكومات المتعاقبة عملت على اخفائها هي: مجزرة ذهب ضحيتها العشرات لا بل المئات من المتظاهرين الجزائريين في السابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١ في باريس، عندما كان بابون قائدا لشرطة العاصمة الفرنسية.

فبعد ٣٦ عاما، ظهرت حقيقة هذه الامسية المأسوية التي لم تسفر رسميا سوى عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٦٤ اخرين. وسيتيح ذلك القاء الضوء على مسؤولية قوات الامن وموريس بابون الذي يحاكم في بوردو بتهمة ارتكاب جرائم ضد البشرية، بسبب دوره في ترحيل حوالى ١٥٠٠ يهودي من المنطقة خلال الاحتلال النازي.

وأعلن وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفينمان الخميس الماضي انه سيكلف شخصية مستقلة دراسة كل محفوظات الشرطة المتعلقة بهذه المأساة واعداد تقرير ملخص سيتم نشره.

وكانت وزيرة الثقافة والاتصالات كاترين تروتمان «المسؤولة عن المحفوظات الوطنية» اتخذت الخطوة الاولى عندما قررت ان تفتح هذه السجلات التي ترفع عنها السرية عادة بعد مرور ستين سنة.

وقالت تروتمان لوكالة فرانس برس: «انها وقائع تعني الفرنسيين والعائلات الجزائرية التي اصابتها هذه الاحداث، ويأمل الجميع بمعرفة الظروف» التي حصلت.

وكان موريس بابون وفي معرض حديثه الخميس الماضي عن عمله كمدير لشرطة باريس في الستينات، عزا مقتل ١٥ الى ٢٠ جزائرياً الى تصفية حسابات داخل جبهة التحرير الوطني الجزائري. وكان محامو الاتهام اثاروا هذه المأساة في معرض الحديث عن شخصية موريس بابون. وقدر مسؤول سابق في اجهزة الاستخبارات الفرنسية هو كوستنتان ملنيك في كتاب له مقتل مئة شخص نتيجة «التجاوزات» التي قامت بها الشرطة.

واضاف ملنيك في كتابه نقلا عن مسؤول في قيادة الشرطة انه «لم يتم اجراء اي تحقيق او طلب او توجيه الاوامر من اجل البحث عن المسؤولين (عما حدث) لو تحديد عدد الضحايا». واضاف ان «نهر السين جرف جثثا تلو الجثث. ومن اجل كشف الحقيقة لا بد من وضع فتح زاوية جنبية عن... الغرقى بالرصاص».

وكان احد شهود الدفاع في محاكمة بابون هو جان لوك انودي، الذي يعتبر اول مؤرخ خصص في العام ١٩٩١ كتابا عن المأساة، قدر القتلى بـ ٢٠٠ متظاهر. وتضمن كتابه الذي يحمل عنوان «معركة باريس» سير الاحداث ساعة بساعة استنادا الى افادات شهود عيان من المتظاهرين ورجال الشرطة والمارة، ومحفوظات جبهة التحرير الوطني، وسجلات المدافن الباريسية.

ونشرت مجلة الاكسبرس الاسبوعية هذا الاسبوع افادات لرجال شرطة شاركوا في اعتقال القمع. وقال راوول ليتار الذي كان حارسا امنيا في حينه «ضعنا الى الطوابق ورحنا نطلق النار على كل ما يتحرك... كان ذلك مخيفا، مخيفا. لقد كانت ساعتان رهيبتان من اصطياد البشر».

عائدون من السجون

تتمة الصفحة الاولى

رهن الاعتقال. ومن المستبعد ان تشملهم اجراءات مماثلة، حتى وإن كانت بلدان الاتحاد الأوروبي التي تمنت على المغرب القيام بهذه الحملات لم تف بالتزاماتها في المساعدة والتنمية التي تعتبر البديل من زراعة المخدرات.

شروط كردية

تتمة الصفحة الاولى

النار بين الفصيلين الكرديين. وحملت قوات الاتحاد الوطني مسؤولية خرق وقف النار ودعتها الى الانسحاب الى خطوط الثاني عشر من الشهر الجاري، اي تاريخ اندلاع القتال.

وكرر الاتحاد الوطني في بيانه تمسكه بربط الانسحاب بتعهد الحزب الديموقراطي بتنفيذ بنود «اتفاق انقرة» لتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، مشددا على انه «يحتفظ بحق الدفاع في حال مواصلة الطرف الآخر الهجوم على مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني واستمرار العدوان التركي ضد قواته وضد سيادة العراق واستقلاله الوطني». واضاف: «نريد ان يكون واضحا ان انسحابنا من مواقعنا الحالية مشروط بانسحاب قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني من المدن والبلدات التي استولت عليها خلال ترتيبات كانت تجرى لوقف النار وتتزامن معه». وهذه اشارة الى المحادثات التي كانت تجرى بين الحزبين باشراف الدول الراعية لعملية السلام في ٣١ آب (اغسطس)، وهو اليوم الذي تدخلت فيه بغداد عسكريا لمصلحة بارزاني وادى تدخلها الى استعادة قواته اربيل.

الى ذلك اعلنت اربعة احزاب من «التحالف الديموقراطي» الذي يتزعمه حزب طالباني انها غير معنية باي «اتفاقات ثنائية او ثلاثية» في شأن وقف النار. وأكدت «عدم التزامنا او موافقتنا» عليها. وشن بيان وقعه جوهر سورتشي، نيابة عن احزاب «المحافظين الكردستاني» و«الاشتراكي الكردستاني» و«كادحي كردستان» و«جمعية العشائر الكردية العراقية» هجوما عنيفا على «القيادة البارزانية الخائنة للشعب والوطن» التي «باعت شرفها وكرامتها للجيش التركي المحتل» على غرار ما فعله «زميله انطوان لحد العميل في جنوب لبنان». معروف ان «اتفاقات تعاون» تربط هذه الاحزاب وحزب العمال الكردستاني.

بين شيوعيي العالم

تتمة الصفحة الاولى

المصالح. تشي غيفارا هو الاول، بحسب «أبو إيلي»، كما بحسب رواد مقهاه ايضاً. انه البطل الذي لم تشبه شائبة هذا الذي «رفض الوزارة التي عرضت عليه من اجل ان يظل يقاتل في الادغال».

سنوات ما بعد العهود الشيوعية قدمت غيفارا اذاً على جميع من هم سواه. لقد ارتبط كل منهم بمدته وحقبته اما هو، تشي، فقد اتسع حضوره ليغطي حقبة النضال كلها. انه الصورة الباقية من صورهم جميعاً. الصورة المستعادة بها، وإن على سبيل التذكر المحض، سنوات المد الثوري والكفاح المسلح وانتفاضات العالم الثالث. ذلك يحدث للذكرى فقط، او للتذكر. في كلام «ابو إيلي»، الشيوعي المتخفف ما امكنه من اثقال الالتزام السياسي الحزبي، تنتهي السياسة في السبعينات مثلاً، هكذا كأن شيئاً لم يحدث بعد ذلك. انه كلام السياسة القديم، مستعاداً ملخصاً وخالياً من الحزازات والمصالح الآنية الطارئة.

الاحتفال بأرنستو تشي غيفارا في بيروت احتفال بالماضي مع امل قليل جداً بأن يبقى من الاحتفال شيء يبنى عليه للمستقبل. «الشعارات الحمراء اللون التي تحمل صورة تشي وعلى جانبها الايمن شعار المنجل والمطرقة»، بحسب ما ذكرت مجلة «البلاد» القوية الاثر في الضاحية، ليست الا مظاهر من احتفال يائس، ضيق الفعالية. انه احتفال بالماضي اما امله في «تثمير» ذلك فغاية في الضآلة. زياد الرحباني في كلمته التي القاها في المركز الثقافي الروسي احتفالاً بالمناسبة، من ضمن احتفال اتحاد الشباب الديموقراطي بها، بدا كأنه يؤبن الحقبة الماضية كلها مسمياً رموزها المحليين والعالميين والعالم ثالثيين، بالاسماء. اما هؤلاء، بحسب الرحباني في كلمته، فهم اما موتى واما معتقلون مسجونون واما منتحرون بشنق انفسهم.

انه احتفال بالماضي يقوم بإحيائه رجال بأعمار اتاحت لهم معرفة الماضي ومعايشته. اما مظاهر الاحتفال فغاب عنها الصخب والاحتشاد ما دام ان تظاهرة واحدة في بيروت لم تقم. كما لم يشاهد احد صوراً لتشي معلقة على حيطان المدينة، باستثناء ما ذكرته «البلاد» عن الصور التي علقت في الضاحية. ثم ان من مظاهر خفوت الاحتفال المبادرة الجميلة التي قام بها «أبو إيلي» والتي، برغم ذلك، بدت اقوى المبادرات. في بعض محلات بيع الكاسيت ألصق الباعة صور تشي على كاسيتات فارغة، هكذا بانتظار من يأتي ليملأها.

ومن مظاهر الاحتفال ايضاً. وربما مظهرها الاول بحسب ما يعتقد هنا وصول أرنستو غيفارا الابن مساء اليوم الاحد الى بيروت ومعه أورلندو بوريغو رفيق تشي الاب. وناطق باسم لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية قال ان تمويل الزيارة تجمع من «بيع القمصان والتي – شيرتات» التي طبعت عليها صورة تشي. بعضهم قال خلاف ذلك لكن يبقى ان الرجلين سيصلان وسيعقدان مؤتمراً صحافياً بدعوة من لجنة المتابعة.

اميركا تراجع

تتمة الصفحة الاولى

الموضوع. هل في الامكان ان نفعل اي شيء آخر؟ تريد الوزيرة (اولبرايت) ان تفهم اولاً اذا كان في الامكان القيام بشيء معين. كيف يحصل هذا؟ كيف يمكن ان يستمر الوضع على ما هو عليه؟ لكن هل يعني ذلك ان هناك مراجعة شاملة لسياسة الولايات المتحدة مع اطلاق مبادرة اساسية؟ لم اسمع بذلك. هناك فرق بين ان ننظر الى موضوع وان نجري مراجعة شاملة لسياستنا ينتج عنها تغيير في السياسة». واستبعد المسؤول الخيار الثاني.

وأشار المسؤول الى ان قلق الوزيرة اولبرايت ازاء ما يحصل في الجزائر ناتج عن الطبيعة الوحشية المتواصلة للعنف هناك، والى النقاش الجدي الذي اجرته وزيرة الخارجية الاميركية مع نظيرها الفرنسي هوبير فيدرين الشهر الماضي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

ولفت المسؤول الى ان اولبرايت وعدت بمواصلة الحديث مع فرنسا في خصوص الجزائر، لكن ليست هناك اي خطة للقاءات محددة مع الفرنسيين في هذا الشأن. وتابع ان موضوع الجزائر سيبقى على جدول اعمال اي لقاء بين الفرنسيين والاميركيين.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت اول من امس عن «مسؤول اميركي بارز» ان اولبرايت امرت بمراجعة السياسة الاميركية تجاه الجزائر. ونقلت عن هذا المسؤول ان اولبرايت طرحت اسئلة بينها «هل هذه ازمة يمكن ان تخرج عن السيطرة ام انها مجرد محاولة لجذب مزيد من الانتباه... وهل هناك اي شيء يمكن ان نفعله». وطلبت اولبرايت من وكيل وزارة الخارجية توماس بيكرينغ رئاسة عملية المراجعة بمساعدة مكتب شؤون الشرق الأوسط.

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

حاولت الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) اغتياله أواخر الشهر الماضي.

وترى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي تتابع كيفية عمل حركة «حماس» انه حالما تتخذ قيادة «حركة المقاومة الاسلامية» قراراً بشن هجمات ضد اهداف اسرائيلية يحول القرار الى دمشق حيث يقوم العلمي باصدار التعليمات الى الجناح العسكري للحركة، «كتائب عزالدين القسام» في الضفة الغربية.

وادعت المصادر الامنية الاسرائيلية انه بعد اعتماد القرار في دمشق، يجند المنفذون وتوفر المواد اللازمة لشن الهجمات، مضيفة ان الاتصالات يمكن ان تتم من خلال الهاتف او الفاكس او البريد الالكتروني والانترنت.

وتقول الاجهزة الامنية الاسرائيلية ان مشعل ورفاقه في عمان هم مصدر كل التعليمات بشن الهجمات، وبخاصة تلك التي وقعت في العام الماضي، وان اللجنة السياسية في دمشق تطبق قرارات، لكنها لا تبادر الى اتخاذ قرارات بشأن الهجمات.

وحسب تقديرات الاجهزة الامنية الاسرائيلية فان الموازنة السنوية لـ«حماس» تراوح بين ٦٠ و٧٠ مليون دولار تأتي من تبرعات تجمع في دول الخليج، ومن صناديق اسلامية موجودة في اميركا وصندوق الاغاثة الاسلامي في بريطانيا وفرنسا والمانيا. الا ان ١٠ في المئة فقط من هذه الموازنة ينفق على العمليات نفسها بينما يذهب الجزء الاكبر منها لاقامة رياض اطفال ومدارس وعيادات طبية ومؤسسات اخرى لتعزيز الدعم الجماهيري للحركة، اضافة الى تقديم مساعدات لعائلات الحركة نفسها وكوادرها.

من جهة اخرى (أ ف ب) اعرب الرئيس بيل كلينتون اول من امس الجمعة في الارجنتين عن قلقه من «النشاط الارهابي المحتمل» في المثلث الحدودي الذي تلتقي فيه حدود الارجنتين والبرازيل وباراغواي.

وذكر مصدر مطلع طلب عدم الكشف عن هويته ان كلينتون اشار بذلك الى «حزب الله» اللبناني الموالي لايران وانه بحث في هذا الموضوع الخميس مع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم.

وللمرة الاولى منذ بداية زيارته للارجنتين طرح كلينتون هذه المسالة بصورة علنية في مقابلة اول من امس الجمعة مع مجموعة من الصحافيين الارجنتينيين قبل مغادرته بوينس ايرس متوجهاً الى سان كارلوس دو باريلوش التي وصل اليها بعد الظهر.

واستهل كلينتون المقابلة بالحديث عن الوضع السياسي الداخلي في باراغواي. وقال ان «البرازيل والارجنتين تعملان معنا للحؤول دون توقف المسيرة الديموقراطية في باراغواي». واضاف «اننا نواجه الآن مشاكل الانشطة الارهابية المحتملة في منطقة المثلث الحدودي».

من جهة اخرى ذكر كلينتون ان ممثلي الجمعيات اليهودية الارجنتينية وعائلات ضحايا الاعتداءين اللذين اوقعا ١١٥ قتيلاً و٥٠٠ جريح في ١٩٩٢ و١٩٩٤ في بوينس ايرس، طلبوا منه ان يزود القاضي الذي يحقق في الاعتداءين اي معلومات يمكن ان تكون متوافرة لدى وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. اي) ومكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي.

وقال ان «عائلات الضحايا ومحاميهم يعتقدون ان لدى اشخاص في حكومتنا معلومات لم تنقل» الى المحققين الارجنتينيين. واضاف: «قلت اني ساطلب من مصادرنا (...) وسارى ما اذا كان في الامكان الحصول على مزيد من المعلومات». ووعد بالقيام «بكل ما في وسعه».

واستهدف احد الانفجارين اللذين لم يعتقل منفذوهما السفارة الاسرائيلية في العاصمة الارجنتينية في ١٩٩٢ والثاني جمعية الهيئات اليهودية في الارجنتين في ١٩٩٤.

ونقلت صحيفة «كلارين» الجمعة عن مصادر ارجنتينية واميركية ان كلينتون ومنعم استهلا لقاءهما صباح الخميس في «كازا روزادا» (مقر الحكومة الارجنتينية) بعرض ما توصل اليه التحقيق في شأن الاعتداءين. وأضافت ان الرئيس الاميركي قال لنظيره الارجنتيني ان الولايات المتحدة «قلقة من نشاط حزب الله في مدينة كويداد دل ايستي» الباراغوية التي تبعد ١١٠٠ كلم شمال بوينس ايرس في منطقة المثلث الحدودي وأبدى «استعداده للتعاون» في مكافحة «حزب الله» اذا ما طلب منه ذلك.

مؤتمر للمستثمرين في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

نتيجة للتضامن العربي الحقيقي».

وألقى الزعبي كلمة انتقد فيها مؤتمر الدوحة، معتبراً انه «مكافأة لإسرائيل». وعند ترجله عن المنبر وقف السفير القطري النعيمي، الذي كان يجلس في الصف الثاني ليتحدث، وقبل ان يتضح ما اراد ان يقول، حيث سمع منه البعض عبارة «مؤتمر الدوحة... وموقف سورية»، طلب منه الهراوي الجلوس. وعندما حاول مواصلة الحديث كرر الهراوي الطلب منه، ففعل. وانتهى الامر عند هذا الحد اثناء الافتتاح.

وبعد انتهاء مراسم الافتتاح اصدر السفير القطري في بيروت النعيمي بياناً اوضح فيه موقفه فقال ان قطر تتفهم الموقف السوري الرافض حضور مؤتمر الدوحة وتقدره لكن الذي لا يمكن فهمه اطلاقاً الهجمة على دولة قطر، التي لا مبرر لها، وسكوت بعض المسؤولين عنها، علماً ان ثمة رجال اعمال من لبنان وسورية سيشاركون في المؤتمر». وأوضح ان بلاده «لم توجه دعوة الى لبنان وسورية ولا الى الدول التي لم تحضر المؤتمرات السابقة في قطر، فضلاً عن ان المؤتمر التزام دولي من جانب قطر التي تؤيد وحدة المسارين اللبناني والسوري وتدعم هذا الموقف».

وفي المقابل، أبلغ مرجع لبناني «الحياة» مساء امس انه لم يكن ضرورياً ان يقوم السفير القطري بما قام به. وأوضح ان «لبنان سيوعز الى الهيئات المعنية في القطاع الخاص لتطلب من رجال الاعمال اللبنانيين الذين وجهت اليهم دعوات للذهاب الى اجتماع الدوحة الاقتصادي كي يمتنعوا عن المشاركة».

ورجحت مصادر رسمية ان ينعقد اجتماع الدوحة في حضور اسرائيل والولايات المتحدة «لكنه سيفشل اذ ان الدول العربية التي ستضطر الى مراعاة الاصرار الاميركي على الحضور سيكون تمثيلها على مستوى سفير وربما اقل من ذلك في مقابل حضور مؤسسات التمويل الدولية ووزراء من اميركا والدول الغربية».

والقى الرئيس الحريري كلمة خلال مأدبة عشاء اقامها في دارته في قريطم ليل امس على شرف الوفود المشاركة في مؤتمر رجال الاعمال العرب، فدعا «العالم العربي الى التعاون والانفتاح على الاستثمارات لتطوير اقتصادياتنا وعلاقاتنا التبادلية ومشاركتنا الاستثمارية وتعاوننا التقني، في ضوء توجهات عالمية جديدة لا بد من التعاطي معها والافادة منها لخير شعوبنا وللحد من اضرارها علينا». وأوضح ان «العولمة المتمثلة بانفتاح ابواب التجارة الحرة ما بين الدول المتعاقدة في اطار منظمة التجارة العالمية، وهي الحصيلة الرئيسية لاتفاقات الغات، تشير الى قيام كتل اقتصادية دولية».

واعتبر ان «التوجه العالمي الثاني المكمل للتوجه الاول يتمثل في تحرير الاسواق المالية وانتقال راس المال من بلد الى آخر بحسب مؤشرات فرص النجاح وملاءمة التشريع لحماية الاستثمار وتوافر الاسواق المنتظمة والهيئات الرقابية المستقلة. اما ثالث التحولات العالمية فيتمثل في تطور التقنيات الالكترونية. واذا نحن حاولنا تحديد موقعنا بالمقارنة مع التحولات الدولية المشار اليها، نجد اننا مقصرون». ودعا الى تعويض التقصير، ولفت الى ان «التجارة البينية بين الدول العربية بما فيها تجارة النفط لا تتجاوز نسبتها ٧ في المئة، وهي متدنية. ولبنان وحده بين الدول العربية تبلغ نسبة مستورداته وصادراته من العالم العربي واليه نحو ٢٥ في المئة من مجمل حركته التجارية الملحوظة». وحيال ذلك، شدد على «ضرورة تسريع خطوات قيام سوق عربية مشتركة»، معتبراً اياها «قضية سياسية رفيعة المستوى وقضية قومية».

وقال الحريري ان «لبنان يعمل على ايجاد هيئة عليا لتنظيم السوق المالية تعمل باستقلال وضمن اطر التنظيم المتعارف عليها دولياً». وتناول بالارقام «نتائج باهرة» حققها لبنان اقتصادياً ومالياً، ومنها «على رغم العجز في الميزان التجاري البالغ اكثر من ٢٠ بليون دولار ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٦، حقق ميزان المدفوعات فوائض تجاوزت ثلاثة بلايين دولار، ارتفاع القاعدة المالية في البلد من ٧,٢ بليون دولار نهاية ١٩٩٢ الى نحو ٣٢ بليون دولار نهاية أيلول (سبتمبر) المنصرم، واستمرار التطور على هذه الوتيرة يمكن لبنان من حيازة قاعدة مالية لا تقل عن ٥٠ بليون دولار قبل انقضاء سنتين. تعاظم الاستثمارات العربية والآسيوية في المصارف والمشاريع السياحية وبعض المشاريع السكنية للراغبين في الاصطياف، السوق المالية والمصرفية اللبنانية اصبحت على تفاعل يومي وفي شكل مجد، مع غالبية المؤسسات المالية ذات الانتشار العالمي، واصبحت البنوك اللبنانية تحظى بمكانة مرموقة. ولم تكن صدقية الدولة اللبنانية في الاسواق العالمية اقوى مما هي الآن في اي وقت سابق».

وختم بالتشديد على ثوابت لبنانية، منها «النظام الضريبي التشجيعي على مستويات الدخل الذي ساهم في رفع نسبة التدفقات الاستثمارية، وحرية النظام الاقتصادي والتزامنا تحسين الاداء الاداري الحكومي، وثبات النقد اللبناني وتوافر عناصر استقرار سعر صرف الليرة، وتنوع النشاطات المصرفية والانفتاح باستمرار على التعامل الاقليمي والدولي من قواعد مالية وفنية يجري تحسينها في استمرار».

ويتوقع ان يزور الحريري دمشق مساء اليوم للاجتماع بكبار المسؤولين السوريين وتنسيق المواقف من آخر التطورات الاقليمية.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

في القوات النظامية التابعة للحرس الثوري اكدوا ان المصانع العسكرية الايرانية «نجحت» في انتاج صواريخ وتطوير انظمة صاروخية بما تجعل من ايران قوة صاروخية اقليمية.

واكد احد قادة القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الادميرال محمد راضي امس ان «تجربة ايران الناجحة لنظام صاروخي متطور خلال المناورات يجعلها اكبر قوة صاروخية في المنطقة (...) وان نظام الصواريخ من طراز «المهاجم» حول الجمهورية الاسلامية الايرانية الى اقوى قوة صاروخية «اقليمية». كذلك قال قائد القوات البحرية للحرس الثوري الادميرال اكبر احمديان ان قواته قادرة على انتاج زوارق لإطلاق الصواريخ كما انه اضافة الى تصميم زوارق صغيرة لاطلاق الصواريخ وتصنيعها تحقق تقدم كبير في انتاج الغواصات التكتيكية الصغيرة علماً بأن القوات البحرية التابعة للجيش أجرت مناورات عسكرية شمال مياه الخليج على مدى الاسبوع الماضي شاركت فيها غواصتان من اصل ثلاث حصلت عليها ايران من روسيا».

واوضح وزير الدفاع الادميرال علي شمخاني انه استخدم في المناورات بطاريات صنعتها الوحدات التابعة لوزارة الدفاع «بنجاح» في الغواصتين «طارق» و«يونس».

كذلك اعلن الادميرال اشكبوس دانه كار الاسبوع الماضي ان القوات الجوية اختبرت «بنجاح كامل» طائرة من دون طيار وسميت «الشبح» لا تستطيع الرادارات رصدها وتحقيق موقعها اضافة الى الاعلان عن صنع وانتاج طائرة حربية محلياً.

وقد يكون هذا هو الذي دفع بخامنئي الى التباهي بما حققته بلاده من «تقدم لافت في الصناعة الدفاعية العسكرية»، والى الاشارة الى ان «خبراء الجمهورية الاسلامية في الجيش وحرس الثورة الاسلامية يصنعون الآن حاجاتها العسكرية محلياً».

وبدا خامنئي واثقاً من ان الاستراتيجية الأمنية والعسكرية الدفاعية الايرانية تتجه نحو تحقيق «تقدم كبير واكتفاء ذاتي» في انواع عدة من المعدات العسكرية لا سيما الثقيلة، لكنه شدد على ان بلاده تعارض في الوقت ذاته تكديس السلاح وتكوين «مخزونات» من الاسلحة وقال متحدثاً امام نحو ٥٠ الفاً من عناصر «البسيج» (المتطوعين) اقاموا معسكراً تدريبياً في منطقة كرج القريبة من طهران: «يجب ان نعتبر قضايا الدفاع مهمة، لكن ليس من خلال تكديس الاسلحة».

المتهم الرئيسي اعتبر قتل اليهود جهاداً من اجل الاسلام

قضية السياح الألمان: المتهمان يقران بالتهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ استأنفت المحكمة العسكرية في القاهرة امس النظر في قضية الهجوم على باص سياحي في وسط القاهرة يوم ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي ما اسفر عن مقتل ٩ سياح المان ومصري، والمتهم فيها ٩ اشخاص على رأسهم الشقيقان صابر ومحمود ابو العلا فرحات.

وعقدت المحكمة الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في مجمع المحاكم العسكرية في منطقة مدينة نصر، وواجهت المتهمين بنص لائحة الاتهام التي تضمنت اتفاق الشقيقين على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه وممارسة الارهاب.

واقر المتهم الاول صابر فرحات بالتهم المنسوبة اليه كما انضم اليه شقيقه محمود واعلنا انهما نفذا الحادث بناء على اقتناع كامل ومن دون ضغوط من احد. واضاف المتهم الاول: «لو كنا نجحنا في الفرار لعدت الى المستشفى لاخطط من جديد لعملية اخرى بهدف قتل اكبر عدد من اليهود الذين يجيئون الى مصر».

يذكر ان النيابة كانت قررت ايداع المتهم في مستشفى الامراض العقلية بعد اطلاقه النار في العام ١٩٩٣ على عدد من رواد فندق «سميراميس» ما اسفر عن مقتل شخصين. وتبين انه غادر المستشفى مرات عدة كان آخرها قبل ثلاثة ايام من الهجوم الذي نفذه مع شقيقه ضد الباص السياحي. واضاف المتهم خلال الجلسة: «ما اقدمت عليه مع شقيقي كان بهدف خدمة الاسلام، وانا مقتنع تماما بالكلام الذي يقوله الدكتور مصطفى محمود من ان الحرب مع اليهود قادمة لا محالة فهم اشد الناس عداوة للاسلام، وما فعلته اليهودية ناتاليا سوسكي من قيامها بتوزيع ملصقات مسيئة للاسلام والرسول الكريم اكبر دليل على ذلك».

وسأل رئيس المحكمة باقي المتهمين عن التهم المنسوبة اليهم فنفوا تماما ان يكونوا على علاقة بالشقيقين كما نفوا ان يكونوا امدوهم بالذخائر والمتفجرات. وطلب احد المتهمين ويدعى احمد الجندي احالته على المستشفى لتلقي العلاج لمرض في الكلى يعاني منه فوافقت المحكمة على الطلب.

وقررت المحكمة انتداب المحامي اسامة سعيد للدفاع عن الشقيقين وتاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد الاربعاء المقبل لسماع اقوال الشهود. واصدرت توجيهات الى النيابة باستدعاء ١٣ من شهود الاثبات من ضباط وافراد الشرطة والمواطنين الذين شاركوا في اعتقال المتهمين عقب وقوع الحادث.

وعقب الجلسة قال المتهمان صابر ومحمود فرحات للصحافيين ان الدول الغربية تمارس حربا ضد الاسلام، وان اسرائيل هي اداة الغرب في تلك الحرب وان العمليات ضد السياحة تهدف الى قتل اكبر عدد من اليهود ردا على قيامهم بترويع المسلمين والاساءة الى الاسلام. ونفيا مجددا ان يكونا عملا ضمن اي تنظيم ديني، لكنهما اعلنا تبنيهما افكار تنظيم «الجهاد».

تجديد حبس مصري متهم بالتجسس لحساب "موساد"

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ جددت محكمة الجنايات في القاهرة امس حبس المواطن المصري سمير عثمان، المتهم بالتجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد)، لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات الجارية معه. ونفى المتهم، امام المحكمة في جلسة عقدتها امس برئاسة المستشار جلال ابراهيم، الاتهام الموجه اليه، وهو امداد «موساد» بمعلومات واوراق رسمية وممارسة التزوير. وفسر ذهابه الى مدينة ايلات بانه كان يمارس رياضة الغوص التي يهواها.

وكانت سلطات الامن المصرية القت القبض على عثمان في نهاية العام الماضي، وعثرت في مسكنه على عنوان ورقم بريدي في اثينا يخصان اسرائيليين قالت السلطات انهم تابعون لـ «موساد». وكان عثمان احيل عقب توقيفه على النيابة العسكرية باعتبار انه كان مجندا في القوات البحرية المصرية، لكن النيابة العسكرية احالته على نيابة امن الدولة العليا المختصة باجراء التحقيقات في الاتهام الموجه اليه.

زوجة عمر عبدالرحمن تطالب بمعاملته مثل الشيخ احمد ياسين

■ القاهرة - «الحياة» - طالبت السيدة عائشة عبدالرحمن زوجة زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية باطلاقه بسبب تردي ظروفه الصحية اسوة بزعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين.

وأعلن محامي الشيخ الضرير السيد منتصر الزيات ان هيئة الدفاع عن عبدالرحمن ستطلب من وزارة الخارجية المصرية التدخل لدى الادارة الاميركية لإنقاذ الشيخ باعتباره مواطنا مصريا وعالما في الفقه الاسلامي. وقال الزيات لـ «الحياة» ان الهيئة تعد حالياً ملفاً عن حالة عبدالرحمن الصحية والظروف التي يقضي فيها فترة العقوبة واجراءات ادارة السجن ضده ووضعه في زنزانة منفرداً. واوضح المحامي ان تنسيقا يتم مع هيئة الدفاع عن عبدالرحمن في اميركا التي يترأسها المحامي رامزي كلارك.

وناشدت زوجة عبدالرحمن المنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان الضغط على الادارة الاميركية لاطلاق زوجها. واعتبرت انه يتعرض للتصفية الجسدية ورأت ان معاملته مثل الشيخ احمد ياسين كانت امرا ضروريا. وقالت لـ «الحياة» انه في الوقت الذي تبدي فيه الولايات المتحدة حرصها على حقوق الانسان تتخذ اجراءات انتقامية ضد شخص اعزل ضرير وتعاقبه على معتقداته الفكرية. واشارت الى ان عبدالرحمن ابلغها خلال مكالمة هاتفية قبل نحو اسبوعين بانه بارك المبادرة السلمية التي اطلقها قادة في التنظيم يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في ٥ تموز (يوليو) الماضي.

البشير يجري تعديلات في قيادة الجيش السوداني

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ اجرى الرئيس السوداني عمر البشير تعديلات مهمة وسط القيادات العليا للجيش السوداني أُحيل بموجبها رئيس هيئة الاركان الفريق الركن ابراهيم سليمان على التقاعد. وعين البشير الفريق سيد احمد سراج رئيساً لهيئة اركان الجيش السوداني خلفاً لسليمان.

واسند القرار الذي اصدره البشير منصب نائب رئيس الاركان للامن والاستخبارات للفريق محمد السنوسي احمد نائب رئيس هيئة الاركان العامة للتوجيه المعنوي والناطق باسم الجيش السوداني. وعيّن العميد المتقاعد عبدالرحمن سر الختم حاكم ولاية نهر النيل السابق ناطقاً باسم الجيش بعد اصدار قرار بإعادته الى الخدمة العسكرية برتبة فريق. وشملت التعديلات خروج الفريق محمد عبدالقادر وزير الدولة السابق في وزارة الدفاع الذي عمل وزيراً في احدى الحكومات الاقليمية الشهر الماضي، كما عُيّن الفريق الركن محمد الراضي الذي كان يشغل منصب وزير الدولة في وزارة الدفاع، نائباً لرئيس هيئة الاركان للادارة.

ويعتقد على نطاق واسع في الخرطوم ان خلو منصب وزير الدولة للدفاع يأتي تمهيداً لاعلان تشكيل وزاري جديد للحكومة المركزية يستوعب التطورات التي احدثها التوقيع على اتفاق سلام مع مجموعة من الفصائل الجنوبية المنشقة عن حركة التمرد بقيادة العقيد جون قرنق. وتشير اقوى التكهنات الى ان القائد كاربينو كوانين بول ابرز الموقعين على اتفاق سلام مع الخرطوم سيتولى منصب وزير الدولة في وزارة الدفاع السودانية.

من جهة اخرى يتوجه وفد حكومي سوداني رفيع المستوى خلال اليومين المقبلين الى كينيا وجمهورية الكونغو الديموقراطية وزيمبابوي. وسيسلم الوفد رسائل من الرئيس السوداني الى رؤساء هذه الدول.

وقال مسؤول سوداني ان الزيارات الى دول افريقيا التي بدأها وفد حكومي بزيارة اثيوبيا الاسبوع الماضي تأتي «بهدف انجاح المفاوضات المرتقبة بين الحكومة السودانية وحركة قرنق» المقررة في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في نيروبي.

وتسعى الخرطوم من خلال اتصالاتها بالقادة الافارقة ليتولى هؤلاء حث قرنق للجلوس على مائدة التفاوض في الثامن والعشرين من تشرين الاول الجاري في نيروبي ودفعه الى التزام الجدية تجاه نتائج المفاوضات.

على صعيد آخر، ادعت «قوات التحالف السودانية» المعارضة في بيان اصدرته امس ان قوات مشتركة من المعارضة السودانية «اغرقت زورقاً حربياً سودانياً» عند سواحل بلدة عقيق التي استولت عليها المعارضة في وقت سابق. واوضح البيان ان القوات المؤلفة من مقاتلين من حركة قرنق وقوات التحالف وتنظيم مؤتمر البجا قتلت احد افراد طاقم الزورق واسرت شخصاً آخر لكن البيان زاد ان مصير بقية افراد الطاقم المؤلف من ١٢ فرداً «مجهول لدينا». وقال ان الحادث وقع يوم ١١ من الشهر الجاري.

القاهرة: قادة صوماليون يوافقون على حضور اجتماع مصالحة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تلقت الجامعة العربية موافقة قادة الفصائل الصومالية على الاجتماع تحت مظلتها في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري للاعداد لمؤتمر مصالحة مقرر في الشهر المقبل.

ويصل الى القاهرة خلال ايام وفدان صوماليان يمثلان «جماعة سودري» والجنرال الصومالي حسين عيديد وتم الاتفاق على ان يكون جدول اعمال المؤتمر مفتوحاً، وسيحضره ممثلون من الجامعة العربية ومصر بوصف الاخيرة راعية للاتفاق الذي وقعه الزعيمان الصوماليان علي مهدي محمد وعيديد في القاهرة في ايار (مايو) الماضي.

وأبلغت الجامعة العربية ومصر الاطراف الصومالية استعدادهما للتدخل لتقريب وجهات النظر اذا اقتضت الضرورة بهدف انجاح مؤتمر المصالحة.

وقال مسؤول في الجامعة العربية لـ «الحياة» ان الاطراف الصومالية «ستحدد في اجتماع القاهرة مكان عقد مؤتمر المصالحة، اذ تقترح جماعة سودري عقده في مدينة بوصاصو، الامر الذي يعارضه عيديد». واكد ان بالامكان التوصل الى حل يحظى بموافقة الطرفين في شأن مكان عقد المؤتمر.

واشار المسؤول الى ان المعنيين بملف الصومال في الجامعة والامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد سيلتقون الوفدين الصوماليين كلا على حدة قبيل الاجتماع لتحديد نقاط الخلاف وتحديد سبل التعاطي معها.

وعن اسباب عدم مشاركة رئيس «جمهورية ارض الصومال» قال المسؤول ان السيد محمد ابراهيم عقال في المحادثات «الوضع في شمال الصومال مستقر، ونحن نسعى الى استقرار الاوضاع في جنوب الصومال وبعدها يمكن الحديث عن مصالحة بين الشمال والجنوب بما يحفظ وحدة الصومال وسيادته».

واشار الى ان مصر بادرت بارسال مساعدات فنية وان عددا من المدرسين المصريين سيتوجهون قريباً الى الصومال.

السلطات الاسرائيلية تطلق ٢٩ مصرياً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس رسالة من السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني ابلغه فيها ان السلطات الاسرائيلية اطلقت ٢٩ مصرياً كانت اوقفتهم قبل ثلاثة ايام تمهيداً لترحيلهم الى مصر عبر منفذ طابا.

واشارت رسالة السفير الى ان القنصل المصري كان زار الموقوفين واطمأن الى المعاملة التي يلقونها من السلطات الاسرائيلية وسير اجراءات التحقيق.

في غضون ذلك، باشرت ادارة جديدة تابعة لوزارة الخارجية المصرية عملها باستقبال المصريين المسافرين للخارج بما في ذلك اسرائيل لتوجيه النصح اليهم للحؤول دون وقوعهم ضحية لعمليات النصب.

كوزانوفا تخلف كوزانوسترا وتجدد شبابها

ميلاد تنظيم جديد لعصابات المافيا في ايطاليا

□ روما - من موسى الخميسي:

■ أعلنت النيابة العامة في باليرمو عن اكتشافها تنظيماً جديداً لعصابات الإجرام المنظم في صقلية يحمل اسم «كوزانوفا» اي «المصلحة الجديدة» خلفت التنظيمات السابقة «كوزانوسترا» التي كان يقودها زعيم زعماء المافيا توتو ريينا السجين حالياً.

والتنظيم الجديد يستهدف «تقليم الغصون اليابسة في المنظمة القديمة، ويسعى إلى ابتكار أساليب جديدة للتعامل مع قوانين الدولة والمتعاونين مع القضاء» كما يسعى إلى إعادة تأهيل وتوظيف جيش «التائبين» وزجهم في العمل الإجرامي المنظم الجديد لـ «كوزانوفا» وذلك على ضوء انتهاء الدور الذي كانت تضطلع به التنظيمات القديمة بعد اعتقال توتو ريينا.

وكشفت النيابة العامة عن هذا التنظيم إثر اعتقال قوات الأمن والدرك «التائب» بالدوجو دي ماجو الذي يعتبر أحد أكبر رجال المافيا المتعاونين مع السلطات القضائية، وأول من أدلى باعترافات حول اللقاء الشهير لجوليو اندريوتي، رئيس وزراء ايطاليا السابق مع زعيم المافيا توتو ريينا في صقلية عام ١٩٨٦ وطبع على خده «قبلته» الشهيرة، كما أنه يعتبر المرشد الذي أدلى باعترافات مكنت قوات الأمن الخاصة من اعتقال ريينا عام ١٩٩٣.

وجاءت عملية اعتقال دي ماجو من جديد خلال الأسبوع الماضي، بعد سلسلة من الجرائم التي ارتكبها في الآونة الأخيرة باغتيال أحد أصدقاء «التائب» جوفاني بروسكا وتاجر آخر، مستفيداً من افراج السلطات عنه بسبب تعاونه معها. وأعرب عدد من القوى السياسية في البلاد عن استغرابها واستنكارها الافراج عن مجرمين لهم سوابق وتركهم طليقين يتقاضون رواتب، بحجة تعاونهم مع السلطات الأمنية والقضائية.

واعتبرت الصحافة الايطالية أن اعتقال دي ماجو وجوفاني جينوفيزي سيفتح أبواباً جديدة في قضية اتهام اندريوتي وتورطه بعدد من أعمال عصابة «كوزانوسترا» ولقائه بتوتو ريينا. ويذكر أن اندريوتي صرح قائلاً عند سماعه خبر إعادة اعتقال دي ماجو بتهم القتل بانه غير مندهش «لأن كل ما قاله وادعاه دي ماجو ضدي كذب».

"الجنرال جياب" أعطى ميليشيات "كوبرا" ٢٤ ساعة للانتهاء من سلب برازافيل

■ برازافيل - ا ف ب - كان جان ماري تاسوا الملقب «الجنرال جياب» المصرفي السابق قائداً لقوات دنيس ساسو نغيسو خلال المعارك التي استمرت اربعة اشهر وادت الى انتصار قوات ساسو نغيسو على قوات الرئيس باسكال ليسوبا.

وقال «جياب» ان عمليات النهب التي تقوم بها عصابات «الكوبرا» (عناصر الميليشيات الموالية لساسو نغيسو) ستنتهي «في الساعات الاربع والعشرين المقبلة».

واضاف «انهم متطوعون وهذه هي مكافآتهم. وقبل نهاية الاسبوع المقبل ستعود الامور الى طبيعتها».

واكد ان الجيش الذي شكلناه «شبيه بجيش نابليون». ففي البداية كان عدد عناصره ٢٥٠ لكنهم بلغوا ٢٧٠٠ في نهاية المطاف.

واوضح ان خط الجبهة قسم الى ١٢ قطاعاً تسلم قيادة كل منها ضابط ترك الجيش النظامي وان القيادة تجتمع يومياً مع الرئيس ساسو نغيسو لتقرير الخطوات اللاحقة.

وقال «لدينا اصدقاء في جميع انحاء العالم اتوا لمساعدتنا».

واستمرت عمليات السلب والنهب صباح امس السبت في برازافيل حيث يعود السكان تدريجياً الى الاحياء الشمالية التي يتحدر منها المنتصرون.

ووجه ضباط ساسو نغيسو أوامر بوقف السرقات ولكن «الميليشيات صعبة المراس» حسبما اكد احد القريبين من «الجنرال جياب».

وبعد الانتصار قامت ميليشيات الكوبرا التابعة للجنرال دنيس ساسو نغيسو بسلب ونهب بعض الاحياء بموافقة ضمنية على ذلك من ضباطهم حسبما قال مسؤول عسكري. ويبدو انها لم تلتزم بهذه التوجيهات.

انتخابات مصيرية في الجبل الأسود تحدد مصير الاتحاد اليوغوسلافي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تجرى اليوم الاحد الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في الجبل الأسود تعتبر مصيرية لمستقبل يوغوسلافيا (الجديدة) المتكونة من اتحاد هذه الجمهورية مع صربيا.

يشارك في هذه الجولة الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش الذي يدعو الى تقوية الاتحاد اليوغوسلافي من خلال المزيد من الاندماج بين الجمهوريتين، فيما يطالب منافسه رئيس الوزراء ميلو جوكانوفيتش بحكم ذاتي اقوى لكيان الجبل الأسود من اجل صيانة خصوصياته.

وكان المرشحان يتزعمان الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم الذي شهد بدوره انقساماً عنيفاً منذ تموز (يوليو) الماضي الى فصيلين متصارعين في شأن الخلافات التي يمثلها المرشحان.

وتجرى الانتخابات الحالية بعد اسبوعين من الدورة الأولى التي تنافس فيها ثمانية مرشحين وحقق فيها بولاتوفيتش تقدماً طفيفاً على جوكانوفيتش.

يسعى الى تأييد الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي

المؤتمر اليهودي يشكو مهاتير محمد الى لجنة حقوق الانسان

■ نيويورك - رويتر - اعلن المؤتمر اليهودي العالمي انه سيتقدم بشكوى الى منظمة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة بشأن التصريحات التي ادلى بها رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في الآونة الاخيرة.

وقال نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي كالمان سولتانيك انه سيسعى ايضاً الى الحصول على تأييد الفاتيكان والمجلس العالمي للكنائس لادانة هذه التصريحات.

واضاف سولتانيك ان «مهاتير يبدو كانه يتحدث في الاربعينات لا في التسعينات» وتابع ان هذه الشكوى ستعرض على الأمم المتحدة الاثنين لأن الأمم المتحدة اعلنت منذ خمسة اعوام ان معاداة السامية شكل من اشكال العنصرية وتعصب اعمى.

وكان رئيس الوزراء الماليزي لمح الى ان اليهود يقفون وراء مشكلات بلاده الاقتصادية.

ونقلت وكالة الانباء الماليزية «بيرناما» الاسبوع الماضي عن مهاتير الذي كان يتحدث عن ازمة العملة التي تشهدها بلاده قوله «نشتبه بان (اليهود) لديهم جدول اعمال لكننا لا نريد ان نوجه اتهامات».

وانتقدت وزارة الخارجية الاميركية الاربعاء تصريحات مهاتير على رغم اشارة متحدث اميركي الى انه نفى ان يكون اتهم اليهود بالمضاربة على عملات المنطقة.

واشار مهاتير الى المستثمر جورج سوروس بوصفه المتهم الرئيسي في هبوط العملة الماليزية التي انخفضت نحو ١٨ في المئة مقابل الدولار منذ بداية تموز (يوليو) الماضي.

ونفى مهاتير مطلع الاسبوع انه معاد لليهود وقال «لم اقل سوى هذا الشخص (سوروس) بالمناسبة يهودي وبالمناسبة ايضاً فنحن مسلمون».

REQUIRED IMMEDIATELY

A leading agent of worldwide reputable multi-national manufacturers of consumer goods and industrial equipment in SAUDI ARABIA looking for highly talented and ambitious individuals to fill the following challenging positions:

1. **EXECUTIVE SECRETARY**-Position (001)
   - University Degree with high academic score.
   - A strong mastery in using PC (Word Processing/ Work sheets/ Arabic & English).
2. **SALES & MARKETING ENGINEERS** - Position (002)
   - A degree in Engineering / Preferably Mechanical OR Electrical.
   - One or two years experience in technical sales is preferable but not a must.
3. **DISTRIBUTION SUPERVISORS**-Position (003)
   - A degree with a strong academic achievement/ Preferably in Industrial Engineering, Computer Engineering or Industrial & Business Management.
   - A strong mastery in working with various PC applications (Word Processing/ Work sheets/Excel).
4. **ACCOUNTANTS**-Position (004)
   - A degree with a strong academic achievement/Preferably in Accounting or Business Administration.
   - *A strong mastery in working with various PC applications (Word Processing/ Work* sheets/ Excel).
   - Modern Accounting background is a plus.

GENERAL CHARACTERSTICS & CONDITIONS:-
- Age between 21-30 years.
- Fluent in English / Arabic, a third language is a plus (Spoken, Written and Oral).
- Pleasant personality with good communication skills.
- Willing to travel and relocate within Saudi Arabia.
- Should be a thinker and a doer with a proven record of success in whatever he has handled until now.
- Goals and objectives oriented skills.
- Ability to work effectively with others.
- Ambitious and looking for a challenging Career opportunity.
- Must have a genuine interest for working in a dynamic business environment and the ability and desire to assume responsibility quickly.

WE OFFER:-
Training
In depth continuous "On-The-Job" training along with the "Formal" training.
Our training programs are tailored due to individual needs and is administrated by experienced managers.
Work environment:
Our work environment attract and retain for a successful career with us the highly skilled individuals who are full of Energy, initiative, creativity, leadership and the capacity for hard work.
Promotion:
All promotions are from within the company and they are based strictly on merit as measured by the company's thorough and annual individual evaluation program.
Compensation
Competitive package, Excellent medical coverage, Housing Allowance, Annual vacation with free round-trip tickets.
If you are confident that you meet the above qualifications, Please send your Resume/ Curriculum Vitae detailing your personal background, education, language skills, activities, work experience and achievements to-date to:

Mr. Mostafa Ba'aqeel
PERSONNEL DEPARTMENT
P.O.BOX 227, JEDDAH 21411 SAUDI ARABIA

Resumes should be received before Nov. 10, 97- (Please specify the number of the position applied for).

دع الملل وابدأ الحياة
أطلب اليوم
بطاقة العضوية في درة العروس (لغير السكان)

أصبح بإمكانك الآن الحصول على بطاقة العضوية في درة العروس واختيار البطاقة التي تؤهلك أنت وعائلتك دخول هذه المدينة الترفيهية الرائعة في أي وقت حيث تم توفير ثلاثة أنواع من بطاقات العضوية هي:
البلاتينية - الذهبية - الفضية.

تمنح هذه البطاقات للعائلات فقط، وتتيح لهم دخول المدينة وقضاء اجمل الاوقات بالاستمتاع بما توفره مزايا كل فئة من فئات هذه البطاقات في مرافق درة العروس الترفيهية من مرح وتسلية وانشطة رياضية.

اتصل بنا اليوم للحصول على بطاقة العضوية واستمتع أنت وعائلتك بجو ترفيهي راق ضمن عاداتنا وتقاليدنا.

ملاحظة: كل مشترك في باقة الأوائل سوف يحصل على خصم ٢٠٪ من قيمة الإشتراك في عضوية درة العروس.

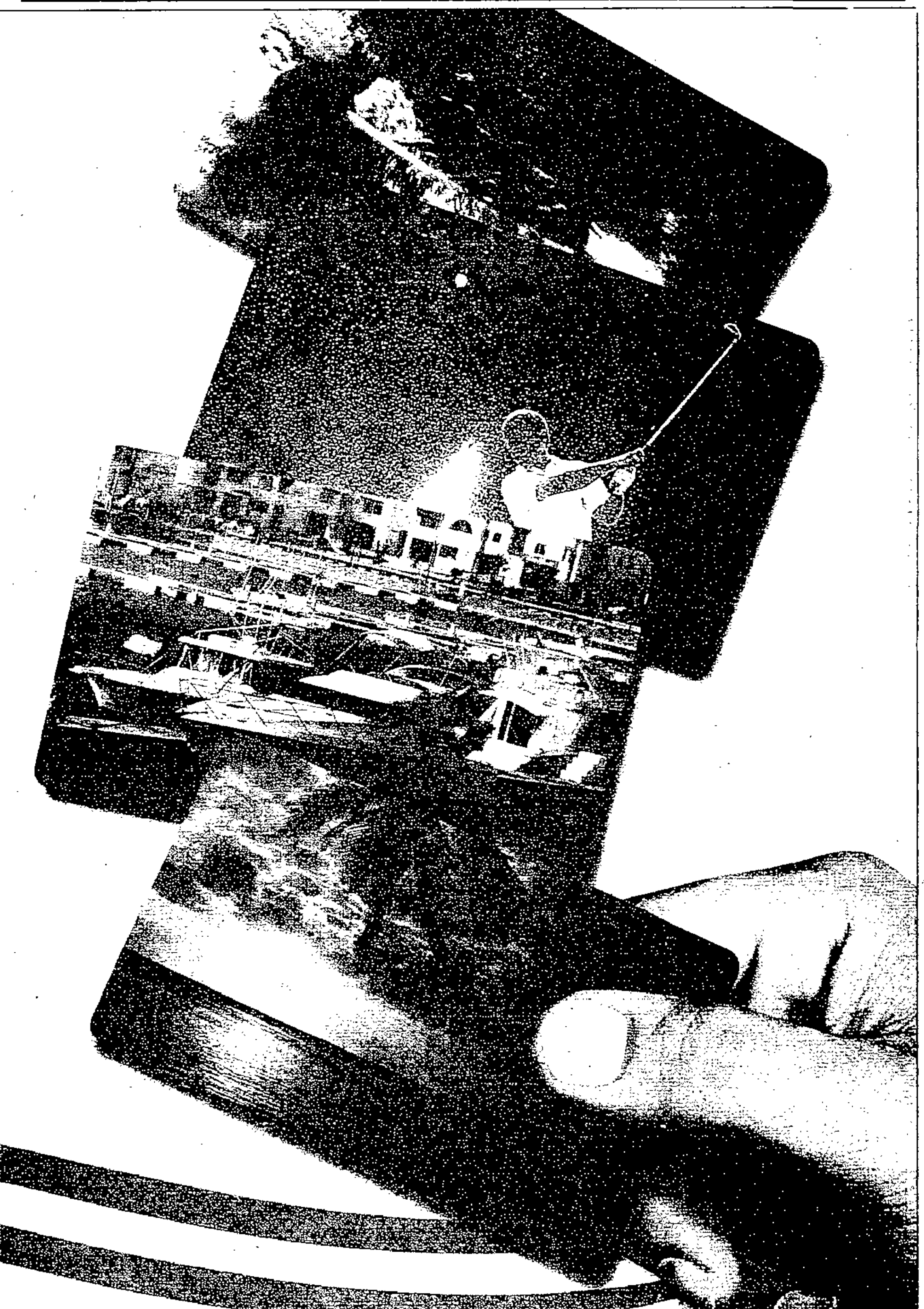

وكيل البيع
شريك
جدة ت: ٦٧١٨٩٨٩ / ٠٢
الرياض ت: ٤٦٢٠١٠٣ / ٠١
درة العروس: ٦١٨١٧١٧ - ٦١٨١٧٢٠

درة العروس
المملكة العربية السعودية
ص.ب. ٩٦٣٢ جدة ٢١٤٢٣

الاحد ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦٥١
AL HAYAT SUNDAY 19, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12651

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٧٢٤
	الين الياباني	١٢٠,٢٠
	الجنيه الاسترليني	١,٦١٤٦

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٠,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٢٤,٢٠ $
السعر السابق
٣٢٦,٨٠

الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي يفتتح الندوة الثانية للغاز في ينبع الصناعية

يماني: نحو خطة شاملة لإعادة هيكلة قطاع الطاقة السعودي

□ ينبع - من سوزانا طربوش:
□ جدة - من عمر جستنيه
وعبدالعزيز نجم الدين:

افتتح الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي رئيس «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» امس «الندوة الثانية لاستخدام الغاز في الطاقة والبنية الاساسية والتنمية الصناعية» في مدينة ينبع. وترعى الهيئة الملكية هذا المؤتمر الى جانب شركات كبرى يوصف كل منها بانه «شريك تجاري» وهي: «المجموعة الايطالية للنفط والغاز» (اي. ان. آي) و«بكتل» و«شيفرون» و«بارسونز» و«شركة اللجين» السعودية و«موبيل» و«باورجين» و«شل» و«شركة السويدي السعودية للمقاولات».

وقال الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي في الكلمة التي استهلت بها الندوة اعمالها ان النمو السريع الذي حققته المملكة العربية السعودية في قطاع الطاقة احدث حاجة ماسة الى منتجات الغاز. واشار الى ان تلبية الطلب على منتجات الغاز دفع شركة «أرامكو السعودية» الى التوسع في مرافقها الحالية لانتاج الغاز والبدء في بناء مرفق جديد للغاية نفسها.

واضاف رئيس «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» ان حجم الطلب حالياً على منتجات الغاز يبلغ ٣,٤ بليون قدم مكعب، سيرتفع الى ٦,٤ بليون قدم مكعب بحلول سنة ٢٠٠١. وذكر ان التوقعات تستند الى ان حاجة السعودية الى الطاقة ستزيد من ٢٠ الف ميغاواط في ١٩٩٥ الى نحو ٦٠ الفاً بحلول ٢٠٢٠. ومن اجل تلبية الطلب عندما يكون على اشده ستكون هناك حاجة الى القدرة على توليد الكهرباء بحجم يصل الى ٧٠ ألف ميغاواط.

وذكر ان سلطات الهيئة تامل ان تتيح هذه الندوة للخبراء في مجالات تطوير موارد الغاز وتنفيذ المشاريع وتمويلها مناقشة المشاكل التي تواجه امدادات الغاز واقتراح الحلول المناسبة لها.

ويشارك في الندوة نحو ٣٠٠ مندوب عن مختلف مؤسسات الصناعة والهندسة والتكنولوجيا والمصارف، من السعودية والبلدان الاخرى. ويخاطب الندوة ثلاثة من ابرز الوزراء السعوديين، هم الدكتور هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء وابراهيم العساف وزير المال والاقتصاد الوطني وعلي النعيمي وزير النفط والثروة المعدنية.

واشار وزير الصناعة والكهرباء في مؤتمر صحافي الى خطة شاملة لاعادة هيكلة قطاع الطاقة في المملكة وانه من المتوقع ان يتم تفكيك شركات الكهرباء السعودية الاربع. وقال انه بعد حصول ذلك ستقسم الشركات الى هيئات مستقلة، احداها لتوليد الكهرباء واخرى لنقلها والثالثة لتوزيعها على المستهلكين. وافاد ان عملية اعادة التنظيم تتطلب توفير ١١٧ بليون دولار من الاستثمارات كي يتسنى انتاج ٧٠ ألف ميغاواط بحلول سنة ٢٠٢٠ وستخصص نسبة ٥٤ في المئة من هذه الاستثمارات لقطاع توليد الطاقة بمفرده. واضاف يماني ان اي زيادة صغيرة في تعرفة الكهرباء ستشجع المستثمرين على الدخول في شراكة ناجحة تجارياً.

منافسة كاملة

وذكر ان قطاع توليد الطاقة الكهربائية سيفتح للمنافسة الكاملة، وفي كل جوانبه. وقال «اننا ندرس حالياً امكان دخول قطاع التوليد في عمليات تجارية مشتركة مع شركات عالمية، او ان تقوم شركات دولية بإنشاء مرافق خاصة بها لتوليد الطاقة. كما نشجع ايضاً المصانع الكبيرة على الاعتماد على نفسها في توفير الكهرباء وبيع الفائض منها». واوضح انه انطلاقاً من ذلك تنبثق اهمية عمليات التطوير الحالية للغاز.

وقال الوزير السعودي ان ذلك ليس متاحاً حالياً الا في المنطقة الشرقية من المملكة، لكن هذه المرافق ستوفر قريباً في المنطقة الوسطى (عاصمتها الرياض). واضاف ان هناك خططاً تهدف الى تعميم ذلك على كل انحاء المملكة، خصوصاً منطقة الساحل الغربي، وان هذه التسهيلات ستمنح المستثمرين مرونة في اختيار الحجم والموقع اضافة الى نوع من الطاقة التي ستستخدم في التوليد، بما يمكن هؤلاء المستثمرين من المنافسة.

واشار الى ان هذه الخطة تدرس حالياً على اعلى المستويات، ونامل ان يصادق عليها في غضون اشهر وليس خلال سنوات». وقال انه يعاد النظر الآن في نظام الحوافز الصناعية، خصوصاً مستوى الضرائب على الاستثمارات الاجنبية بعد فترة سماح تصل الى عشر سنوات. وكذلك تحسين التسهيلات المطلوبة بما يضمن ازالة كل العراقيل امام المشاريع المشتركة.

من جهته قال غوغيليمو موستاتو رئيس «المجموعة الايطالية للطاقة والغاز» (إي. ان. آي) في كلمته في الندوة ان الطلب على الغاز في اوروبا بدأ يسجل زيادة مطردة وانه بحلول السنة ٢٠٠٠ لن تكون الموارد الحالية التي تزوّد اوروبا حاجتها من الطاقة، خصوصاً حقول بحر الشمال وروسيا وليبيا والجزائر، كافية لتحقيق تلك الغاية.

وأشار الى ان المجموعة الايطالية تعتقد انه بحلول سنة ٢٠٠٥ سينتج احد الموردين في المنطقة التي تقع في جنوب شرق اوروبا في ارساء علاقات مستقرة مع السوق الاوروبية.

واوضح ان البلدان الواقعة جنوب شرق القارة الاوروبية والتي تتنافس على تزويد اوروبا حاجتها من الغاز هي تركمانستان والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي.

واشار الى أن الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي تحتل موقعاً جيداً يتيح لها الحصول على موطئ قدم في السوق الاوروبية، إذ انها تملك احتياطات كبيرة وبإمكانها تطوير سوق اقليمية قد يمتد نطاقها ليصل الى اوروبا. واشار ايضاً الى ان بإمكان هذه السوق الاقليمية ان تستخدم بلداناً اخرى كالاردن ولبنان وسورية وتركيا، معبراً لنقل الغاز الخليجي الى اوروبا بأكملها.

وذكر جاك لوتشيانو وهو خبير آخر في المجموعة الايطالية انها تفاوضت في شأن مشروع مشترك للغاز المسيل مع دولة قطر اطلق عليه «يوروغاز». ويذكر ان اسعار الغاز الطبيعي المسيل في اوروبا لا تستطيع منافسة الانتاج الخليجي في الاسواق الاوروبية.

وفي ما يتعلق بحاجة مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين الى استثمارات في مجالي الكهرباء والمياه، قال رئيس الهيئة الملكية انها تصل الى ٢,٥ بليون دولار. واوضح في مؤتمر صحافي سبق افتتاح الندوة الثانية لاستخدام الغاز ان حجم الاستثمارات المتوقعة للشركات في الجبيل وينبع يبلغ ١٦,٥ بليون دولار.

ويتوقع ان يخاطب الندوة اليوم الاحد وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف. وقال مصرفيون لـ «الحياة» انهم يتوقعون ان يحدد العساف ملامح تطوير نظام الاستثمار الاجنبي في المملكة، الى جانب عرض وجهة النظر الرسمية في شأن جوانب كثيرة تتعلق بالمشاريع المشتركة في مجال صناعة البتروكيماويات.

الامين العام لمجلس التعاون يدعو وزراء المال الخليجيين الى الاتفاق على توحيد التعرفة الجمركية

□ الدوحة، الرياض - «الحياة»:

■ دعا الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد جميل الحجيلان وزراء المال في دول مجلس التعاون الخليجي الى التوصل الى اتفاق نهائي في شأن مسألة توحيد التعرفة الجمركية ازاء العالم الخارجي.

وقال ان الاتفاق سيكون «خطوة مهمة من خطوات الاتحاد الجمركي الذي يعتبر مرحلة لازمة لاستكمال السوق الخليجية المشتركة»، مؤكداً انه «موضوع مهم ومعلم من معالم مسيرة العمل الاقتصادي المشترك».

واشار الامين العام في كلمته التي ألقاها في الاجتماع الـ ٤٦ للجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المال الخليجيون) في الدوحة امس الى ان توحيد التعرفة الجمركية بين دول المجلس «كان يفترض ان يتم منذ زمن طويل» استناداً الى «نصوص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة» بين دول مجلس التعاون. واكد ان «سرعة التوصل الى توحيد التعرفة الجمركية ستنعكس ايجاباً على العمل الاقتصادي المشترك بين دول المجلس ويزيد مكاسب منطقة التجارة الحرة التي طبقتها دول المجلس منذ نحو ١٥ عاماً. كا انها تزيد القدرة التفاوضية لدول المجلس مع شركائها الخليجيين».

وفي المقابل اعتبر الحجيلان ان «تاخر الوصول اليها (توحيد التعرفة الجمركية) يضر بمصداقية العمل الاقتصادي المشترك في اطار المجلس وقد ينال من الايجابيات التي حققها التعاون في هذا المجال، ويثير صعوبات في التفاوض مع المجموعات الاقتصادية العالمية».

كما طالب الحجيلان الوزراء بالتوصل الى «الاتفاق النهائي على تصنيف السلع» استجابة لتوجيه المجلس الاعلى (قادة دول مجلس التعاون) في دورته الماضية في الدوحة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، والتوصل الى «مقترحات محددة في ما يتعلق بالرسوم الموحدة على فئتي السلع الاساسية وبقية السلع، والتاريخ المقترح لبدء تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة تمهيداً لرفعها الى الدورة الـ ١٨ للمجلس الاعلى التي ستعقد في الكويت في كانون الاول المقبل. وكان الحجيلان وصف في بداية كلمته اجتماع وزراء المال في دول الخليج بانه «لبنة قوية في بناء مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك بين دول المجلس».

الاردن: الحكومة تقرر بيع ٤٠ في المئة من أسهم "الشركة الأردنية للاتصالات"

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قرر مجلس الوزراء الأردني امس بيع نسبة ٤٠ في المئة من مجمل اسهم «الشركة الاردنية للاتصالات» إلى الشريك الاستراتيجي الذي سيقع عليه الاختيار للمشاركة في إعادة هيكلة الشركة.

وقال وزير الاعلام بالوكالة ناصر اللوزي للصحافيين بعد اجتماع مجلس الوزراء: «إن اختيار الشريك الاستراتيجي سيتم بموجب الأسس والمعايير الدولية، وسيتم تأهيل هذا الشريك من خلال آلية واضحة تتلاءم والمعايير الدولية في هذا الشأن». وكانت الحكومة الاردنية قررت العام الماضي تخصيص «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية»، وسجلتها مطلع تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ شركة خاصة برأسمال ٢٥٠ مليون دينار، تحت اسم «الشركة الاردنية للاتصالات».

وتقضي خطة الحكومة بتحويل المؤسسة شركة خاصة تبقى ملكاً للحكومة مدة سنتين حتى يتم الاتفاق مع شريك استراتيجي على الدخول كمساهم رئيسي بشراء نسبة ٢٦ في المئة من أسهم الشركة.

وزير النفط توقع ارتفاع سعر البرميل الى ٢٣ دولاراً

الامارات تنوي زيادة حصتها اذا قررت "اوبك" رفع سقف الانتاج

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت دولة الامارات استمرار تحسن اسعار النفط في الاسواق العالمية خلال الاشهر المقبلة. وقدر وزير النفط في الدولة عبيد بن سيف الناصري امكان استقرار متوسط سعر برميل النفط عند مستوى يراوح بين ٢٢ و٢٣ دولاراً للبرميل على المدى المتوسط في ظل تزايد معدلات الاستهلاك في العالم.

وقال الناصري، الذي كان يتحدث للصحافيين خلال افتتاحه معرضاً للغاز في دبي امس، ان دولة الامارات ستلجأ الى زيادة حصتها الانتاجية المقررة ضمن سقف منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في حال قررت الدول الاعضاء في «اوبك» في اجتماعها المقبل زيادة سقف انتاجها للمرحلة المقبلة.

وقال وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي ان زيادة بلاده لانتاجها النفطي ستكون نسبية في حال رفع سقف الانتاج، مشدداً على ان الامارات ملتزمة بحصتها الحالية وانها لن تزيد انتاجها على الحصة المقررة ضمن «اوبك» في حال الابقاء على السقف الحالي للمنظمة. وأضاف «ان الامارات التزمت دائماً بالحصة المقررة وستبقى ملتزمة في المستقبل».

وتبلغ حصة الامارات ضمن «اوبك» طبقاً للاتفاق الاخير نحو ٢,١٦ مليون برميل يومياً، في حين تقدر الطاقة التصميمية لانتاج النفط بنحو ثلاثة ملايين برميل يومياً. وتخطط الامارات حالياً لزيادة طاقتها السنوية الى اكثر من اربعة ملايين برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٠.

وحول مشروع مد خط لانابيب الغاز من ابو ظبي الى دبي، الذي تقدر تكاليفه بنحو ٨٠٠ مليون دولار، قال الناصري ان اطلاق المشروع مسالة وقت وتنفيذه يحتاج الى وقت ايضاً، مشيراً الى ان المشروع هو بعهدة الشركات المعنية.

ورداً على سؤال حول ما تردد عن ان دبي اتفقت مع شركة «توتال» الفرنسية لتقوم الاخيرة بتزويدها بالغاز الايراني من حقل «سري» البحري الذي تستغله الشركة الفرنسية رفض في الوقت نفسه نفي او تاكيد تلك الاخبار مشيراً الى ان «الامارات سوق مفتوحة»، علماً ان القرار في شان ذلك يعود للسلطات المحلية في دبي.

وأشار الوزير الاماراتي الى ان التواجد الكبير للشركات العالمية في المعرض العربي للنفط والغاز يعكس حجم الاستثمارات التي تنوي دول المنطقة توظيفها لتحديث وتطوير قطاعها النفطي، موضحاً انه من الصعب حصر المبالغ الخاصة بالانفاق على هذا القطاع لان لكل شركة نفطية حاجاتها وخططها لمواكبة التطورات التكنولوجية في العالم في مجال الحفر والتنقيب والاستخراج والتكرير وغيرها.

وقدرت مصادر نفطية اجنبية حجم واردات دولة الامارات من المعدات والتجهيزات النفطية بنحو بليون درهم سنوياً (٢٧٢ مليون دولار)، فيما قدرت حجم تلك الواردات على المستوى الخليجي بنحو خمسة بلايين درهم (١,٣ بليون دولار) سنوياً، يذهب اكثر من نصفها الى المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكبر مصدر عالمي للنفط بواقع ثمانية ملايين برميل يومياً.

في اطار مشروع يكلف بليون دولار

شركتان صينية والمانية تفوزان بعقد لخط انابيب لتصدير النفط السوداني

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ فازت شركتان صينية والمانية اول من أمس بعقد لتصنيع خط انابيب بطول ١٦١٠ كلم لاستخدامه في نقل النفط الخام السوداني من الحقول المنتجة الى مرفأ التصدير المقرر ان يبنى قرب ميناء بور سودان في مرحلة لاحقة بطاقة قصوى تبلغ ٢٥٠ ألف برميل يومياً.

واعلنت شركة «أراكيس انيرجي» الكندية، أحد الاعضاء المؤسسين في مجموعة دولية تنفذ مشروع انتاج النفط وتصديره في السودان كلفته نحو بليون دولار اميركي، ان الشركتين اللتين فازتا بعقود التصنيع هما «بتروليوم تكنولوجي اند ديفولبمنت» الصينية و«مانسمان هاندل» الالمانية.

وقالت ان الشركة الصينية ستصنع نحو ثلثي خط الانابيب (١١١٠ كلم) فيما ستصنع نظيرتها الالمانية الجزء المتبقي، لكنها لم تكشف قيمة العقود في انتظار استكمال المفاوضات النهائية. وأشارت الى ان اختيار الشركتين تم من بين ١٧ شركة دولية قدمت عروضاً في هذا الشأن.

وتشكل عقود التصنيع الخطوة الرئيسية الاولى في مشروع تصدير النفط السوداني وتفسح المجال امام ارساء العقود الخاصة بالاعمال الهندسية والامداد والانشاءات التي يتوقع اعلانها قريباً طبقاً لبيان صحافي اصدرته «اراكيس انيرجي» من مقرها في كالغاري.

وأفاد بيان ان سبع شركات دولية تتنافس للفوز بعقود انشاءات البنية التحتية الخاصة بالتصدير في حقلي الانتاج «الوحدة» و«حجلج»، كما تتنافس ١١ شركة على عقود مد خط الانابيب، وتتنافس ٥ شركات على عقد بناء مرفأ التصدير.

ولم تكشف «أراكيس انيرجي» اسماء الشركات المتنافسة، لكنها قالت ان ارساء كل العقود الخاصة بالمراحل الثلاث سيتم قبل نهاية السنة الجارية وأشارت الى انه من المقرر الانتهاء من الاعمال الانشائية وتدشين مشروع التصدير في الفصل الرابع من سنة ١٩٩٩.

ويشرف على مشروع التصدير شركة «تشغيل خط انابيب النيل الكبير» وهي مشروع مشترك للمجموعة الدولية التي تضم «شركة النفط الصينية» وحصتها ٤٠ في المئة وشركة «بتروناس كاريغالي» الماليزية (٣٠ في المئة) و«اراكيس انيرجي» (٢٥ في المئة) والحكومة السودانية (٥ في المئة).

وأشارت «اراكيس انيرجي» الى تعاون وثيق بين اعضاء المجموعة الدولية والحكومة السودانية لضمان استمرار اعمال المشروع وتحقيق أهدافه باقل التكاليف، لكنها لم تعلق على تهديدات اطلقها اخيراً قائد جيش التحرير الشعبي في جنوب السودان جون قرنق.

وكانت «اراكيس» رشحت مسؤولاً سابقاً في شركة «كنديان اوكسيدنتال» الناشطة في التنقيب عن النفط في اليمن لتولي ادارة مشروع خط انابيب النفط السوداني. وقالت ان مرشحها، واسمه ديفيد هنتر، اشرف على انجاز مشروع مد خط انابيب «المسيلة».

وسيبدأ خط الانابيب السوداني بعد تشغيله نقل النفط الخام بمعدل ١٥٠ ألف برميل يومياً، في حين يقدر الاحتياط المؤكد في حقلي الوحدة وحجلج بنحو ٢٦٢ مليون برميل والاحتياط الاجمالي بنحو ٤١٨ مليون برميل.

مؤتمر رجال الأعمال العرب في بيروت:

دعوات إلى "توسيع الاستثمار"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استضافت بيروت امس، وللمرة الاولى، المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي ينعقد دورياً كل سنتين. ورعى افتتاحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضره رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس الحكومة السورية ضيف شرف المؤتمر محمود الزعبي ووزراء عرب ولبنانيون ورجال اعمال عرب ولبنانيون. وتستمر اعمال المؤتمر الذي ينعقد في فندقي سمرلند وكورال بيتش حتى مساء الاثنين ليخرج بتوصيات لتوسيع مجالات الاستثمار البيني في لبنان والدول العربية في ضوء المتغيرات الاقتصادية العربية والدولية.

وفي جلسة الافتتاح، اقترح رئيس الاتحاد لغرف التجارة والصناعة والتجارة في الدول العربية رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان عدنان القصار ان «يكون المؤتمر مفترقاً الى موقع متقدم من التكامل الاقتصادي العربي». وقال: «آن الاوان للانفتاح الاقتصادي العربي، فنحن امام تحديات العولمة والانترنت واتجاه العالم الى التكتلات الاقتصادية»، وتساءل: «كيف نجيز لانفسنا ان نؤكد قدرتنا على التنسيق والتعاون اقتصادياً وتجارياً مع دول اوروبا وغير اوروبا ولا نتقدم في اثبات قدرتنا على التنسيق داخل المجموعة العربية التي يبلغ ناتجها المحلي نحو ٥٣٠ بليون دولار وحجم استثماراتها مئة بليون دولار».

وعرض نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية جانيك لندباك نشاط المؤسسة، مشيراً الى انها «انفقت ٦.٧ بليون دولار في ٢٧٦ مشروعاً، وفي نهاية حزيران (يونيو) قدمت قروضاً واستثمارات الى ١٢٣ شركة في ١٣ بلداً في آسيا الوسطى والشرق الاوسط وشمال افريقيا وبلغت قيمة هذه القروض والاستثمارات ١.٨ بليون دولار. وقد حققنا ٤١ مشروعاً خلال العام الماضي».

وقال لندباك: «ان المؤسسة تتطلع الى استثمارات في عدد من المناطق»، مشيراً الى برامج التخصيص في الاردن ومصر التي تقدم فرصاً إلى القطاع الخاص للاستثمار في البنية التحتية». ولفت الى ان «استثمارات منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تقدر بنحو ٣٥٠ بليون دولار للسنوات العشر المقبلة. وتستطيع مؤسسات التمويل الدولية مثل البنك الدولي المساعدة لكن حدود التمويل تصل الى ١٥ بليون دولار، على ان يترك فارق يتفاوت بين ٥٠ و٧٠ بليوناً لعقد مقبل يمكن القطاع الخاص ان يغطيه».

وركّز لندباك على صناعة السياحة. معتبراً ان «حجم هذه الصناعة في العالم يبلغ نحو ٣ تريليونات دولار، وتشكل ٦ في المئة من الناتج القومي الاجمالي في العالم. وتوظف السياحة ما يزيد عن ١٣٠ مليون شخص ما يشكل ٦.٥ في المئة من القوى العاملة في العالم، وتشكل حصيلة السياحة في الدول النامية ٢٦ في المئة من الحصيلة العالمية للسياحة».

وقال المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن ان «اللقاء هو لمواصلة الحوار لجعل المنطقة العربية فاعلة في خريطة الاستثمار والتبادل التجاري الدوليين».

رسالة الى الأمير سلطان من وزير النقل القطري

□ الرياض - «الحياة»:

■ نقل امس السفير القطري في الرياض علي بن عبدالله المحمود رسالة إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس مجلس إدارة شركة «الخطوط الجوية السعودية»، من الشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني وزير المواصلات والنقل القطري تتناول «العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وكان الأمير فهد بن عبدالله مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني استقبل السفير المحمود في الرياض أمس.

رئيس الوزراء المصري يفتتح معرض التصدير

■ القاهرة - «الحياة» - قال رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان الحكومة تخطط لزيادة الصادرات السلعية غير النفطية بحدّ ادنى نسبته ٢٠ في المئة سنوياً، سعياً الى سدّ الفجوة في الميزان التجاري.

واضاف، لدى افتتاحه الدورة الخامسة لمعرض التصدير المصري امس بحضور ١٥ وزيراً و٢٥٠ رجل اعمال، ان بلاده تنوي تاسيس شركات متخصصة لتسويق الانتاج المصري، مشيراً الى انه سيتم الاستعانة بشركات اجنبية وعربية في هذا المجال.

واوضح الجنزوري ان الحكومة اعدت ١٥ مشروع قانون جديداً لعرضها على البرلمان في الدورة الجديدة، وتشمل خفض الاعباء عن المواطنين وتبسيط الاجراءات ودفع عمليات التصدير والاستثمار والانتاج اضافة الى تيسير اجراءات التقاضي.

ولي العهد القطري يفتتح اليوم ندوة "التطور الاقتصادي في الشرق الاوسط"

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ برعاية ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني يفتتح وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اليوم ندوة «التطور الاقتصادي في الشرق الاوسط ودور القطاع الخاص»، وينظمها معهد الشرق الاوسط للسياسات الاجتماعية والاقتصادية في كلية كيندي (جامعة هارفرد) بالتعاون مع خريج الجامعة السيد مازن جاسم جيدة رئيس اللجنة المنظمة للندوة ويعاونه السيد دميانوس قطار المدير العام لشركة «الجيدة للسيارات والتجارة»، والسيد ليونارد هاوسمن مدير معهد الشرق الاوسط في جامعة هارفرد.

وستركز الندوة، في يومين، على مناقشة «التحديات التي تواجه المؤسسات العائلية» في دول الخليج والشرق الاوسط وكيفية تجاوز هذه الشركات تحديات «التمويل خلال ادارة اعمال الاسرة»، وتحديات «ادارة التعقيدات العائلية والاستمرارية في الاعمال». وعقد منظمو الندوة مؤتمراً صحافياً في فندق شيراتون الدوحة امس تحدثوا فيه عن اهميتها. واستهل السيد مازن جيدة حديثه بتوجيه الشكر للمسؤولين وقال لـ «الحياة» ان «التركيز على مناقشة التحديات التي تواجه الشركات العائلية يعود الى ان جزءاً كبيراً من القطاع الخاص خصوصاً في منطقة الخليج يتكون من شركات عائلية». وأضاف: «ان الندوة ستتناول البيئة الاقتصادية الموجودة حالياً والاسس الاقتصادية المهمة التي تؤثر على القطاع الخاص ومدى دور القطاع الخاص في العملية الاقتصادية كما ان الندوة ستدرس التحديات التي تواجه القطاع الخاص مثل النمو في التجارة الدولية والعلاقة بين القطاعين الخاص والعام وعملية التخصيص بالاضافة الى المجالات التي يجب ان تطرقها الشركات العائلية لضمان استمرارها، وسيناقش في هذا الاطار موضوع الادارة وافرادها وكيفية جذب السيولة المناسبة لتواكب هذه الشركات عمليات النمو».

واشار الى ان شخصيات خليجية بارزة ستشارك في الندوة من بينها السيد احمد حسن فتيحي (السعودية) والسيد محمد عبدالجليل الفهيم (الامارات) والسيد خالد الزياني (البحرين) والسيد خالد كانو (البحرين).

وأوضح ان شركة الجيدة للسيارات والتجارة هي الممول الرئيسي للندوة. وعلم أن نفقات الندوة تبلغ مليون ريال قطري كما ساهمت ايضاً شركة جنرال موتورز و«بنك باريبا» و«مجموعة شركات كارل لاي».

دبي: تدشين أول مصنع خليجي لانتاج البورسلان

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «سيراميك الخليج» الاماراتية افتتاح مصنعها الخاص بانتاج بلاط البورسلان المصقول بكلفة استثمارية بلغت ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار)، وبطاقة انتاجية تبلغ ١٥٠ الف متر مربع سنوياً. وذكرت ان المصنع الجديد هو الاول من نوعه لانتاج هذا النوع من البلاط في دول مجلس التعاون الخليجي ويستخدم تكنولوجيا ايطالية.

وقال العضو التنفيذي المنتدب لادارة شركة «سيراميك الخليج» عبدالله ماجد الغرير ان الاستراتيجية التسويقية للشركة تقوم على توفير ٦٠ في المئة من حاجات سوق الامارات واسواق دول مجلس التعاون وتصدير البقية الى الاسواق الخارجية التي يتزايد طلبها في شكل كبير على مثل هذه المنتجات.

وتوقع الغرير، الذي رافق الصحافيين في جولة شملت اقسام المصنع الجديد الذي اقيم في المنطقة الصناعية الجديدة في جبل علي، ان تبلغ قيمة مبيعات شركة «سيراميك الخليج» ٨٥ مليون درهم (٢١ مليون دولار) سنة ١٩٩٨ وسط توقعات بان ترتفع في السنوات اللاحقة لتصل الى مستوى ٢٢٥ مليون درهم (٦٠ مليون دولار) بحلول سنة ٢٠٠١. مشيراً الى ان الشركة تركز جهودها التسويقية على توفير منتجاتها لمشاريع البناء الجديدة مثل مشاريع بناء المجمعات التسويقية ومحطات الركاب في المطارات والمدارس والمستشفيات والمصانع والمطاعم والمكاتب والصالات الرياضية المغلقة والمساكن على حد سواء. وكشف الغرير ان الشركة بدات تصدير منتجاتها الى اسواق عدة منها المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعمان والسودان واليمن وباكستان. كما عينت الشركة وكلاء حصريين لها في هذه الدول وهي تسعى ايضاً الى دخول اسواق اخرى مثل بنغلاديش ودول الكومنولث المستقلة مشيراً الى ان المصنع الجديد سينتج بلاط البورسلان العالي الجودة الاكثر صلابة.

مؤتمر العولمة في الكويت يناقش تجارب التكامل الاقليمي

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ بدأت امس في الكويت فعاليات المؤتمر الدولي «العولمة: فرص وتحديات للتنمية في منطقة الدول العربية وإيران وتركيا»، تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي أناب عنه وزير التخطيط ووزير التنمية الادارية الدكتور علي الزميع، بحضور اكثر من ٢٠٠ مشارك يمثلون هيئات مختلفة من الكويت والسعودية والبحرين والامارات ومصر وإيران وتونس والجزائر والأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الوزير الزميع في كلمة افتتح بها المؤتمر ان «التخوف من العولمة سببه التجربة السابقة للدول النامية مع الاستعمار حيث يتمركز التخوف من العولمة في العالم العربي والاسلامي حول محورين اساسيين هما التخوف الحضاري والثقافي والتخوف من هيمنة مصالح الدول الكبرى».

وأضاف: «اذا نظرنا الى الامر من زاوية اخرى نجد ان العولمة توفر فرصاً واسعة للدول الساعية الى النمو والتقدم خاصة في ظل الأساس الثقافي القوي والرسالة الحضارية الواضحة للدول العربية والاسلامية مما يعطيها فرصة افضل من غيرها لتنمية عناصر الالتقاء الثقافي بين الشعوب».

وشدد على ضرورة «توطيد علاقات التعاون والتكامل الاقليمي في المجالات التكنولوجية والاستثمارية والتجارية لخلق كتلة واحدة في عالم لا يسمح بوجود الحدود ويقبل التنافس بين الكتل». ويناقش المؤتمر الذي ينهي اعماله غداً تجارب التكامل الاقليمي في المنطقة والتحديات التي تفرضها العولمة على التكتلات الاقليمية في المنطقة والقدرة التنافسية لدول المنطقة على النطاقين المحلي والدولي في ظل القيود التي تفرضها العولمة ودور القطاع الخاص في المنطقة في ظل هذه التطورات وتنمية الموارد البشرية ومستويات التوظف والاجور النسبية في المنطقة.

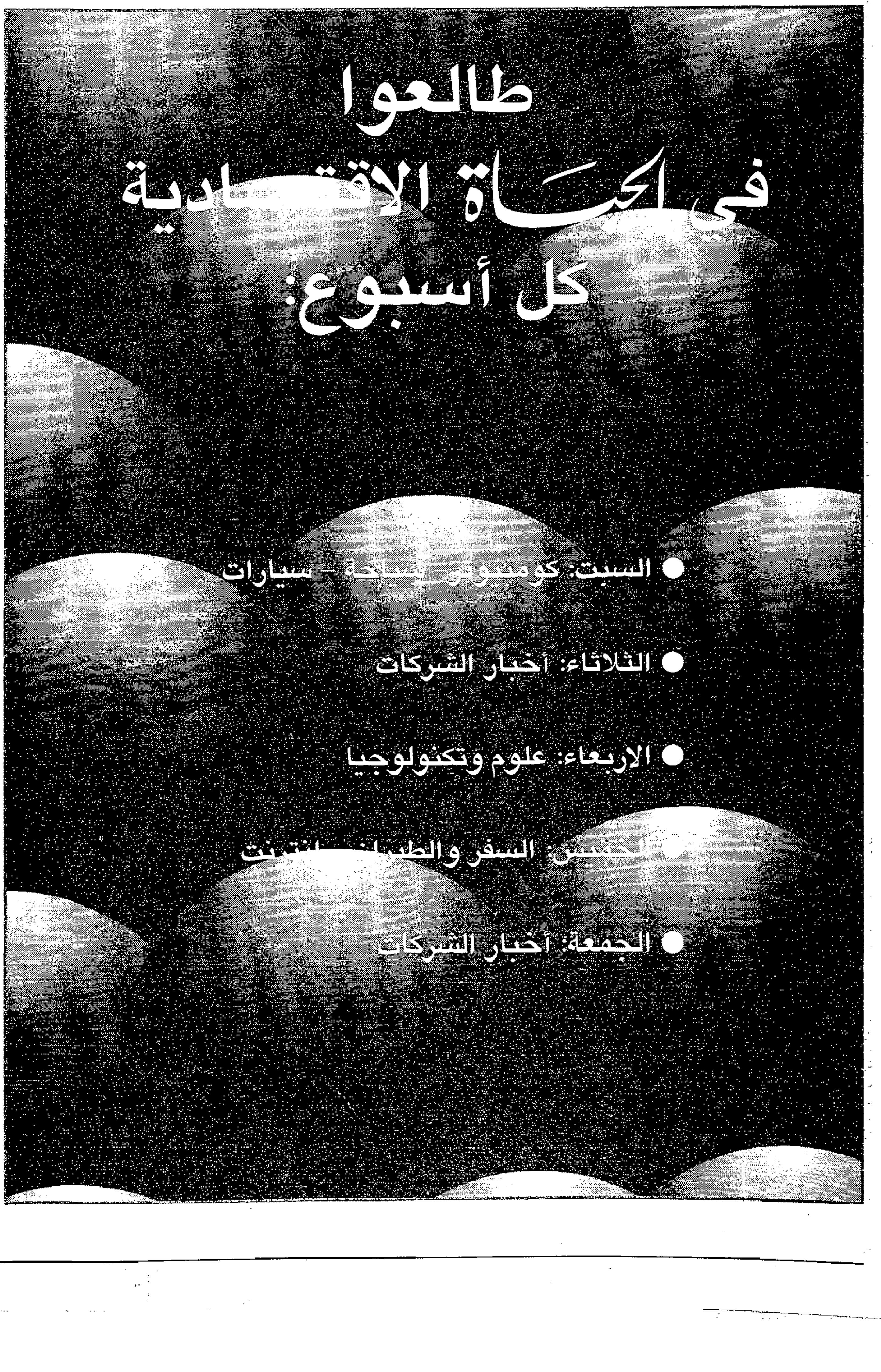

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

«حافظو الوعد» الأميركيون، انتخابات الأردن، العلاقات الاميركية - الايرانية. (ص١٢)
تعليم اللغة العربية بالطريقة الانكليزية. (ص١٣)
جورج طرابيشي وسليمان تقي الدين وكرم الحلو وحسن داوود و... كتب. (ص١٤)

من مؤتمر الدوحة الى السوق العربية المشتركة... وبينهما «أبو نضال» و«الكوميكون»

مع اقتراب انعقاد مؤتمر التعاون الإقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الدوحة (قطر)، في ١٦ الى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر)، تكاثرت ردود الفعل وتواترت، وتناقضت، على جاري العادة. فالمؤتمر، وهو الرابع من صنفه منذ مؤتمر الرباط، في ١٩٩٤، اي غداة اتفاقات أوسلو ثم توقيع معاهدة وادي عربة بين الأردن وإسرائيل - يعدّ لاستقبال الدولة العبرية بين اثنتين وثمانين دولة، ولاستقبال بضع مئات من رجال أعمالها بين نحو ثلاثة آلاف منهم يتوقع منظمو المؤتمر حضورهم ومشاركتهم.

وعلى رغم إقامة من عارض عقد مثل هذه المؤتمرات والندوات على معارضته، منذ انعقادها الأول في ظروف بدت مؤاتية لحل عقد العلاقات المستعصية بين الدول العربية وإسرائيل، يستفيد المعارضون، اليوم، من جمود مفاوضات السلام على كل المسارات. وهم يتذرعون بهذا الجمود، وبما يتخلله من أزمات وإنفجارات، الى التعريض بكل خطوة لا تُظهر بوضوح قوة التضامن العربي، من وجه، وعزلة إسرائيل في الشرق الأوسط من وجه ثان.

وكانت السياسة السورية، خصوصاً، استحصلت من القمة العربية في القاهرة، قبل خمسة عشر شهراً، توصية بالربط بين ما كان سمي بـ «التطبيع»، أي إقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية «طبيعية»، او عادية بإسرائيل، وبين إحراز تقدم في عملية السلام. وتوافق المؤتمرون على هذه التوصية غداة عدوان «عناقيد الغضب» على لبنان، وخلافة السيد بنيامين نتانياهو السيد شمعون بيريس على رئاسة الحكومة. فكان الأرجح على التوقع والظن تفاقم تعثر عملية السلام وجمودها. وكان الحساب ان يؤدي ذلك، اي التعثر والجمود، الى الرجوع عن الخطوات على طريق علاقات جوار عادية، والى استئناف التوتر القاطع كل العلاقات.

ولم يشمل هذا الحساب، على الأرجح، مشروع مصفاة النفط المصرية - الإسرائيلية، في الإسكندرية، بتكلفة بليون دولار، وهو وقع على تنفيذه في ٤ تموز (يوليو) ١٩٩٧. وأعلن أن الغرض من «مكافأة» نتانياهو على انقلابه على السلام والسعي إليه، بالقطيعة، إنما هو حمله على معاودة المفاوضة، وحمل حليفه الأميركي على فك تضامنه معه ورعايته إياه.

ولم يخل الموقف السياسي الثابت، إن لم يكن الرتيب، هذا، من شق «اقتصادي»، اي من كلام موضوعه الإقتصاد والعلاقات الإقتصادية. فربط أصحاب التوصية بمعاقبة السيد نتانياهو على عرقلته عملية السلام والمفاوضات، بين قطع العلاقات الإقتصادية مع إسرائيل وبين توثيق العلاقات الإقتصادية العربية. وكان بين المشاريع النائمة في ملفات جامعة الدول العربية ومحفوظاتها، والجامعة منذ نيّف ونصف قرن عرّجت على كل الأفكار وأوصت بكل ما لذّ وطاب من الخطط، مشروع سوق عربية مشتركة.

فاستصدر المجتمعون، وفي مقدمتهم الوفد السوري، توصية أقوى إلزاماً من توصية الربط بين «التطبيع» وبين تقدم السلام، تدعو، ببساطة، الى إحياء السوق العربية المشتركة، او الى بعث الكلام فيها وعليها. وبلغ من قوة إقناع التوصية أن أحد «الرؤساء» اللبنانيين سافر الى فرنسا، وفي حسبانه، على ما قال في المطار، انه مخوّل البحث في «السوق العربية المشتركة»، وكأنها امر ناجز. ولعل ما ثبط عزيمته، قبل ان ينسى المسألة كلها، هو أن مثل هذه القضايا لا تناقش مع رؤساء المجالس النيابية ولا يناقشها رؤساء المجالس. وتعود السياسة السورية، قبل شهر من انعقاد مؤتمر الدوحة، الى تجديد اقتناعها، او اقتناع القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، «أعلى هيئة سياسية في سورية»، في أن «إقامة سوق عربية مشتركة إنما تمثل توجهاً قومياً صحيحاً وصائباً على طريق التعامل مع التكتلات الإقتصادية الكبرى في العالم» (في ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر الجاري). وتقرن القيادة المذكورة دعوتها الى السوق العربية المشتركة بتأكيدها على أن «قمة» الدوحة، وهي مؤتمر على زعم أصحاب الدعوة، «لن تعود بالنفع على أحد من العرب». ويجدد البيان القيادي، على مثال توصيتي مؤتمر القاهرة العتيد، الرد على «الشرق الأوسط» الإسرائيلي والأميركي، بالسوق العربية. وكان الأمرين من نوع واحد، ومن طينة (إجرائية وزمنية) واحدة.

وهذا الرد، بواسطة الربط، لم يتكلفه السيد صبري البنا، - أبو نضال زعيم «المجلس الثوري»، وصاحب العمليات «الخارجية» الدامية والتصفيات الداخلية الأمني – ولا يفترضه. فهو يحذر «قيادة قطر»، على ما جاء في بيان وزع في ١١ تشرين الأول، «من الإستمرار في هذا الغلو (و) الإصرار في خدمة الحركة والجماعات اليهودية (الذي) تجاوز كل الحدود». ولعل أشد ما يثير سخط السيد البنا وأصحابه هو اعتبار «قيادة قطر» بلدها «نداً لكل من مصر وسورية». ويخلص صاحب البيان الى أن هذا الإعتبار، الغريب وغير المفهوم، «مدعاة لإثارة العنف». وإذا حملت الكلمات على معانيها المعروفة، والموثقة بالوقائع المختبرة، فمعنى البيان الصادر عن عين الحلوة أن «جماعة أبو نضال» تعد العدة، إذا قدرت، لتفجير متفجرة قاتلة في الدولة المضيفة المؤتمر، او لاغتيال مواطن من رعاياها حيث يد الإغتيال طائلة. وإذا لم تقدر، او لم تحمل الأمر على محمل الجد المُكلف، اكتفت بالتلويح بـ «جماهير الأمة وقواها»، وبالتنديد بالأردن.

وإذا لم يتكلف السيد البنا الرد الإقتصادي، واقتصر على الرد «السياسي»، أي «الأمني»، فلأنه منظمة وليس «نظاماً» على ما يقول بيانه، ولا دولة. لكن الدول التي تتكلف الرد الإقتصادي، وإن هي عللت ردها الإقتصادي بعلل سياسية بل امنية، تقف ردها على حجج دعاوية او دعائية. فهي تحسب أن السوق المشتركة هي سوق جمركية تتبادل أسواقها الوطنية السلع، ولا تتبادل إلا السلع، بعد تخفيض الرسوم الجمركية على مبادلاتها.

ولا ريب في أن هذه الصورة، اليوم وغداة حل «الغات»، وإنشاء منظمة التجارة العالمية التي تعد لعالم تجاري متصل وواحد، هي من مخلفات «الزولفراين» (الإتحاد الجمركي الألماني في عام ١٨٣٤) والأوهام «البسماركية» المصاحبة. والمقارنة بالسوق الأوروبية المشتركة – وهذه ثمرة إعداد تناول تنسيق عوامل الإنتاج، وقواعد الإستثمار، وقوانين النقد، وتشريعات العمل والضمانات الإجتماعية، وسياسات الدعم، وتنظيم الهجرات وغيرها – إنما هي من قبيل التجميل والترغيب، ولا يبدو على أصحابها (أصحاب المقارنة) انهم يعنون ما يقولون.

فالمسألة التي تتصدر المسائل الإقتصادية «المشتركة»، عربية كانت أم غير عربية، هي إنشاء السوق الداخلية الوطنية، وتعزيز «مشتركها»، اي جعلها سوقاً داخلية مشتركة فعلاً. وهذا، أي السوق الداخلية المشتركة، هو ما لم يبلغه بعد دعاة السوق العربية المشتركة، واشدهم حماسة إن لم يكن أقواهم اقتناعاً واستعداداً عملياً. فتذهب باحث اقتصادي سوري، هو السيد سمير سعيفان (صحيفة «الثورة» في ٢ آب/ اغسطس ١٩٩٧)، الى أن الأنظمة المالية والمصرفية السورية «طاردة للإستثمارات والمدخرات». وأدى الإبطاء في توحيد سعر صرف العملة (وكثرة أسعار الصرف دليل على تجزئة السوق وتقسيمها أسواقاً) الى هروب رؤوس الأموال والمدخرات، والى اقتصار عدد حسابات الدولار المحلية على ١٧٠٠ حساب ضعيفة القيمة. وعوض استثمار رجال الأعمال السوريين أموالهم في سوقهم الوطنية، يعمدون الى وضعها في حسابات لبنانية وأوروبية وقبرصية، وربما تركية. أما صغار المدخرين فيعهدون بمدخراتهم الى «جامعي الأموال»، وهو الإسم المحلي للشركات «الهرمية»، التي أدى إفلاسها في بلغاريا الى الإضطرابات الأهلية، الذين يعدونهم بفوائد عالية، ويبعدون من المصارف وفوائدها الجامدة، وإدارتها السياسية وغير المأمونة. وسبق لمصر ان عانت من مثل هذا الإزدواج في الوضع المالي والمصرفي، وحصد صغار المدخرين نتائجه خسائر كبيرة.

وكانت صحيفة «البعث» الحزبية، السورية، نشرت (في ٧ تموز/ يوليو ١٩٩٧) إحصاءً يفيد أن نحو ثلثي العاملين المأجورين في سورية يتقاضون أجراً شهرياً يقل عن مئة دولار أميركي. والمعنى الحقيقي لهذا الرقم هو أن قلة قليلة من الثلثين يبلغ دخلها المئة دولار، وأن معظم الثلثين هؤلاء يدور دخلهم على الستين الى سبعين دولاراً. وتدل ملاحظات محلية لبنانية على أن متوسط عائد عامل البناء السوري في لبنان يبلغ ستة أضعاف متوسطه السوري (٦٠ الى ٣٦٠ دولاراً) الشهري. وهذا سبب أول في تدفق العمال السوريين على السوق اللبنانية، برعاية «سياسية» معلنة. ويحصي بعض الدارسين في عداد «البورجوازية» السورية ما لا يزيد عن ٠,٤ في المئة من الأسر وفئات الدخل.

وهذا ما لا ينشئ سوقاً داخلية تتمتع بحد أدنى من التماسك والتجانس، ويقرب من «الأسواق» الداخلية الشيوعية، السوفياتية، ومن جزرها السياسية والإدارية، ومن تصدير قويها «فائض» سكانه على ضعيفها. وعندما أنشئ «الكوميكون»، السوق السوفياتية «المشتركة»، غلبت عليه المقايضة البدائية. وكانت المقايضات غير المتكافئة تجري على غرار ميزان القوى العسكري والسياسي ومثاله. فالحق ذلك بكل الأطراف، بما فيها الطرف السوفياتي الغالب والمسيطر، الخسائر الفادحة المعروفة. وإذ يدل بعض الساسة السوريين بعدد المتدربين على المئة وثمانية وتسعين حاسوباً، في الدورة الأولى من البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية («الحياة»، في ١٢ تشرين الأول الجاري)، يغيب عنهم أن عدد الأجهزة هذا هو ما يملكه مصرف لبناني متوسط واحد مع فروعه.

فإذا صح بعض هذا، وكله صحيح، جاز التوجس من سوق «مشتركة» هي ستار يتستر به العجز عن توحيد سوق داخلية، شرطه الأول بعض التكافؤ في تقسيم القوة السياسي.

وضاح شرارة

آخر فرصة أمام «الانقاذ»؟

عادة ما يوصف ما يجري في الجزائر منذ سنوات ست، بأنه أمر يغرب عن كل فهم. فالعنف الدائر في ذلك البلد يبدو في استشرائه وفظاعته البالغة، وبالنظر الى ضحاياه من المدنيين العزل، وكأنه قد فقد كل صلة بهدف سياسي ينشده، وبأنه يُقترف لذاته، غير آبه بمحاولة تسويغ أو تبرير. أما السلطة الجزائرية، ممثلة في المؤسسة العسكرية، فتلوح من الخارج متاهة من الألغاز والطلاسم، لا أحد يدري ما يجري بين اجنحتها المفترضة، والتي يقال بأنها تتعايش متناحرة، ولا أية خلافات تمزق تلك الاجنحة المفترضة، ولا كيف يصار الى حلها ووفق أية آلية. يحار في كل ذلك المراقب الخارجي، كما تعجز عن تأويله أطراف داخلية، بما فيها أحزاب سياسية من أهل المعارضة.

غير ان من مفارقات الوضع الجزائري انه، على الغازه تلك واستغلاقه، ليس اسهل من توقع تطوراته ولا أهين.

وهكذا، يمكن المرء المراقب ان يذهب، من دون كبير مجازفة ومن دون ان يسفهه مجرى الاحداث، الى ان الانتخابات المحلية، تلك التي حدد يوم الثالث والعشرين من الشهر الجاري موعداً لها، ستجري في وقتها من دون ان تنال من ذلك موجة العنف التي اطبقت على البلاد في الآونة الأخيرة، متجاوزة كل ما سبق لها ان بلغته حتى الآن. بل يمكن المرء ان يذهب في التوقع أبعد، وان يفصل فيقول بأن «التجمع الوطني الديموقراطي»، وهو الحزب الذي تأسس قبل اشهر لمساندة الرئيس اليمين زروال، سيحوز على غالبية المقاعد في ذلك الاقتراع المقبل، ولكن الغالبية تلك قد تكون على هذه الدرجة من النسبية أو تلك، على شاكلة تلك التي افضت اليها الانتخابات النيابية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي، والتي نجم عنها برلمان تعددي، لحزب الرئيس فيه غالبية ضئيلة، ما كانت تؤهله للحكم بمفرده لو كان النظام القائم برلمانياً.

يتوقع إذن للأمور، في صدد الانتخابات المحلية المقبلة، ان تجري على هذا النحو. فالحكم الجزائري هو في معرض البرهنة على احترامه للتعددية، لأسباب عدة، من ضمنها أنه يريد دحض منطق دعاة التغيير بالعنف، وهو يمكنه ان يصرح باحترامه ذاك للتعددية، بل وأن يمارس هذه الاخيرة بشكل من الأشكال، من دون ان يمثل ذلك إقداماً على مغامرة مليئة بالمخاطر. فقد أعطى الدستور، الذي تم اقراره عقب استفتاء تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، الحكم صلاحيات وسلطات واسعة ضخمة، تمكنه من تطويق مراتب التمثيل الشعبي، برلمانية كانت أم سواها، ومن تعطيل مكامن الخطر فيها أو بؤر الشغب، لحظة بروزها وفي منابعها.

هكذا، وفي ما عدا الانتخابات الرئاسية التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٩٥، والتي كانت فعل جرأة، لأن الرئيس زروال أقدم على الدعوة اليها وعلى تنظيمها وعلى الفوز فيها على رغم ان كل المؤشرات كانت توحي باستحالة كل ذلك، فإن الأمر اصبح بعد ذلك روتينياً: تقرر السلطة اجراء اقتراع، انتخابات كان أم استفتاء، وتحدد له موعداً، فترتفع درجة العنف من قبل الجماعات الاسلامية أو سواها، للبرهنة على ان الوضع ليس مستتباً بما يسمح للسلطة بالاقدام على تلك الخطوة، ناهيك عن النجاح فيها، أو للتدليل على أن أطراف العنف تلك ليست ضالعة في ما يجري ولا هي معنية. تلك السلطة تصم أذانها عن كل ذلك، وتمضي في تمرير حلها السياسي، خطوة بعد خطوة، واجراء إثر اجراء، مقدمة بذلك برهاناً قاطعاً على ان اعمال العنف عديمة الوقع على ما تضعه من خطط.

ولن نضيف جديداً إن قلنا بأن الحكم الجزائري، وان لم يتمكن من التغلب على العنف، إلا انه أبدى مهارة سياسية فائقة في توظيفه، بل هو ربما أطال أمده، أو تلكأ الى هذه الدرجة أو تلك في اجتثاثه، لحاجته الى الاستمرار في توظيفه.

فالعنف واستمراره قد ضيقا المجال في وجه احزاب المعارضة السياسية. وهي التي كان يمكنها ان تمثل تحدياً حقيقياً في وجه النظام، فزجا بها داخل مجال خانق لا يسمح بالحركة، وبين خيارين احلاهما مر: مباركة العنف وأهله، مع ما يعنيه ذلك من تنكر لكل وعد ديموقراطي، ومن تهميش محتوم، أو الاقتراب من الحكم الذي لا يريد التعامل معها كطرف في حوار، بل كرديف خاضع.

تجربة «جبهة القوى الاشتراكية»، تقدم مثالاً ناجزاً على تلك الورطة وعلى كلفتها الفادحة. فهذا الحزب الذي يتزعمه أيت أحمد، رفض لسنوات طويلة الدخول في مبادرات السلطة واقتراعاتها، مصراً على المطالبة بحوار حقيقي، تكون الجبهة الاسلامية للانقاذ شريكاً فيه. لكن الجبهة اضطرت، في نهاية المطاف، الى خوض غمار الانتخابات النيابية الأخيرة صاغرة.

والأمر نفسه يمكنه ان يُقال بشأن جبهة الانقاذ، فهذه الأخيرة قد ارتد عليها ما يجري من عنف في البلاد، حتى اضطرت الى التنصل منه واعلان غسل الأيدي منه، من خلال الهدنة التي أعلنها جيش الانقاذ، بدءاً من أول هذا الشهر، وهي قد تأخرت في ذلك، حتى أقدمت عليه في اسوأ الظروف بالنسبة اليها، اي من دون ان تنال منه مكسباً سياسياً، وان كان ذلك لا يحط من سلامة هذا القرار.

غير ان الفارق ان جبهة الانقاذ لا يمكنها ان تخوض غمار الانتخابات المحلية المقبلة، على غرار ما فعل حزب أيت أحمد في الانتخابات النيابية الأخيرة، فهي حزب محظور وملاحق، وما انفكت السلطة تكذب كل ما يقال عن حوار يجري معه، ولا يحق له بالتالي أي نشاط.

يبقى اذن، على جبهة الانقاذ ان تتدخل في ذلك الاستحقاق الانتخابي عن بعد، مع صعوبة ذلك، وهي قد فعلت. فقد أصدرت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ، يوم الاثنين الماضي، بياناً دعت فيه الى «المقاطعة الكاملة» للاقتراع المزمع، وقائلة بأنه يتعين «على الحكم تغيير سياسته، نحو القبول بحل حقيقي، ينتظره الجزائريون بفارغ الصبر».

واذا كان هذا المطلب معقولاً، فإن الدعوة الى مقاطعة الانتخابات قد لا تكون السلوك الأفضل. فمثل تلك الدعوة تكون مجدية عندما يكون من الممكن معاينة مفعولها، والوقوف على مدى الاستجابة لها من عدمه، واستخلاص العبر السياسية من ذلك، وهو ما لا يمكنه ان يتحقق الا في صورة التيقن من اجراء الانتخابات من دون تزوير.

ثم ان هذه الدعوة قد تعزل جبهة الانقاذ وجمهورها، أو ما تبقى منه، عن بقية أحزاب المعارضة الجزائرية، التي يبدو انها ستخوض، في مجموعها غمار ذلك الاقتراع. فجبهة الانقاذ تبدو آيلة الى الاكتفاء بالعمل السياسي والى التخلي، راضية أو مضطرة، عن الخيار العسكري.

ربما كان من الاجدى لو استعادت جبهة الانقاذ موقفاً سبق لها ان اتخذته إبان الانتخابات السابقة ودعت جمهورها الى التصويت الى أحزاب من المعارضة الجزائرية تعينها، حتى وان سعت الى مقايضة ذلك بمقابل سياسي يتفق بشأنه مع تلك الاحزاب.

فالارتباط بأحزاب المعارضة هو الذي قد يمكن جبهة الانقاذ من العودة، في يوم من الايام، الى الانخراط مجدداً في الحياة السياسية للبلاد، وليس الاكتفاء بالمراهنة على تفاوض، يبدو بعيد المنال، مع السلطة، ولا يوجد دليل واحد على ان هذه الأخيرة جادة فيه.

صالح بشير

شيشيلي رمز التطرف القومي ... نحو رئاسة صربيا

تتسم حياة الصربي فويسلاف شيشيلي بتناقضات تصل الى حد تجاوز الاعتدال الى أقاصي التطرف، لكنها تبدو، مع ذلك، مقبولة في مجتمعه، ما دامت تستهوي قطاعاً كبيراً من مواطنيه الذين منحوه ثقتهم في «صراع» الانتخابات.

وتجلى صعود نجم شيشيلي من خلال اتساع دائرة حزبه في برلمان صربيا، من مقعد واحد عام ١٩٩٠ الى ٧٣ في ١٩٩٣ فـ ٨١ نائباً في الانتخابات الاخيرة، بينما خرج هو من جولة الاقتراع الرئاسية الثانية منتصراً على المرشح الذي اختاره الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش وحزبه الاشتراكي رئيس يوغوسلافيا الاتحادية السابق زوران ليليتش، على رغم انها التجربة الاولى له في هذا المجال. وكاد ان يصبح رئيس صربيا لولا الغاء العملية الانتخابية برمتها، لأن عدد المقترعين كان أقل، بقليل، من المقاطعين. ويبدو ان له الحظ الاوفر بالفوز حين اعادة الانتخابات الاشتراعية بعد نحو ثلاثة أشهر.

ويعرّف المراقبون المحليون شيشيلي بأنه «ذو ذكاء متميز في كشف نقاط ضعف خصومه، يهاجم من دون هوادة، بينما يستغل قدرة اعصابه على التحمل والصمود عندما تعتريه الكبوات، لكنه في كل الاحوال محاور بارع الحجة والوضوح في مقارعة خصومه اثناء المحاورات وتبادل الاتهامات».

يحلو لشيشيلي ان يبدي اعجابه، في مختلف المناسبات، بكل من الروسي فلاديمير جيرينوفسكي والفرنسي جان ماري لوبن، وكانا ضيفيه في بلغراد مرات عدة حيث احتفى بهما في تجمعات جماهيرية صاخبة، وناقسهما في استخدام العنف بشكله غير المألوف. ومن ذلك انه أمر حراسه باطلاق النار على سائقي سيارات الاجرة المضربين في وسط بلغراد عندما رفضوا افساح المجال لمرور موكبه، كما انه سحب مسدسه مهدداً المعلمين، المتجمهرين أمام مبنى برلمان صربيا للمطالبة بتحسين ظروفهم، بإطلاق النار عليهم اذا لم ينصرفوا. وفي احدى المرات استعمل قدراته في الملاكمة مع نائب حزب النهضة ميخائيلو ماركوفيتش في قاعة البرلمان الاتحادي الى درجة استدعت علاجه في المستشفى نحو شهر. ولم يجد حرجاً في الصعود ذات مرة الى منصة رئاسة البرلمان الاتحادي والبصق ثلاث مرات في وجه رئيسه رادومان بوجوفيتش (الاشتراكي) لانه دعاه الى التقيد بالوقت المحدد للكلام أسوة بباقي النواب.

ولد فويسلاف شيشيلي في ١٩٥٤/١٠/١١ في العاصمة البوسنية، وانخرط في التنظيمات الشيوعية خلال دراسته، وتميز عن رفاقه بالتزامه الدقيق وتشدده العقائدي، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة سراييفو عام ١٩٧٦ التي نال منها ايضاً، بعد ثلاث سنوات، شهادة الدكتوراه عن اطروحته «مساهمة فكر تيتو في الرد الماركسي على النزعات العسكرية والفاشية وانظمة الحكم الاستبدادية» ما أهّله ليعمل مساعد استاذ في الجامعة ذاتها حتى اعتقاله عام ١٩٨٤ والحكم عليه بالسجن ٨ سنوات «بسبب انتقاداته العنيفة في محاضراته ومؤلفاته لاسلوب التطبيق الشيوعي في يوغوسلافيا».

لكنه غادر السجن بعد ٢٢ شهراً بموجب عفو خاص، بعد أن اوشك على الموت اثر اضرابه عن الطعام ٤٢ يوماً، وقيام حملة واسعة في انحاء يوغوسلافيا تطالب بالافراج عنه، بقيادة الاديب الصربي دوبريتسا تشوسيتش الذي انتخب صيف ١٩٩٢ أول رئيس ليوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) واقيل بعد سنة بقرار من البرلمان الاتحادي بناء على اقتراح من النائب شيشيلي «لأخطائه الكبيرة ومساومته اعداء الصرب». وقد علق تشوسيتش على ذلك بقوله «فاق (شيشيلي) ما هو متوقع من أسوأ ناكر للاحسان».

وبرر شيشيلي ما اقدم عليه بقوله «اعتبر تشوسيتش دائماً والدي الروحي ولا أريد ان يخدعه الأخرون لتلويث سمعته».

تخلى شيشيلي عن أفكاره الشيوعية نهائياً وهو في سجن ساراييفو وتبنى طروحات اقصى التطرف القومي الصربي، على رغم ان بعض المصادر يرجح بانه كرواتي الاصل استناداً الى لقبه العائلي (شيشيلي). ويلاحظ انه يتجنب الجواب المباشر حين يُسأل عن أصله القومي.

امتهن شيشيلي التأليف السياسي المتميز بالاثارة بعد مغادرته السجن، ما وفر له تأمين متطلبات حياته، من دون حاجته الى العودة الى التدريس، وفاق عدد كتبه الخمسين. وبعد انتقاله نهائياً الى بلغراد عام ١٩٨٨ وجد الاجواء مناسبة لاستئناف نشاطه السياسي، فأقام علاقات وثيقة مع الاكاديميين القوميين ودعاة رفع «المظالم الصربية»، وفي المقدمة الاديب فوك دراشكوفيتش (وهو من البوسنة ايضاً) الذي اختاره شاهداً في زواجه (كوم – قريب) وأشرفا معاً على تأسيس حزب النهضة الصربية الجديدة. الا ان شيشيلي اعتبر، بعد فترة قصيرة، ان هؤلاء الرفاق ليسوا صربيين كما يريد، فتركهم ونشر كتاباً، على شكل محاورة، يتهم دراشكوفيتش بـ «ضعف الوعي القومي» وعمل على احياء حركة التشيتنيك (منظمة قومية صربية حاربت قوات تيتو خلال الحرب العالمية الثانية) وقدم طلباً في ١٩٨٩ لتأسيس حزب باسمها، الا انه رفض استناداً الى قوانين جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية (التي لم تكن انهارت بعد) فغيّر اسم الحزب الى «الراديكالي الصربي» مع الاحتفاظ بمبادئ الحركة، وحصل على الاجازة القانونية، واتخذ لقب «قائد التشيتنيك».

تحالف شيشيلي مع سلوبودان ميلوشيفيتش، الذي اتخذه لساناً سليطاً وسوطاً عنيفاً ضد خصومه، وأيده بشدة في المرتين اللتين فاز فيهما برئاسة صربيا. لكنهما ما لبثا ان انقلبا الى خصمين لدودين منذ ثلاث سنوات. واعتبر شيشيلي ان ميرا ماركوفيتش حرضت زوجها ميلوشيفيتش للوقيعة بينهما انطلاقاً من التزاماتها الشيوعية، فنشر كتاباً هاجمها بعنف تحت عنوان «لدغات الافعى الحمراء» يقول فيه «ان ميلوشيفيتش سعى الى تقليدي في الشفاء من الشيوعية لكن ميرا منعته» وانه يخشى ان يتمكن الاميركيون من تدمير ميلوشيفيتش بعد ان ابتعد عن الراديكاليين.

شيشيلي متزوج من الصحافية يادرانكا، وله منها ثلاثة أولاد، وهو يدعو الصربيين الى الزواج المبكر وانجاب الاطفال بكثرة «أسوة بالالبان في كوسوفو الذين يسعون، بالزيادة السكانية، الى القضاء على الصرب». واثناء انهيار يوغوسلافيا السابقة عرض على قادة الجيش تحريك ١٠ آلاف مقاتل من حملة مبادئ تشيتنيك الى زغرب «لترويضها» وقصف المفاعل النووي في سلوفينيا «لتأديبها» وتهديد الفاتيكان والنمسا بشن الحرب عليهما ما لم تتوقفا عن «محاولات اذلال الصرب».

ويعتبر شيشيلي رئيس وزراء الجبل الأسود، ميلو جوكانوفيتش، مرتداً على وحدة الاتحاد اليوغوسلافي، وانه ينبغي دحره بالقوة اذا فاز في الانتخابات الرئاسية الحاسمة، التي تجري اليوم الأحد، لتحديد الفائز بينه وبين رئيس الجمهورية الحالي مومير بولاتوفيتش «الذي يسعى الى مزيد من التحالف المصيري مع الصرب».

وفي البوسنة اتهمت ميليشياته بارتكاب اشد الفضائح، وتردد انه مطلوب من المحكمة كمجرم حرب، لكنه يقول «اقترحت مرات عدة ان اذهب الى لاهاي متحملاً جميع مصاريف سفري، لكنهم رفضوا اعطائي تأشيرة دخول الى هولندا» ويؤكد انه اذا مثل امام القضاة فان ميلوشيفيتش سيقف الى جانبه في قفص الاتهام. وكان شيشيلي مؤيداً دائماً لسلطة رادوفان كاراجيتش «لانه يقود صرب البوسنة وان لم يكن حازماً وقومياً كما ينبغي».

واعتاد شيشيلي ان يوافق على جميع طلبات الصحافيين المحليين باجراء مقابلات معه، لكنه يشترط مبلغ ٥٠٠ دولار مقابل اعطاء حديث لوسيلة اعلام اجنبية.

جميل روفائيل

عن الليل وجمرة الحرية

ليلاً جاؤوه... ليلاً طرقوا باب الحديد بأعقاب بنادقهم... ليلاً خلعوه، مسيجين بالعتمة، ومعتصمين بحكمة الطاغوت.

كان العاشق، لما جاؤوا، يحلم بالعصافير التي باتت تحرس طيفه قرب دالية العنب. كان يحدق في المرتفعات يوم احتضنت الحبيبة كفيه الناعمتين اللتين لا تليقان بعاشق يقود تظاهرة، كما كان يعلق رفاقه الدافئون.

كان العاشق، لحظة صرخوا في وجه غابة الحرير التي تطرز ثوب أمه، يرنو إلى شمس أبدية لا تغيب، وإلى طرقات لا تزينها الحواجز، وليست (مزروعة) ببساطير العسكر، وعيون العسس.

انهض يا (...)!!... وأفاق الحي كله. وسمع كل من في الجوار صوت جسم معدني يهوي فيرتطم بالأرض، فتندلع اشعار بابلو نيرودا ولوركا، ويطلع زنوج وبدو وفلاحون من أكمام غالب هلسا، وتتبرج رسائل الحب، والوردة الغافية على كتف رسول حمزاتوف في داغستان، ويعلو البكاء الحار للشيخ إمام: غيفارا مات!

المكتبة الهرمة، التي جرح زجاجها المهشم الأصابع المترنحة لأبي نواس، لم تئن... ظلت غافية تستعيد ارتطامها الوحشي بالأرض. فيما العاشق مضى مقيداً وحافياً ومغمض العينين، مخلفاً وراءه سيدة هدّها الروماتيزوم، وحبيبة لم تذرف دمعة حين ابلغت الرفاق أن اعتنوا بالسوسنة، واجعلوا الاعناق نحو السرو شاخصة. وأما العصافير الغافية قرب دالية العنب. فلها الأغنيات، والى عليائها تعرج قوافل القابضين على جمرة الوطن والحرية.

ألقوه في زنزانة، فتحسس المكان فألفى نفسه لوهلة وحيداً، وليس سوى العتمة رفيقاً، وسوى الصرخات المخنوقة مؤنساً. كان رغم وحدته كثيراً، ومحتشداً بالهتاف، وفي لحظة طفق يغني:

«ايه يا سجاني... ايه يا عتم الزنزانة... عتمك رايح... ظلمك رايح... نسمة بكرة ما بتنساني»!

وفي لحظة احس جسده يتخفف من اثقاله، وروحه تخلع أردية السأم والخوف، وزال عنه القنوط فيما شرعت مخيلته توقظ صور الأحرار والشهداء، منذ سبارتاكوس حتى آخر قبضة جبارة تلوح هازئة في وجه الجلاد.

ويوم ارتفعت حصون الحديد في وجه سيدة الروماتيزم، وحالت لهجة العسكري الدبقة دون لقائها نجلها البكر، تضاءلت الأرض وصارت «أضيق من مرور الرمح في خصر نحيل». وبكى العاشق حتى بلل الدمع الوسادة لما ألقى العسكري، الذي كان يظنه وديعاً، هدية الأم على أرض الزنزانة، وقذفها ببسطاره اللامع كأنما لم تأت من سيدة الامهات، ولم جعلت الجنة درباً لأقدامها.

العاشق عانق الثياب التي عجنتها أصابع الأم ودموعها، وتشمم العطر الذي فارقه منذ ذلك الليل البهيم، وارتفع بكاؤه حد النحيب، حداً جعل رفاق الزنزانة يواسونه، ويذكرونه برجولته، كأن الرجولة والبكاء ضدان لا يأتلفان. ودّ لو يملك قلماً، ودّ لو يطرز جدران الزنزانة بخربشاته، ويكتب على متنها حكاية النور الذي يتسلل خجلاً من كوة منسية في أقصى الجدار. ودّ لو ترخي العاشقة جدائلها الكستنائية فوق ساعديه. وما انفك يردد مع مارسيل: «شدوا الهمة... الهمة قوية»، ويحلم بالوطن، والتظاهرات التي تفض عذرية الصمت.

العاشق ما انفك يطلق طيارته الورقية لمعانقة الشمس.

موسى برهومة

«حافظو الوعد» الاميركيون: عودة الى القيم أو هجمة رجعية؟

كرست حركة «حافظي الوعد» نفسها، في أعقاب المهرجان الذي اقامته في واشنطن مطلع هذا الشهر، كأحد الثوابت على الساحة الثقافية الاجتماعية في الولايات المتحدة. الا ان ردود الفعل على المهرجان، الذي دعا الى العودة للقيم العائلية، لا تقتصر على الثناء، بل ان بعض الاصوات تتعالى لتؤكد ان حركة «حافظي الوعد» هي هجمة رجعية هادفة الى تقويض المكتسبات في الحقوق المدنية للنساء وغيرهن. *حسن منيمنة* يستعرض:

شهدت الساحة الرئيسية في العاصمة الاميركية واشنطن في الرابع من تشرين الأول الجاري مهرجاناً حاشداً بدعوة من حركة «حافظي الوعد» (Promise Keepers)، يشبه في العديد من اوجهه المهرجان الذي دعا اليه الزعيم الافريقي الاميركي لويس فاراخان قبل عامين. فالدعوة، في الحالتين، اقتصرت على الرجال، والمشاركة بلغت مئات الألوف منهم، والهدف من كلا المهرجانين، تمحور حول ضرورة اعلان الرجال التوبة لتقصيرهم عن اداء واجباتهم والشروع بالتزام دورهم في توجيه الاسرة والمجتمع.

والواقع ان التشابه بين المهرجانين في الشكل والمضمون ذات دلالة مهمة من حيث كشفه عن توافق في تشخيص الازمة الاجتماعية في الولايات المتحدة وحلولها، بشكل يتجاوز التصنيف السياسي والعقائدي المعمول به. فالتشابه والتوافق حاصلان على الرغم من الاختلاف البارز في الخلفية الفكرية بين فاراخان والقيادة التنظيمية لحركة «حافظي الوعد». ذلك ان فاراخان صاحب دعوة قومية انفصالية تقتصر على الافارقة الاميركيين، وتقوم على خطاب يصهر المقومات السياسية والدينية الاسلامية والمسيحية والغيبية المتداولة في الولايات المتحدة، لتاطير التجربة التاريخية المأسوية لهذه الجماعة، بدءاً بالأسر والاسترقاق، مروراً بالاضطهاد والعنصرية، ووصولاً الى التفرقة والاهمال. ففي مقابل التوجه الانفصالي الذي ينادي به فاراخان، تلتزم حركة «حافظي الوعد» خطاً وحدوياً معلناً يدعو الى تزاوج الانتماءات العرقية والمذهبية. وفي مواجهة هدف التعبئة والتحفيز على النشاط السياسي الذي يصر عليه فاراخان، يؤكد مؤسس الحركة بيل مكارتني على انه يسعى، فقط الى تحقيق «وعود» ذات طابع ديني اجتماعي.

وبالفعل، فانه ليس لحركة «حافظي الوعد» طابع تنظيمي حزبي أو سياسي. والمسؤولون عنها يقدمونها على انها مؤسسة تبشيرية يقتصر نشاطها على اعداد المهرجانات في الملاعب الرياضية وعلى اصدار الكتب والمواد الدينية، فعلى الرغم من ان المهرجانات التي اقامتها هذه المؤسسة منذ انطلاقتها عام ١٩٩٠ قد استقطبت ملايين الرجال، فان المشارك في هذه المهرجانات لا ينخرط تلقائياً باي اطار تنظيمي. وفي مقابل رسم الدخول الى المهرجان (وهو رسم مرتفع نسبياً، يبلغ ستين دولاراً، الا ان ادارة المؤسسة اعلنت عن عزمها فتح ابواب المهرجانات بالمجان في المستقبل القريب) يحصل المشارك على فرصة صلاة جماعية ويستمع الى عظات دينية تدعوه الى الالتزام بـ «سبعة وعود». وتشكل هذه الوعود بياناً فعلياً للحركة، وهي:

١- يلتزم حافظ الوعد بان يكرم يسوع المسيح عبر التعبد والصلاة والطاعة لكلمة الله بقوة الروح القدس.

٢- يلتزم حافظ الوعد بان يثابر على صداقات حيوية مع غيره من الرجال، لادراكه انه بحاجة الى الاخوة لمساعدته على الايفاء بوعوده.

٣- يلتزم حافظ الوعد بان يمارس الطهارة الروحية والمعنوية والاخلاقية والجنسية.

٤- يلتزم حافظ الوعد بان يبني زواجاً واسرة متينين، عبر المحبة والحماية وقيم الكتاب المقدس.

٥- يلتزم حافظ الوعد بان يؤازر كنيسته في مهمتها بتكريم قسيسه والصلاة له، وتقديم وقته وموارده بشكل فعال.

٦- يلتزم حافظ الوعد بان يتجاوز اية حواجز عرقية او مذهبية لاظهار قوة الوحدة القائمة على الكتاب المقدس.

٧- يلتزم حافظ الوعد بان يؤثر على العالم، لطاعته للوصية الكبرى (انظر مرقس ١٢: ٣٠ - ٣١) والتكليف الاكبر (انظر متى ٢٨: ١٩ - ٢٠).

ويلاحظ ان أولوية الاسرة، وأهمية الدين والكنيسة، واسبقية الرجل، التي تنطلق منها هذه «الوعود»، ما زالت تلقى تأييداً ضمنياً واسع النطاق في بعض أوساط المجتمع الاميركي، على الرغم من استتباب العلمانية والمساواة الجنسية كاساسين رئيسيين في الخطاب الفكري السائد في الولايات المتحدة. ومع ان التيار المحافظ نجح، منذ اواخر العقد الماضي، في احتواء نسبي للخطاب السائد عبر طرح دعوى «الصواب السياسي»، أي التشهير بالمغالاة التقدمية في هذا الخطاب، فان الاطار العام للموقف الفكري والسياسي الاميركي ما زال مطبوعاً بالاتجاه التقدمي الناجم عن اختراق «حركة الحقوق المدنية»، منذ الستينات للمسلمات التقليدية الاميركية.

فالمنظمات التقدمية تعتبر هذا الاختراق انتصاراً للارادة العامة على بنى سلطوية كانت تكبلها. اما المنظمات المحافظة، فترى ان هذا الاختراق هو فرض ارادة نخبوية على اكثرية ملتزمة بالقيم التقليدية. فهل ان حركة «حافظي الوعد» محاولة رجعية لاعادة تكبيل المجتمع الاميركي كما يصورها خصومها، ام هل هي تعبير صادق عن اتجاه فكري غيبته النخبة الثقافية التي تمكنت من شبه احتكار للخطاب الفكري الاميركي في العقود الماضية؟ هذا السؤال هو في نهاية المطاف جوهر السجال القائم اليوم في الولايات المتحدة بين خصوم حركة «حافظي الوعد» والمدافعين عنها.

ولا شك في ان الجهة التقدمية الانشط في التصدي لحركة «حافظي الوعد» هي «المنظمة الوطنية للنساء»، كبرى الجمعيات ذات الاتجاه النسوي في البلاد. وتتهم هذه المنظمة «حافظي الوعد» بانهم، خلافاً لتاكيداتهم العلنية، يسعون الى تحقيق غايات سياسية يستفيد منها التيار المحافظ. وتبني المنظمة احقية اتهامها هذا على مبدأ فصل الدين عن السياسة. الا ان الخط التقدمي لم يتمكن قط من استئصال الاسنادات الدينية من الخطاب السياسي، بل ان التيار المحافظ اعاد المشروعية الى تداخل الدين والسياسة في الاعوام الاخيرة ولا سيما في اطار «الائتلاف المسيحي» الذي اسسه بات روبرتسون، احد المرشحين «الجمهوريين» في الانتخابات الرئاسية للعام ١٩٨٨.

فالاصرار المبدئي للتقدميين على فصل مطلق للدين عن السياسة غدا، في رأي خصومهم، يتراوح بين طوباوية مثالية ميؤوس منها وأصولية علمانية منبوذة. وقد حاول التقدميون نقل المعركة الى المعسكر الديني نفسه عبر تشكيل هيئة باسم «شركاء متساوون في الايمان» (Equal Partners in Faith) تضم أربعين شخصية دينية من مختلف المذاهب، وتشهر معارضتها لبعض «الوعود» التي تلتزمها حركة «حافظي الوعد». وعلى رغم ان هذه الهيئة نالت قدراً ملحوظاً من الاهتمام الاعلامي في الاسابيع الماضية، فان مدى تعبيرها عن موقف شعبي واسع النطاق ليس واضحاً.

وتنشط «المنظمة الوطنية للنساء» في كشف الروابط الشخصية والمالية والتنظيمية بين حركة «حافظي الوعد» والمؤسسات المحافظة بهدف ادانتها شعبياً. والواقع ان هذه الروابط لا تشكل مبرراً للادانة لدى السواد الاعظم من الجمهور الذي تسعى هذه الحركة الى استقطابه. وبيت القصيد بالنسبة الى المنظمة النسوية هو، بالطبع، تكريس حركة «حافظي الوعد» لأسبقية الرجل على المرأة ضمن الاسرة ووجوب طاعتها له، والزام المرأة دور تدبير المنزل كأولوية تسبق تحقيق أي طموح مهني. ويجهد مؤسس الحركة بيل مكارتني للتاكيد على ان هذه المواقف تشترط انصياعاً تاماً لوصايا الكتاب المقدس، اي ان سيد المنزل هو الرب، وليس الرجل، وان واجب الرجل مقابل الطاعة التي تقدمها له المرأة هو خدمتها. وهذا التفسير، باعتماده النص الديني اصلاً للتشريع الاجتماعي، لا يطمئن التقدميين والنسويين، بل يلقى المزيد من الامتعاض في صفوفهم.

وتحاول «المنظمة الوطنية للنساء» استنهاض التأييد في الأوساط التي تشكل عادة قاعدة للحركة التقدمية في الولايات المتحدة، اي الاقليات العرقية والمجموعات المثلية، بالاضافة الى الحركات النسوية، فتشير الى دور مكارتني نفسه في العمل على اقرار قانون في ولاية كولورادو لاستثناء المثليين من الحماية التي توفرها تشريعات الحقوق المدنية ازاء التمييز؛ وتشكك في صدق حركة «حافظي الوعد» في التزامها المساواة العرقية.

اما المسؤولون عن هذه الحركة، فلا يخفون رفضهم للمثلية، انطلاقاً من الثوابت الدينية، ولكنهم يشيرون الى مشاركة واسعة للاقليات العرقية في مهرجاناتهم، والى تمثيل مناسب لها في مختلف مؤسساتهم. وفي حين ما زالت الزعامات التقليدية للافارقة الاميركيين محتفظة بخطها وتحالفاتها التقدمية، فان الواقع الشعبي لهذه المجموعة العرقية قد لا ينسجم مع هذه القيادات في الاتجاه العقائدي المهيمن عليه. ويتبين ذلك على حد سواء في التأييد الشعبي بين الاوساط الافريقية الاميركية لفاراخان وطروحاته، ولحركة «حافظي الوعد».

قد يصح القول ان حركة «حافظي الوعد»، هي تعبير صادق عن ارادة شعبية. فالقيم التي تنادي بها هذه الحركة تجد تأييداً ملحوظاً في صفوف الرجال والنساء في العديد من المناطق والمجتمعات الاميركية. وتضطلع النساء بدور اعدادي وتنفيذي في العديد من المهرجانات التي تقيمها هذه الحركة، كما تعقد زوجات المشاركين في المهرجانات في بعض الاحيان حلقات دراسية خاصة بهن. ولكن المخاوف التي تعبر عنها «المنظمة الوطنية للنساء»، تجد كذلك تأييداً واسع النطاق في أوساط اميركية اخرى. فظاهرة «حافظي الوعد»، قد لا تكون هجمة رجعية يعود بها «الرجال البيض الاثرياء» الى استعادة طاغوتهم الذي جردتهم منه حركة الحقوق المدنية، ولا انتفاضة شعبية تسقط جبروت النخبة الفكرية المستحكمة بالوجدان الاميركي، بقدر ما هي شاهد على انفصام ثقافي في الولايات المتحدة بين تيارين فكريين لكل منهما مجتمع، ومنطقة وقاعدة شعبية.

والحرب الثقافية بين هذين التيارين مستمرة، والتعايش بينهما، طوعاً أو كرهاً، مستمر ايضاً.

حسن منيمنة

من احتفالات حركة حافظي الوعد

المشهد السياسي الاردني عشية الانتخابات النيابية

غياب حزبي وحضور عشائري بارز

تجري الاستعدادات للانتخابات النيابية في الأردن في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في أجواء من الفتور وغياب للأحزاب السياسية والشخصيات السياسية والقيادية المهمة. *إبراهيم غرايبة* كتب هذا التقرير.

أعلنت الحركة الإسلامية، اهم تجمع سياسي وشعبي، مقاطعة الانتخابات النيابية الأردنية، إضافة إلى عدد آخر من الأحزاب والقيادات السياسية والنقابية العامة.

الأحزاب المقاطعة هي حزب جبهة العمل الإسلامي، وحشد، وحق، والإنصار، والوحدة الشعبية، والمستقبل. ومن الشخصيات المقاطعة أحمد عبيدات رئيس الوزراء السابق، وطاهر المصري رئيس الوزراء السابق، وليث شبيلات وقادة النقابات المهنية.

أما الأحزاب المشاركة فهي البعث، والشيوعي، والديموقراطي الوحدوي، والوطني الدستوري. وهذا الاخير تكون من اتحاد تسعة احزاب ويرأسه المهندس عبدالهادي المجالي عضو مجلس النواب الثاني عشر وشقيق رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي.

يتوقع أن ترشح الأحزاب الأربعة اليسارية المشاركة خمسة او ستة مرشحين، وقد تدعم عدداً مماثلاً من المستقلين. هذا وأعلن الحزب الوطني الدستوري قائمة مرشحيه، وهي مكونة من ١٢ مرشحاً فقط، مخالفاً اعلان قادته بأنهم يسعون لتشكيل أغلبية نيابية، ولكن رئيسه أعلن ترشيح نفسه ممثلاً لعشائر المجالي، وينافسه (عشائرياً) السيد أمجد هزاع المجالي الذي شغل والده منصب رئيس الوزراء في الخمسينات وأوائل الستينات، وتوفي اغتيالاً عام ١٩٦١. ويتوقع أن يشارك الحزب الوطني في الانتخابات على أساس أن يتقدم منتسبوه ومؤيدوه بشكل شخصي وعشائري ثم يتجمع النواب الناجحون منهم والراغبون في الانضمام إليهم في كتلة نيابية واحدة، كما حدث في المجلس النيابي الثاني عشر (١٩٩٣ - ١٩٩٧).

وقد أدت مقاطعة المعارضة للانتخابات إلى فتور التحضيرات للعملية الانتخابية. وتقول الصحف المؤيدة للحكومة ووكالة الأنباء الرسمية (بترا) ان الأداء الانتخابي فاتر ويكاد يكون شبيهاً بانتخابات بلدية، علماً ان الحكومة بذلت جهوداً كبيرة لتنشيط الاقبال على التسجيل والتفاعل مع العملية الانتخابية، وحركت جميع وسائل الأعلام (لمواكبة) العملية الانتخابية، كما طلب رئيس الوزراء في اجتماعه مع مديري الدوائر الاعلامية الرسمية. ويتوقع تبعاً لذلك، أن يكون المجلس المقبل حكومياً بمجمله، وقد يضم أربعة أو خمسة نواب من المعارضة، وحتى الشخصيات المؤثرة والقيادية من مؤيدي الحكومة سيكون المجلس الجديد خالياً منها.

ترد المعارضة أسباب مقاطعتها الانتخابات النيابية إلى التراجع السياسي والتنموي الذي تديره الحكومة، والتضييق على الحريات، واصدار قوانين موقتة تشل العمل السياسي، وتلغي الشراكة والتنافس في الحياة السياسية.

ولم تقدم الحكومة لحركة المعارضة سوى وعود بنزاهة الانتخابات، وتبدو عازمة على اجراء الانتخابات في موعدها.

ولكن اوساطاً سياسية وصحافية تعتقد ان الحكومة مرتبكة واوقعت نفسها في مأزق، بل انها فقدت مبررات وجودها لانها شكلت اساساً لإدارة الانتخابات، ويبدو انها كانت تعد لإدارتها على نحو يمكن الحزب الوطني الدستوري من تشكيل غالبية نيابية ومن ثم تشكيل الحكومة المقبلة، وتحجيم الحركة الإسلامية والمعارضة، بل والتدخل في تركيبتها القيادية على نحو يمجها بالسياسة الحكومية ويقود جمهورها ومؤيديها إلى مواقف تخدم سياسات الحكومة.

وربما لأجل ذلك أصدرت الحكومة على نحو عاجل وقسري قانوناً موقتاً للمطبوعات يلغي القانون السابق أو يفقده جوهره الديموقراطي، بل انه يسعى لإلغاء جميع صحف المعارضة والصحافة المستقلة ويقصرها على الصحافة الحكومية، الأمر الذي يؤكد ان الحكومة كانت تنوي شيئاً وتحضر لاجراءات وأعمال لا تريد ان تشهد عليها صحافة مستقلة.

والآن، وقد قاطعت الحركة الإسلامية ومعظم المعارضة الانتخابات، فإن إدارة الانتخابات على النحو الذي كانت تستعد له الحكومة لم يعد مبرراً، ولا اهمية ايضاً لدعم الحزب الوطني الدستوري طالما أن جميع المتنافسين على المقاعد النيابية يمثلون موقفاً واحداً، ولا فرق بينهم.

بدأت المشكلة عندما أصدرت الحكومة عام ١٩٩٣ قانوناً موقتاً للانتخاب يعطي الناخب صوتاً واحداً مع الابقاء على الدوائر الانتخابية كما هي، على رغم انها تقسيمات أعدت وفق القانون القديم ولا تلائم قانون الصوت الواحد.

فقانون الصوت الواحد الغى فرصة التنافس والمشاركة السياسية وجعل عملية تحقيق أغلبية نيابية شبه مستحيلة. كما جعل إدارة الانتخابات متعذرة، فلا فرصة للتحالف او حتى ترشيح اكثر من مرشح في الدائرة التي يخصص لها من مقعدين إلى تسعة مقاعد.

وافقد القانون الأحزاب والكتل السياسية ميزة الضغط والتأثير وتحقيق مكاسب سياسية وعامة تتفق مع حجمها الجماهيري. وبإصدار قانون المطبوعات الموقت، فإن حرية التعبير وفرصة الضغط الإعلامي والرقابة الصحافية والشعبية على الحكومة أصبحت كلها ملغاة.

ويبدو أن الحكومة لم تكن تتوقع ان تقاطع المعارضة الانتخابات، وبنت حساباتها وخططها على أساس ان المعارضة ستشارك في الانتخابات على رغم كل شيء، ومضت في اجراءات وترتيبات لترشيح المجلس المقبل وترتيبه وفق هذه الفرضية.

المشكلة الأخرى التي تواجه الحكومة انها نجحت في استدراج الأحزاب والشخصيات إلى معارضتها بقوة ووتيرة غير مسبوقة منذ عام ١٩٨٩، بل انها فقدت جزءاً من جمهورها التقليدي الذي يفترض ان يؤيدها دائماً، ودفعت شخصيات وأحزاباً وسطية إلى مربع مواجهتها بدلاً من ان تحشد إلى جانبها هذه الفعاليات.

وادت المقاطعة إلى تغيير في تركيبة الحركة الإسلامية القيادية فدفعت إلى الواجهة المجموعة الأكثر معارضة للحكومة وأبعدت عن التأثير والقيادة المجموعة الأقل معارضة والأكثر استعداداً للحلول الوسطية والتوفيقية مع الحكومة، وربما تكون هذه الشخصيات الوسطية قد ابتعدت إلى الأبد عن موقع القيادة والتوجيه في الحركة الإسلامية.

ودخلت الحركة الإسلامية مرحلة جديدة من العمل السياسي والعام قائمة على تصعيد المعارضة مع الحكومة وتشكيل جبهة وطنية تضم القوى والشخصيات الوطنية التي ظلت طوال الفترة الماضية مستقلة ومترددة وتعمل على نحو فردي محدود، وإن كان مؤثراً. وقد بلورت هذه الجبهة برنامجاً للاصلاح الوطني والسياسي تراه أساساً للعملية السياسية في المرحلة المقبلة.

المشكلة في الانتخابات النيابية والحياة السياسية في الأردن ان الحركة الإسلامية المعارضة والفعاليات الشعبية والنقابية كيفت أوضاعها واعادت ترتيب نفسها وفق مبادئ الديموقراطية والعمل السياسي القائم على الشراكة والتنافس، فيما بقيت *الحكومة تعمل وتفكر بطريقة امتدادية* لمرحلة ما قبل ١٩٨٩، وتعتقد أنها يجب أن تملك كل شيء، وتحدد الشروط التي تريدها، ولم تدرك بعد حجم التحولات السياسية والاجتماعية التي جرت في الأردن والعالم كله في السنوات الأخيرة.

تستطيع الحكومة أن تجري الانتخابات النيابية وتستطيع الكمبيوترات وأجهزة الاعلام ان تجعلها ديموقراطية نزيهة، لكن الحكومة ليست متأكدة من ان الرأي العام يشاركها الموقف نفسه، ولا هو متحمس مثلها للاجراءات المتبعة، على رغم انها تخص الناس جميعهم وتعيد صياغة حياتهم ومستواهم المعيشي ومدى مشاركتهم السياسية والاجتماعية.

ولكن اللامبالاة والاحباط هي ممارسات احتجاجية يلجأ إليها الناس حين تعييهم الحيلة، أو هي مقاومة فعلية بالحيلة.

إبراهيم غرايبة

اميركا وايران: توترات متصاعدة

تعيش اجواء العداء بين اميركا وايران تصعيداً جديداً، خصوصاً مع وصول حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» الى مياه الخليج، واطلاق ايران مناورة بحرية في تلك المياه. *سامي شورش* يلقي ضوءاً على التطورات:

بعد فترة من التفاؤل الحذر التي طبعت العلاقات الايرانية الاميركية في أعقاب فوز السيد محمد خاتمي برئاسة الجمهورية الايرانية، عادت تلك الاجواء الى التلبد من جديد، خاصة بعد اقدام الطائرات الايرانية على قصف موقعين للمعارضة الايرانية داخل الاراضي العراقية.

وعلى رغم ان الايرانيين يبررون تراجع التفاؤل الى «ازدواجية المعايير» لدى الاميركيين، لجهة دعمهم عمليات التوغل التركي داخل أراضي شمال العراق لملاحقة معارضي انقرة، ومعارضتهم، في الوقت نفسه، اقدام طهران على التصرف نفسه في خصوص معارضيها الذين يتخذون من الاراضي العراقية قاعدة لهجماتهم المسلحة ضد ايران، الا ان السبب الرئيسي لحالة تصعيد العداء، على ما يبدو، هو توفر معلومات لدى الادارة الاميركية تؤكد استمرار طهران في برامجها لتصنيع الاسلحة النووية وصواريخ بعيدة المدى، بما فيها محاولتها الحصول على معدات متطورة ومواد أولية وخبرات من السوق الروسية.

وعلى رغم ان واشنطن تلمست، على ما يبدو، التحركات الايرانية في السوق الروسية منذ فترة ليست بقصيرة، الا انها فضلت السكوت عنها خلال الاشهر القليلة الماضية، بغية اعطاء التفاؤل الناشئ عن وصول خاتمي الى الحكم حيزاً للاختبار. لكن اصرار الايرانيين على تقوية الجيش والاستمرار في تكديس الاسلحة على سواحل الخليج، وتلاحق المناورات البرية والبحرية الضخمة، خصوصاً في مياه الخليج وعلى مقربة من المياه الاقليمية لبعض دوله، اضافة الى اقدام الطائرات الايرانية على خرق الاجواء العراقية، فرض على واشنطن الخروج عن صمتها حيال البرنامجين الصاروخي والنووي الايرانيين.

وكانت الخطوة الاولى في هذا الخصوص، ارسال وكيل وزارة الخارجية الاميركي ستروب تالبوت الى موسكو قبل اكثر من عشرة ايام للبحث في اشكال من التعاون الثنائي بين البلدين تضمن منع وصول التكنولوجيا والمواد العسكرية المحظورة الى ايران، خصوصاً ان التجارة الروسية الايرانية تشهد نمواً ملحوظاً.

واللافت ان زيارة تالبوت الى موسكو ترافقت مع تحركات واسعة في الكونغرس الاميركي طالبت بفرض عقوبات اميركية على روسيا في حال مواصلتها التعاون في الميدانين النووي والصاروخي مع ايران. وكان من الطبيعي أن يشهد الكونغرس اقتراحات أو مداولات في ذلك الخصوص.

اذ كيف يمكن لاميركا ان تسكت عن تجارة خطرة كالتجارة النووية بين روسيا وايران وتتجه، في الوقت نفسه، الى شجب التعاون في مجال الطاقة والنفط بين شركة توتال الفرنسية وطهران؟

اما الخطوة الثانية فتجسدت في اسراع واشنطن بارسال حاملة طائراتها الضخمة «نيميتز» الى مياه الخليج، على رغم اعلانها ان تحريك الحاملة له علاقة قليلة مع ايران وكثيرة مع العراق. فالخطورة في الوضع الايراني لا تتجسد في انهماك طهران في تسريع خطوات صناعتها المحظورة دولياً فحسب، بل تتجسد في مجموعة من التحركات العسكرية المريبة ايضاً، من قبيل تنفيذ ثلاث مناورات في ايران الغربية وفي مياه الخليج في غضون شهرين، اضافة الى تصريحات عنيفة من المسؤولين الايرانيين تتباهى بنجاح بلادهم في تطوير وتصنيع بعض الاسلحة الاستراتيجية، كالصواريخ البعيدة المدى.

وما يزيد من المخاوف في ذلك الخصوص، ان الايرانيين لا يترددون بين فينة واخرى عن الاعلان ان قصدهم من تكديس الاسلحة وتصنيعها هو «الدفاع عن الخليج بكل قوة» متناسين ان مثل تلك التحركات العسكرية، ان بدرت من طهران أو من بغداد، هي السبب الرئيسي وراء استمرار بقاء القوات الاجنبية في مياه الخليج.

لكل ذلك، يصح السؤال في هذا الخصوص عما اذا كانت التصرفات الايرانية تتعمد تهيئة المبررات امام وصول «نيميتز» وغيرها مستقبلاً الى منطقة الخليج؟ وما اذا كانت مثل هذه التحركات مجرد قصور عن فهم خصوصيات المنطقة وبنيتها السياسية، ام اشارات الى سياسة يجري تنفيذها بدقة بالغة تستهدف توسيع رقعة التوتر في المنطقة.

سامي شورش

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم ______
المهنة ______
العنوان مع الرمز البريدي ______
الهاتف ______

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع:بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ______

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة:١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

النساء، الرجال ووسائل اعلامهم

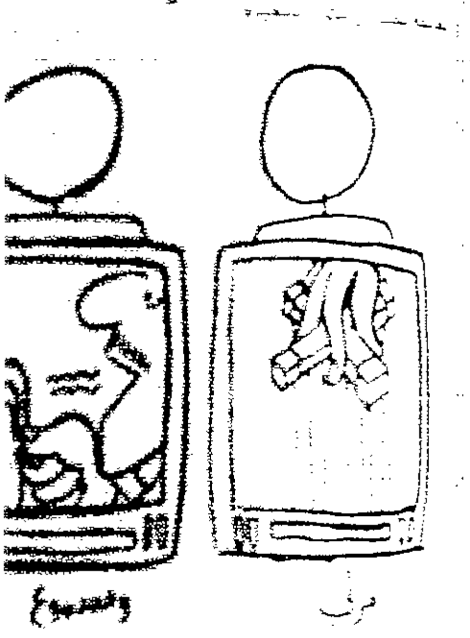

سمعاً وبصراً

النساء، الرجال ووسائل اعلامهم

صدرت مؤخراً عن دار النهار في بيروت مجلة نسائية جديدة تدعى «نون» تنطق باللغة الفرنسية. فيلم اعلاني جذاب رافق صدور المجلة. بُث هذا الفيلم على مختلف المحطات التلفزيونية اللبنانية بطريقة متواصلة تمنع اي مشاهد تفادي رؤية المجلة ولا شرائها، لما يقدمه الاعلان عن وجوه متعددة للمرأة التي تمثلها «نون».

واذا كان لا يمكن بالطبع الحكم على مضمون العدد الاول، ولو ان ظاهرة معظم المطبوعات اللبنانية الناطقة باللغات الاجنبية، اذا ما استثنينا «الاوريان – اكسبريس»، لا تنطق، في الحقيقة، الا بلغة الابتذال، فإن ماكيت «نون» والالوان الممتازة والاحرف المعتمدة لا تبشّر بالخير ولا تشجع القارئ او القارئة على متابعة اية مقالة خوفاً من شحّ النظر او الاضطرار الى شراء نظارات جديدة.

بيد انه لا يمكننا مطالبة «نون» بتقديم نوعية مبتكرة في بلد في حجم لبنان عندما تكون الصحافة المخصصة للنساء، ومؤخراً للرجال، في ارجاء العالم قد اختارت نوعاً من النرجسية البدائية في صياغة مواضيعها وجلب اهتمام القرّاء، وخاصة المعلنين.

كنا قد أشرنا في احد الاعداد السابقة الى مجلة «تينا» الالمانية التي تصدرها مجموعة «باوير» في هامبورغ وتُصدّرها الى كل من تشيخيا، هنغاريا وبولندا، ناطقة بلغات هذه الدول مع بعض التعديلات المستلزمة الناتجة عن التفاوت الاجتماعي – الاقتصادي بين المانيا ودول اوروبا الوسطى والشرقية. عالم «تينا» لا صلة له في واقع اي من الدول التي توزع المجلة فيها. فشعار المجالة هو «على تينا ان تشع تفاؤلاً»! لذا فان المجلة تتحاشى التطرّق لأي موضوع حساس كالبطالة او غلاء المعيشة او الفقر... غير ان حساسية «تينا» «النسائية» تمنعها ايضاً من اغاظة القارئات بمواضيع تعالج مشاكل الاطفال! او حتى قضايا الحَمل والولادة!

لائحة المواضيع التي يجب على محرري «تينا» تفاديها تضحك من كثرة غبائها: عدم التطرق الى الاحذية التي قد تؤلم، عدم سرد قصص تدور في شقق صغيرة الحجم، عدم التكلم او اظهار صور العنكبوت او الافاعي او الضفادع او الفئران... نهاية المواضيع المعالجة يجب ان تكون سعيدة.

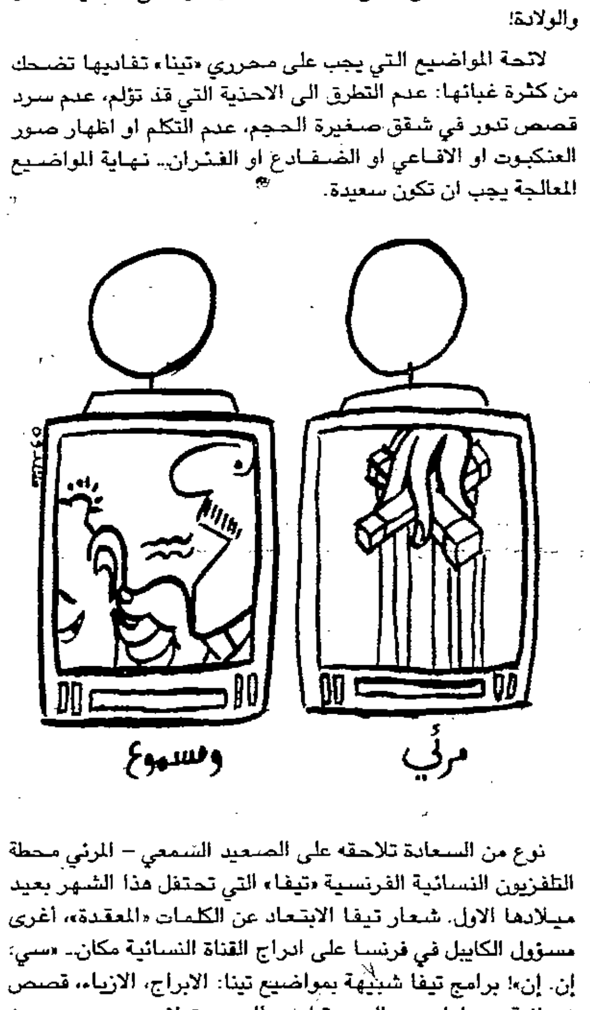

نوع من السعادة تلاحقه على الصعيد السمعي – المرئي محطة التلفزيون النسائية الفرنسية «تيفا» التي تحتفل هذا الشهر بعيد ميلادها الاول. شعار تيفا الابتعاد عن الكلمات «المعقدة»، أغرى مسؤول الكابيل في فرنسا على ادراج القناة النسائية مكان... «سي: إن. إن»! برامج تيفا شبيهة بمواضيع تينا: الابراج، الازياء، قصص نسائية، حوارات بين الصديقات، وملل عميق لا يحجبه سوى بث بعض المسلسلات الاميركية المشوقة التي لا علاقة لها فعلياً بالمضمون النسائي للمحطة.

بيد ان الظواهر الجديدة التي اشرنا اليها في عالم الصحافة النسائية لم تلغِ وجود صحافة اخرى جادة عرفت خلال الثلاثين سنة الاخيرة استقطاب شرائح ضخمة من القارئات في العالم عبر تطرقها الى مواضيع تعني مختلف الاجيال والبيئات. هذه الصحف التي تصدر عادة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية وتوزع بلغات مختلفة في دول العالم لا مرادف لها في وسائل الاعلام التي تركز على – الرجل!

في نهاية هذا القرن ظاهرة المجلات المخصصة للرجال و«قضاياهم» آخذة في الانتشار، والرجل – السلعة لم يعد موضوعاً يُمقت الشباب او يثير غضبهم. الولايات المتحدة، بريطانيا والمانيا تصدر اليوم عدداً من المطبوعات المخصصة للرجال كـ «لوبيد» او «جي كيو» او «اف اتش ام» التي فاق توزيعها في الآونة الاخيرة مجلة «كوسموبوليتان» النسائية، اضافة الى عدد من المطبوعات «القديمة» كـ «بلاي بوي» او «لوي» التي تتطرق كلها للمواضيع ذاتها: اعطاء ملامح كاذبة للرجل العصري، فهو بالطبع جذاب، مغامر، يرتدي اجمل الثياب الباهظة ويتمتع بصداقات فريدة. هذا الرجل لا يمثل سوى اقلية منقرضة في العالم هو في الاخير من ابتكار المعلنين وتصميمهم.

فالصحف المخصصة للرجال تبني ٧٠ في المئة من موازنتها من الواردات الاعلانية المقدمة من دور الازياء كـ «بوس» او «ارماني» او «كلاين»... لأن غايتها الاخيرة حضّ القارئ على شراء سلع المعلنين.

ما الفرق بين هذه الصحف وزميلاتها النسائية؟ نرجسية اقوى، حب التملّك اوضح، التركيز على السيارات وانانية قد تخجل المرأة في اظهارها، كونها تتعارض مع الصفات التي تنسجم عادة مع طبيعتها: أمومة، تضحية، عطاء...

اما المشاكل التي تعترض الرجل: الأبوة، البطالة، الطلاق... فهي بالطبع ملغاة من هذه الصحافة، لانها، في الاخير، لا تجلب اعلاناً واحداً. ومجلة «جي كيو» تفضّل، على سبيل المثال، كما هو الحال في عددها الاخير التطرق لموضوع كيف يمكن للرجل ان «يمخّط» في الاماكن العامة!

في روسيا، ظاهرة اعلامية جديدة لا تتوجه للنساء او للرجال، بل للنخب! في بلد الفقر والعوز قرر مصرف «اونكسيم بنك» اصدار صحيفة «روسكي تلغراف» للنخبة تحت شعار «صحيفة لا تتوجه للجماهير». الاعداد الاولى التي صدرت تظهر ان الصحيفة قد لا تهمّ الجماهير ولا حتى النُخب...

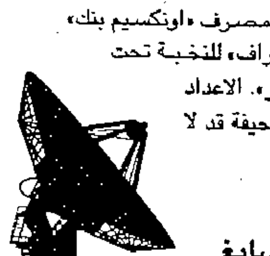

مارك صايغ

مآسي التعليم في الوطن العربي:

تعليم العربية بالطريقة الانكليزية... ومدخل نضالي عقيم لمحو الامية!

كثر الحديث في العقود الماضية عن فنيات التعليم، وبدأت تنتشر مفاهيم وطرق جديدة أهمها تعليم «اللغات» للمبتدئين الصغار كما الكبار، بالطريقة الكلية. أي انطلاقا من الكلمة، باعتبارها الوحدة اللغوية الأساسية التي تُستخلص منها الحروف والمقاطع. وذلك مقارنة بالطريقة القديمة، الجزئية، التي كانت تُؤسس لتعليم اللغة انطلاقا من الحروف وبتركيز شديد عليها. وقد انتشرت في البلدان العربية الطريقة الكلية لتتكرس طريقة تعليم وحيدة في بعض هذه البلدان حلت مكان الطرق القديمة «البائدة». كما تكرست طريقة، ضمن غيرها من الطرق، في بلدان أخرى. ونتيجة لهذا «التحديث»، تغيّرت طبيعة النصوص التعليمية.

إنما، لم يمضِ على تجربة الطريقة الكلية سنوات حتى بدأت تظهر سلبياتها، خاصة في ميل الدارس إلى حفظ صورة الكلمة بدل معرفته مكوّناتها، مما يعرّضه للنسيان السريع. إذ أن حفظ الصورة لا يشكل تراكماً معرفياً لغوياً ضرورياً للتأسيس اللغوي على نظام وقواعد يمكن تعميمها لاحقاً على سائر الكلمات التي تتمتع بذات الخصائص. حينئذ اتجهت الانظار إلى طريقة ثالثة وجد فيها التربويون المحدثون حلاً وسطاً بين القديم والجديد، وهي ما يسمونها بالطريقة التوليفية. وبدت الطريقة التوليفية حلا توفيقياً، كما يشير اسمها، إلا انه من غير المؤكد أنها قد دُعمت بالتبريرات اللغوية اللازمة لأهليتها.

وما زال السجال دائرا بشأن تقنيات التعليم. إنما من المؤسف، والغريب معا، أن الحجج التي تُقدم لتعزز هذا الاتجاه أو ذاك تدور غالبا خارج الدائرة التي يجب أن تدور فيها. أي أنها تدور خارج اللغة واللغويات: فأصحاب الطريقة الكلية يبررونها مثلا بالادراك وبنزعة الانسان لرؤية الكليات قبل الجزئيات: «أنت حين تدخل مكانا يلفتك طابعه العام قبل أن تلفتك تفاصيل عناصره». أو يبررونها في أفضل الحالات بضرورات تربوية، منها أن الطريقة الجزئية كانت تصرف وقتا لا طائل منه في تدريس حروف الهجاء بأسمائها ثم بأشكالها قبل أن يصار إلى تعليم «الفونيم»، ومن ثم دمجه في مقاطع أو كلمات. وفي هذا ملل للدارس وازدواجية في تعليم الحروف.

أليس غريبا أن نحتكم في تعليم اللغة إلى غير خصائصها؟ فإذا كانت اللغة هي موضوع التعلم فلا بد، والحالة هذه، أن تكون هي المرجع الحصري الذي من شأنه أن يضع كافة المبررات خارج دائرة الجدل. وهذا يدعونا للتساؤل عما إذا كان تعليم اللغة العربية، يفترض طريقة أو فنيات خاصة بها تتفق وخصائصها الكتابية والصوتية، وتميّزها عن طريقة اخرى وُضعت لتعليم الانكليزية مثلا أو اليابانية؟ أم أن هناك طريقة واحدة تصلح لتعليم كل لغات العالم؟

من بين اللغات الثلاث التي أجريت المقارنة بشأنها (العربية، الفرنسية والانكليزية)، يمكن القول أن الطريقة الكلية تصلح فقط لتعليم اللغة الانكليزية. فالطريقة الكلية تتناقض تماما مع خصائص اللغة العربية بل وتضر بتعليمها. ولو استعرضنا بعض خصائص الانكليزية، الكتابية مثلا، كأشكال الحروف، أو الفونيمية، (أصواتها ولفظ مقاطعها) أو الصرفية ايضا، وقارناها بخصائص اللغة العربية لبيّنّا ابعاد قصدنا. فما هي هذه الخصائص والأسباب؟

اللغة الانكليزية: السيادة لكلية الكلمة، وتحتاج بالتالي إلى طريقة كلية، ذلك ان اصوات الحروف في اللغة الانكليزية غير مستقلة وتستمد هويتها من الكلمة:

وهذه الأصوات لا تتمتع بأية استقلالية عن الكلمة، أكانت هذه الحروف منفردة أم مدمجة بغيرها، فهي غير مستقرة في النطق. ويزيد في الأمر تعقيدا أن الحرف في اللغة الانكليزية ليس حصرياً لجهة تمثيله الصوت، بل يشاركه فيه عدد من الحروف الأخرى. فلو أخذنا مثلا حرف الـ i لوجدناه يُنطق بثلاثة أشكال مختلفة على الأقل، هي الماثلة في الكلمات (ice, girl, in,) وهو لا يتفرد وحده بهذا النطق، بل يشاطره به عدد من الحروف الأخرى: i في in تشبه e في me وإن كانت أقصر منها صوتا. كما تشبه y في mythe.و i في girl تشبه الـ u في urgent . و i في ice تماثل uy في buy . إلى غير ذلك.

اما حرف الـ u فينطق بستة اشكال مختلفة على الأقل هي الماثلة في الكلمات التالية:, up, use, urgent, ،burry ، circus rule, full، وفي كلمة useful ذاتها يختلف لفظ الـ u بين المقطعين الأول والثاني. كذلك، لا يتفرد الـ u في النطق على هذا الشكل بل يشبهه مثلاً، لا حصراً، ما يلي: الـ a في apple تشارك الـ u في up والـ u في rule تشارك الـ oo في food والـ ou في poultry. كذلك الأمر بالنسبة لحرفي الـ a و e أو غيرهما.

ومن مظاهر عدم استقرار نطق الحروف في اللغة الإنكليزية، أنها حين تُدمج ببعض لتشكل وحدة صوتية ثالثة تختلف عن مكوّناتها الأصلية، مثل ai, ou, ea, ei, وتتغير oo من door إلى food و ai تتفاوت في النطق بين certain و maintain أو غيرهما.

ليست الحروف الصائتة وحدها في الانكليزية عرضة للتقلب اللفظي، بل الحروف الصامتة أيضا. فحرف c مثلا يُلفظ أحيانا مثل س في اللغة العربية. وهو أيضا غير حصري إذ يشاركه في هذا اللفظ حرف الـ s الذي لن يلبث أن يتغير إذا ما وقع بين حرفين صوتيين ليلفظ z. كما أنه ينطق في مواضع اخرى مثل حرف الكاف، يشاركه أيضا في النطق حرفا K و Q، إضافة إلى الحرفين المدمجين h و c في chemical.

وبعض الصوامت إذا وقعت الى جانب صوامت أخرى اندمجت بها لتشكل هي أيضا وحدة صوتية ثالثة مختلفة في نطقها عن حرفيها الأصليين منفردين. والأمثلة على ذلك وفيرة: أكثر من مجموعة حروف تُدمج لتعطينا عديل صوت ش بالعربية. sh في shoes و ch في chock و cia في official وحتى tu في century و cean في ocean. ويعطينا لفظ ش مقطع shion في fashion ومقطع tion في mention. ومقطع ssion في mission. كما تجتمع p و h لتعطينا صوت f في elephant و gh لتعطينا هي أيضا f في enough، فيما نجد ان gh في موقع آخر لا تلفظ على الاطلاق (though) أو انها تلفظ ببساطة g في ghetto و j في gene . كما أن للحرفين المجتمعين th أنماطاً صوتية مختلفة، فهما عديل ذ في their و ث في thing و through . إلى غير ذلك من الأمثلة التي لا تنتهي إلا باستعراض كلمات قاموس شامل للغة الانكليزية.

ومما يزيد هذه التغيّرات تعقيداً افتقادها المنهجية. إذ ليس كلما اجتمعت الحروف على هذا النحو نُطقت بهذا الشكل. لا ريب في أننا لو حاولنا أن نعثر على القواعد التي تربط ما بين التحولات الصوتية للحروف والمقاطع وبين أصول كتابتها لوجدنا بالطبع قواعد كثيرة. إنما لو حاولنا استخدامها كمدخل لتعليم أسس القراءة والكتابة للمبتدئين، لكنا كمن يستنجد من الرمضاء بالنار. فتنبيه الدارس الصغير (وحتى الكبير) إلى هذه القواعد سيكون أكثر مشقة وتعقيداً من تعليمه قراءة وكتابة الكلمات كما هي بمعزل عن قواعدها.

ولعل تربويي الانكليزية قد بحثوا عن أرضية متماسكة للتأسيس للغة فلم يقع اختيارهم على الحرف لأن صوته غير مستقر ولا مستقل. ولا على المقطع لأنه غير ثابت النطق. لذا فمن الطبيعي أن يتجهوا إلى الكلمة بكليتها، للانطلاق، ليس لأنها ثابتة من حيث القاعدة التي تحقق اللحمة بين المعطى الصوتي والمعطى الكتابي، بل لأنها ثابتة بالعرف، أي متفق على كتابتها ونطقها على هذا النحو أو ذاك. هكذا ابتُكرت الطريقة الكلية لتلبي حاجة الناطقين باللغة الانكليزية إليها حيث الهيمنة لكلية الكلمة. ولا عجب ان يستميت اصحابها في الدفاع عن طريقتهم. فهي إن لم تكن قد وجدت لوجب عليهم ابتكارها. لولا ذلك لكان تعليم اللغة الانكليزية مهمة شاقة، كما هو شاق اليوم تعليم العربية بها. وهي لغة ذات خصائص صوتية وكتابية مناقضة تماماً لخصائص اللغة الانكليزية.

خصائص اللغة العربية

اما في اللغة العربية فالسيادة للجزئيات، للحروف والحركات:

صوت الحرف في اللغة العربية هو بعكس نظيره الانكليزي، مستقل عن الكلمة. فهو سيّد نفسه، إذ يستمد هويته الفونيمية الصوتية من ذاته. وهو حصري، لا يشاركه في النطق حرف آخر أو مجموعة حروف، سوى بعض الاستثناءات الطفيفة. فللحرف العربي على الدوام معادله الصوتي الذي لا يتغير مهما تغيّر موقعه من الكلمة. السلطة الخارجية الوحيدة التي تُخضع الحرف العربي لنظامها وتغيّر من لفظه هي سلطة الحركات: القصيرة، (الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون) والطويلة، المد بالألف، المد بالواو أو المد بالياء. إنما نظام الحركات منهجي والتغيّرات الناجمة عن دخولها على الحروف ثابتة لا مجال فيه للبس أو التكهن. فالفتحة تفتح الحروف جميعها في كل المواضع، والضمة تضمها وكذلك تكسرها الكسرة ويسكّن لفظها السكون.

سيادة الحركات على اللفظ في اللغة العربية هو عديل سيادة الكلمة على الحرف في اللغة الإنكليزية.

الحركات بدلالة اسمها هي المحرّك. ولولاها لما كان اللفظ وهي أيضا محرك المعنى، فهي التي تمنح جذر الكلمة ومصدرها ثراءهما بالتنويعات والاشتقاقات. وهي مرجع نظام التفعيلة، وبإمكانها أن تجعل الحاكم محكوماً والقاتل مقتولا والزارع مزروعاً. كما أنها تضطلع بدور جبار في «الاقتصاد اللغوي» قلما نجده في لغات أخرى، حيث يكفي دخول تلك الإشارة الصغيرة، الضمة، على الفعل للقول بأن الأمر قد قُضي. ألا تستدعي سيادة هذه «الجزئيات» طريقة تعليم تنطلق منها وتوليها الأهمية الملائمة لها؟

إلى جانب الخصائص الصوتية هناك خصائص اخرى، كتابية وغيرها، تتمتع بها حروف اللغة العربية، تجعل تعليمها عصياً بالطريقة الكلية وتفرض علينا طريقة تعليم مميّزة تولي اهتماما خاصا بالجزئيات. فمن حيث أشكالها نلاحظ أن الحروف تنضوي في مجموعات متشابهة، وأن لعدد كبير منها نقاطاً، (١٥ حرفاً) وذلك بالإضافة إلى الرمز العائد للهمزة والكاف (ء) والذي على الدارس تمييزه عن النقاط والحركات. هذا فيما لا تتجاوز الحروف اللاتينية ذات النقاط حرفين فقط هما الـ (i و j) كما نعلم. وهذا يفسر الاختلاف في صياغة المثل الشائع فيقال في اللغة العربية: «يجب وضع النقاط على الحروف» بينما يقال في الفرنسية «يجب وضع النقطة على حرف الـ i». إضافة إلى ما ورد وبخلاف الانكليزية، تتغير الحروف العربية، من حيث شكل كتابتها حسب موقعها من الكلمة: أول الكلمة، منتصفها وآخرها. لبعض الحروف شكلان أو ثلاثة أو أكثر، (حرف العين مثلاً) ومنها ما هو فالت، في أول الكلمة أو آخرها، ومنها ما هو متصل. ناهيك عن خاصية كتابية اخرى، وهي أن حركات التشكيل توضع في الأمكنة ذاتها تقريبا التي توضع فيها نقاط الحروف. مما يعرض الدارس للالتباس إذ لم توضح له الفروق الكتابية والوظيفية بين هذه وتلك، وهذا ما سنلاحظه في نتائج التعليم بالطريقة الكلية.

إضافة إلى ما تقدم هناك أسباب أخرى تدعونا للبحث عن طريقة أخرى لتعليم اللغة العربية غير الطريقة الكلية. فالطريقة الكلية معناها أنك تضع جميع الحروف في ذات المستوى من الكلمة بالنسبة الى المعنى وذات الأهمية بالنسبة الى وظائفها. وهذا ليس من خصائص اللغة العربية بل الانكليزية عموما. هناك حروف كثيرة في اللغة العربية ذات وظائف محورية صرفياً. على سبيل المثال تعود بعض الأخطاء الشديدة الشيوع حالياً، مثل عدم تمييز تاء تانيث الفعل عن التاء المربوطة، وبين هذه الأخيرة والهاء المربوطة، إلى إهمال هذه الحروف كعناصر ذات وظيفة. ولو تعلمها الدارس على أساس وظائفها، لتمكن من كتابتها وكتابة امثالها. فلو تاسس، مثلاً، على أن لطيفة هي مؤنث لطيف، وكتبت مؤنث كتب، فسيدرك الدارس تلقائيا أن سميرة مؤنث سمير ولعبت مؤنث لعب. وأن التمييز بين هذه الحروف، بالتالي ليس «حزورة» بل إدراك الوظيفة.

وفي هذا الصدد يجدر بنا أن نتنبه إلى خصوصية الدمج في بنية الكلمة العربية، وهي ظاهرة الدمج. فالكثير من الكلمات التي تبدو ظاهريا كلمة واحدة تتكون في حقيقة الأمر من أكثر من عنصر لغوي أُلحق بالكلمة الاصلية أو أُدمج بها كتابياً أو اتصل بها. مثل اتصال ألف لام التعريف بالكلمات، وبعض حروف الجر والضمائر المتصلة، واتصال تاء التانيث، وألف ونون المثنى، وواو وألف الجماعة، وألف وتاء جمع المؤنث السالم، وواو ونون إلخ...

هذه الخاصية قد تكون موجودة في اللغات الأخرى إنما بصورة أخف بكثير إن من حيث عدد الحروف التي تتصل بالكلمات الأصلية أو من حيث وفرة هذه الكلمات في النص. ولو راجعنا أي نص مكتوب بالعربية لقلما وجدنا سطراً يخلو من بضع كلمات تتكون من عناصر اندمجت ببعض كتابياً. ولهذا الدمج تاثير على طريقة التعليم. إذ لا بد من التأسيس بصورة بنائية تتناظر مع بنائية الكلمة وتدرّج نموها والعناصر المتصلة بها، مثل تقييم الكلمة للدارس قبل وبعد دخول هذه العناصر عليها.

يقرأ ولا يكتب

إن تدريس الكلمة بكليتها، أي كصورة وليس من خلال عناصرها وبنيانها ونظامها، هو ما يدك أسس تعليم اللغة حالياً. وبسببه تطالعنا تلك الظاهرة المحزنة: أفواج متتالية من الدارسين يقرأون نصوص كتبهم ولا يتمكنون من قراءة نصوص أخرى، أو على الأقل لا يفعلون هذا بصورة مقبولة. كذلك قد ينظرون إليك باستغراب وأنت تسألهم عن حركات التشكيل التي لم يسمعوا بها أبداً!

والدارس بهذه الطريقة، الذي لم يتسن له تدخل تصحيحي يولي اهتماما بالجزئيات، يبدو متعثراً في الإملاء. وتلك شكوى طالما تسمعها من الأهالي والمربين. ذلك أنه لا يعرف المعادل الكتابي للمقروء أو لما يُملى عليه، فيكتب الكلمة حسب تنكره صورتها وليس حسب معرفته مكوناتها وهو لا يميز الحركات عموماً أو الطويلة منها عن القصيرة. ويبدو غير أكيد من أشكال الحروف وموضع النقاط منها، فتراه يرسم الكلمة ثم يرمي بنقاطها في مكان ما فوق السطر أو تحته. كما تغيب المنهجية في سلوكه القرائي، فتراه يقرأ أو يكتب الكلمة ذاتها بصور مختلفة. وبسبب من غياب المرجعية الصرفية في تأسيسه اللغوي ودور الحركات فيها، يظل الدارس بهذه الطريقة بعيداً عن التمرس بفك شفرة الكلمة، هذه المرجعية، التي وبالنظرة السريعة، تحيل «دارس» إلى فاعل و«مدروس» إلى مفعول.

ومن المؤسف أن الحوار مع التربويين المتحمسين للطريقة الكلية في تعليم العربية، يبدو أشبه بحوارات الفن السريالي. ما أن تحدثهم بضرورة الاهتمام بالجزئيات، كنقطة انطلاق في تعليم اللغة، حتى يحدثوك بعصا الشيخ الغليظة وترهيب الدارسين بها، ويقابلوك بهذا السؤال: هل تطلب منا العودة إلى عصر الكتاتيب؟ وسؤالهم على هذا النحو يجعلنا بدورنا نتساءل: ماذا كان يحدث في حقيقة الأمر في عصر الكتاتيب، وهل اعتراضنا يقع في الحيز التربوي أم اللغوي؟

معروف أن عصر الكتاتيب، هو بصورة عامة، عصر التعليم بالترهيب مقابل الترغيب، وتعليم الحروف الهجائية باسمائها بالتسلسل مما كان يستغرق شهوراً قبل أن يبدأ الدارس بتعلم أصوات الحروف ضمن كلمات ونصوص. معروف أنه في هذا المنحى هدر في الوقت وإحباط للدارس. إنما سلوك مثل هذا، على رغم تعدد أوجهه، لا يُنسب إلى الحيّز اللغوي بل التربوي. ولو أمعنا النظر بالناس حولنا لوجدنا أن خريجي الكتاتيب منهم متمكنون عامة، إلى جانب النحو، من أسس اللغة العربية. بل نادراً ما نجد أحدا من خريجي الكتاتيب لا يجيد أسس الكتابة والقراءة.

إن هؤلاء الخريجين الذين افترشوا أرض الكتاتيب، وطه حسين في مقدمتهم، هم في واقع الأمر الذين أرسوا ركائز التعليم الحديث في المدارس والجامعات. ألا تدعونا هذه الخلفية إلى التفكير بمزايا الطريقة اللغوية التي تعلموا بها بعيداً عن هاجسنا بشأن العصا الطويلة والشيخ الرهيب؟ وأن المزية الأساسية لطريقتهم، على رغم عدم ملاءمتها تربوياً، هي بالضبط ملاءمتها لغوياً، مثل التركيز على الحروف وحركات التشكيل والمد؟ بل لا بد من الاعتراف بأن كارثة تعليم اللغة العربية بالطريقة الكلية لم تتحقق تماماً بفضل هؤلاء الدارسين القدامى، خريجي النظم السابقة الذين ما زالوا، وآثارهم الحميدة، يتنقلون بيننا.

من الواضح ان المتحمسين للطريقة الكلية قد أخذوا المستوى اللغوي بجرم المستوى التربوي، فألقوا بتجربة تاريخية كاملة في سلة المهملات! ألم يكن من الحري بهم معالجة النواحي التربوية لتحديث هذه التجربة بدل القفز على الواقع وتبنّي طريقة انكليزية لا تعطي الحركات والجزئيات وخصائص اللغة دورها؟ أليس إنكار الحركات كعناصر ذات دور محوري في اللغة العربية وعدم الانطلاق منها في التعليم هو تغيير في مواصفات هذه اللغة؟ حين تذكرهم بهذا ينبرون بالقول إنهم لا ينكرون الحركات زاعمين إنها موجودة في نصوصهم. نعم موجودة إنما كعنصر ضمن غيره من العناصر، لا يتعلمه الدارس كنظام، بل كمعلومة شبه عرضية.

ما هو محوري وضروري للتأسيس يمر في معظم كتب تعليم الصغار والكبار مرورا عرضيا. معروف أنه بالنسبة الى الرسائل التعليمية ودلالاتها لا يمكن الاعتداد بما هو عرضي بل فقط بما هو تأسيسي محوري، وما تظهر ملامحه بصورة منهجية وافية التكرار، طيلة المرحلة التأسيسية. وإلا فإن أي نص مكتوب، أو حتى القاموس، سيكون صالحا للتعليم كونه يتضمن جميع العناصر التي تتكون منها اللغة.

لقد آن الأوان لإيقاف مهزلة تعليم اللغة العربية بالطريقة الانكليزية. وهذا ليس خياراً ناتجاً عن مفاضلة بين طريقتين تتمتع كل منهما بامتيازات. ولا هو بخيار تربوي أو سيكولوجي، بل هو استجابة طبيعية لبنيان اللغة العربية وخصائصها. من الطبيعي أن ما يُقرأ بالعرف من خلال كلية الكلمة، مثل اللغة الانكليزية، أن يُدرس بالعرف ومن خلال كلية الكلمة. وأن ما يُقرأ ويُكتب بأسس قاعدة ونظام فلا بد وان يؤسس له حسب قاعدته ونظامه. وأسس قاعدة ونظام اللغة العربية مرتبطة بجزئياتها التي هي خصائص حروفها ودور حركاتها.

تعليم الكبار وظلم باولو فريري

يتدخل مسار التاريخ أحيانا لينقذ شعباً أو تجربة من كارثة أو ليفاقم من كارثته. شاء قدر دارسي محو الأمية أن يكونوا من الفئة الثانية. إذ أن التاريخ الحديث للتربية تدخل بصورة فذة ليدك أسس تعليمهم اللغة العربية. فالرياح التي هبت على تعليمهم لغتهم من شبّاك الطريقة الكلية تزامنت مع نظيرة لها جاءتها من شباك باولو فريري!

أرجو من القارئ ألا يسيء الظن فيعتقد اني من غير المعجبين بتجربة باولو فريري في تعليم الكبار وبمفهومه في التربية الشعبية. هذا المفهوم الرائد الذي يعتبر الإنسان عنصراً فعّالاً ومتفاعلاً في عملية التعلم/ التعليم. وهو يطالب بالانطلاق من ثقافة الدارسين وبيئتهم. وبدل التلقين يدعو إلى التعلم بالحوار وإلى بناء علاقة حيوية ومتبادلة بين المعلم والدارس الذي يصبح بدوره طرفا في هذه العملية. إنما من المؤسف أن الهم اللغوي في تعليم الكبار ظل مسألة ثانوية بالنسبة لغالبية اتباع باولو فريري في العالم العربي. لا بأس من ذلك إذا كانت الغاية من نشاطهم تربية الناس شعبيا. أما والغاية كما تعلن برامجهم هي محو الأمية بتعليم القراءة والكتابة ايضا، فلا بد والحالة هذه من وضع علامة استفهام حول وضع تعليم اللغة في مرتبة متأخرة. أليست اللغة هي مفتاح التعلم ووسيلته الأولى ومن دون اكتسابها لا يمكننا الزعم أن برامجنا قد حققت الهدف؟

بحثت كثيراً عن مؤلفات لباولو فريري تتحدث عن تعليم اللغة وطرقها فلم أعثر. هل أسس فريري لتعليم اللغة البرتغالية أو الاسبانية؟ هل اقترح تعليمها بالطريقة الكلية أم التحليلية البنائية؟ هل ألّف هو نفسه كتباً تعليمية؟ أم انه اهتم بما هو فلسفي وتربوي نضالي تاركاً مسألة الفنيات لأصحابها؟ وعلى أي حال فإن أتباعه قد انشغلوا بالهم النضالي انشغالا ادى بهم إلى إهمال المستويات الأخرى! إذ يعتبر هؤلاء أن تعليم الكبار تجربة نضالية قبل كل شيء، تنطلق من عملية التوعية بالأشكال القهرية والسلطة ورموزها. وبالتالي، يأخذون على عاتقهم تحرير الانسان الأمي من المعوقات والقيود عن طريق الوعي. وتصبح مهمة التعلم/ التعليم مدخلاً لهذا التحرير. هكذا هيمنت الموضوعات النضالية الثقافية على مناهج تعليم الكبار ومحو الأمية في كثير من البلدان العربية وبلدان العالم الثالث. ولعل عنوان كتاب باولو فريري «تعليم المقهورين» خير مؤشر على اعتبار النضال مفتاحا للتعلم والتحرر معاً.

من المؤسف أن هذا المنحى، الذي أرسي للمطالبة بالعدل، قد الحق بتفسيره الخاطئ ظلما فادحا بدارسي محو الأمية. فهؤلاء الذين جاؤوا إلى الفصول، كما هو متفق عليه، لمحو أميتهم، لن يلبثوا أن يخرجوا منها وفي جعبتهم أفكار كثيرة وجميلة عن العدل والظلم والسلطة والديموقراطية وما إلى ذلك. إنما تعوزهم مهارات القراءة والكتابة، اللازمة بداهة لتحريرهم على أرض الواقع. ويتحدث مسؤولو ومدرسو هذه البرامج بنزعة الدارسين للارتداد إلى أميتهم من دون الشك بالمحصلة اللغوية التي خرجوا بها من فصول التعليم، أو إعادة النظر بالطريقة والمناهج التي تعلم بها هؤلاء «المرتدون»، أو التأكد، بالتقييم العلمي، من أن الدارسين قد تمكنوا من مهارات اللغة التي تحميهم من «الارتداد». إذ لا يعقل لمن يتعلم ويعيش في مناطق أهلة بالكتابة أن يعود ويرتد بهذه البساطة إلى أميته. فهو لا يتنقل في مجاهل غابات بعيدة عن عالم القراءة والكتابة، بل في محيط ينتشر فيه التعبير الكتابي العلني بصورة قوية، مثل الإعلانات وارمات الشوارع والمحلات التجارية والصناعية والورش، ناهيك عن أكشاك الصحف والمكتبات المنتشرة على الأرصفة. وحتى في اقاصي الأرياف سيصادف الدارس مثل هذه الكتابات في حياته اليومية، إضافة إلى ما ستلتقطه العين من كتابات الشاشة الصغيرة التي يراها كل يوم، مثل ترجمات الأفلام والإعلانات وغير ذلك. أليس في كل هذا حماية له من الارتداد نحو الأمية؟

وعلى رغم اختلاف اتباع باولو فريري في نظرتهم لتعليم اللغة بين مؤيد للطريقة الكلية، ومعارض لها، إلا أن نصوص كتبهم لا تختلف كثيرا من حيث المضمون. جميعها تبدو متسرعة للقفز نحو موضوعات التثقيف النضالي التي تشغلهم. وبما أن الأولوية قد أعطيت للنضال، وليس لتعلم اللغة، فالنصوص وُضعت لتخدم أفكارا معينة وليس لتحقق أهدافا لغوية مرسومة. هكذا فإن موضوعات النصوص تُخضع المسار اللغوي إلى غاياتها مما يؤدي إلى حرق المراحل وإخلال كبير في التأسيس لمهارات القراءة والكتابة. فلا غضاضة من أن تتحدث هذه النصوص عن الديموقراطية والانتخابات والاستغلال، قبل أن يتمكن الدارس من قراءة كلمات طويلة وصيغ واشتقاقات ذات مواصفات شبيهة بما يقدم له، لا لسبب سوى لأن أوان الحديث عن الديموقراطية، في إطار التربية الشعبية، قد آن! هكذا ترتد دعوة التوعية على ذاتها، فيغيب عن بال هؤلاء أن ما هو ملائم تربوياً وثقافياً للدارس، من وجهة نظرهم على الأقل، هو، على صعيد قدراته اللغوية، باعث على الإحباط وعلى التسرب من الفصول.

رجاء نعمة

السياسة ونقص التطور سببا الجوع الوحيدان اليوم

Sylvie Brunel.
Ceux qui Vont Mourir De Fain.
(اولئك الذين سيموتون جوعاً).
Sevil, Paris.
1997.
230 Pages.

ان الجوع الأشد فتكاً بالبشر هو «الجوع الصامت».

فحتى نهاية الحرب العالمية الثانية كان الجوع الذي يرعب البشرية وتعتبره مع الفقر والمرض والحرب واحدة من آفاتها التاريخية الكبرى هو «الجوع الصارخ»، اي الجوع الذي ياخذ شكل مجاعة.

ولكن مع توفر الامكانية التقنية لقياس الجوع والشبع معاً من خلال التطور الكبير الذي أصابه علم التغذية في نصف القرن الأخير فرض مصطلح جديد للجوع نفسه هو: سوء التغذية. وهذا المرادف التقني الجديد للجوع يستبعد من مرجعيته حتى الاحساس بالجوع: فالمعاني من سوء التغذية لا يستشعر بالضرورة حاجة الى التهام كميات اضافية من الطعام، وقد لا يعي حتى انه في حالة جوع. فالطابع المزمن الذي يرتديه سوى التغذية يجعله يبدو وكأنه وضع طبيعي رغم ضرره على الصحة وعلى القدرة الجسمية والذهنية معاً على عيش حياته سوية. ومن الممكن اجمالاً تعريف الجائع او المعاني من سوء تغذية مزمن بانه ذاك الذي تقل حصته اليومية من الحريرات الغذائية عن ٢٢٠٠ حريرة، علماً بان منظمات الامم المتحدة المختصة تقدر بان الحد الأدنى الضروري للحياة السوية هو ٢٥٠٠ حريرة يومياً.

وطبقاً لهذا المعنى التقني للظاهرة فإن المنظمات الدولية المعنية تقدر عدد الجائعين في العالم بنحو ٨٠٠ مليون انسان. وهذا الشكل من الجوع له قوانينه الخاصة للاشتغال: فهو يضرب الأطفال قبل الراشدين، والنساء قبل الرجال، والريفيين قبل الحضريين، والأكثر فقراً قبل الأقل فقراً. وطبيعة «اختياراته» هذه تجعله أشد انية: فهو لا يختار ضحاياه من بين الضعفاء دون الأقوياء فحسب، بل حتى بين الضعفاء فإنه يتخير اشدهم ضعفاً.

فربع الجائعين في العالم اليوم - أي قرابة ٢٠٠ مليون - هم من الأطفال الذين دون الخامسة من العمر، اي بالتحديد تلك الفئة العمرية التي يترك الجوع - حتى ولو كان عارضاً - أثراً دائماً لا برء منه في البنية الجسمية والعقلية لأفرادها. ففي بلدان الجوع يولد كل طفل من اصل خمسة وهو يزن اقل من ٢,٥ كغ. بل ان هذه النسبة ترتفع في اسيا الجنوبية - وهي افقر قارة في العالم (الباكستان، الهند، بنغلادش، افغانستان) - الى واحد من ثلاثة، على حين انها تنخفض في البلدان الغربية المتقدمة والغنية الى واحد من عشرين.

وتكاد خريطة الجوع الطفلي تحدد بمفردها - ومن دون الاستعانة بمؤشرات اخرى - مواقع الجوع الكبرى في العالم المعاصر. فمن اصل المئتي مليون طفل جائع يتواجد ٧٠ مليوناً منهم في الهند، و٢٤ مليوناً في الصين، و٥٠ مليوناً في باقي اسيا الجنوبية، و٢٦ مليوناً في افريقيا السوداء، و١٥ مليوناً في الشرق الأوسط وشمالي افريقيا. وفي هذا العالم الآسيوي والافريقي، المسمى في ادبيات اخرى بالعالم النامي، يعيش ثلاث أرباع المعانين من سوء التغذية المزمن في الأرياف. ففي آسيا يصل تعداد الجائعين من الريفيين الى نحو ٤٠٠ مليون نسمة، وفي افريقيا الى نحو ١٧٠ مليوناً. وهذا لا يعني ان سوء التغذية المزمن لا يضرب أهل المدن ايضاً، ولا سيما اذا ما أخذنا بعين الاعتبار ظاهرة الهجرة الريفية ومدن الصفيح. ففي بلدان اميركا اللاتينية والشرق الأدنى لا يزال ١٢ في المئة من سكان المدن يعانون من سوء تغذية مزمن. وهذه النسبة حالت في السنوات الأخيرة الى الثبات، بل الى الارتفاع. أولاً بسبب ازمة المديونية، وثانياً بسبب تقلبات الميزانيات الاجتماعية للبلدان المعنية وما استتبعته من سياسة رفع الدعم عن المواد التموينية الأساسية.

وللجوع أخيراً خياراته على صعيد القارات. فأحب القارات اليه على ما يبدو هي اليوم القارة السوداء بعد ان كانت بالأمس القارة الصفراء. وصحيح ان آسيا، باعتبارها كبرى قارات العالم، لا تزال هي، بالارقام المطلقة، الوطن المأثور للجوع. فعدد المعانين فيها من سوء التغذية المزمن، والحاد في بعض الحالات، لا يقل عن ٥٠٠ مليون نسمة. ولكن هذا الرقم لا يمثل سوى خمس سكان القارة الذين يناهز اليوم تعدادهم ثلاثة بلايين وخمسمئة مليون. وحتى نقدر مدى الشوط الذي قطعته القارة الصفراء في التغلب على ظاهرة الجوع التي كانت رفيقاً ملازماً لها على مدى تاريخها المعروف فإننا نستطيع المقارنة بين وضعها الغذائي اليوم ووضعها قبل ثلاثة عقود. ففي الستينات كان كل آسيوي من اثنين يعاني من سوء التغذية، ولكن في التسعينات تدنت هذه النسبة الى واحد من خمسة.

وبالمقابل فإن القارة السوداء هي التي تضرب الرقم القياسي المحزن في نسبة الجائعين. فخلال العقود الثلاثة المنصرمة سجلت معدلات الجوع، لا تراجعاً، بل تقدماً فمن ٣٠ في المئة في الستينات ارتفعت نسبة المعانين من سوء التغذية الى ٣٥ في المئة في منتصف التسعينات. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان السكان الأفريقيين زاد تعدادهم في الفترة نفسها من ٢٨٠ الى ٦٥٠ مليون نسمة، فهذا معناه ان تعداد الجائعين في افريقيا تضاعف منذ الاستقلالات. فهم لا يقلون اليوم عن ٢٠٠ مليون جائع مقابل ١٠٠ مليون في نهاية الستينات. واذا اخذنا بعين الاعتبار ايضاً ان سكان القارة الافريقية يقدر لهم ان يصل تعدادهم في العام ٢٠٢٥ الى ١٤٥٦ مليون نسمة، فهذا معناه ان عدد الجائعين من الافارقة سيتجاوز في نهاية الربع الأول من القرن القادم عدد الجائعين من الآسيويين اليوم.

على انه اذا كان قصب السبق في مضمار الجوع يعود الى القارتين «الملونتين»، فهذا لا يعني ان العالم «الأبيض» يقف في منجى تام منه. ففي اميركا «السمراء» أي اللاتينية، يقدر عدد المعانين اليوم من سوء التغذية، سواء في الأرياف أو في مدن الصفيح، بنحو ستين مليون نسمة. وفي اميركا «البيضاء» أي الشمالية، عاود الجوع ظهوره لدى «الفقراء الجدد» الذين يقدر تعدادهم اليوم في الولايات المتحدة بـ ٢٦ مليون نسمة. وفي اوروبا الغربية نفسها تقدر الاحصائيات عدد الذين يعيشون تحت عتبة الفقر بـ ٥٢ مليون نسمة، أي ما يعادل ١٥ في المئة من اجمالي السكان. ولكن حتى في داخل هذا العالم الأبيض يبدو ان الجوع يختار ضحاياه على أساس اللون دوماً: فنسبة الجائعين بين السود الأميركيين والسمر - أي المهاجرين - الأوروبيين تزيد ثلاثة أضعاف عن نسبتهم بين البيض.

على ان قتامة لوحة الجوع هذه لا ينبغي ان تبقي في الظل واقعة أساسية في تطور البشرية المعاصرة. فالحرب ضد الجوع لا يبدو انها حرب خاسرة بالمطلق. فرغم ان سكان العالم قد تضاعف عددهم منذ الستينات، الا ان عدد المعانين من الجوع وسوء التغذية قد تراجع من نحو بليون نسمة في منتصف الستينات الى نحو ثلاثة أرباع البليون في منتصف التسعينات. والفضل في هذا التراجع في الأرقام المطلقة لعدد الجائعين يعود الى تقدم الانتاج والانتاجية الغذائيين. اذ في الوقت الذي تضاعف فيه سكان الأرض مرتين في ثلاثة عقود، تضاعف الانتاج العالمي من الحبوب ثلاث مرات، اذ انتقل من ٦٠٠ مليون طن في مطلع الستينات الى ١٩٠٠ مليون طن في مطلع التسعينات. وهذا معناه ان نمو الانتاج الغذائي أسرع من نمو السكان، وبالتالي من نمو الاستهلاك.

والواقع ان كثرة من هذه المجاعات لا تعكس أية حتمية مناخية. فهي في أغلبها مجاعات «سياسية»، ناجمة، في أغلب الأحوال أيضاً، عن حروب وحروب أهلية. وعلى عكس ما يقول المثل، فإن المجاعات لا تهبط من السماء. فسياسية كانت المجاعة التي كلفت أوكرانيا، في العهد الستاليني، ستة ملايين من ابنائها من جراء محاولة فرض سياسة التجميع الزراعي بالقوة في الثلاثينات من هذا القرن. وسياسية كانت المجاعة التي كلفت الصين عشرين مليوناً من ابنائها في زمن «الثورة الثقافية الكبرى». وسياسية هي المجاعة التي كانت ولا تزال تحصد في الهند مئات الآلاف من الضحايا بايقاع سنوي رتيب والتي تتخير ضحاياها حصراً من المنبوذين وممن لا مكان لهم في نظام الطوائف الهندي. وسياسية هي المجاعة التي تضرب أكراد العراق أو سكان السودان الجنوبيين في محاولة لتصفيتهم او للتخفيف من وزنهم الاثني بصورة «طبيعية». ومشهد التجويع السياسي هذا يعيد تكرار نفسه بصورة متعززة في رتابتها في ليبيريا والصومال والحبشة ورواندا. وفي جميع هذه الحالات يمكن الكلام عن «استراتيجية المجاعة الارادية». فالمجاعة قد غدت واحدا من انجع الأسلحة في الحروب الايديولوجية والسياسية والأهلية. وهذا السلاح يداور، لا من قبل «الطبيعة»، بل من قبل الحكومات والدول. وهذا السلاح الذي تداوره الأنظمة الاستقلالية هو عينه الذي كان داوره المستعمر الأوروبي في الحالات التي كان يصعب فيها عليه التغلب على مقاومة الاهالي. ومثال ذلك تقدمه اثنية الدنكا في السودان الجنوبي. فعن طريق التجويع تغلب البريطانيون على مقاومتها في الثمانينات من القرن الماضي. وعن طريق التهجير والاقامة الجبرية في معسكرات الجوع والوباء والموت يتم التغلب على مقاومتها في التسعينات من هذا القرن. والعجيب في حالة الدنكا ان جوعها لا يعود الى فقرها، بل على العكس الى غناها فثروة أراضيها، بالمراعي والمياه، وعلى الأخص بالنفط هي التي تجعل منها ضحية مختارة لاستراتيجية المجاعة الارادية. ومثل هذه «الظاهرة» تلحظ في سيراليون والصومال. فسكان المناطق الخصبة أو الغنية بالمناجم هم الذين عرفوا أفظع أشكال الموت جوعاً.

إذن فإن قسماً من «اولئك الذين سيموتون جوعاً» هم أولئك الذين يراد لهم الموت جوعاً. اما القسم الآخر فهم أولئك الذين لا يزال يحال بينهم وبين التقدم. وباستثناء السياسة، فليس من سبب آخر للموت جوعاً سوى النقص في مستوى التطور. ومن الممكن، من وجهة نظر اخلاقية، التنديد دوماً بغياب العدالة على الصعيد الدولي حيث يموت بعض الناس من التخمة مثلما يموت غيرهم - وهم الكثرة - من الجوع. ولكن قانون الجوع الموضوعي يبقى في جميع الأحوال واحداً لا يتغير فحيثما عانى بلد من البلدان من نقص في التطور بقرار من نخبته السياسية أو بسوء تدبير منها في أغلب الأحوال، وحيثما زاد بالتالي عدد الفقراء والضعفاء، زاد لا محالة عدد الذين سيموتون في الغد جوعاً.

جورج طرابيشي

استقلال الثقافة عن الاجتماع والسياسة والحرب... يقرب الى «الشعر»

محمود حيدر
اللايقين السلمي - احوال لبنان بعد الحرب.
دار الفارابي، بيروت.
١٩٩٧.
٢٤٨ صفحة.

محمود حيدر كاتب لبناني واعد لديه خاصة جيدة لمشروع مفكر ويمتلك لغة راقية ويجهد في بلورة المفاهيم التي يشتغل بها في الفكر السياسي ويسعى بشيء من التوفيق الى استخدام مزيج من العلوم الانسانية في حقل واحد.

في كتابه الصادر حديثاً تحت عنوان اللايقين السلمي - احوال لبنان بعد الحرب، محاولة لفهم مشكلات ما بعد الحرب بوصفها ممتدة في الزمان للحرب نفسها التي صارت عبثاً في اللحظة التي ما عادت فيها ذات جدوى سياسية بل هي مجرد زمن مفتوح على الفوضى يقتل العمل السياسي. في تلك اللحظة بات العنف ضرورة لقوة الاستمرار والديمومة بعد انفراط الاجتماع السياسي. وبدت النزعة السلمية مستحيلة التحقق والتجسد بعد ان طحنت آلة الحرب كل البنى الحزبية المفترض استقلالها النسبي عن منطق التدمير الذاتي الذي سيطر على البلاد.

ومن العجز عن مواجهة ديناميات الحرب الاهلية نتج هذا الشك لدى نخب المجتمع اللبناني، او بالاحرى الانهيار التام *لمرجعية الفكر والارادة، فكان الانقياد الى* الفراغ. ولم يبق للثقافة الا الكتابة في الفراغ.

أسست هذه الحال لانضواء الثقافة والمثقفين في شبكة علاقات الحرب بشكل او باخر، ومن ثم مهدت السبيل الى الدخول في السلم الاهلي البارد، اللامؤكد من لونه الرمادي. وانقسمت النخب اما في انكفاء تام (إخلاء الميدان والاستيطان في ذاكرة قلقة تسودها الخيبة) او التكيف التام مع واقعيات السياسي الراهن وانقطاع الاسئلة عن السنة المثقفين. ويدور كتاب محمود حيدر بشكل رئيسي على تجربة المثقفين اليساريين، لذا هو يكمل فصوله بعنوان اضمحلال الايديولوجيا وحيرة الدعاة. الى انسحاب الاحزاب السياسية من السياسة، وهي بشكل رئيسي احزاب اليسار لتفتح الطريق امام حركات الاسلام السياسي وتحديداً حزب الله مع اشكالية فريدة هي اشكالية الحضور السياسي (الميداني - العسكري الفاعل) وكتمان نسبي للخطاب الايديولوجي والسياسي بحكم الضرورات اللبنانية وموازينها.

واذا كانت قوى الحرب هي المكلّفة بصنع السلم السياسي من خلال الزواج المنافق بين مال الحرب ومال السياسة المحدثة، فالمحور الفاعل فيها هو قوة المال *التي تزحف للاجهاز على نسيج الاجتماع* السياسي والثقافي. فاهل الحكم يستبدلون الخطاب السياسي بلغة يقينية يجيبون فيها عن اسئلة مزعومة. اما المجتمع فهو مصادر، محبط ممتثل. ويحتجب السؤال الفعلي فيه لمصلحة خطاب توفيقي تسووي، تهادني وطائفي، ويضمر شراسة كامنة في جزر عنف مستترة لا تلبث ان تطفو على السطح كما هبت ريح تقلب سياسي.

يغلب في كتاب محمود حيدر منطق التجريد المبالغ فيه. فالنص انشائي بالكامل. بمعنى انه لا ينطلق من واقعات معينة، فهو نص لا تاريخي. يهرب محمود حيدر من هذه الاشكالية بالقول انه يفتح اسئلة. لكنه في الواقع يغلق الباب تماماً على اسئلة المجتمع عندما ينساق وراء نقاش متماد قائم اليوم حول دور المثقف. وتنطوي هذه النزعة على تسليم مسبق، غير مفسر ولا مبرر، تعطي للمثقف وظيفة اختزال الفعل السياسي والثقافي، بعد ان تجرّده اصلاً من واقعيته الاجتماعية، وموقعه في العلاقات الاجتماعية التاريخية. حتى ان الاحزاب نفسها تختصر تجربتها بالتالي بتجربة مثقفيها. وبديهي بعد ذلك ان تظل الاسئلة معلقة في تصنيفات الفكر السياسي وتلاوينها.

هكذا نعود مجدداً الى كتابة التاريخ، *تاريخ العمل الانساني، بوصفه تاريخ افكار*، كما هي العادة في التاريخ العربي، ونحيل الحركات الكبرى والتحولات الاساسية فيه الى تاريخ فرق، وليس الى التاريخ الاجتماعي بأبعاده الشاملة بما فيها البعد النفسي الذي يدخل بكثافة الى العمل التاريخي.

وبهذا المعنى اجد في كتاب محمود حيدر شهادة عن تجربة مثقف في احدى الحركات اليسارية اللبنانية، وعن تحولات تلك الحركة داخل الزمن الاجمالي اللبناني. ومنها ينطلق التعميم. وهي محاولة تبتعد مثلاً عن قراءة جورج قرم مثلاً عن لبنان واللبنانيين (بعد الحرب)، التي رغم تعميمها تتصف بشمول النظرة الى الواقع اللبناني؛ وكذلك عن الكتابات العميقة جداً لوضاح شرارة وخاصة تلك التي تشرح بالتفصيل احدى دوائر هذا المجتمع اللبناني حتى العصب الرقيق كما في كتابه «دولة حزب الله».

على اي حال، تجدر الملاحظة ان تاريخ الحروب اللبنانية لم يكتب بعد. وما بعد هذه الحروب لا يمكن ان يختصر، الا مجازاً، بالفراغ. لان مصطلح الفراغ السياسي هذا يدل على حنين معين الى خطاب سياسي وايديولوجي تزعم موته محلياً وعالمياً او بروح العصر بوجه عام. لذا يقتضي ان نرصد ميدانياً علاقات الثقافي بالسياسي وبالاقتصادي، وفهم إواليات تفاعلها. وهو شرط ضروري لتجديد العمل السياسي اليوم.

وتبقى ملاحظة احسب انها الاهم، بالمعنى السياسي التاريخي، هي هذا العزل الارادي للحياة السياسية اللبنانية عن المنطقة وتفاعلاتها. وهو عزل يزيد من تجريد الاسئلة واضعاف صدقيتها. ولا يمكن بحال من الاحوال الاكتفاء بالقول ان اعتبارات الواقع الامني سيطر على جميع الاعتبارات الاخرى، ثم نترك هذه الاعتبارات الامنية، وما تعنيه، جانباً، وندخل في توصيف الحال السياسي - الثقافي بمعزل عنها.

ان الثقافي المستقل عن الاجتماعي، ومن ثم الاقتصادي، ومن ثم الامني، هو أقرب الى الشعر منه الى الفكر السياسي. فهل هو عقل عملي - عقل ثالث يحكم هذه القراءة في واقع لبنان؟ أم انه خطأ منهجي اصلي يجب استدراكه؟ على محمود حيدر، كما على من يخوض في السياسة اللبنانية، تاريخاً وممارسة وفكراً، ان يجيب.

سليمان تقي الدين

تحديات الفكر الانساني وتحولاته على مشارف قرن يقبل

محمد عابد الجابري.
قضايا في الفكر المعاصر.
مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٩٩٧.
١٥٦ صفحة.

اذا كان دور المفكر الاساسي هو الاضطلاع بقضايا عصره ومواجهتها بموقف نقدي، فان محمد عابد الجابري في «قضايا في الفكر المعاصر» هو مفكر بامتياز. فقد تصدى بالتحليل والنقد للقضايا الاساسية في الفكر المعاصر من موقع *الالتزام بالقومية العربية* والحضارة العربية وانطلاقاً من ضرورة مواجهة التحديات التي يمثلها النظام العالمي الجديد للعرب ولشعوب العالم الثالث. وانطلاقاً من هذا الدور الذي حدده للفلسفة يتناول الجابري مفهوم التسامح وإمكانية توظيفه في التفكير فلسفياً في قضايا عصرنا، فيرى ان التسامح كان دائماً مقوماً اساسياً من مقومات التفلسف من دونه تتخلى الفلسفة عن مهمتها النقدية وتتحول الى ايديولوجيا ومذهبية مستبدة.

وفي نظر المؤلف ان «التسامح» ليس مفهوماً اصيلاً في الفلسفة، إذ نادراً ما نعثر على لفظ التسامح كقيمة اخلاقية فلسفية. لقد ظهرت هذه الكلمة اول ما ظهرت في كتابات الفلاسفة في القرن السابع عشر زمن الصراع بين البروتستانت والكنيسة الكاثوليكية. ومع ان فلاسفة الانوار نادوا بحرية الافكار والمعتقدات الا انهم جعلوا حدوداً للتسامح لا تتعداها، عندما يتعلق الامر بشؤون الدولة والسياسة، فقد كان عصر التنوير مستعداً للتسامح في أمر الاختلاف الديني لا السياسي. وبالجملة فـ«التسامح» تعبير عن علاقة قوى تفترض وجود طرفين مسامِح ومسامَح، والذين يضبط هذه العلاقة ميزان القوة، حيث يحتمل ان ينقلب المسامح الى لا متسامح عندما يزداد قوة.

إن عالمنا اليوم يشهد تيارات وحركات وتوجهات متطرفة فكرية ودينية وعرقية، تهدد أمن الانسان وسلامته وتعتدي على حقوقه، ما يعيد الاعتبار الى مفهوم العدل الذي عبّر عنه ابن رشد والذي يقتضي الحق في الاختلاف والمساواة بحيث يمكن ان يوظّف ضد العنصرية والأصولية والفكر الاحادي الهادف الى فرض هيمنة فكرية ايديولوجية على العالم كله.

ومن القضايا الكبرى في الفكر المعاصر، قضية الاخلاق. فان العالم على مشارف القرن الواحد والعشرين يعيش وضعية جديدة تماماً تتمثل في التحدي المتزايد الذي يسببه العلم وتطبيقاته للاخلاق والضمير الاخلاقي، ما اثار ردود فعل تطالب باخضاع العلم للقيم والمعايير الاخلاقية على العكس تماماً مما كانت عليه الحال في مثل هذا الوقت من القرن الماضي حينما سادت نزعات تؤسس الاخلاق على العلم. فالنزعة العلموية التي سادت اوروبا في النصف الثاني من القرن الماضي واستمرت امتداداتها الى أوائل هذا القرن كانت تطمح الى بناء كل شيء على العلم سواء تعلق الامر بالمعرفة او بالسلوك.

اشتهر في هذا المجال أوغست كونت مؤسس النزعة الوضعية المبنية على ما اسماه «قانون الحالات الثلاث»، والنظرية الداروينية التي اعطت اهمية بالغة للعوامل البيئية، وجون ستيوارت ميل الذي ارجع الخير والشر الى اللذة والألم مؤسساً الاخلاق على المنفعة، ودوركهايم الذي بنى الاخلاق والقيم الاخلاقية على الضمير الجمعي ما يجعل منها ظواهر اجتماعية قابلة للدراسة العلمية، وسبنسر الذي رأى في الاخلاق جملة السلوكيات والافعال التي يسعى بها الكائن للتلاؤم مع المحيط الاجتماعي. اما نيتشه فقد عمل على تطبيق «المنهج العلمي» في تحليل القيم الاخلاقية، فالحاجات الفيزيولوجية والاجتماعية في تصوره هي التي تدفع الناس الى اضفاء قيم معينة على الاشياء. وإذ يستعرض نيتشه تاريخ الاخلاق يرى ان جميع الفترات التاريخية كانت منذ ظهور المسيحية مسرحاً لاخلاق العبيد، اخلاق *الزهد الصادرة عن العجز والضعف*. اما اخلاق السادة التي تتجه الى ارادة الحياة وارادة القوة وامتلاك القدرة لتحقيق الذات، فلم تكن تظهر الا عرضاً، لكنها هي البديل الوحيد للاخلاق السائدة.

ويطبق برغسون فكرة «الدفعة الحيوية» على الاخلاق فتلتقي نزعته الحسية مع النزعات العلموية إذ ان كلاهما يلغي العقل لحساب بديل عنه هو إما الاحساس والتجربة، وإما الشعور والوجدان.

ويتوقف الجابري امام المفارقات التي عرفها الفكر الاوروبي في القرن العشرين، لجهة التناقض بين تقدم العلم والتكنولوجيا من جهة والتنكر الذي تعرّض له «العقل» من جهة اخرى، ليجد ان «العقل الاداتي» هو الذي ساد في هذا القرن على حساب «العقل المعياري» أو الموضوعي فلم يعد هناك واقع خاص يمكن ان يبدو معقولاً في ذاته. ما يحتّم «العودة الى الاخلاق» وضرورة تأسيس «اخلاقية» جديدة تفرض سلطتها على العلم في مجالات علم الإحياء والطب والعلوم وتطبيقاتها المدمرة - الاسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية.

وبالانتقال الى قضية الديموقراطية لاحظ الجابري ان «الحكم الجماعي» أو حكم الشعب نفسه بنفسه، تصوّر كان غائباً تماماً عن أفق التفكير السياسي في الاسلام. مما يسمح بالقول ان الديموقراطية، بهذا المعنى كانت من اللامفكر فيه. وهذا ما يفسر إهمال هذه اللفظة في المصطلح العربي، فهي لم تعرب كغيرها من الألفاظ الفلسفية.

لكن هناك في الثقافة العربية الاسلامية *ما يمكن ان يحيل الى مفهوم الديموقراطية* وهو مفهوم العدل الذي يحتل مكانة سامية في سلم القيم، الا ان العدل في اصطلاحهم هو «إنزال الناس منازلهم»، أي إعطاء كل منزلة من المنازل وظيفته. فوظيفة الامير ان يحكم، ووظيفة الرعية ان تطيع، ووظيفة «الخاصة» ضمان سكوت العامة ورضاها.

ويعطي الجابري اهتماماً خاصاً لقضية *صدام الحضارات*، اذ ان فرضية هانتنغتون القائلة بحلول الصراع الحضاري مكان الصراع الاقتصادي والايديولوجي تنتهي الى ان هذا الصراع ينحصر في النهاية بين الحضارة العربية والحضارتين الاسلامية والصينية. فقد اتخذ هانتنغتون من الدين عاملاً حاسماً في انقسام الناس، باعتبار الانقسامات الاخرى ثانوية وغير مؤثرة في الانتماء الحضاري.

يتصدى الجابري لاطروحة هانتنغتون ومغالطاته، حيث يحاول تجريم الاسلام وتحميله مسؤولية الصدامات والحروب التي شهدها خط التوتر الممتد من أوروبا الغربية الى الشرق الاوسط ويحق لنا ان نرد التهمة باعتبار اوروبا ومعها الولايات المتحدة هي المسؤولة الاولى والاخيرة عن صدام الحضارات ابتداء من حروب وفتوحات الاسكندر وانتهاءاً بحرب فيتنام وحرب الخليج.

إن مغالطات هانتنغتون واحصاءاته وتحليلاته الفجة تهدف في النهاية الى القول إن مقولة صدام الحضارات حكمت التاريخ في الماضي وستحكمه في المستقبل، وما على الغرب حيال ذلك الا العمل على ضمان تفوقه العسكري والاقتصادي والتكنولوجي. لكن التاريخ يكذب هذه المقولة، فالثابت في تحركات الغرب ليس شيئاً آخر «غير المصالح».

وتبقى قضية العولمة من أهم قضايا عصرنا، فهي الآن نظام عالمي، يشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال، كما يشمل مجال السياسة والفكر والايديولوجيا. وتتضمن كلمة «العولمة» اكثر من معنى، فقد تعني إلغاء حدود الدولة القومية في المجال الاقتصادي وقد تعني تعميم نمط من الانماط التي تخص بلداً او جماعة وجعله يشمل العالم كله، ويمكن اعتبارها ايضاً أعلى مراحل الرأسمالية الجديدة. من هنا يمكن ان نحدس ان العولمة تعني الدعوة الى تبني نموذج معين وهي بهذا المعنى ايديولوجيا تعكس نظاماً اقتصادياً معيناً وتخدمه.

اما نتيجة العولمة الحتمية فهي تركيز الثروة العالمية في ايدي أقلية من الملأ بحيث اصبح ما لا يزيد عن خمس عشرة شبكة عالمية تشكل الفاعل الحقيقي في مجال السيطرة على السوق العالمية بينما ترتفع البطالة ويزداد التفاوت ما يؤدي الى الازمات السياسية وتعميم الفقر.

لقد أفلح الجابري في ان يسلّط الضوء على اكبر قضايا الفكر المعاصر واكثرها احتداماً، ما أسدى خدمة مهمة للثقافة العربية خصوصاً ان المؤلف طرح هذه القضايا باسلوب مبسط يمكن ان يفيد منه السواد الاعظم من القراء العرب. الا اننا نورد بعض ملاحظاتنا على الكتاب.

أ - يعود الجابري الى ما كان قد طرحه في «مسألة الهوية»، بصدد مقاومة هيمنة الغرب، فالنضال الذي تمارسه نقابات العمال هو السبيل الوحيد في نظره للحد من هيمنة «السيد» الغربي وغلوائه. ولا ندري كيف يمكن ان يؤدي مثل هذا النضال الى تحقيق «توازن المصالح» الذي تحدث عنه. هذه المهمة في نظرنا تتطلب بناء دولة الكفاية والعدالة والحرية وبالتالي إنهاء حالة التبعية والارتهان الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للغرب، ما لا يمكن تحقيقه من دون تحديث بنية المجتمعات العربية والاسلامية ومجتمعات العالم الثالث عموماً. وليس من الواقعي المراهنة على المجموعات الاقليمية فغالباً ما تكون غير ذات جدوى او تكون من وحي الغرب وتحت مظلته. وطالما بقيت البنى الاجتماعية العربية والعالم ثالثية على ما هي عليه فان الحوار الذي يبشر به المؤلف سيبقى «حوار طرشان» بين طرف قوي واطراف ضعيفة عاجزة عن فرض مصالحها والدفاع عنها.

ب - يصر الجابري، كما في مؤلفاته السابقة، على تكرار تفسيراته السطحية للماركسية. فالتكيف مع الوضعية الجديدة وإقرار الخدمات الاجتماعية الذي فُرض على رأسمالية اوروبا القرن التاسع عشر وحال دون انفجار تناقضات النظام الرأسمالي، لا يكذّب الماركسية ولم يكن غريباً عن ماركس، في سنواته الاخيرة على الاقل، حيث حذّر الطبقة العاملة من الانسياق في اغراءات الرفاهية على حساب شعوب المستعمرات. كما لا يجوز ايضاً اغفال الدور الذي لعبه الاستعمار في التخفيف من حدة التناقضات الاجتماعية في الغرب، بامتصاصه نقمة العمال الغربيين من خلال النهب الاستعماري.

ج - لم يجد الجابري ما يطرحه اخيراً في مواجهة الفوضى والتطرف والارهاب على مشارف القرن الواحد والعشرين سوى «ماركس جديد» يتلافى اخطاء ماركس القديم وفي مقدمها خطأ إهمال الشأن السياسي، وخطأ العداء للشأن الديني وخطأ التنكر للشأن القومي.

هكذا يغرق الجابري في الطوباوية ازاء إشكالات الواقع وتعقيداته، إذ يلجأ كما في مؤلفاته الاخيرة الى الافتراض والاحتمال والتمني، كأنما التاريخ يخضع لتصوراتنا وتمنياتنا واحلامنا. إن «ماركس الجديد» الذي ينتظره الجابري ليس سوى وهم من الاوهام او حلم من الاحلام. فهل نواجه الواقع بالوهم والحلم؟ وكيف يمكن لمفكر كالجابري ان يتصور ماركس مجرداً من نظريته المادية والقومية؟ ماذا يبقى من الماركسية بدون هذه النظرية؟ وهل تبقى هي ذاتها؟ بل ماذا يبقى من الغزالي بدون تهافته أو من ابن خلدون بدون مقدمته أو من ديكارت بدون «الكوجيتو»؟ إن ماركس هو ماركس والتاريخ هو التاريخ وهذا ما يتجاهله الجابري ويراهن على القفز فوقه.

كرم الحلو

بين كتابين أو ثلاثة

الفوضى في الادب لا في الحياة

في القصة الاولى من قصص روبرت موزيل الثلاث يبدو الوصف التمهيدي، الذي يهيء لابتداء الاحداث، مضخماً فائضاً عن الحد. ولا يتعلق ذلك بعدد اسطره وصفحاته فقط، لكن ايضاً باتساع العالم الذي يتناوله الوصف وباضفاء الطابع الاسطوري عليه. لقد صُورت تلك المنطقة التي انتقل اليها هومو بغية التنقيب عن الذهب، كما لو انها، في الصفحات التالية، ستشهد وقائع حربية او تاريخية يدونها التاريخ. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. كما ان القصة لم تقف طويلاً عند التصادم بين فريق التنقيب القادم مزوداً بآلاته واهل القرية الباقين على احوالهم منذ تشكل صورة مجتمعهم الاولى. لم يعر روبرت موزيل، القاص، هذا الامر اهتماماً كبيراً أيضاً. ثم ان هومو، بطل القصة، ليس الا رجلاً مدينياً حددته مدينته. غير الاسطورية طبعاً ولا يمكن لها ان تكون كذلك، بدرجة تأزم معلومة ومدرجة في ما يمكن اعتباره لائحة مشكلات اهل المدن. اما البند الذي يحدد مشكلة هومو فسوء علاقته بزوجته وإهماله لابنه. ذلك لا يحيل طبعاً الى وصف سلاسل الجبال والوديان التي تنحدر منها ووحشية طبيعتها وسحريتها في آن.

الوصف الاسطوري والخرافي المذكور بعض جوانبه أعلاه يذكر، لوهلة الاولى، بمشاهد الطبيعة القاسية البكر التي تصورها السينما الاميركية، مصاحبة المشاهد بالطبع بذلك السيل الصاخب العنيف من الموسيقى الناقلة لرهبتها. لكن ما يميز موزيل عن ذلك، في قصته هذه، هو رؤيته تلك الطبيعة من بعد ومن قرب في وقت واحد معاً. كأنه بذلك الوصف الشامل لكن الدقيق ايضاً والتفصيلي يقدّم لكتاب من نوع «الدون الهادئ» ممثلاً لشولوخوف. وإذ ندرك ان هذه الوحشية كلها، أو البدائية، أفضت الى انشداده الى جريجيا، احدى نساء القرية اللواتي يرتدين أغرب الثياب والمتآلفة أجسامهن مع الطبيعة الغريبة، ندرك ايضاً ان ذلك ليس كافياً أو مسوغاً. كان موزيل يستطيع ان يجمع في جسم جريجيا قوة الطبيعة وغرابتها تلك من دون ان يذهب بعيداً في وصف الاوقات والغابات والطحالب والنباتات الجبلية بألوانها واشكالها العصية على الحصر.

ثم ان موزيل ليس من انواع الكتاب الذين يصفوا شيئاً (الطبيعة مثلاً) ليصيب الوصف شيئاً آخر (المرأة، مثلاً، الطالعة من الطبيعة) في هذه الحال سيكون من الافضل لقارئ قصته ان يترك هذا السؤال من دون اجابة. أو ان لا يصل الى أبعد من ان يقول ان روبرت موزيل، إذ أراد وصف ذلك المكان الغريب النائي، لم يستطع الا ان يكون في حجم ما يصفه وفي رهبته. ذاك ان الكتابة تغري دائماً بالذهاب الى الحد الاقصى الاخير، هكذا وإن على حساب التناسب بين اجزاء النص المكتوب وسياقاته.

لذلك تبدو مقدمة قصة «جريجيا»، الاولى في الكتاب، كأنها أعدت للكلام على مرحلة من تاريخ شعب بينما لم تتجاوز القصة الكلام عن علاقة هومو بامرأة واحدة، علاقة هي قليلة التفاصيل اصلاً ولم تعمّر طويلاً. لا ضرورة لان يبحث قارئ، قصة موزيل عن السبب الذي جعل التقدم ذاك غير متناسب مع موضوعه الذي اعدّ له. في قصته الثانية، التي تتناول المرأة الثانية من نساء الكتاب الثلاث، نرى موزيل يدخل في سياقه السردي مشاهد او مقاطع او اخبار نافرة عن سياق القصة وغير متصلة بها. الذئب الذي جيء به الى بيت فون كيتن وتعهدته امرأته البرتغالية مدجنة اياه حتى صار ملازمها في اثناء تجوالها، يمكن نسيانها، او نسيان مجيئه الى القصة، هكذا من دون ان يؤثر ذلك على شيء فيها. الذئب الذي ابتدأ وجوده وانطوى من ثم، في صفحة واحدة لم يعد بعدها يمر ذكره، ليس حيوانا غريبا بل حيوان تحوّل الى وضع هو الغريب. مثله مثل القطة التي لجأت الى بيت فون كيتن معبرة في خطواتها ونظراتها عن ذلك الحرج الآدمي الذي لازمها طيلة حياتها القصيرة في البيت. في قصص موزيل لا يكاد شيء يحضر حضوره المعتاد العادي. السيد فون كيتن نفسه انقلب الى ان يصير ضحية مفارقة هازلة حولته من فارس منتصر على اعدائه لا يكل الى مريض طريح فراش الموت بسبب لسعة حشرة. ذلك يشبه المفارقة التي اودت بحياة هومو، محبوساً في المغارة التي اقفل بابها زوج معشوقته الفلاحة، منهية بذلك، وعلى ذلك النحو غير المأساوي، التساؤلات الوجودية المتزاحمة في رأس هومو.

يموت السيد فون كيتن اذن من لسعة الحشرة، هو المحارب الذي هزم اعداءه بصلابته وقوة مراسه. انها ميتة هازلة في القصة التي، بين اغراضها، التدليل على نزاع مغرق في واقعيته بين طبقة النبلاء الصاعدة، التي يقود السيد كيتن مقاتليها، وبين الاساقفة رجال الدين المتمرسين بالصبر والحيلة والنظام. روبرت موزيل الروائي صاحب رواية «الرجل بلا ملامح» جمع في قصصه هنا، أو خلط بين الواقعي والخرافي والهزلي والمأساوي على نحو بدت القصص كأنها قطع أو اجزاء يعوزها الاتصال الطبيعي بعضها ببعض. وفي السياق السردي لا شيء مألوفاً حتى يوحّد هذا السياق او يجعله طبيعياً عادياً. السيد فون كيتن لم يمت موتاً نسقياً، اي موتاً روائياً، اي موتاً يتقدم الى الامام نحو الموت.. شأن ما يحدث في الروايات عادة إذ يكون المرض المستعصي مفضياً بالضرورة الى الموت. السيد فون كيتن، المريض او المحتضر، يتراوح بين مرضه واحتضاره، وموته ايضاً، فيبدو متنقلاً بين المراحل الثلاث غير مستقر على حال منها. بل انه يكاد، في بعض الاوقات، يتماثل للشفاء أو نكاد نحن نظن ذلك. او انه يوهمنا بانه شفي فيما لم يكن ذلك الا صحوة في سياق المرض الذاهب بصاحبه حتماً الى الموت. ذلك يحدث في الحياة، لكن ليس في الرواية التي عمادها إقامة السياقات والقبول بمنطقها المتسلسل الحتمي في الوقت نفسه.

ولا يقتصر تداخل السياق وتشتيتها على ما ورد أعلاه بل ان الجمل نفسها، المتوالية جملة وراء الاخرى، لا تخضع هي ايضاً لمنطق التسلسل العادي. فالى المشهد العابر المأخوذ كأنما من رأس حالم أو هاذي، تضاف جملة (لن تكون معترضة بالطبع) تأخذ بالتحليل الشديد العقلانية للظاهرة التي تتناولها. بذلك يبدو موزيل كأنه يبقي توزعه ذاك واضطرابه منطلقين من مصدر سري يميز رؤيته للعمل القصصي او الروائي. انها الحياة لا تكون الا هكذا في الرواية، بحسبه. اما اشخاصها فهم اشخاص غير حياتيين بالمعنى المعروف. في قصة الكتاب الثالثة، تلك التي تدور على امرأة ايضاً شأن القصتين السابقتين، من دون ان تكون اي من النساء الثلاث محور كل من القصص او بطلتها، يبدو السرد اكثر انسجاماً وسياقية. لم يستطع موزيل، في اثناء كتابته، ان يهبط هبوطاً مفاجئاً من الاعلى الى الأسفل او ان ينحرف عن طريق السرد العريض انحرافات غير متوقعة. ذلك انه، في هذه القصة الثالثة، لا يؤلف عالماً مصنوعاً من المنطق ونقيضه والتاريخ نقيضه بل انه يروي فصلاً من سيرة حياته أن كان في مطلع شبابه شاهداً على فقر محبوبته وموتها بالمرض. لا أثر لاي شيء هازل في الوقائع المأساوية التي أودت بحياة تونكا، المحبوبة القادمة من المنشأ الاجتماعي الوضيع. في القصتين الأوليين يموت الرجال الابطال، هكذا بقدر من حرية التخيّل في شأن الموت. اما في القصة الثالثة فتموت المرأة، تونكا، الحقيقية غير المتخيلة، ولذلك نراها تموت موتاً حقيقياً. وها هي، إذ تُكتب، لا تثير في حبيبها كاتبها الا مشاعر الذنب العادية، تلك التي تطلع من نفوس الافراد لا من عقولهم او تخيلاتهم. في تلك القصة الناقلة لجانب من سيرة المؤلف الشخصية يبدو السرد منطقيا مترابطا ومتوالياً على نحو ما نعتقده للاعمال الروائية عادة. احدى الناقدات الروسيات كتبت اخيراً أن اعمال السير الذاتية قد تكون عاملاً في تجديد الادب الروائي عن طريق كسر أنساقه المعتادة بادخال تجارب الحياة، غير المنسقة، اليها. ما فعله روبرت موزيل في كتابه هذا هو خلاف ذلك. هذه المرة، مع قصص الكتاب، تبدو الحياة هي المضجرة والسائرة ضمن انساق رتيبة، الحياة وليس الرواية.

حسن داوود

* ثلاث نساء، قصص لروبرت موزيل صدرت عن «منشورات الجمل» بترجمة حسين الموزاني في ١٢٧ صفحة، ١٩٩٧.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٥٧٨,٣٢	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٠٥٦	٨٢,٠٠	٨٢,٥٠	٨٢,٢١	٨٢,٠٤	٠,١٧
	البنك الوطني للتنمية	٥.٢٩٠	٢٠,٠٢	٢١,٠٠	٢٠,٣٨	٢٠,٣٨	٠,٠٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢١.٧٥٤	٨٠,٠٠	٨٠,٨٠	٨٠,٠٨	٨٠,٠٠	٠,٠٨-
	بنك مصر الدولي	٦٨١	٥٨٠,٠٠	٥٩٠,٠٠	٥٨٣,٨٧	٥٧٩,٩٧	٣,٩٠
	البنك الوطني المصري	٣.٨٨٤	٥٤,٠٠	٥٥,٥٠	٥٥,٠١	٥٤,٣٥	٠,٦٦
	بنك المهندس	٣٠٠	٣٠,١٠	٣٠,٧٠	٣٠,١٠	٣٠,٤٤	٠,٣٤-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٧.٠٥٥	٥٦,٥٥	٥٨,١٠	٥٧,٠٢	٥٧,٢٨	٠,٢٦-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢.٢٤٥	١٦٠,٠٠	١٦١,٠٠	١٦٠,١٧	١٦٠,٩٠	٠,٧٣-
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١.٢٠٠	٢٠٤,٧٥	٢٠٥,٠٠	٢٠٤,٩٧	٢٠٥,٠٠	٠,٠٣-
	مطاحن مصر الوسطى	٤.٠٥٠	٣٨,٠٠	٤٠,٠٠	٣٨,٤٢	٣٨,٣٤	٠,٠٨
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٧٥	٦٢,٦٦	٦٣,٢٥	٦٣,٠٣	٦٢,٤٠	٠,٦٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٩.٧٦٥	٧٢,٨٧	٧٣,٦٥	٧٣,١٣	٧٣,٤٧	٠,٣٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٣.٢٢٥	٣٧,٩٠	٣٨,٠٠	٣٧,٩٩	٣٨,١٧	٠,١٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٥١٧٣	٩٢,٠١	٩٢,٦٢	٩٢,٤٩	٩٢,٨٨	٠,٣٩-
	مطاحن مصر العليا	٨.٢٢٥	٧٢,٣١	٧٣,٥٠	٧٢,٦٦	٧٢,٧٦	٠,١٠-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١٢٥	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٧٩	٠,٢١
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٠	٣١,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٤٩	٣٢,٤٩	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٨٠	١١٥,١٠	١١٥,٢٠	١١٥,١٦	١١٥,١٦	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٩٠٠	٢٤٤,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٤,٥٨	٢٤٣,٠٤	١,٥٤
	فايزر مصر	١٥٠	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٢٠	١٦,٨٤	٠,٦٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٦٣	٠,٦٣-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٦.١٧٥	١٤,٧٥	١٥,٤٢	١٤,٨٤	١٤,٦٩	٠,١٥
	العربية للأدوية	٢.١١٨	٥٧,١٥	٦٠,٠٠	٥٩,٥٨	٥٧,٥٤	٢,٠٤
	النيل للأدوية	٧٦٦	٥٣,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,١٧	٥٣,٠٣	٠,١٤
	الاسكندرية للأدوية	٣.٧١٥	١٢٦,٢٥	١٣٠,٢٥	١٣٠,٠٨	١٢٧,٩١	٢,١٧
	معقيس للأدوية	٣٣٣	٩٢,٠٠	٩٢,٦٦	٩٢,٠١	٩٢,٦٦	٠,٦٥-
	القاهرة للأدوية	٦.٨٧٥	٥٩,٠٠	٦٠,٠٥	٦٠,٠١	٥٩,٩٩	٠,٠٢
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٢٩٥	١٤٢,٥٠	١٤٤,٠٠	١٤٣,١٠	١٤١,٦٠	١,٥٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٥٠	٣٣,١٠	٣٣,٥٠	٣٣,١٥	٣٣,١٢	٠,٠٣
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤.٧٠٥	٢٩,٢٥	٢٩,٩٨	٢٩,٤٦	٢٩,٩٨	٠,٥٢-
	النيل لحليج الاقطان	٣.٠١٠	٥٩,٢٥	٥٩,٥٠	٥٩,٢٥	٥٩,٥٤	٠,٢٩-
	العربية لحليج الاقطان	١.٠٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٨,٧٥	١,٧٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠.٤٤٠	٩٥,٥٠	٩٦,١٨	٩٥,٥٢	٩٦,١٧	٠,٦٥-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٠١	١٦,٠٠	١٦,٠٠	١٦,٠٠	١٦,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤٧٥	٨٦,٠٠	٨٧,٠١	٨٦,٣٢	٨٦,١١	٠,٢١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٨٠٦	١٦٢,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٣,٠٠	١٦٤,٢٨	١,٢٨-
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٤٥	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٠٧	٧,١٧	٠,١٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ليكون	٤.٨٣٦	٧,٧٣	٧,٨١	٧,٧٦	٧,٧٣	٠,٠٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.١٦١	٩٨,٣٥	١٠٣,٨٤	١٠١,٨٥	٩٨,٩٠	٢,٩٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٦.٤٧٩	٣٩,٥٠	٤٠,٥٠	٤٠,٢١	٤٠,٤٠	٠,١٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٦٨٠	٢٢,٨٣	٢٣,٢٥	٢٣,٠٥	٢٢,٩١	٠,١٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧.٣٩٧	٢٢,٤٠	٢٣,٠٠	٢٢,٤٠	٢٣,٣١	٠,٩١-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٠٤٣	٣٩,٩٠	٤٠,٠٥	٤٠,٠٠	٣٩,٥٧	٠,٤٣
	الشمس للإسكان والتعمير	٨٠٠	١٨,١٠	١٨,٧٥	١٨,٦٠	١٧,٨٦	٠,٧٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٦.٠٧٥	٢٣٩,٩٩	٢٤٠,٢٥	٢٤٠,٠١	٢٤٠,٣٦	٠,٣٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٧٠٠	٤٧٩,٠٠	٤٧٩,٠٠	٤٧٩,٠٠	٤٧٩,٧٦	٠,٧٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٠٠	٢٤,٢١	٢٤,٢١	٢٤,٢١	٢٣,٠٦	١,١٥
إسمنت	القومية للأسمنت	١.١٦٠	٢٨,٣١	٢٨,٥٠	٢٨,٤٧	٢٩,٨٠	١,٣٣-
	السويس للأسمنت	٢٨.٦١٥	٧٣,٤٨	٧٥,٥٠	٧٤,٦٦	٧٣,٥٦	١,١٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٤.٣٥٠	٧١,٢٥	٧٢,٠٠	٧١,٤٦	٧١,٥٣	٠,٠٧-
	اسمنت العامرية	٢٢.٩٦٦	٨٤,٥٠	٨٥,٥٠	٨٥,٢٠	٨٣,٩٦	١,٢٤
	اسمنت طرة المصرية	-	-	-	-	٩٣,٢٠	-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٤.٧٠٠	٦٣,٢٥	٦٤,٥٠	٦٤,٣١	٦٣,١٥	١,١٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١.٤١٠	٨٢,٩٠	٨٣,٥٠	٨٣,٢٢	٨٣,٢٨	٠,٠٦-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٨٥.٣٥١	١٤,٢٠٠	١٤,٤٥٠	١٤,٢٥٠	١٤,٢٠٠	٠,٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٨.٨٢٠	١٠,٣٠٠	١٠,٦٠٠	١٠,٤٥٠	١٠,٦٠٠	٠,١٥٠-
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٦٥.٧١٧	١٨,٥٠٠	١٩,١٥٠	١٨,٦٠٠	١٩,١٥٠	٠,٥٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٨٢.٧٢٠	٦,٩٣٠	٧,١٠٠	٧,٠٠٠	٧,١٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان الدولي	١٤٢.١١٠	٥,٠٣٠	٥,٢١٠	٥,٠٣٠	٥,٢٩٠	٠,٢٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٢.٢٠٠	٨,٦٠٠	٨,٧٠٠	٨,٦٠٠	٨,٨٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٩.٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٤٠	٣,٤١٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٤.٦٧٦	٤,٢٥٠	٤,٣٣٠	٤,٢٥٠	٤,٣٣٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٧.٤٥٤	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٤٠.٢٢٣	٤,٩٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	٧٦٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٠٠	٠,٢٠٠
	التأمين الأهلية	١٢.٨٥٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١.٤٤٠	٤,٦٥٠	٤,٧٠٠	٤,٦٨٠	٤,٧٦٠	٠,٠٨٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥.٣٧٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٢٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	١.٠٧٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٢,٩٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٢٠٠	٤,٩١٠	٤,٩١٠	٤,٩١٠	٤,٦٨٠	٠,٢٣٠
	المطاحن العمانية	٦.٨٨٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٦٠	٠,٠٦٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٧.٣٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٠٠	٤,٠٠٠	٠,٥٠٠-
	اسمنت عمان	٧.٣٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٨٣.٦٥٠	٥,٦٠٠	٥,٨٤٠	٥,٧٠٠	٥,٥٧٠	٠,١٣٠
	العمانية لخدمات الطيران	٧.٦٤٠	٣,٣٥٠	٣,٤٢٠	٣,٣٥٠	٣,٤٢٠	٠,٠٧٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٥٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٢٥.١١١	٢,٦٥٠	٢,٦٩٠	٢,٦٥٠	٢,٦٨٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	٥.٥١٠	٢,٨٣٠	٢,٨٧٠	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٠,٠٢٠-
السوق	النهضة للخدمات	٥٦.٦٦٧	٢,٩٦٠	٣,٠٥٠	٢,٩٩٠	٣,٠٥٠	٠,٠٦٠-
الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧٧.٢٧٧	١٤,١٥٠	١٤,٥٠٠	١٤,٢٠٠	١٤,١٥٠	٠,٠٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥٠.٠٠٠	١٠,١٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,١٥٠	١٠,٦٠٠	٠,٤٥٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٩٣.٤٥١	٢,٢٠٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٨٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٢.٨٧٠	٧,٩٠٠	٨,٠٥٠	٧,٩٦٠	٨,١٠٠	٠,١٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣.٥١٠	١,٩٠٠	١,٩٤٠	١,٩٤٠	١,٩٢٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٦.٢٩٣	٢,٠٧٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٢,٠٧٠	٠,١٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥.٠٠٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٤,٢٥٠	٤,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	٣.٣٠٩	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٦٠	٠,٠٣٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٨.٤١٣	٨,٧٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧٠٠	٨,٦٥٠	٠,٠٥٠
	بنك التضامن للاسكان	٢٨٨.٣٨٥	٢,٤٧٠	٢,٥٣٠	٢,٥٠٠	٢,٤١٠	٠,٠٩٠
	صندوق مزون الاول	١٤.٣٣٥	١,٣١٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٠٠	٠,٠٦٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٥٠.٢٨٣	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان التجاري	٢٦.٢٣٨	٤,٢٣٠	٤,٢٧٠	٤,٢٧٠	٤,٣٠٠	٠,٠٣٠-
	نسيج عمان	١٧.٦١٠	٢,٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٨٠	٠,٠٨٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٣٥.١٥٠	٣,٦٧٠	٣,٧٠٠	٣,٦٧٠	٣,٧٥٠	٠,٠٨٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	مطاحن صلالة	٥.٠٩١	٢,٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٤٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤٩٤	١,٩١٠	١,٩١٠	١,٩١٠	٢,٠٠٠	٠,٠٩٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	الوطنية للارز	٣.١٨٥	١,٤٥٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٣٩٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣.٥٠٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢٠.٦١٠	١,٨٩٠	١,٩٧٠	١,٩٥٠	١,٨٩٠	٠,٠٦٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	٥٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٧.٠٠٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٦٣.٨٠٠	٣٣٩	٣٥٣	٣٥٠	٣٣٩	١١
	بنك الجزيرة	٨٤.٧٥٣	٢١٧	٢٢٦	٢٢١	٢١٧	٤
	بنك الإستثمار	٦٩.٣٥٨	٣٣٧	٣٤٥	٣٤٣	٣٣٦	٧
	البنك الهولندي	١٤١	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٦٩٥	٥
	البنك الفرنسي	٨٨.٩١٦	٣٦٧	٣٧٦	٣٧٣	٣٦٧	٦
	البنك البريطاني	١٠.٣٠٧	٧٢١	٧٤٠	٧٣٩	٧٢١	١٨
	البنك العربي	١٩.١٣٥	٥٩٥	٦٠٩	٦٠٤	٥٩٥	٩
	البنك الامريكي	٢٦.٥٥٣	٧٢٢	٧٤١	٧٤١	٧٢٢	١٩
	شركة الراجحي	١٧.٧٦١	١٤٣٦	١٤٦٧	١٤٦٣	١٤٣٦	٢٧
	السعودي المتحد	٨٤.٢٨٥	٣٩٧	٤١٤	٤١٠	٣٩٧	١٣
	سابك	١٠٥.٩٠٠	٤٩٤	٥٠١	٥٠٠	٤٩٤	٦
الصناعة	الاسمدة	١٥.٠٧٩	٦٧٨	٦٩٠	٦٨٩	٦٧٧	١٢
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٣٦٦	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	٠
	صافولا	٢.٧٥٩	٥٩٥	٦٠٢	٦٠٠	٥٩٥	٥
	التصنيع الوطنية	٨.٢٠١	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الدوائية	١٠٨.٤٤٩	٢٠١	٢٠٣	٢٠٣	٢٠١	٢
	الغاز	٤٧٥	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	١١.٨٨٣	١١٢	١١٣	١١٢	١١٣	١-
	الكابلات	٢٠.٨٩١	١٤٦	١٥١	١٤٧	١٥٠	٣-
	الصناعات المتطورة	١٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٤	١
	صدق	١٥.٧٦٩	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٢	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٢٧	١٢٢	١٢٥	١٢٥	١٢٤	١
	زجاج	١.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٥	١
	اميانتيت	٩٠٠	١٣١	١٣١	١٣١	١٣٠	١
	اللجين	٢٣.٢٤٨	١٣٥	١٤٠	١٣٦	١٤٠	٤-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٠٢٠	١٤٩	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	اسمنت اليمامة	٥.٧٧٥	٣٧٧	٣٧٩	٣٧٩	٣٨٠	١-
	الاسمنت السعودية	٤٥.٦٩٥	٢١١	٢١٤	٢١٣	٢١٢	١
	اسمنت القصيم	٢.٠٥٨	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٧	١-
	اسمنت الجنوبية	٣.٠٧٥	٣٦٩	٣٧١	٣٦٩	٣٧٠	١-
	اسمنت ينبع	٥.٣٧٨	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٦	٠
	اسمنت الشرقية	٣.٣٣٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٥	٣٧٦	١-
	اسمنت تبوك	١٦.٦٥٩	١٣٨	١٣٩	١٣٨	١٣٨	٠
الخدمات	الفنادق	٨.٨٥٠	١٥٢	٦٠	١٥٥	١٥٤	١
	العقارية	٢٢٢	١٥٢	١٥٣	١٥٢	١٥٣	١-
	النقل البحري	١٠٩.٩٤٦	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	النقل الجماعي	٦.١٦٧	١١٧	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	٤٨.٩٩٨	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٠
	المواشي المكيرش	٥٣٤٥٨	٩٢	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	تهامة للاعلان	١١.٠٠٠	٦٩	٧٠	٦٩	٧١	٢-
	عسير	١٥.٩٦٦	٨٦	٨٧	٨٦	٨٧	١-
	طيبة للاستثمار	٢٥.٣٨٥	٤٩	٥٠	٥٠	٤٩	١
	مكة للانشاء	١.٨٣٠	٢٧٠	٢٧٢	٢٧٠	٢٧١	١-
	مبرد	١٦.٣٥٠	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	العزيزية بنده	٨.٢٠٣	١٥١	١٥٢	١٥١	١٥٠	١
	الباحة	١٧.٧٩٠	٧٨	٧٩	٧٨	٧٩	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٤	-
	التعمير	٧٩.٥١٨	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٨٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٢٥٠	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	كهرباء الغربية	٦.١١٥	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الشرقية	٩١٦	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	٥١٠	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
الزراعة	نادك	٨.٠١٢	١١٤	١١٥	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	٣٢	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٧.١٢٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٥	٠
	تبوك الزراعية	١.٧٩٩	١٠٠	١٠٣	١٠١	١٠٠	١
	الأسماك	١٥٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠١	٧
	الشرقية الزراعية	٣٣٧	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	٥٤.٤٠٠	٧٥	٧٧	٧٧	٧٦	١
	بيشة الزراعية	٢٥.٠٢٥	٣٨	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	جازان الزراعية	٢١.٨٧٨	٧٤	٧٦	٧٤	٧٥	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٣٠٥٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٣٠	١٠
	بنك الخليج	٢.٧٦٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنك التجاري	٦.٢٧٠.٠٠٠	٣١٠	٣٢٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	البنك الاهلي	٥٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٨٥	-
	البنك العقاري	٢.٢٤٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	بنك برقان	٣.٢١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	بيت التمويل الكويتي	١٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٢٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٦٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٤١٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢.٦٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	مشاريع الكويت	١.٨٧٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الأهلية لاستثمار	١.١٩٠.٠٠٠	٦١٠	٥٤٠	٦٤٠	٦١٠	٣٠
	الساحل للتنمية	١.٥٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
	مستثمر دولي	٣٠٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	البيت أوراق مالية	٤٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٤.٨١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	م . الأوراق المالية	٥.٧٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الدولية للمرابحة	٢٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	المركز المالي	٣.٥٣٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	١٠٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٥٠	-
	الأهلية للتأمين	٣٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٩٠	٢٠-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٨١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢.٨٩٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٠
	العقارات المتحدة	٢٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٥	٥
	الوطنية العقارية	١.٩١٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	٣٤٠٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٧٠	٧٠٠	٣٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٠.٥٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٦	١٨٤	١٨٤	٠
	التمدين العقارية	١.٢٣٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الدولية م . أ	١٠.٤٢٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٤٥	٤٣٠	١٥
	اجيال	-	-	-	-	٣٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٧٩٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٤٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٤٠	١٥
	إسمنت الكويت	٢.٠١٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	صناعات التبريد	٣٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الخليج للكابلات	١.٤٧٥.٠٠٠	١.٦٠٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	١.٦٠٠	٤٠
	اصلاح السفن	٧.٣٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الخدمات البحرية	٤.٩٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٢٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	٩٣٥.٠٠٠	٩٤٠	٩٧٠	٩٧٠	٩٣٠	٤٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٤٧٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	سكب . ك	١.٣٣٧.٥٠٠	٩٥٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٩٧٠	٧٠
	خرسانة	٤.٢٦٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٥٠	٥٤٠	٥١٠	٣٠
	ص . متحدة	٢.٧٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٢	٢٢٠	٢٢٢	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٧٠	-
	المخازن العمومية	٦.٤٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٠	٥
	مجمعات الاسواق	٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.٠٢٧.٥٠٠	١.٤٦٠	١.٤٦٠	١.٤٦٠	١.٤٤٠	٢٠
	الحاسبات الإلكترونية	٨.٨٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٣١٠	٣١٠	٢٨٥	٢٥
	الخدمات التعليمية	٥٨٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٠	١٥
	المجموعة البترولية	٥.٨٧٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٣٠	٤٠
	الوطنية للتنظيف	٦٥٠.٠٠٠	١.٦٤٠	١.٦٨٠	١.٦٦٠	١.٦٤٠	٢٠
	م . سلطان	٨٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٧٩٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٧٥	٣٩٠	١٥-
	الاسماك الكويتية	٢.٦٩٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٦٥	١٠
	المتحدة للدواجن	١٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨.٥٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٦٢	١٥٥	١٦٠	٥-
غير	شعاع	١.١٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٢	١٢٠	١١٨	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الخليج	١٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٨٤٠.٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	اسمنت الفجيرة	٣٠٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٢٩,٠٠	-
	البنك الأهلي	٧.٣٧٥	١,٨٦	١,٨٨	١,٨٦	١,٨٩	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٨.٥٠٠	١,١٠	١,١٥	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٧٠٠	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٦	٢,٥٨	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٣٢.١٠٠	٤,٩٨	٤,٩٨	٤,٩٨	٤,٩٨	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٣,١٢	-
	بنك الأردن والخليج	١٠.٨٠٠	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٠٣-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٦.٤٠٠	٣,٥٧	٣,٦٣	٣,٥٩	٣,٦٤	٠,٠٥-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الاردني للاستثمار	٣٠٠	٣,٨٠	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٨	٠,٠٣-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩١	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٧٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٦.٨٥٠	١,٨٧	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٠	٠,٠٢
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٦.٤٧٤	١,٨٦	١,٩٠	١,٨٦	١,٨٩	٠,٠٣-
	كهرباء اربد	٢٥٠	٣,٧٥	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٦٦	٠,١٤
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٤٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,١٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	عقاركو	١.٥٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الدولية للتعليم	٦٥٠	٣,٦٤	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٤	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٥.٩٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٠١
	النقل البري	٢.١٠٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٧.٤٩٨	٣,٠٥	٣,٠٩	٣,٠٥	٣,٠٩	٠,٠٤-
	الفوسفات	٥٠.٠٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٥	٠,٠٥-
	البوتاس العربية	٥٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جويترول	٧٥	١١,٠٥	١١,٠٥	١١,٠٥	١١,١١	٠,٠٦-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٧	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٤٩	-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	١٣.٥٨٦	٤,١٤	٤,٢٨	٤,٢٢	٤,٣٢	٠,١٠-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الانابيب الاردنية	٥٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,٠٨	٠,٠٥
	دار الدواء	١٥٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	٤.٥٠٠	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٥	٢,٣٩	٠,٠٦
	المواشي والدواجن	٢.٥٠٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصناعات الوطنية	١٢.٠٥٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٠١
	البتروكيماويات	٦.٥٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	السلفوكيماويات	٢٠٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١١.٢٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٩١	-
	الكابلات الحديثة	١.٨٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤٤	-
	السجائر الدولية	٦.٠٤٦	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٣.٠٤٣	١,١٤	١,١٧	١,١٤	١,١٥	٠,٠١-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٤٠	٠,٥٢٠	٠,٠٢٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٥٠	٠,٤٤٠	٠,٠١٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٦	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٤	٠,١٨٤	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,٢٠٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٨	٣,٣٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٩	٠,١٩٧	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٤٦	٠,٢٣٠	٠,٠١٦
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٨	١,٣٦	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٤	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٠	٠,٠٠٤
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٠	٠,٦٤٠	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٧٠	٠,٨٥٠	٠,٠٢٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٤٠	٠,٧٣٠	٠,٠١٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٠	٠,٥٧٠	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٥	٠,٠٠٣-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٤	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٨	٠,١٥٧	٠,٠١١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٢٥	٧٢٠	٥
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٤٥	٤٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٤٠	٨٤٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٧٠	٤٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك المشرق	١٠١٠	١٠١٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٠٠	٢٩٥	٥
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	اتصالات	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٢٥	٤٢٠	٥
	شركة طيران أبو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٥	١٠/١٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٤٧٨,٤٢	١٧٧٠٧,٤٩	١٧٣٣١,٣٧	١٧٣٠٦,٣٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٢٠٤,٧٠
نيويورك	داو جونز	٧٨٤٧,٠٣	٧٩٣٨,٨٨	٨٠٥٧,٩٨	٨٠٩٦,٢٩	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٢٧١,١٠	٥٢٨٧,٩٠	٥٢٦٣,٧٠	٥٢٩٨,٩٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٠٦١,٥٠	٤١١٨,٢٢	٤١٩٣,٦٩	٤٢٠٢,٣٧	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٥٨,٠٢	٢٩٩٢,٨٧	٢٩٩٢,١٦	٣٠٠٥,٥٤	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٧٢,٩٥	٣٧٠٢,٩٤	٣٧٠٦,٧٩	٣٧٢٠,٠٤	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦٠١,٠١	١٣٥٦٧,٢٦	١٣٣٨٤,٢٤	١٣٨٣٦,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٢٧,٣٩	١٨٠٤,٢٤	١٨٥٥,٠٣	١٨٧٨,٢٥	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٥,٦٠	٢٦٥٣	٢٦٥٣,٧٠	٢٦٦٢	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	990.5	990.5	600.5	13983.66
AIRTOURS	1220	1240	627	1737.28
ALLIANCE & LEICESTER	718	724.5	533	4178.76
ALLIED DOMECQ	515.5	522.5	412.5	5356.04
AMERSHAM INTL.	2375	2375	1002.5	1410.75
AMVESCAP	428.5	430.5	222.94	2670.6
ANGLIAN WATER	818.5	837.5	531	2305.96
ARGOS	671	798.5	547.5	1922.41
ARJO WIGGINS APL.	193	207.5	151.5	1590.51
ASDA GROUP	154	166.5	106.25	4646.18
ASSD.BRIT.FOODS	524.5	576.5	415.5	4717.56
ASSD.BRIT.PORTS	295.5	318.5	247.5	1136.2
AVIS EUROPE	161.5	164	124	940.42
BAA	590	607	474	6165.5
BANK OF SCOTLAND	522.5	542	272.5	6275.22
BARCLAYS	1675	1747	939.5	25443.25
BASS	837.5	875	722.5	7420.25
BAT INDS.	585	609	415	18170.09
BBA GROUP	433.5	444	315	1803.79
BERKELEY GROUP	687	734.24	573.31	847.76
BG	276	276	128.57	12246.11
BICC	200	299.5	144.5	839.4
BILLITON	221.5	249.5	219	4735.67
BILLITON A/L 29/08/9	248	248	220	5270
BLUE CIRCLE INDS	394	448.5	354.5	2978.64
BOC GROUP	1123.5	1175.5	836	5471.44
BODYCOTE INTL.	1095	1097.5	649.42	881.47
BOOTS	895.5	932	591	8166.95
BOWTHORPE	430.5	472.5	293	839.04
BPB	349	391.5	297.5	1795.95
BRIT.AEROSPACE	1695	1792	1102.5	7373.25
BRIT.BORNEO PTL.	494	502.79	198.41	1166.88
BRIT.PETROLEUM	931	956.5	634	53355.6
BRIT.SKY BCAST.	461.5	696.5	426	7938.05
BRITANNIC ASR.	999.5	1016.5	716	1936.03
BRITISH AIRWAYS	629.5	760	549.5	6521.61
BRITISH ENERGY	416	436	217	2912
BRITISH LAND	667	708	458.5	3169.99
BRITISH STEEL	183.75	190.25	137.75	3572.75
BRITISH TELECOM.	472.5	501.5	347	30239.99
BTR	235.5	284	182.5	9502.42
BUNZL	265.5	273	188.5	1195.81
BURMAH CASTROL	1114	1134	966.5	2361.68
BURTON GROUP	133	161.75	114	1947.65
CABLE & WIRELESS	540	616	437.5	12144.59
CABLE & WIRELESS COM	234	333	219	3484.85
CADBURY SCHWEPPES	630	630	468.5	6350.39
CAIRN ENERGY	481.5	634.5	350.5	816.87
CAP.SHOP.CENTS.	450	450	319	1836
CARADON	205.5	269.18	189.5	1084.63
CARLTON COMMS.	520.5	575	473	3149.02
CENTRICA	90.5	95.25	56.25	4014.58
CHARTER	862.5	862.5	717.5	829.73
CHELSFIELD	375.5	396	258	894.06
CHUBB SECURITY	455.5	455.5	309.5	1286.71
CMG	1492.5	1525	753	956.04
COATS VIYELLA	126	160.5	104.5	886.03
COMMERCIAL UNION	876	876	631.5	6009.36
COMPASS GROUP	673.5	742.5	582.5	2210.43
COOKSON GROUP	249	264.5	183	1712.62
COURTAULDS	331	456	288.5	1346.18
COWIE GROUP	360	444	329.5	806.76
DAILY MAIL'A'	1770	1865	1270	1680.44
DANKA BUS.SYS.	705	787.5	425	1601.05
DE LA RUE	406	662.5	324.5	911.88
DIXONS GP.	679.5	695.5	465	2901.46
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	486.5	1329.15
ELECTROCOMP.	501	501.5	387.5	2137.77
EMAP	899.5	902	696	1878.16
EMI GROUP	603.5	697.02	526.5	4807.27
ENERGY GROUP	643	658.5	466.5	3349.12
ENG.CHINA CLAYS	282.5	290.5	167.5	868.69
ENTERPRISE OIL	718.5	729.5	532	3570.94
FKI	213	215	147	1207.71
FLEXTECH	556	802.5	512.5	873.48
GALLAHER GROUP	317.5	329	248.5	2190.75
GENERAL ACCIDENT	1145	1157.5	688	5541.79
GENERAL ELEC.	416	416	331.5	11618.88
GKN	1432.5	1474	911	5056.72
GLAXO WELLCOME	1327.5	1406	894	47365.2
GRANADA GROUP	874	978.5	738	7778.59
GRAND MET.	633.5	633.5	428.5	13392.19
GREENALLS GP.	377.5	605	367.5	1116.64
GT.PORTLAND EST.	274	276.5	186.19	1033.13
GT.UNVL.STORES	717.5	719.5	580	7216.38
GUARDIAN RYL.EX.	331	345.5	250	3028.65
GUINNESS	639	639	426	12109.05
HALIFAX	720	778	701	18072
HAMMERSON	523.5	527.5	376	1489.36
HANSON	303.5	333.5	247.2	1972.75
HARRISONS &CROS.	134	140.5	102	960.78
HAYS	760.5	763.5	505	3178.89
HILLSDOWN HDG.	175.5	201	157	1246.75
HSBC HOLDINGS	1959	2347	1226.5	17082.47
HSBC HOLDINGS (L)	1859	2252.5	1195	33432.19
HYDER	943.5	958.5	672.5	1362.41
IMI	443.5	452.5	285	1551.81
IMP.CHM.INDS.	949.5	1108.5	688.5	6902.86
IMPERIAL TOBACCO GP.	388	438.5	353	2020.93
INCHCAPE	290.5	307	242.5	1539.65
JOHNSON MATTHEY	664.5	694	461.5	1441.96
KINGFISHER	834.5	875	608.5	5632.87
LADBROKE GROUP	304.5	307.5	189	3593.1
LAND SECURITIES	1026.5	1058	705	5317.27
LAPORTE	756.5	774.5	594.5	1469.88
LASMO	284.5	287.5	199	2745.22
LEGAL & GENERAL	514.5	515	312.5	6431.25
LIBERTY INTL.	504	530	386	1449
LLOYDS TSB GP.	786.5	850.5	379	42376.61
LONRHO	116	164	105	920.58
LUCASVARITY	218	259	182	3078.16
M&G GROUP(HDG.)	1235	1457.5	1042.5	923.78
MARKS & SPENCER	625.5	664.5	459	17839.25
MEDEVA	242.5	330	200	863.06
MEPC	532.5	545.5	423	2231.9
MERCURY ASSET MAN.	1385	1463.5	1095	2527.98
MIRROR GP.	211.5	233.5	183.5	888.3
MISYS	1555	1569.79	881.63	1731.34
MORGAN CRUCIBLE	536	538.5	405	1224.22
MORRISON(WM)SPMKTS.	199.5	210.5	144.5	1501.56
NAT.WSTM.BANK	972.5	998	663	16678.37
NATIONAL GRID	294	298	172.5	5047.98
NATIONAL POWER	561.5	590	379.5	6816.61
NEXT	716	809.5	529	2677.84
NFC	155.5	199	123.5	1085.86
NORTHERN FOODS	237	248	191	1386.21
NORTHERN ROCK	497.5	504	463	2208.9
NORWICH UNION	360	362	290	7063.2
OCEAN GROUP	631	631	446.5	989.41
ORANGE	254.5	254.5	169	3049
PEARSON	833.5	841.5	664.5	4775.95
PEN.&ORNTL.DFD.	727.5	747.5	576	4466.85
PILKINGTON	161.5	177	110.5	1674.92
POWERGEN	756.5	797	469	4864.29
PREMIER FARNELL	510	751	450	1385.16
PROVIDENT FINL.	715	715.5	452.5	1906.9
PRUDENTIAL CORP.	693.5	704	449	13426.15
RAILTRACK GP	997	1041	459.5	4984.99
RANK GROUP	345	452	335.5	2694.16
RECKITT & COLMAN	982.5	1027	671.5	3985.51
REDLAND	342	456.5	220	1783.53
REED INTL.	637	647.5	507	7261.8
RENTOKIL INITIAL	258	268	199.5	7373.64
REUTERS HOLDINGS	725	806	568	12274.25
REXAM	342	369.5	226.5	1725.73
RIO TINTO (REG)	976	1109	882.5	10452.96
RMC GROUP	984	1176	887.5	2548.49
ROLLS-ROYCE	234	268.5	216	3460.86
ROYAL & SUN ALL.IN	636.5	645	415	9789.37
RUGBY GROUP	134.5	128	91.5	868.06
RYL.BK OF SCTL.	701	719	482.5	6063.64
SAFEWAY	397.5	426.5	331	4324.79
SAINSBURY (J)	465.5	467	308	8597.78
SCHRODERS	2017.5	2042.5	1371	3059.99
SCOT.& NEWCASTLE	710	766.5	629	4387.8
SCOT.HYDRO-ELEC.	453	473.5	272.5	1764.43
SCOTTISH POWER	484.5	491	304	5712.25
SEARS	62.5	96	56.5	954.44
SECURICOR	294.5	331.5	250	1767
SEMA GROUP	1335	1440	842.5	1530.95
SEVERN TRENT	943	943	577.89	3196.77
SHELL TRANSPORT & TR	457.5	484.5	319.5	45491.56
SIEBE	1258.5	1332.5	897.5	6368.01
SLOUGH ESTATES	374.5	376	243	1468.04
SMITH & NEPHEW	187.5	202	163	2081.06
SMITH WH GROUP	406	483.5	353.5	1151.42
SMITHKLINE BHM	611	625.5	373	33777.52
SMITHS INDS.	917.5	975.5	709	2807.55
SOUTH WEST WATER	877.5	901.5	575	1149.52
SOUTHERN ELEC.	475	480.5	309.7	2271.45
STAGECOACH HDG	764	799.5	565.5	1688.9
STD.CHARTERED	780	1081.5	646.5	7737.59
STOREHOUSE	239	302.5	185.5	1007.15
SUN LIFE & PROVINCIA	408.5	421	237	3311.09
T & N	256	256	121	1364.22
TARMAC	125.5	133.5	85.5	1169.53
TATE & LYLE	476.5	485	401	2120.42
TESCO	457	488.5	320	9990.01
THAMES WATER	904.5	904.5	531.5	3437.1
THISTLE HOTELS	154	209	121	950.64
TI GROUP	631.5	690.5	456.5	3014.62
TOMKINS	338.5	349.5	241.5	4021.38
UNIGATE	593.5	593.5	409	1417.87
UNILEVER (UK)	478.5	481.5	318.37	15618.23
UNITED ASSURANCE GRO	502.5	545.5	424.5	1731.61
UNITED BISCUITS	206.5	253	196	1094.86
UNITED UTILITIES	746	780	553.5	4013.48
UTD.NEWS & MEDIA	800.5	804.5	646.5	3954.47
VENDOME LUXURY U	442	586.5	430.5	3088.87
VODAFONE GP.	364	364	226.5	11189.36
WASTE MAN.INTL.	258.5	285	223	969.37
WESSEX WATER	518	519.5	316	1093.5
WHITBREAD	782.5	862.5	710	3827.34
WILLIAMS	385	385.5	299	3004.92
WOLSELEY	532.5	534	424	3035.25
WOOLWICH	321	372.5	284.5	5136
WPP GROUP	276.5	290.5	215.5	2042.67
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	717.5	1474.86
YORKSHIRE WATER	486	491.5	291.06	1840.97
ZENECA	2049	2265	1572.5	19424.51

FRANCE

ACCOR	1092	1162	619	38758.35
AGF-ASR.GL.DE FRN. S	235	248.4	148	32204.16
AIR LIQUIDE	963	1017	770	70449.19
ALCATEL ALSTHOM	808	874	404.9	131487.38
AXA-UAP	403.5	418	293	133210.19
BANCAIRE (CIE.)	797	797	486.71	24972.4
BIC	411.6	532	375	22759.82
BNP	308.2	315.9	191.3	65721.81
BON MARCHE	1611	2010	981	15752.36
BOUYGUES	597	608	473.2	14911.86
BULL	70.6	72	28	11114.41
CANAL +	1052	1276	965	32970.73
CAP GEMINI	446.3	469	239	27081.91
CARREFOUR	3483	4412	2805	133959.63
CASINO GUIPCHN.	355.5	361	230.5	22707.2
CCF	367.8	378.8	229.9	26514.68
CETELEM	654	745	545.5	27838.16
CGIP	1890	1911	1142	13092.03
CHRISTIAN DIOR	730	1042	622	30760.74
COFLEXIP	668	755	218	10553.06
COMPT. MODERNES	2615	3172	2420	13587.54
DANONE	922	999	699	67148
DASSAULT AVIATION	1230	1460	981	12454.98
DASSAULT SYSTEMES	189.8	214.5	104.85	21433.35
DEXIA FRANCE	587	620	433	21581.05
EAUX (GENERALE DES)	700	817	600	93839.19
ELF AQUITAINE	744	814	407.4	203087.31
ERIDANIA BEGHIN SAY	867	1000	788	22493.45
ESSILOR INTL.	1539	1744	1310	14866.74
EURO DISNEY SCA	8	11.45	8	6132.28
FINAXA	342	358	250	19708.77
GAN	132	149.15	93.2	19631.43
HAVAS	404	466.7	323.6	32972.05
HERMES INTL.	447	583	432.67	16413.84
IMETAL	718	923	718	10713.28
L'OREAL	2265	2584	1715	153091.31
LAFARGE	408	452.7	301	38516.42
LAGARDERE GROUPE	185.8	194	140.3	22171.7
LEGRAND	1178	1290	861	25217.44
LOUIS VUITTON LIMITE	2690	2970	1602	65829.63
LVMH	1161	1638	1115	101696.56
MICHELIN	346.8	399.3	243	47214.3
MONTAIGNE	2650	3500	720	16803.64
MOULINEX	154	167	89.75	5228.45
NAVIGATION MIXTE	760	985	725	12112.12
PARIBAS 'A'	463.6	470	327	57687.08
PECHINEY 'A'	288	306	192	22556.73
PECHINEY INTL.	141	151.2	86.5	12110.49
PERNOD-RICARD	289.5	333	267.7	16324.03
PEUGEOT SA	757	809	533	37934.02
PINAULT PRINTEMPS	2779	2987	1882	62294.05
POLIET	508	515	441	13501.62
PROMODES	2062	2699	1365	38883.13
RENAULT	167.5	184.9	104.1	40166.31
REXEL	1634	1839	1431	18395.57
RHONE POULENC 'A'	268.5	274.2	141.3	89487.13
SAINT GOBAIN	894	940	684	79705.44
SANOFI	539	651	442	56976.59
SCHNEIDER	366.8	384.5	232.3	53843.64
SEB	763	1154	763	11739.52
SIDEL	379.8	470.1	322	10554.25
SOCIETE GENERALE	918	918	530	87692.81
SODEXHO ALLIANCE	2990	3170	2390	22481.81
SOLLAC LIMITED DATA	90	90	54	17055.8
SUEZ (CIE.)	14.35	17.3	10.55	44638.74
SUEZ LYONNAISE DES E	623	704	451	78370.88
SYNTHELABO	683	795	473	32981.38
TECHNIP	730	800	446.9	11967.62
THOMSON-CSF	175.8	198.3	150	21015.66
TOTAL	649	702	390.3	157551.19
TV.FSE.1 (TF1)	530	604	485.6	11130
UAP (CIE.)	161.1	170	102.2	54614.96
USINOR	116	125	72.8	28213.28
VALEO	380.5	414.5	292	26797.85
WORMS ET CIE R	500	504	254	28122.5

GERMANY

ADIDAS	238.9	247	122.5	10834.11
ALLIANZ HLDG.	430.8	493	269.3	101140.94
ALLIANZ LEBENS.	1450	1700	1015	9135
ALTANA	130.5	192.55	118.1	5089.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1800	1979	1070	7254
ASEA BROWN BOVERI	620	660	600	4062.24
AXA COLONIA KONZERN	165	203	111	4327.95
BANKGESELLSCHAFT BER	47.9	51.9	25.07	8673.63
BASF	60.1	73.55	47.31	37255.38
BAYER	65.35	79.12	57	47728.8
BAYER.HYPBK.	78	85.3	43.7	20050.37
BAYERISCHE VBK.	103.9	113.36	55.32	29515.91
BEIERSDORF	78.1	98.5	71	6560.39
BERLINER KRAFT&LICHT	41.55	49	37.75	3130.08
BHF BANK	54.4	60.25	35.1	4778.66
BHW HOLDING	30.2	34	28	5436
BMW	1383	1539	884	25459.64
COMMERZBANK	63.7	71.79	33.61	30614.53
CONTINENTAL	46	50.5	24.72	5141.51
DAIMLER-BENZ	133.5	159.3	87.43	69162.19
DEGUSSA	87.5	104.7	58.8	8055.25
DEPFA-BANK	103.2	115	61	3715.2
DEUTSCHE BANK	122.75	130.8	68.25	65219.01
DEUTSCHE TELEKOM	33	44.55	29.93	90541.94
DRESDNER BANK	80.45	84.39	39.57	39554.84
FORD-WERKE	860	880	760	6192
FPB HOLDING	312	335	298	4680
FRESEN MEDICAL CARE	133	168	121.05	9310
FRESENIUS PREF.	322.5	409.05	295.36	3225
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	362	400	229	7878.2
GEHE	69.1	125.5	88.4	6495.39
HEIDELB.ZEMENT	154	162	99.18	6521.9
HENKEL	95	100.6	65.82	8226.9
HENKEL PREF.	105	108.6	66.8	6235.73
HEW	476	500	380	4369.68
HOCHTIEF	81.9	93	57.95	5733
HOECHST	75.25	88	56.95	44243.52
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36	40.35	26.75	3168
ISAR AMPERWERKE	565	620	499	4248.8
KARSTADT	594	715	479	4989.6
LAHMEYER	92	105.5	53.25	8285.24
LEIFHEIT	58.4	77	56	292
LINDE	1140	1430	910	9581.7
LUFTHANSA	32.02	37.85	19.75	12218.82
MAN	528.5	575	357	5828.29
MANNESMANN	795.5	917.2	582.5	29266.44
MERCK KGAA	70.25	77.4	54.42	3161.25
METALLGESELLSCHAFT	38.55	43.18	27.4	5172.79
METRO	80.2	99.6	50	17450.07
MUNCH.RUCK.REGD.	557	695.5	343.3	45729.67
NECKARWERKE STUTTGAR	440	450	350	3713.6
NESTLE DEUTSCHLAND	529.5	545	415	4437.73
PREUSSAG	499	577	340	7613.24
RWE	85	91.25	61.6	28080.6
RWE PREF.	70.65	75.9	50.5	13215.81
RWE-DEA	431	440	396	4173
SAP	484	499.2	189.7	29524
SCHERING	175	209.5	119.8	11959.85
SCHWARZ PHARMA	128	150	107.9	2885.12
SGL CARBON	258	280	170.1	5400.97
SIEMENS	119.6	130	70.8	67200
SKW TROSTBERG	61.8	64.95	40.3	3893.4
SPRINGER (AXEL) R	1550	1695	875	5270
SUEDZUCKER	873	960	656	3577.55
THUEGA	488	525	425	2530.4
THYSSEN	407	447.3	263.7	13838
THYSSEN INDUSTRIE	315	329.5	121	2961
VESA	96.4	112.6	80.77	47602.4
VEW 'B'	574.5	605	449	7866.22
VIAG	853.5	857	555.5	22511.06
VICTORIA HDG. R	1815	1900	951	5989.5
VICTORIA VERS.	1495	1500	910	2990
VOLKSWAGEN	1148.5	1485	579.75	31869.72
VOLKSWAGEN PREF.	886	1100	436	7935.01
WUERTT.VERS.BET.	1712	1930	980	3682.51

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	865	910	820	2626.14
ABB AG 'B'	2182	2427	1523.71	17652.38
ABB AG R	430	485	297.99	2322.43
ADECCO 'B'	522	620	324	8594.29
ALUSUISSE 'B'	1415	1500	915	2864.08
ALUSUISSE R	1402	1527	922	5739.24
ARES-SERONO 'B'	2510	2900	1170	6639.67
BALOISE R	2300	2430	1275.81	4698.89
BCV 'B'	431.5	440	335	1431.72
BK VISION 'B'	1298	1300	722	3426.72
CIBA SPECIALTY CHEMS	145.25	151.75	92	10036.77
CLARIANT	1172	1216	440	8522.78
CREDIT SUISSE R	219.75	219.75	126.25	42881.34
ELEKTROWATT 'B'	535	542	480	4588.64
EMS-CHEMIE 'B'	6940	7020	4770	3341.82
HELVETIA PATRIA R	1134	1196	512	1869.97
HOLDERBANK 'B'	1367	1469	875	6958.23
HOLDERBANK R	287.5	294	176	2903.75
JULIUS BAER 'B'	2350	2400	1320	2195.49
KUONI REISEN R	5600	6220	2780	1680
LEB 'B'	570	610	384	2166
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2700	2925	2200	1366.2
NESTLE R	2109	2130	1365	83143.06
NOVARTIS 'B'	2244	2500	1380.78	15315.3
NOVARTIS R	2249	2489	1378.89	139509.94
OERLIKON-BUEHRLE R	194.75	197	123	2087.33
PARGESA 'B'	1790	2020	1421	2623.26
PHARMA VISION 'B'	875	984	580	5355
PIRELLI INTL. 'B'	333	351	162.75	2344.75
RICHEMONT B 'A'	1910	2340	1820	9970.2
RIETER HOLDING R	715	729	356	1547.97
ROCHE HOLDING 'B'	22500	23700	14900	36000
ROCHE HOLDING GSH	12530	14835	9520	88031.06
SAIRGROUP R	1935	1994	963	4195.08
SAURER AG.ARBON R	1109	1194	518.1	1691.51
SCHINDLER R	1800	2120	1242	1373.52
SMH 'B'	897	982	760	3246.47
SMH R	210.25	224.5	177.5	3160.06
STILLHALTER VIS.	792	813	548.69	3960
SULZER MEDICA	401.5	440	372.5	3894.55
SULZER R	1142	1350	710	4150.38
SURVEILLANCE 'B'	2890	3565	2480	3566.26
SURVEILLANCE R	555	655	465.5	1776
SWISS BANK CO R	390.5	419.89	237.29	30196.19
SWISS LIFE B	975	985	425	7635.22
SWISS RE R	2168	2258	1322	31696.48
UNION BANK SWITZ. 'B	1724	1742	1137	36599.26
UNION BANK SWITZ. R	346.5	349	230.75	7649.69
WINTERTHUR IN. R	1604	1604	752	14944.46
ZURICH IN. R	596	650	345	27954.18

JAPAN

ACOM	6490	6920	4290	951628.56
ADVANTEST	13100	13600	3836.37	1180702
AIFUL	9060	9250	7800	432633.06
AISIN SEIKI	1520	1930	1510	428107.81
AJINOMOTO	1050	1300	940	681481.38
ALL NIPPON AIRWAYS	584	1000	573	842547.81
AMWAY JAPAN	3560	4740	3040	532664.94
ASAHI BANK	700	1230	662	1626176
ASAHI BREWERIES	1870	1980	1100	890811.13
ASAHI CHEMICAL IND.	525	748	485	757370
ASAHI GLASS	859	1220	849	1009530.94
BANK OF FUKUOKA	499	865	487	314430.81
BANK OF TOKYO-MITSUB	1880	2360	1700	8774407
BANK OF YOKOHAMA	531	860	468	604272.63
BANYU PHARMS.	1830	2210	1430	483101.5
BRIDGESTONE	3000	3020	1880	2462399
CANON	3240	3780	2150	2805936
CANON SALES	2290	2810	2260	344324.38
CENTRAL JAPAN RAILWA	388000	388000	383000	869119.38
CHIBA BANK	590	868	542	458943.19
CHUBU ELEC.POWER	2000	2370	1990	1493679
CHUGOKU BANK	1790	1870	1500	364372.38
CHUGOKU ELEC.POWER	1870	2330	1840	693863
CREDIT SAISON	3480	3640	1965.22	577784.38
DAI NIPPON PRINTING	2630	2770	1810	1997405
DAI-ICHI KANGYO BK.	1130	1890	1030	3526389
DAIEI	604	1030	533	431068.69
DAIICHI PHARM.	1790	2220	1640	502005.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	447	529	348	354412.81
DAIWA BANK	475	685	341	765048.88
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1120	1620	1090	586756.69
DAIWA SECURITIES	740	1280	663	994981.31
DDI	505000	909000	505000	1095849
DENSO	2940	3270	2150	2599988
EAST JAPAN RAILWAY	574000	596000	474000	2295999
EBARA	1490	1790	1400	428568.56
EISAI	2040	2630	1990	570587.94
FAMILYMART	5350	6120	3981.69	514760.94
FANUC	5010	5540	3330	1199794
FUJI BANK	1260	2130	1180	3650985
FUJI HEAVY INDS.	515	643	437	308227.44
FUJI PHOTO FILM	5200	5250	3250	2676023
FUJI TELEVISION NETW	665000	730000	657000	732949.38
FUJIKURA	879	1180	843	305962.25
FUJISAWA PHARM.	1080	1320	853	346733.88
FUJITSU	1510	1760	996	2808116
FURUKAWA ELECTRIC	642	800	465	421299.56
FUTABA	5980	5990	4600	304680.94
GUNMA BANK	1010	1070	897	518513.75
HACHIJUNI BANK	1160	1230	1010	677496.81
HANKYU	603	636	541	517584.94
HIROSE ELECTRIC	8280	9810	6250	328219.19
HITACHI	1070	1360	1010	3571540
HITACHI CABLE	842	1090	686	316945.56
HITACHI CREDIT	2660	2670	1680	317497.56
HITACHI MAXELL	3100	3290	2240	323825.94
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	2330	1890	416347.88
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	2330	1850	414220.19
HONDA MOTOR	4450	4530	2670	4335768
HOYA	4070	6360	3630	472608.38
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1370	2380	1090	3479219
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	273	545	238	354487.69
ISUZU MOTORS	288	611	288	296853.06
ITO YOKADO	6500	7050	5030	2700489
ITOCHU	410	708	380	584389.38
JAPAN AIRLINES	425	710	401	756048.81
JAPAN ASSD.FINANCE	6200	9800	5030	298089.75
JAPAN TELECOM	2010000	2800000	1570000	824099.44
JAPAN TOBACCO	992000	1000000	754000	1983999
JOYO BANK	598	772	514	529056.5
JUSCO	2690	4430	2310	870080.13
KAJIMA	532	1030	486	511416.81
KANSAI ELECTRIC PWR.	2050	2410	2010	2006191
KAO	1760	1810	1190	1067193
KAWASAKI HEAVY IND.	342	545	342	475581.69
KAWASAKI STEEL	200	389	189	650309.63
KDD	6080	10400	5150	390761.56
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	635	481	331129.94
KEYENCE	19700	19700	11818.18	743714.31
KINDEN	1540	1710	1260	409716.81
KINKI NIPPON RAILWAY	675	765	660	1093843
KIRIN BREWERY	1000	1230	952	1052479
KOBE STEEL	133	282	133	377111.88
KOKUYO	2900	3160	2400	379145.94
KOMATSU	703	984	600	698732.38
KUBOTA	421	664	383	593462.56
KURARAY	1070	1170	976	366806.56
KYOCERA	7590	10200	6510	1442403
KYUSHU ELEC.POWER	1900	2420	1900	900941.69
LONG-TERM CR.BK.OF J	498	777	324	1191664
MABUCHI MOTOR	7490	7650	5600	351955.06
MARUBENI	365	548	323	545317.25
MARUI	2170	2340	1590	799405.5
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4240	4540	2580	670513.5
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	5050	2800	799594.88
MATSUSHITA ELEC.INDL	2270	2470	1690	4794761
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	1490	960	917675.69
MAZDA MOTOR	394	529	305	481574.31
MINEBEA	1260	1410	888	496805.25
MITSUBISHI	1150	1440	1010	1802245
MITSUBISHI CHEMICAL	265	479	250	580583.13
MITSUBISHI ELECTRIC	458	750	421	983362.38
MITSUBISHI ESTATE	1730	1840	1090	2247581
MITSUBISHI HEAVY IND	647	952	629	2182205
MITSUBISHI MATERIALS	301	515	290	341379.06
MITSUBISHI MOTORS	573	960	548	528185.56
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	1900	1030	2279024
MITSUI & COMPANY	980	1130	850	1551937
MITSUI FUDOSAN	1590	1650	1000	1291938
MITSUI MAR.&FIRE INS	738	845	577	536016.69
MITSUI TST.BANKING	491	1150	476	588360.31
MURATA MANUFACTURING	5800	5800	3590	1388229
MYCAL	1380	1790	1130	424239.56
NAGOYA RAILROAD	435	473	430	356695.56
NEC	1520	1720	1220	2427302
NGK INSULATORS	1130	1320	1040	419591.56
NICHIDO FIRE&MAR.INS	781	840	600	351012.56
NICHIEI	13500	14000	7500	756539.69
NIKKO SECURITIES	505	1140	477	742046.38
NIKON	1710	2560	1240	632563.13
NINTENDO	11800	12000	7200	1671587
NIPPON CREDIT BANK	155	362	148	387737.06
NIPPON EXPRESS	656	980	615	704734.13
NIPPON LSI CARD	180000	295000	180000	6445799
NIPPON MEAT PACKERS	1660	1700	1180	378247.56
NIPPON OIL	512	677	463	629724.06
NIPPON PAPER INDS.	683	703	505	647873.19
NIPPON STEEL	252	387	243	1736254
NIPPON TEL.NETWORK	45900	49400	31900	582011.94
NIPPON YUSEN KK	408	594	390	481223.69
NISSAN MOTOR	667	889	623	1676177
NISSHO IWAI	393	523	370	343650.88
NISSIN FOOD PRDS.	2740	3000	2170	364858.31
NITTO DENKO	2300	2440	1550	351209.94
NKK	162	295	157	570819.69
NOMURA SECURITIES	1580	1970	1120	3101491
NPN.TELG. & TEL.	1120000	1220000	777000	17821424
NTT DATA	6190000	6440000	3040000	1566069
OBAYASHI	678	939	590	505225.13
ODAKYU ELECTRIC RY.	592	729	571	433989.19
OJI PAPER CO.	611	861	532	629942.13
OMRON	2500	2860	1740	655249.94
ONO PHARM.	3790	4360	3030	465828.81
ONWARD KASHIYAMA	1850	2010	1300	318736.31
ORIENTAL LAND	6550	8800	6350	655802.5
ORIX	9580	9810	4200	621454.56
OSAKA GAS	268	369	265	677546.81
PIONEER ELECTRONIC	2470	3120	1810	443537.69
PROMISE	7440	7570	4545.45	806287.44
RICOH	1770	1870	1120	1185103
ROHM	14100	14800	6470	1643213
SAKURA BANK	550	1110	490	1883287
SANKYO (1ST)	4000	4370	2800	1832919
SANWA BANK	1340	2030	1150	3888155
SANYO ELECTRIC	413	569	361	805816.19
SECOM	8720	9000	6350	1013351
SEGA ENTERPRISES	3160	4830	2800	317990.75
SEIBU RAILWAY	4550	6310	3500	1971514
SEKISUI CHEMICAL	877	1310	795	484068.88
SEKISUI HOUSE	1000	1260	981	713959.63
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9330	9410	6540	3885384
SEVENTY SEVEN BANK	1240	1290	880	474981.81
SHARP	1040	1830	1010	1171538
SHIKOKU ELECTRIC POW	1880	2330	1830	526644.19
SHIMANO	2710	2910	1770	380456.88
SHIMIZU	543	1090	499	428160.81
SHIN-ETSU CHEMICAL	3420	3550	1940	1297616
SHISEIDO	1830	2220	1310	762688.25
SHIZUOKA BANK	1280	1370	985	1031077.88
SHOHKOH FUND & CO.	39000	39000	21900	431729.94
SHOWA SHELL SEKIYU	834	1150	800	314292.75
SMC	11900	12000	7270	767668.38
SOFTBANK	3500	8923.04	3500	358466.44
SONY	12000	12200	6760	4728959
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4340	5650	3700	469457.75
SUMITOMO	865	1150	791	920748.63
SUMITOMO BANK	1650	2030	1190	5182746
SUMITOMO CHEMICAL	437	535	398	708678.06
SUMITOMO ELECTRIC IN	1790	2000	1500	1303406
SUMITOMO MAR.&FIRE I	841	950	658	567658.13
SUMITOMO METAL INDS.	273	335	243	858734.56
SUMITOMO METAL MININ	616	928	615	352210.19
SUMITOMO REAL.&DEV.	980	1040	685	398673.69
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	1310	844	1405956
SUZUKI MOTOR	1190	1510	1040	534250.31
TAISEI	401	719	397	408939.75
TAISHO PHARM.	3190	3340	2250	1099114
TAKASHIMAYA	1230	1680	1080	375199.13
TAKEDA CHEMICAL INDS	3730	3830	1950	3274044
TAKEFUJI	5410	6946.15	4470	796865.31
TDK	11500	11600	6620	1531569
TEIJIN	382	551	380	372278.06
TERUMO	2310	2470	1450	452690.44
TOBU RAILWAY	461	659	459	395846.81
TOHO	15500	17272.66	13181.76	292407.44
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	2360	1860	960500.19
TOKAI BANK	842	1360	820	1708459
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	1530	995	2154068
TOKYO BROADCASTING S	2100	2350	1630	367226.75
TOKYO ELECTRIC POWER	2190	2620	2100	2962763
TOKYO ELECTRON	8360	8670	2663.63	1434241
TOKYO GAS	273	365	261	767126.38
TOKYU	511	784	494	561251.69
TONEN	969	1570	969	594810.88
TOPPAN PRINTING	1640	1910	1270	1146933
TORAY INDS.	660	840	657	924976.38
TOSHIBA	600	770	569	1931392
TOSTEM CORPORATION	1800	3350	1760	394127.94
TOTO	1130	1550	1030	419975.75
TOYO SEIKAN	1910	3454.54	1860	423813.69
TOYO TRUST & BANKING	965	1020	619	758441.56
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2510	2810	2000	713617.56
TOYOTA MOTOR	3930	4030	2690	14966367
UNICHARM	4230	4700	2710	306928.75
UNY	2070	2520	1710	391830.06
VICTOR CO. OF JAPAN	1410	1720	998	358464.13
WEST JAPAN RAILWAY	406000	450000	368000	811999.5
YAMAGUCHI BANK	1700	1780	1430	339999.94
YAMAHA	1630	2560	1560	336627.56
YAMAICHI SECURITIES	239	660	207	288867.31
YAMANOUCHI PHARMS.	3160	3260	2190	1056039
YAMATO TRANSPORT	1520	1550	1110	602497.56
YAMAZAKI BAKING	1600	2080	1570	352447.94
YASUDA FIRE&MAR.INS.	701	782	510	622642.19
YASUDA TST.&BKG.	339	571	245	374079.69

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.9	11.6	7.5	22818.01
BANK OF EAST ASIA	25.75	32.9	24.87	34361.8
BEIJING ENTERPRISE	31.5	63	27.75	19608.75
CATHAY PACIFIC	9.85	16.05	8.7	33776.25
CHEUNG KONG HDG.	76	96.75	60.25	174614.19
CHEUNG KONG INFR.	21	27.6	13.7	47338.37
CHINA LT.& POWER	39.2	45.1	32.8	97542.06
CHINA OS.LAND & INV.	3.95	6.45	2.72	19677.28
CHINA RES.ENTREP.	28.75	38.8	8.3	43139.4
CITIC PACIFIC	40.2	51.75	36.6	85754
COSCO PACIFIC	11.2	18.3	7.1	22957.93
DAO HENG BANK GP.	28.45	47.3	28.15	19915
FIRST PACIFIC	6.6	11.5	6.6	15568.29
HANG LUNG DEV.	13.55	17.5	13.5	18239.85
HANG SENG BANK	89	117	76.25	171903.5
HENDERSON INV.	7.45	9.65	7.3	20989.07
HENDERSON LD.DEV.	57.5	79.5	56.5	99603.75
HK.& CHINA GAS	14.85	16.9	11.08	54110.94
HK.TELECOM.	16.55	20.4	12.15	193525.56
HONG KONG ELECTRIC	28.2	33.1	24.5	56973.43
HSBC HDG.	233	279	154.5	419026.19
HUTCHISON WHAMP.	66.5	81.5	52.5	257596.38
HYSAN DEV.	21.75	31	21	22383.1
KA WAH BANK	13.55	23.2	2.48	20189.52
KERRY PROPERTIES	17.5	22.85	16.95	17879.33
NAT.MUTUAL ASIA	8.25	9.25	6.2	17938.43
NEW WORLD DEV.	41	58.75	38.8	77942.31
SINO LAND	6.85	10.05	6.7	20807.49
SUN HUNG KAI PROPS.	85.25	106	76	203708.25
SWIRE PACIFIC 'A'	55.75	75.75	54.5	53623.89
SWIRE PACIFIC 'B'	11	12.7	9.4	33749
WHARF HDG.	24.9	40.6	24.9	57300.75
WHEELOCK & CO.	14.3	24.1	13.6	28940.3

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.8	11.3	4.08	1500.41
CITY DEVELOPMENTS	8.65	15.3	8.55	6863.82
CREATIVE TECHNOLOGY	38.5	42.5	8	3426.19
CYCLE & CARRIAGE	7.7	17.9	7.6	1800.56
DBS LAND	3.26	6.1	3.26	3296.18
DEV.BANK OF SING.	10.4	10.6	8.5	7228.71
FRASER & NEAVE	8.1	15.5	7.95	2415.4
GOODWOOD PARK HOTEL	38	40	38	1710
GREAT EASTERN LIFE	15	25.3	14.8	1457.64
KEPPEL BANK OF SING.	3.06	4.32	3.02	1823.86
KEPPEL CORPORATION	5.85	9.28	5	4447.32
KEPPEL LAND	3.38	5.2	3.28	2215.44
OVERSEAS CHINESE BKG	8.35	9	7.5	10080.95
OVERSEAS UNION BANK	5.5	6.33	4.84	4488.98
PARKWAY HOLDINGS	5.35	7.1	4.96	1703.2
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	8.45	7	10516.87
SINGAPORE AIRLINES	8.35	8.45	6.95	10709.25
SINGAPORE LAND	6.1	9.05	6.1	2097.52
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	15.8	11.8	5348.14
SINGAPORE TECH INDL.	2.5	4.08	2.29	1709.83
SINGAPORE TELECOM	2.53	3.42	2.05	38581.3
SINGAPORE TELECOM 10	2.49	3.4	2.05	37971.29
TAT LEE BANK	2.78	3.49	2.74	1538.18
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	9.9	8.15	8602.43
WING TAI HOLDINGS	3	4.7	2.98	1698.04

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	14.4	6.95	6006.87
GENTING	10	19.3	9.8	7021.96
GOLDEN HOPE PLTN.	4.64	4.8	3.72	4658.34
HICOM HOLDINGS	3.8	7.35	3.6	3951.91
KUALA LUMPUR KEPONG	8	8.35	5.4	5710.41
MAGNUM CORPORATION	2.99	5.4	2.68	4488.04
MALAYAN BANKING	15.9	29.5	15.6	18180.26
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	7.8	5.55	6150
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	6.9	4.38	3850
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	20.4	18	4525.84
OMEGA HOLDINGS	9.15	9.15	2.85	4115.31
PETRONAS GAS	9.85	10.5	7.95	17748.04
PROTON (PERUSAHAAN O	9.3	17	7.55	5144.85
PUBLIC BANK	2.43	3.98	2.29	4017.27
RENONG	3.2	5.1	3	7073.51
RESORTS WORLD	6.75	14.7	5.6	7369.93
RHB CAPITAL	3.72	10.5	3.6	6195.69
ROTHMANS OF PALL MAL	25	28	22	7138.25
SIME DARBY	6.3	10.4	5.7	14653.19
TELEKOM MALAYSIA	9.95	15.6	8.2	29851.75
TENAGA NASIONAL	8.7	13.1	7	26969.81
UNIPHOENIX CORP.	16.7	17	3.06	4408.7
UNITED ENGINEERS (MA	10.6	24.1	9.7	8455.59
YTL CORP.	4.32	9.48	2.91	5120.99
YTL POWER	2.91	3.74	2.14	5550.01

AUSTRALIA

AMCOR	7.96	8.93	7.51	5099.71
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.19	11.45	7.16	16880.11
BORAL	4.16	4.46	3.1	4789.07
BRAMBLES INDS.	25.92	30.05	19.88	5772.04
BROKEN HILL PTY.	15.08	19.85	15.08	30444.33
CMWL.BK.OF AUS.	16.79	17.5	11.48	15620.54
COCA-COLA AMATIL	12.3	17.8	11.15	10378.61
COLES MYER	6.88	7.12	4.46	7872.99
COMMONWEALTH IRS	12.35	13.05	7.32	4083.09
CSR	5.1	5.9	4	5159.26
FOSTERS BREWING GP.	2.77	2.99	2.23	5433.25
LEND LEASE CORP.	29.6	34	20.6	7429.41
NAT.AUS.BANK	20.7	22.4	13.39	30975
NAT.MUT.HOLDINGS	2.42	2.46	1.69	4163.82
NEWS CORP.	6.75	7.37	5.67	13169.17
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.09	6.21	4.67	5668.47
PBL.AND BCAST.	8.31	9.19	5.5	4200.6
PIONEER INTL.	4.27	5.26	3.29	3792.58
RIO TINTO	19.61	23.23	18.22	12598.18
SANTOS	6.97	7.43	4.4	4217.25
ST.GEORGE BANK	8.3	9.05	7.3	3719.14
WESTPAC BANK	8.66	9.04	6.55	15414.53
WMC	5.78	8.74	5.71	6526.93
WOODSIDE PTL.	12.72	13.35	8.33	8479.33
WOOLWORTHS	4.5	4.57	2.86	5056.01

NEW YORK

3COM	49.75	80.13	26.38	17210.96
ABBOTT LABS.	63.88	68.5	49.75	49148.39
AETNA	74.81	117	60.13	11218.28
AIRTOUCH COMMUNICATI	36.69	38.31	22.38	18479.96
ALLIED SIGNAL	41.25	46.84	31.31	23346.26
ALLSTATE CORP.	81.19	83.38	53.63	35213.2
ALUMINUM CO.OF AM.	79.31	88.75	58	13794.57
AMER.EXPRESS	81.75	86.38	45.75	38324.48
AMER.GENERAL	53.81	55.56	36.5	13089.07
AMER.HOME PRDS.	71.5	84.88	57.25	46359.43
AMER.INTL.GP.	107.75	110.81	69.42	75559.06
AMERITECH	66.25	71.38	54.75	36430.87
AMGEN	47.5	68.38	46.69	12593.96
AMOCO	94.75	98.38	74	47018.8
ANHEUSER-BUSCH	42.25	47.88	37.88	20778.38
APPLIED MATS.	41.56	54	12.94	15152.43
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.31	24.19	16.43	12383.5
AT&T CORP.	45.19	46.5	30.75	73404.06
ATLANTIC RICH.	80.44	86.69	62.5	25804.02
AUTOMATIC DATA PROC.	50.38	51.5	39.88	14727.28
BANC ONE	55.19	59.81	39.5	32164.48
BANK OF NEW YORK	49.31	51.88	30.25	18713.7
BANKAMERICA	76.5	80.63	43.56	53428.1
BANKBOSTON	86.19	91.69	61.38	12556.66
BANKERS TST.NY.	120.63	127.38	75	11767.33
BARNETT BANKS	71.94	76.25	37.75	13716.18
BAXTER INTL.	54	60.06	40.13	15092.5
BELL ATLANTIC	81	84.63	57.63	62848.45
BELLSOUTH	47.25	49.44	37.5	46843.37
BERKSHIRE HATHAWAY	44700	48600	32300	53639.98
BOEING	51.88	60	45.75	51940.23
BOSTON SCIENTIFIC	58.5	77	41.63	11358.18
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.25	89	51.56	84974.06
BURLINGTON NTHN.SANT	98.38	98.69	70.88	15302.52
CAMPBELL SOUP	52.88	54.5	39.88	24319.85
CARNIVAL CORP.A	46.88	49	29.63	11352.75
CATERPILLAR	58.38	60.94	34.31	21973.75
CHASE MANHATTAN	121.69	126.38	82.25	51532.43
CHEVRON	84	88.69	61.25	54994.45
CHRYSLER	37.5	37.88	28.63	25292.66
CHUBB	69.25	76	45.5	11943.33
CIGNA	168.13	199.5	125	12443.6
CISCO SYSTEMS	80	83.13	46.38	53769.5
CITICORP	139.75	144.06	95.5	64018.18
COCA COLA	58.5	71.88	47.88	145100
COCA COLA ENTS.	29.88	31.06	14.08	11527.02
COLGATE-PALM.	73.13	77.13	44.56	21641.7
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.44	44.88	27	18633.58
COMPAQ COMPUTERS	69.5	78.25	26.5	51921.84
COMPUTER ASSOCS.INTL	73.69	77.38	38	26817.15
CONAGRA	32.63	36	24.44	15398.41
CORESTATES FINL.	74.94	76.81	47	15167.79
CPC INTL.	100.81	103.25	75.25	14475.96
CSX	57.94	61.75	41.75	12621.16
CUC INTL.	29.06	31.75	20	11935.35
DAYTON-HUDSON	58.38	65.5	32.75	12729.42
DEERE & CO.	56.44	59.88	39.63	14228.5
DELL COMPUTER	94.63	102.88	19.03	31302.04
DISNEY (WALT)	82.63	86.88	65.38	55782.93
DOW CHEMICALS	90	95.38	77.13	20517.56
DU PONT E I DE NEMOU	57.56	69	45.38	64985.29
DUKE ENERGY	48.88	51.13	42.13	17587.77
EASTMAN KODAK	62.94	94.25	56.38	20505.47
ELECTRONIC DATA SYST	36	61.88	32.5	17644.28
EMC CORP.MASS.	56.56	65	24.63	13954.64
EMERSON ELECTRIC	55.38	59.81	44.12	24556.38
ENRON CORP	41.13	47.5	35.63	12316.85
EXXON	63.63	66.81	43.62	157431.44
FANNIE MAE	47.38	49.25	36.13	50264.84
FED.HM.LN.MGE.	36.25	37.44	23.94	25174.9
FIRST CHICAGO NBD	74.5	78.56	49.13	22026.07
FIRST DATA	37.06	45.44	31.75	16444.4
FIRST UNION	49.88	52.88	34.81	28327.45
FLEET FINL.GP	65.25	70.75	47.5	16311.84
FORD MOTOR	47.44	49.88	30.5	53296.95
FRANK.RES	97.56	100.19	43.08	12298.92
GANNETT	53.94	56.44	35.56	15288.69
GAP	50.19	53.13	27.63	13455.96
GEN.ELEC.	69.38	74	47.5	226584.88
GEN.RE	200.56	208.5	142.75	15967.38
GENERAL MOTORS	69.5	71.44	53	50053.89
GILLETTE	87.69	104.5	68.88	49086.3
GTE	46.06	52.25	40.5	44044.08
HALLIBURTON	55.38	59.13	27.31	14488.59
HEINZ HJ	49.38	49.38	35.25	18129.65
HEWLETT-PACKARD	64.5	71.56	43.13	67393
HOME DEPOT	55.06	56	32	40197.05
HOUSEHOLD INTL.	111.44	129.5	79.25	11902.41
ILLINOIS TOOL WKS.	50.69	54.13	35.13	12641.86
INTEL	83	100.5	52.19	135538.94
INTL.BUS.MACH.	95.44	108	62.81	93744.44
INTL.PAPER	57.25	59.94	39	17313.48
JOHNSON & JOHNSON	58.31	66.38	47.25	77697.75
KELLOGG	43.13	50.09	31.56	17797.51
KEYCORP	64.38	67	44.75	13983.79
KIMBERLY-CLARK	49	56.25	43.81	27277.95
LILLY ELI	62.75	65.81	34.06	69808.56
LOCKHEED MARTIN CORP	105	112	79.25	20371.56
LOEW'S	111.88	115	80.75	12865.62
LUCENT TECHNOLOGIES	85	89	45.25	54544.38
MARSH & MCLENNAN	73.75	79.75	50.25	12426.35
MAY DEPT.STORES	53.13	56.94	44	12287.32
MBNA CORP.	27.69	30.12	16.06	13876.61
MCDONALDS	46.25	54.69	43.25	31820.78
MCI COMMS.	37.69	43.06	24.75	20948.67
MEDTRONIC	48.56	50.5	29.19	22776.63
MELLON BANK	51.88	58.25	31.44	13051.69
MERCK	94.75	106.75	72.88	114446.13
MERRILL LYNCH	72.88	77.81	33.75	24149.02
MGST.DN.WITTER DSY.	54.88	58.75	28.69	32210.68
MICROSOFT	132.25	149.5	66.25	160362.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.38	103.5	71.25	39210.35
MOBIL	72.69	77.44	56.94	57124.78
MORGAN (JP)	119.13	121.81	84.5	21312.64
MOTOROLA	68.75	89.94	44.75	40928.8
NAT.CITY	60.69	65.81	41.63	13059.88
NATIONSBANK	62.06	71.19	45.25	44185.19
NORFOLK SOUTHERN	32.75	37.87	28.33	12345.3
NORWEST	31.94	33.94	21	23940.41
NYNEX DEAD - MERGER	58	59.25	43.25	25584.26
ORACLE CORP.	34.19	41.13	22.75	33520.77
PENNEY (J.C.)	55.38	63.63	45.25	13782.67
PEPSICO	37.94	39.5	26.41	58064.69
PFIZER	65.19	67.88	39.5	84262.44
PHARMACIA UPJOHN	33.94	41	28.63	17230.34
PHILIP MORRIS	40.63	47.5	30.5	98433.13
PHILLIPS PTL.	49.06	51.75	37.5	12925.12
PNC BANK	49.94	52.13	35.13	15674.12
PROCTER & GAMBLE	70.44	76.75	47	95423.63
RAYTHEON	54.94	60.56	42.75	12983.71
REPUBLIC INDS.	31	42.75	20.31	11935.65
RHONE POULENC RORER	96.56	96.88	67	13267.78
ROCKWELL INTL.NEW	54.75	61.58	44.52	11665.69
SAFEWAY	57.25	57.69	38.38	13442.3
SARA LEE CORP.	51.5	53.5	35.5	24757.33
SBC COMMUNICATIONS	64.06	65.88	48	58549.7
SCHERING-PLOUGH	55.75	58.5	31.44	40845.18
SCHLUMBERGER	85.38	89.19	47.94	42264.38
SEARS ROEBUCK	46.75	64.69	44.38	18307.67
SOUTHERN	23.44	23.56	20	16064.88
SPRINT	56.56	56.56	38	19468.52
SUN MICROSYSTEMS	38.38	53.31	25.69	14363.34
SUNTRUST BANKS	68.88	71	44.13	14624.84
TEXACO	60.25	63.13	47.25	31824.89
TEXAS INSTS.	126	141	48	24154.2
TIME WARNER	56.56	57.25	36.5	29170.8
TRAVELERS GP.	72.88	75.44	39.19	46721.23
TYCO INTL.NEW	82.19	86.44	39.99	21893.92
UNION PACIFIC	60.81	72.44	55.25	15025.43
UNITED TECHNOLOGIES	79.38	87.25	61.75	18686.86
US BANCORP DEL.	100.56	103	64.38	24624.63
US WEST MEDIA GP.	23.88	24.94	15.63	14477.75
US.WEST COMMUNICATIO	38.38	41	29.5	18540.07
WACHOVIA CORP.	75.88	81	50.38	12105.09
WAL MART STORES	34.69	38.75	22.13	78166.88
WALGREEN	26.94	29.62	18.12	13260.84
WARNER LAMBERT	140.69	145	62.13	38256.01
WASHINGTON MUTUAL	64.81	70.25	38.63	16208.23
WASTE MAN.NEW	30.69	36.63	28.13	13950.35
WELLS FARGO	290.13	319.25	246	25505.76
WESTINGHOUSE ELEC.	26.81	29.06	16.38	18925.14
WORLDCOMM INC.GA.	34.13	38.06	21.63	30781.87
XEROX	84.06	85.75	45.13	27331.9

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

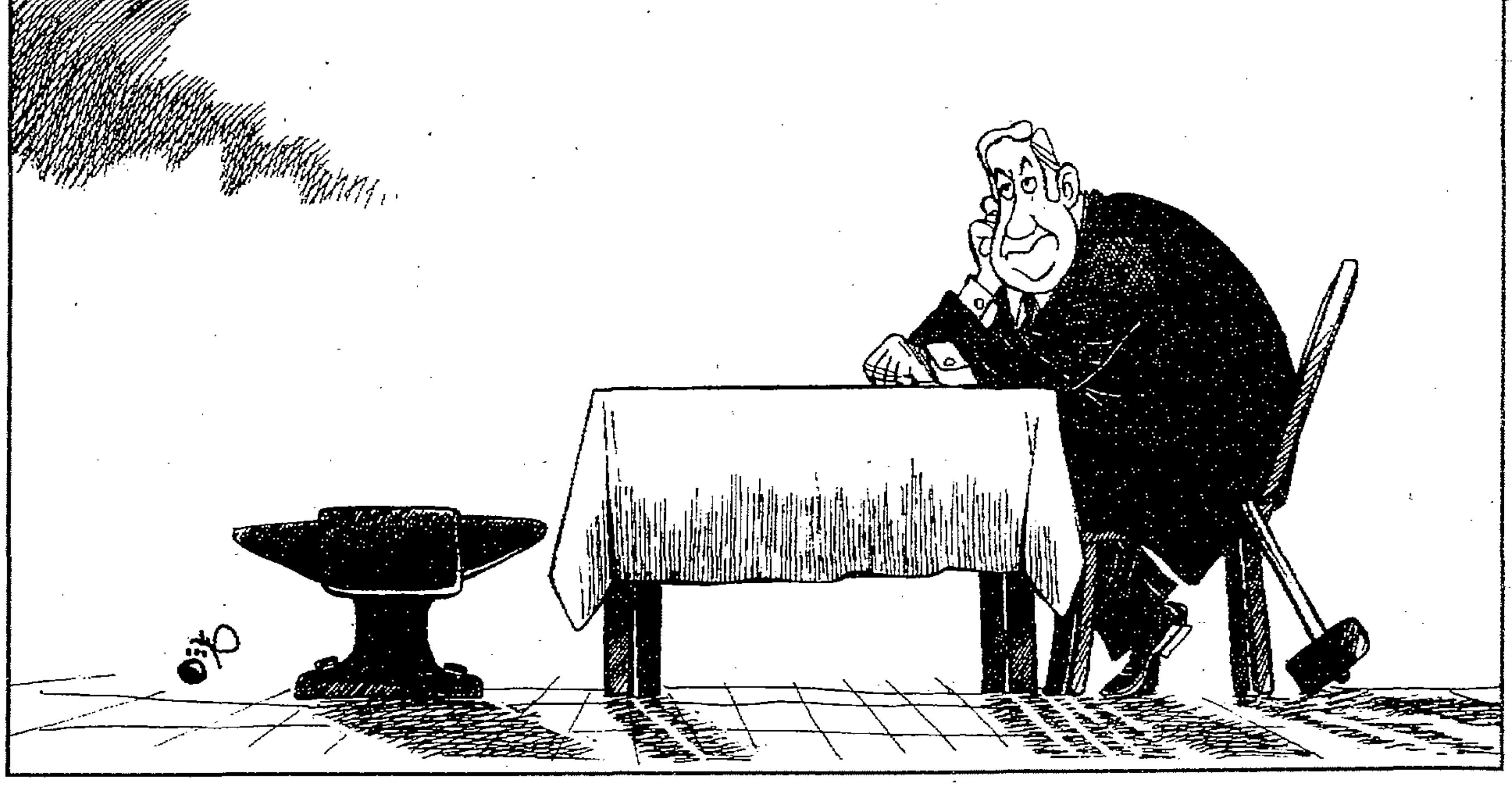

كندا وإسرائيل: الخلاف ليس عائلياً

محمود عوض *

■ احد الاسئلة المعلقة، وهناك طوفان منها منذ محاولة المخابرات الاسرائيلية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في العاصمة الاردنية يوم ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، يتعلق بدور كندا. هناك مجموعة اغتيال اسرائيلية من ثمانية افراد اختفى ستة منهم في السفارة الاسرائيلية في الاردن، وعادوا بعدها الى اسرائيل وسط تعتيم اعلامي كامل. والاهتمام الذي تركز على الاثنين الباقيين سببه الوحيد هو أنهما أصبحا في عهدة الشرطة الاردنية الى ان جرت اعادتهما ايضا الى اسرائيل ضمن صفقة محددة.

هذان الشخصان عميلا «الموساد» ادعيا أولاً أنهما يحملان الجنسية الكندية وقدما فعلا جوازي سفرهما. تمام. الجوازان حقيقيان والمذكوران كنديان. لكن مع اخطار قنصل كندا في عمان وذهابه اليهما عند الشرطة عارضاً المساعدة القانونية والانسانية، رفض المذكوران مقابلته من الاساس. من تلك النقطة نشأ الاحتمال الاكثر ترجيحا وهو ان المذكورين ينتحلان الجنسية الكندية تلفيقاً وأن جوازي سفرهما مزوران.

في البداية صدر عن كندا الرسمية بعض كلمات غاضبة. بعدها قررت كندا استدعاء سفيرها لدى اسرائيل للتشاور، وهو نفسه يهودي صهيوني متعصب لاسرائيل وكان اختياره اصلا لهذا المنصب موضع استفهامات عربية عدة. بموازاة ذلك خرج نورمان سبكتر سفير كندا السابق لدى اسرائيل - وهو أيضاً يهودي صهيوني متعصب يستثمر امواله حالياً في اسرائيل - ليقول ان اجهزة مخابرات كندا تعاونت مع المخابرات الاسرائيلية في عملية ٢٥ ايلول (سبتمبر).

بالطبع انكرت كندا الرسمية الاتهام جملة وتفصيلاً، قائلة ان الدليل على انها لم تتواطأ هو استدعاؤها سفيرها للتشاور، وانها لن تعيد هذا السفير إلا «عندما تحصل كندا على ضمانات بعدم استخدام جوازات كندية بطريقة غير مشروعة في المستقبل». لكن في السطر نفسه قال وزير خارجية كندا جملة غريبة تماماً: «ان جوازي السفر الكنديين المزورين تم تحضيرهما في الشرق الاوسط». يعني: حتى الاتهام المباشر لاسرائيل بالاسم محذوف من قاموسه.

بعدها بيومين اثنين تحدث وزير خارجية كندا أمام البرلمان، فقال: «تلقيت بياناً من وزير الخارجية الاسرائيلي - ديفيد ليفي - هذا الصباح يعتذر فيه عن اي ازعاج او مشكلة ربما تكون اساءة استخدام جوازاتنا قد تسببت فيها لأي كندي. وثانياً هو - ليفي - يوافق على ان تتخذ اسرائيل اجراءات للتأكد من عدم تكرار ذلك». اذاً، الحكاية كلها زوبعة في فنجان. واسرائيل تعتذر عن الازعاج، وليس عن التزوير. وكندا تتسامح متطلعة الى المستقبل.

المشكلة ان الحكاية في ارض الواقع هي أبعد ما تكون عن الخلاف العائلي العابر الذي توحي به كلمات وزير خارجية كندا. والاهم من ذلك ان الضحايا في القصة هم اوسع كثيرا من كندا، بل حتى من الاردن، لأن هناك اطرافا عربية عدة سبق لها ان لدغت من جحر العلاقة الكندية - الاسرائيلية بدل المرة... مرات.

هناك تعاون أمني محدد بين كندا واسرائيل على مستوى اجهزة المخابرات قائم منذ سنوات طويلة. هناك انتحال اسرائيلي مستمر للجنسية الكندية واستخدام متكرر لجوازات السفر الكندية في عمليات ارهابية.

نستطيع هنا ان نبدأ الشريط منذ سنة ١٩٧٣ مثلا حينما قبضت النروج على اثنين من المخابرات الاسرائيلية بعدما قاما بقتل الشخص الخطأ بدل الشخص المقصود. هناك استخدام لجوازات السفر الكندية نفسها جرى التلبس به في قبرص سنة ١٩٨١. هناك في كل مرة بضع كلمات تصدر عن كندا، خلاصتها ان اسرائيل اعتذرت لها ولن تكرر ذلك في المستقبل.

الآن يجيء المستقبل. الآن حالة تلبس جديدة واتهامات سوداء لم تعد تفي بعض كلمات مراوغة في احتوائها. هناك تأكيدات منشورة من قبل، وفي كندا من بين جميع الدول، بان جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) لديه الف جواز سفر كندي على الأقل تحت تصرف عملائه. وهناك تأكيدات منشورة أخيرا كتبها نورمان سبكتر سفير كندا السابق لدى اسرائيل ونشرها في جريدة كندية وقال فيها: «ان حكومتنا ترفض التأكد ان لجهاز الامن والمخابرات الكندي عملاء في تل ابيب على اتصال دائم بالموساد وشباك على المستوى العملياتي، وعلى أعلى المستويات».

هناك أيضاً بيانات حقيقية في جوازي سفر العميلين اللذين جرى القبض عليهما في عمان. فالبيانات المذكورة في جوازي السفر المزورين هي بيانات حقيقية لشخصين حقيقيين يحملان الجنسية الكندية فعلاً ويعملان في اسرائيل. وفي نقطة مبكرة من الازمة الحالية كان وزير خارجية كندا هو نفسه الذي قال: «أريد ردوداً على اسئلة مهمة: اولا كيف حصلوا - يقصد الاسرائيليين - على المعلومات في شأن الجوازين، ومن ثم نتأكد من ان هذا الامر لن يتكرر ابداً في المستقبل. أريد رداً مقنعاً قبل أن يعود بيرغر - السفير الكندي لدى اسرائيل - وإلا فسوف نعتمد احد الخيارات المتوافرة لدينا».

لكن، ها هو السفير الكندي يعود الى اسرائيل، وبغير الاجابات المقنعة عن الاسئلة التي طرحها وزير خارجية كندا نفسه. في هذه المرة لن يكفي ان يقتنع هو، لأن العالم العربي كله في حاجة لأن يقتنع.

كندا بلد بعيد. ورسميا على الاقل هي لم تكن في اي وقت طرفاً في الصراع العربي - الاسرائيلي. والعرب يفضلون دائما اعطاء كندا ميزة الشك. كندا عضو في حلف شمال الاطلسي وتصدّر لاسرائيل أسلحة ترفض مثلها لأي دولة عربية.

وكندا ابرمت مع اسرائيل اتفاقية للتجارة الحرة هي بذاتها دفعة استثنائية للاقتصاد الاسرائيلي. وأيضا ترفض كندا ابرام اتفاقية مثلها مع اي دولة عربية. مع ذلك لم يجد العرب أي غضاضة في التعامل مع كندا باعتبارها دولة صديقة، أو على الاقل غير معادية.

في الواقعة الاخيرة يختلف الأمر. نحن هنا أمام حالة تلبس جرى الامساك بها على ارض الاردن، وهي دولة عربية ترتبط مع اسرائيل بمعاهدة صلح وسلام، بل حتى بتعاون امني على مستوى اجهزة المخابرات. نحن أيضاً أمام اغتيال موجه ضد مواطن مدني اعزل من السلاح. والاغتيال جرت محاولته باستخدام سلاح من الغاز السري والسام. الغاز السري السام نفسه الذي يردد الغرب طوال ٥٥ سنة ان هتلر والنازية استخدماه ضد يهود اوروبا. نحن ايضاً أمام عمل إرهابي جرى كشفه بالصدفه البحتة.

وقال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الاسبق - وهو نفسه مسؤول كبير سابق في المخابرات الاسرائيلية - صراحة: ان العيب الوحيد في هذه العملية هو انها فشلت. انه بذلك يعكس رأي الحكومة الاسرائيلية من رئيسها الى وزير داخليته، اللذين اكدا علنا تصميمهما على تكرار عملية الاردن مستقبلاً بحجة ان من حق اسرائيل ان تطارد «الارهاب» حيثما واينما كان.

اذاً، ليس هناك مستقبل. هناك واقع ستكرره اسرائيل. ولن يكون المستقبل سوى عمليات ارهابية أكثر اتقاناً من عملية ٢٥ ايلول (سبتمبر) في العاصمة الاردنية. هذه ليست مجرد كتابة على الحائط تنذر بما هو قادم. هذه تصريحات رسمية اسرائيلية معلنة ومتكررة ومتحدية.

وابسط ما كان يمكن كندا ان تفعله هو وقف التعاون الامني مع اسرائيل. وقف صفقات السلاح. وقف الامتيازات التجارية. طرد سفير اسرائيل من كندا.

ثم الأبسط من هذا كله: ان تطلب كندا من اسرائيل تسليمها الشخصين المذكورين لمحاكمتهما في كندا بتهمة تزوير وثائق رسمية كندية. وكندا هنا ليس امامها سوى خيارين: ان تتصرف كضحية... أو تتصرف كمذنبة. وفي الحالتين، على كندا الا تفاجأ بعد الآن اذا جرى التعامل مع المواطن الكندي في الشرق الاوسط على انه اسرائيلي الى ان يثبت العكس.

و: معلش يا كندا. تعيشين هناك بجوار الغول الاميركي وقرب القطب الشمالي. اعانك الله. لكنك تجيئين بقدميك الينا هنا... ومن باطن الموساد الاسرائيلي. هذه المرة: اعاننا الله.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب وهجرة الملايين العربية

رغيد الصلح *

■ ينعقد في بيروت، منذ امس، المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي بات يشكل، منذ تأسيسه في بداية السبعينات، اكبر تجمع لرجال الاعمال العرب، وتتوزع اعمال المؤتمر على ثلاث حلقات رئيسية: الصناعة، الزراعة، والسياحة. ومن البديهي ان يجري التطرق في كل حلقة من هذه الحلقات الى مسألة تمويل المشاريع المقترحة والمرتجاة في الميادين الثلاثة. وعند البحث في هذا الجانب فإنه من المتوقع ان يتطرق المؤتمرون الى امكانات اجتذاب قسم من الأموال العربية المهاجرة الى الخارج، وأن يغلب على هذا البحث طابع المقاربة الوطنية. تنطلق هذه المقاربة من الاعتقاد بأن حجم الرساميل العربية المهاجرة يشكل ظاهرة غير مألوفة وسلبية وصولاً الى حث اصحاب هذه الرساميل على اعادتها الى البلاد العربية وتشغيلها فيها.

ابتداء ينبغي القول انه ليس من السهل توفير معلومات دقيقة حول هذه الرساميل. فالذين حاولوا اعداد دراسات حول هذه المسألة مثل الدكتور جورج قرم والدكتور بشارة خضر، تمكنوا من الحصول على جانب من المعلومات حول الاموال العربية في عدد من الدول الغربية لكنهم لم يصلوا الى رقم حاسم بهذا الصدد في الخارج. ونظراً الى صعوبة الحصول على رقم رسمي او نهائي، فإنه يعتمد هنا على التكهنات. وفي مطلع التسعينات توصلت صحيفة «هيرالد تريبيون»، بعد مقابلات كثيفة مع رجال ومصرفيين عرب في لندن وباريس، الى ان العرب يملكون ما يقارب ٦٨٠ بليون دولار في الدول الاجنبية (١٩٩٠/٤/٢٨). وفي عام ١٩٩٢ قدر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي هذه الاموال بحوالى ٦٧٠ بليون دولار، هذا بالاضافة الى الاحتياطات النقدية الحكومية غير المحددة. وفي منتصف التسعينات قدم بعض خبراء البنك الدولي تقديرات متحفظة لهذه الاموال اذ قيل انها لا تزيد عن ٥٠٠ بليون دولار. في كافة الحالات تبدو هذه الأرقام في تقدير الذين يعالجون هذه المسألة من مقترب وطني كبيرة وغير مبررة اذا ما قورنت بامرين:

١ - حاجة المنطقة العربية الماسة الى الرساميل لتوظيفها في مشاريع التنمية والمردود المتوقع لعودة الاموال العربية الى موطنها الاصلي. في هذا الاطار يقول الدكتور حسن ابراهيم، رئيس مجلس الوحدة الاقتصادية العربية انه «يمكن لفوائض الأموال العربية ان تنهض بكل الاقطار العربية في اقل من عشر سنوات». فبلد مثل لبنان يحتاج الى مساعدات قد لا تصل قيمتها الى ١٥ بليون دولار من اجل ترميم وتجديد البنى التحتية التي دمرتها الحروب التي عاناها. هذا المبلغ يشكل جزءاً ضئيلاً من المبالغ التي يملكها العرب في الخارج، بل اقل من نصف الاموال التي يملكها اللبنانيون وحدهم في المهاجر. من ناحية اخرى فان تنمية التعاون والاعتماد المتبادل يحتاج الى مبالغ تشكل جزءاً بسيطاً من الاموال العربية في الخارج. ففي تقرير وضعته منذ سنوات لجنة التنسيق بين ادارة جامعة الدول العربية والهيئات العربية المتخصصة ان هناك ٨٠٠ مشروع عربي مشترك ينتظر التنفيذ، وان كلفة هذه المشاريع لا تزيد عن ٣٥ بليون جنيه. ان هذه الكلفة لا تزيد عن حوالى ٧ في المئة من المال العربي في الخارج كما يقدره البنك الدولي، ولكن اذا نفذت هذه المشاريع فانها كفيلة بأن تؤدي الى نتائج بالغة الاهمية على النطاق العربي الاقليمي.

٢ - حجم الاموال غير العربية الموظفة خارج بلادها. ان الاموال اليابانية في الخارج، مثلاً، لا تصل الى حجم الاموال العربية اذ انها لا تزيد عن ٤٠٠ بليون دولار، هذا مع العلم بان الناتج القومي لليابان يشكل اضعافاً مضاعفة لمجموع الناتج القومي في الدول العربية مجتمعة، فضلاً عن ذلك فان اليابانيين اكثر قدرة على ادارة اموالهم في الخارج وعلى التحكم فيها من العرب.

يضيف اصحاب المقترب الوطني الى هذه المقارنات ملاحظات اخرى متعلقة لدعم وجهة نظرهم اذ يذكرون بان الاموال العربية المستثمرة او المودعة في الخارج، لم تأت لصاحبها يوماً بالفوائد والارباح. فكثيراً ما يتعرض هؤلاء للمتاعب، وهناك ابواب كثيرة للنفع وللاستثمار توصد في وجههم بسبب جنسياتهم الاصلية ولو اكتسبوا جنسية البلد الذي يقطنونه. وحتى عندما يحاول العربي اثبات حسن نيته وولائه للبلد الذي يقيم فيه فيقدم التبرعات السخية الى مؤسساته، فانه قد يتعرض الى المتاعب والى التشهير. بالمقابل، يقول اصحاب المقترب الوطني ان ظروف الاستثمار في البلدان العربية قد لا تكون مريحة، ولكنها غير معدومة، انطلاقاً من ذلك، ومن التذكير بالاعتبارات وبالحوافز الوطنية، توجه الدعوة الى الاموال العربية المهاجرة لكي يوظفوها او يوظفوا قسماً منها على الاقل في الاقطار العربية.

ان هذه المقاربة سليمة من حيث المبدأ، ان الحوافز الوطنية تلعب، احياناً، دوراً في تحديد وجهة الاموال العائمة في الاسواق الدولية. الراسماليون الصينيون المهاجرون، على سبيل المثال، يلعبون دوراً مهماً في بناء نهضة الصين الحالية. ولا ريب انه باستطاعة اصحاب الاموال العربية المهاجرة ان يلعبوا دوراً مهماً في تحسين الاوضاع الاقتصادية في الدول العربية. ولكي ترسى الدعوات الموجهة الى اصحاب هذه الاموال على اسس سليمة ينبغي الاخذ بالملاحظات الآتية:

١ - ان هذه الدعوة تبدو موجهة الى الافراد فحسب، في حين ان الحكومات العربية هي نفسها تملك جزءاً لا يستهان به من الاموال العربية المستثمرة في الخارج. فضلاً عن الحكومات فان بعض افراد النخب الحاكمة العربية هم ايضاً، وليس الافراد العاديين فحسب، يوظفون اموالهم في الخارج. ومن المرجح انه لو نقلت الحكومات العربية وأفراد النخب الحاكمة العربية قسماً ملحوظاً من استثماراتها في الخارج الى الاقطار العربية لامكن تنشيط الاقتصادات العربية. فضلاً عن ذلك فان مثل هذا التصرف جدير بأن يشجع الافراد العرب الذين يملكون مالاً في الخارج على توظيفه في الاقطار العربية.

٢ - الحكومات ترعى مصالح مواطنيها وتوفر لهم امتيازات قد لا يحصل عليها الاجانب. من هنا فان المستثمر العربي قد يحرم الفرص المتكافئة في الدول الاخرى التي تقدم ابناءها، او حتى ابناء البلدان التي ترتبط معها بعلاقات تاريخية وحضارية على المستثمرين العرب. ولكن هل ينال العربي في بلده او في البلاد العربية معاملة تفضيلية كما تفعل الدول الاخرى مع مواطنيها؟ لقد شكا المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في بيان صدر عن مؤتمره الرابع والعشرين من ان «القوانين العربية ما زالت تعامل المستثمر العربي معاملة المستثمر الاجنبي». الارجح ان المستثمر العربي لا يمانع في مساواته بالمستثمر الاجنبي بل يتمناها. الحكومات العربية كثيراً ما تعامل هذا الاخير وتعامل المصالح الاجنبية، خاصة الغربية، معاملة خاصة وتفضيلية. فوراء هؤلاء تقف حكوماتهم او الشركات الدولية العملاقة المتعددة الجنسية التي تراعيها الحكومات العربية وتحسب لها الحساب. بالمقابل فان المستثمر العربي يعامل كواحد من افراد «الرعية»: لا يملك الا القليل من الحقوق بينما يفرض عليه الكثير من الواجبات. وبموجب هذه العلاقة فان الدولة العربية تعتبر انه من حقها ان «تموّن» على المستثمر العربي وان تحرمه احياناً من ثمار عمله دون ان يفسح له المجال للاحتكام الى القانون.

٣ - ان بعض المستثمرين العرب قد يتمكن من تدبر امره مع الحكومات ومع افراد نافذين في الدولة باساليب ووسائل شتى فيفوز عن طريق هذه العلاقة بمكاسب مادية ومعنوية هامة. بيد انه حتى هؤلاء لا يضمنوا استقرار الاوضاع التي سمحت لهم بتحقيق المكاسب. ان التقلبات السياسية قد تطيح بكل ما بنوه من صداقات وعلاقات، وقد توصد امامهم كل الابواب التي كانت مفتوحة آنفاً. وكم من اصحاب الاموال تكبدوا الخسائر الجسيمة - حتى حياتهم احياناً - نتيجة تقلبات من هذا النوع.

هل يعني هذا ان الطريق مسدود؟ هل يعني انه ليس هناك من مجال لاجتذاب بلايين الدولارات العربية المهاجرة الى ارض الوطن؟ كلا. ليس هذا هو المقصود. المقصود هو ان من يسعى الى اجتذاب الاموال العربية التي يمتلكها الافراد وليس الحكومات، لن ينجح في مسعاه مهما اطلق من النداءات الوطنية الطابع ومهما تعددت محاولات استنهاض الهمم والحوافز الوطنية عند هؤلاء الافراد. هذا وحده لا يكفي. سوف يضمن هؤلاء استجابة اكبر عندما يعلو شأن القانون في البلاد العربية فيتساوى المواطنون امامه ويتمكنوا من حماية حقوقهم ومصالحهم بالاحتكام اليه قبل اي شيء آخر. ولسوف تتوفر فرص اكبر لعودة الاموال العربية المهاجرة عندما تسير الدول العربية سيراً حثيثاً على طريق التحول الديموقراطي، فتتمثل المصالح الاهلية في الحكم ويتمكن الجميع من التعبير عن هذه المصالح ورعايتها باساليب شرعية ودستورية.

هذه الغاية تستحق شيئاً من اهتمام مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب، فبالدولة العصرية والديموقراطية تتوفر ظروف افضل لاستثمار الاموال العربية مهاجرة كانت ام مقيمة.

* كاتب وباحث لبناني.

بالمفاوضات يمكن تحدي سورية ولبنان!

■ تشير الغارات الإسرائيلية الأخيرة على مواقع محددة في لبنان تساؤلات كثيرة خصوصاً في ضوء المأزق الذي تواجهه حكومة بنيامين نتانياهو بسبب استمرار احتلالها لجزء من التراب اللبناني. والاكيد انه يفترض في لبنان ان يأخذ الموضوع بجدية والا ينساق الى مواقف مزايدة تدعو الى الاشفاق عليه على غرار التصرف غير اللائق مع السفير القطري أمس.

في طليعة هذه التساؤلات هل قرر نتانياهو ممارسة سياسة جديدة في ما يتعلق بلبنان تقوم على التصعيد وعلى اظهار أن إسرائيل قادرة على توجيه رسائل قوية إلى الحكومة اللبنانية وسورية في آن؟

إذا أخذ في الاعتبار أن الطائرات الإسرائيلية أغارت أخيراً على محطة للبث الاذاعي تابعة لـ «حزب الله» في البقاع قرب الحدود السورية، فإن معنى ذلك هو أن إسرائيل تريد أن تقول لدمشق إنها لا تفرق بينها وبين «حزب الله» وانها تعتبر الحزب، الإيراني أصلاً، أداة سورية ليس إلاّ. والدليل على ذلك ان نتانياهو لم يتردد في حديث بثته الاذاعة الإسرائيلية أمس في الربط بين السلام مع سورية وتفكيكها «حزب الله» و«مختلف المجموعات الارهابية التي تتخذ من دمشق مقراً لها».

كذلك، إذا أخذ في الاعتبار أن الغارات الإسرائيلية الأخيرة على تلال الناعمة وجنوب بيروت استهدفت «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»، وهي تنظيم فلسطيني على علاقة وثيقة بسورية و«حزب الله» في آن، يكتمل الاطار الجديد للسياسة الإسرائيلية في لبنان، ذلك أن هدف هذه الغارات لم يعد توجيه رسائل إلى سورية فحسب، بل إلى الحكومة اللبنانية ايضاً. وفحوى هذه الرسائل ان إسرائيل تعرف كيف تسيء إلى لبنان وكيف تضره عبر استهداف عملية الانماء والإعمار التي هي العمود الفقري لنهوض البلد.

لماذا ستفشل السياسة الإسرائيلية الجديدة تجاه لبنان؟ هناك سببان على الأقل يجعلان الفشل مضموناً. أولهما ان أي ضغوط تمارس على لبنان، اكانت عبر الغارات أو غير الغارات، لن تجعل الحكومة تحيد عن خيار ربط المسار اللبناني بالمسار السوري نظراً إلى وجود قناعة بان الربط يخدم لبنان ويقوي موقفه وان أي ثمن ناجم عن ذلك يظل أقل بكثير من ثمن محاولة اضعاف الموقف السوري. أما السبب الثاني فهو أن التصعيد الإسرائيلي في لبنان لن يؤثر في أي شكل على سورية، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال تجارب الماضي القريب والبعيد... فضرب لبنان يظل ضرباً للبنان... وليس لسورية.

بدل اللجوء إلى التصعيد الذي لا يؤدي سوى إلى تسميم أجواء المنطقة، وقد سممها «بيبي» حتى الآن ما فيه الكفاية، يفترض ان يكون بحث جدي في العودة إلى المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي توقفت عندها. وإذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية يريد ان يتحدى سورية ولبنان فعلاً، عليه بطاولة المفاوضات لتكون الحكم بين الجانبين الإسرائيلي من جهة، والسوري - اللبناني من جهة أخرى، فقبل نحو شهر تحداه رئيس الحكومة اللبنانية خلال وجوده في باريس باسم لبنان وسورية أن يخوض معركة المفاوضات انطلاقاً من الأسس الواضحة المتعارف عليها دولياً... بدل أن يستمر في الهرب إلى امام متفادياً هذا الاستحقاق!

خيرالله خيرالله

الاصلاح قبل التشريع

■ حين تزداد الجريمة في اي مجتمع، ينبغي البحث في العوامل التي ادت الى ذلك قبل اعادة النظر في التشريعات المعمول بها. اذ لا يجدي تشديد العقوبات على مرتكبيها من دون معالجة الاختلالات التي تساعد في انتشارها. ولذلك يصعب توقع ان يساهم التشريع، الذي تعده لجنة وزارية مصرية الآن لعرضه على البرلمان عقب انتهاء اجازته الصيفية بعد ايام، في مواجهة ما يطلق عليه ظاهرة «البلطجة» التي تثير قلقا بالغا منذ شهور.

ويعني التركيز على «حل» تشريعي لهذه المشكلة وجود خطأ في تشخيصها. وهو خطأ تقليدي يترتب على عزل الجريمة عن محيطها الاجتماعي وما يتضمنه من اختلالات ينبغي اصلاحها. ولا يمكن الاعتماد على التشريع وحده، ايا تكن قوته الرادعة، لمواجهة ظاهرة تعكس سلوكا منتشرا، اكثر من افعال محددة.

ارتبط تفاقم هذه الظاهرة بتحولات اقتصادية واجتماعية اقترنت بتوسع الفجوة الطبقية، وانتشار البطالة، وازدياد معدلات الهجرة من الريف الى المدن. وصار انتهاك القانون هو السبيل الاسهل الى الاثراء، عبر نهب مال عام بأشكال مختلفة مثل الاستيلاء على اراضي الدولة واستغلال النفوذ والتربح من وظائف عامة. وفي الوقت الذي اصبح احتراف «البلطجة» مصدرا للارتزاق، يتجه البعض، وخصوصا من رجال الاعمال، الى استخدام القوة إما لحماية مصالحهم او للحصول على مكاسب غير مشروعة. وادى بطء اجراءات التقاضي، التي لا تجاري حركة السوق، الى تشجيع البعض على الاعتماد على محترفي «البلطجة» لانتزاع حق له بدل الالتجاء الى القضاء.

واذا كانت هناك ضرورة لتدخل تشريعي، فليكن في اتجاه تبسيط اجراءات التقاضي وتسريعها، لان في القوانين الحالية ما يكفي لمواجهة المشكلة، إذا اعيد تأكيد سيادة القانون وضمان ان لا يكون احد فوق المحاسبة كبيراً او صغيراً، ووضع حد لتجاوزات بعض اصحاب النفوذ النابع من الثروة او السلطة او الحصانة البرلمانية.

فالمشكلة، اذاً، ليست مقصورة على محترفي «البلطجة». اذ لو لم يكن هناك من يستخدمهم ويشجعهم، وربما يحميهم، ما كانت المشكلة تفاقمت الى الحد الذي استدعى تدخلاً على اعلى مستوى. وليس خافيا، كذلك، ان انشغال جهاز الامن في مواجهة العنف الديني جاء على حساب التصدي للعنف الجنائي، ما يقتضي اعادة التوازن بين الامن في شقيه السياسي والعام قبل اصدار تشريع جديد.

أما وقد تغلب الاتجاه الذي يدفع في اتجاه هذا التشريع، صار ضروريا التحذير من اعطاء الشرطة صلاحيات تحد من الضمانات القانونية للمتهم في اي جريمة، او تنتقص من حقه في محاكمة منصفة، او تسمح بالتوسع في استخدام الحبس الاحتياطي، او تفرض المزيد من القيود على النشاط السياسي. فلا يجوز ان تكون مواجهة الجريمة على حساب الحقوق والحريات الخاصة والعامة، عبر تسريب قوانين استثنائية الى بنية القانون العادي.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٠٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٠٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٣ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

هل تعود «الحاجة ديبة» لتقرع جرس «سينما حمرا»؟

النكبة والزلزال والثورة والهزيمة... تواريخ خراب صيدا القديمة!

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ خرج الحاج خليل الديماسي من صيدا القديمة، بعدما ضاق به وبعائلته المنزل الذي كان يسكنه مع والديه وإخوته التسعة. كان والد الحاج يعمل في صناعة الحلوى وورث هو وإخوته عنه هذه الصنعة الموروثة اصلاً عن الجد، لم يبيعوا منزلهم في صيدا القديمة، وإنما أسكنوا فيه اقارب لهم. واجّروا محل الحلوى والمعمل في ساحة المصلبيّة، وهي ساحة صغيرة تشكل تقاطعاً لعدد كبير من الحارات والاسواق. وبنى والد الحاج وإخوته مبنى جديداً في شارع رياض الصلح أجّروا طبقاته العليا منازل ومكاتب، وجعلوا من الطبقة الأرضية محلاً ومعملاً للحلوى.

اما انطوان سكاف، وهو مسّاح اراضٍ، خرج من المدينة القديمة مع والده في مطلع الأربعينات، فاشترى الوالد منزلاً ومكتباً في صيدا الجديدة. وانطوان بقاعي الأصل جاء والده الى المدينة للعمل وبقي فيها، وورث انطوان مهنة والده وثروته التي عاد وخسر جزءاً كبيراً منها بعد احداث شرق صيدا في العام ١٩٨٦. اذ هُجّر وعائلته، واستولت التنظيمات والميليشيات المسلحة على أملاكه وأثاث منزله ومكتبه في شارع رياض الصلح.

في العام ١٩٧٦ ترك ايلي ديوان اليهودي الصيداوي صيدا القديمة ولبنان الى اميركا، وبقي يتردد على المدينة الى ان وافته المنية في الثمانينات. كان حريصاً على تسديد ديونه التي سافر في المرة الأولى من دون ان يسددها. وفي المرة الثانية اوكل الى «اصدقاء اوفياء» امر رعاية مصالحه وأملاكه واستيفاء ايجارات محاله، وهم لا يزالون الى اليوم يرسلون الى ورثته قيمة هذه الايجارات، اما بستانه على مدخل المدينة فتحول ثكنة عسكرية، تناوب الاقامة فيها منذ بدء الحرب من تناوبوا الحاجز الأمني على هذا المدخل.

وتواريخ خروج الصيداويين الثلاثة من المدينة القديمة، ليست التواريخ الفعلية لخروج الجماعات التي ينتمون اليها وصاحبته احداث لها صلة بموقع هذه الجماعات ودورها داخل المدينة، وبمعنى وجودها فيها. وطبعاً رافق ذلك خروج لآلاف السكان كان اشبه بالنزف البطيء الذي يصيب الجسم ويقتله ولكن في هدوء.

يجمع كل من اقام في صيدا القديمة قبل تحولها خراباً عمرانياً واجتماعياً، على دفء العيش فيها وعلى إلفتها. كانت للحياة في المدينة ركائز ينعقد حولها ذلك الخليط الفعلي من الطوائف والعائلات المتنوعة المشارب. وكانت عيّنة نموذجية للمدينة المتوسطية، طابعها العام إسلامي مع وجود لأقليات دينية أخرى انخرطت في نمط حياتها وعلاقاتها، فاغنى وجودها مشهد المدينة، وبقيت هي محتفظة بخصائصها الدينية والاثنية.

ولحياة الألفة في المدينة علامات تلوكها ألسن المتحدثين عن صيدا في حزن وحنين. فالحمّامات العربية مثلاً لم تكن مكاناً للإستحمام وحسب، بل كانت ايضاً حاجة وتقليداً مدينياً، ومساحة من حياة عامة. فالجمعة هو يوم الحمّام الذي يمتلئ بالمستحمّين من الرجال قبل الظهر، والنساء والأطفال بعده. كانت مكاناً لاتصال ابناء المدينة المتعبين من شقاء اعمالهم في الصيد والبساتين. تأتي النساء الى الحمّام حاملات شموعاً وضعنها في اكياس ورق بيض للإحتفال بطهور ابنائهن، في حين تطول اقامة الرجال الذين ينغمسون في احاديثهم الى ما بعد الوقت المحدد لهم. وفي صيدا خمسة حمّامات عربية، هي: حمّام الشيخ وحمّام الورد وحمّام السبع بنات وحمّام فخر الدين والحمّام الجديد.

الساحات أيضاً كانت من اهم علامات الحياة الاجتماعية في المدينة. كانت مكاناً للتنافس السياسي ولإعلان المواقف والتعبير عن التأييد لهذا الزعيم المحلي او ذاك. وكان اشهرها في صيدا ساحة باب السرايا التي تتوسط المدينة، وتشكل مدخلاً للكثير من الحارات ومخرجاً لعدد آخر. وتنتشر في زواياها وفي أنحائها المقاهي الشعبية المكمّلة لدور الساحة والملتصقة بمشهدها. ولازدهار المقاهي في صيدا القديمة وإقبال الرجال والشبّان عليها علاقة بطبيعة عمل الصيداويين الموسمي في معظمه. ففي الشتاء يتوقف عمل صيادي الاسماك و«البستنجية» (عمّال البساتين) ولا يبقى لمئات من هؤلاء إلا المقاهي التي تعتبر من اهم مظاهر الحياة العامة في المدينة، اضافة الى المساجد التي تزدهر في شهر رمضان وينتشر عشرات منها في أزقة المدينة و أحيائها. وصنّفت مديرية الآثار سبعة من هذه الجوامع مواقع اثرية، وهي: الجامع العمري الكبير وجامع القطيشية وجامع ابو نخلة وجامع بطاح وجامع باب السرايا وجامع البحر وجامع الكيخيا. وكما يختار الصيداوي مقهاً يفضله على غيره يختار جامعاً من هذه الجوامع المتقاربة ولا يقصد سواه للصلاة.

السينمات الشعبية دخلت نظام المدينة في الأربعينات، واستطاعت ان تحل في صلب علاقات ابنائها وتصوراتهم، ولم يحدث دخولها كوسيلة اتصال بهموم العالم الخارجي واهتماماته، ما يمكن ان تحدثه مظاهر الحداثة في مدن اليوم من صدمات وانفصامات وشروخ اجتماعية. كانت المدينة تستقبل اي متغير جديد وتدخله في نظامها. السينما قبل الظهر للنساء وبعده للرجال ووسيلة الاعلان عن فيلم جديد تتم عبر خروج «الحاجة ديبة» الى الاحياء حاملة جرساً صغيراً ومعلنة اسم الفيلم واسم ابطاله. ويقول عماد انه عندما قرأ اسم «جيمس بوند» للمرة الأولى ظن انه غير ذلك الرجل الذي شاهد افلامه وتعلم لفظ اسمه من «الحاجة ديبة» التي كانت لها نشاطات اخرى ايضاً، اذ كانت من اشد مناصري النائب السابق الراحل معروف سعد وكان لها دور كبير في احداث العام ١٩٥٨ في المدينة.

كانت مقاييس اهمية الحارات بحسب الأعراف والأولويات الصيداوية مختلفة عن مقاييس اليوم. فكان مثلاً من اسباب شهرة حي «زقزوق حمص» (زقزوق تصغير شعبي لكلمة زقاق) ان داية المدينة سلمى كانت تسكن فيه ويسكن فيه ايضاً آل الرواس اقرباء الفنانة فايزة احمد التي زارتهم في منزلهم في الحي ذات يوم. وعلى طرف الحي تقع سينما حمرا وهي من اشهر سينمات البلد. وكان كل شيء يوحي بهدوء العلاقات الذي يعكس هدوء الحياة في المدينة.

اما المهن فهي الى صيد الأسماك والعمل في البساتين، النجارة (وفي صيدا القديمة سوق للنجارين) وصناعة الحلوى وبعض اصنافها امتياز صيداوي. وعلى الطرف الشمالي للمدينة تقع سوق الكندرجية. كان هناك تمييز واضح بين السوق التجارية او الحرفية والحي السكني. اما الحارات التي تجمع الاثنين معاً فكان هذا سبباً لتفوقها على الحارات الاخرى. وخلافاً للكثير من المدن الشرقية القديمة لم يكن السكن الاسلامي منفصلاً عن السكن المسيحي في صيدا القديمة، مع العلم ايضاً ان ثلث السكان (اي ما يوازي خمسة الاف من اصل ستة عشر الف مقيم في المدينة) كانوا من المسيحيين، وباستثناء حارة اليهود فان الاختلاط في الاحياء والأزقة كان علامة من علامات حياة المدينة.

صيدا الحديثة

انتهت اليوم معظم مظاهر هذه الحياة، وانتقلت المدينة الى طور جديد من حياتها. طور موغل في وحشته وفي فظاظة الحياة وبؤسها. انهار نظام المدينة وأعقبه انهيار في البنية العمرانية. وتجلى ذلك في انفلات المدينة من عقالها العمراني التقليدي واختراق احيائها المعقودة والمقفلة بخرسانات اسمنت. حول الأحياء والأزقة فوضى وبؤساً لم تترك اسبابه بعد تلك الحناجر المتغنّية هذه الأيام بعروبة المدينة والمتحسّرة على الأيام المنقضية.

وانهيار صيدا القديمة وخرابها لم يكونا حدثاً كما يقول بعض الذين يحاولون الاشتغال على اعادة نفخ الروح فيها من دون ادراك معنى هذا الخراب. بل كان مساراً طويلاً من الاحداث تضافرت على تسريعه عوامل طبيعية وسياسية واجتماعية، لم يكن القصف الاسرائيلي للمدينة في العام ١٩٨٢ سبب خرابها، على رغم فداحة نتائج هذا القصف. بل كان السبب الرئيسي سابقاً لهذا التاريخ بعشرات السنين، انه اللحظة التي بدأت المدينة تفقد انسجامها الداخلي.

في العام ١٩٤٨ حصل تغيير طفيف في طبيعة السكن والاقامة. اذ استقبلت المدينة مئات من اللاجئين الفلسطينيين وأسكنتهم في احياء ومنازل كان صيداويون ميسورون اخلوها وخرجوا الى ضواحي المدينة. ومعظم الفلسطينيين الذين اقاموا في صيدا القديمة كانوا من ابناء المدن الفلسطينية من عكا ويافا وحيفا، في حين سكن ابناء قرى الجليل الذين هجروا الى المدينة في مخيم عين الحلوة. وكان للكثيرين من فلسطينيي المدن، اقارب صيداويون، اعادوا انتاج صلاتهم القرابية عبر مصاهرات حصلت لاحقاً بين العائلات اللبنانية والفلسطينية. وعبر هذا الوجود الفلسطيني استطاعت في ما بعد منظمة التحرير الفلسطينية ان تحول صيدا القديمة محمية لها خلال صداماتها مع الجيش اللبناني نهاية الستينات وسط تعاطف اسلامي صيداوي معها كان معروف سعد رمزه وعلمه. وبرز من فلسطينيي صيدا القديمة زعماء محليون كجهاد ياسين الذي ذاع صيته بين العامين ١٩٧٢ و١٩٧٦ كزعيم محلي يستقطب حوله مجموعة من الشبان الفلسطينيين واللبنانيين، كان بينهم محمد الغرمتي (ابو عريضة) وهو صيداوي انتقلت اليه مسؤولية حركة «فتح» في المدينة بعد مقتل جهاد ياسين في انزال اسرائيلي حصل بالقرب من مرفأ صيدا، وبقي الغرمتي مسؤولاً عن امن المدينة القديمة الى ان احتلتها اسرائيل في العام ١٩٨٢، فاستأنف «ابو عريضة» نشاطه الامني كمسؤول للحرس الوطني الذي انشأته اسرائيل.

في العام ١٩٥٦ وقع زلزال صدّع احياءً ومنازل في صيدا القديمة، وخصوصاً في حي «رجال الاربعين». ويجمع الصيداويون على ان اكبر نزف بشري تعرضت له المدينة القديمة كان في سنة الزلزال. واسهم مشروع «التعمير» الذي باشرته الدولة اللبنانية في تكريس خروج مئات العائلات من المدينة القديمة، اذ بنت لهم بالقرب من عين الحلوة عشرات الابنية الجديدة بدلاً من منازلهم المتصدعة. وطبعاً حلت عائلات فلسطينية محل العائلات التي اخلت منازلها. ولكن كان سكن العائلات الفلسطينية شرعياً اما بموجب عقد ايجار واما برضى المالك الصيداوي الذي تربطه علاقة قربى بالعائلات الفلسطينية. فزادت نسبة السكان الفلسطينيين في المدينة لتصل الى نحو ٢٥ في المئة من عدد السكان الاجمالي.

واشتعلت في العام ١٩٥٨ احداث «الثورة» فثار الشارع الاسلامي مدعوماً من جمال عبدالناصر على رئيس الجمهورية كميل شمعون. وكان معروف سعد من اركان هذه «الثورة» واعمدتها، فاقفل المدينة القديمة وحولها حصناً لمسلحيه، واستولى مناصروه على المرفأ البحري للمدينة. وكانت الثورة مناسبة اخرى لتغيير ديموغرافي اصاب المدينة. فمنذ ذاك التاريخ بدأ المسيحيون الصيداويون يشعرون ان وجودهم فيها غير مستقر، وان تغيرات بدأت تصيب تركيبها الاجتماعي الهادئ وبدأت العائلات المسيحية بالنزوح تدريجاً الى ان وقعت الحرب عام ١٩٧٥. وكانت صيدا خالية او شبه خالية من السكن المسيحي الذي كان اضفى عليها مزيداً من التنوع، وادى ادواراً عدة في حياتها خصوصاً على المستوى التربوي. اذ تعلم مئات من ابنائها في ارساليات ومدارس راهبات، كمدرسة الاخوة المريميين التي ما زال بناؤها قائماً. ولم يبع المسيحيون الصيداويون معظم املاكهم بعد خروجهم، فهم اما اجروها واما اسكنوا فيها اصدقاء وجيراناً لهم، ولم يغادر معظمهم الى اماكن بعيدة، بل لجأوا الى بعض ضواحي صيدا كالهلالية وقياعة والقنايا وبعض قرى شرق صيدا.

وكان لهزيمة العرب في العام ١٩٦٧ وقع كبير في نفوس الصيداويين. وبدأت منذ هذا التاريخ بعض مظاهر التطرف ومعاداة الاعتدال تطفو على مجريات الحياة السياسية في صيدا. وفي ذاك التاريخ بدأ يهود صيدا يشعرون بأزمة وجودهم فهم المرتبطون بالمدينة وأعمالها ونشاطها الاقتصادي ارتباطاً يفوق ارتباط اي جماعة اخرى، بدأوا يشعرون ان الوضع العام لم يعد يحتمل وجودهم، وفي ايامهم الاخيرة في المدينة شرعوا يقفلون بوابة حارتهم في الليل ولا يفتحونها الا في الصباح. وشرعوا ايضاً يعلنون رغبتهم في بيع املاكهم وتأجيرها. كان معظمهم من بائعي الاقمشة والحياكين الماهرين، وكان بينهم «فايضلي» شهير (يدين بالفائدة) وبدأوا ينسحبون من المدينة من دون ان ينتبه احد الى ان خلت حارة اليهود من سكانها ولم يبقَ الا ايلي ديوان. ومن العائلات اليهودية الصيداوية آل اللاوي والليفي وحديد وبصل وديوان ونغرة وزيتوني وبوليتي.

وأجرت معظم هذه العائلات منازلها ومتاجرها قبل ان تهاجر وأوكلت الى محامين صيداويين مهمة جباية الايجارات خصوصاً ان املاكاً كبيرة وكثيرة ما زالت الى اليوم لليهود بينها عشرات المتاجر في الحسبة القديمة وفي محيطها وبساتين حمضيات في منطقة عين الحلوة وعند المدخل الشمالي لصيدا.

وبين هذه التوارخ كانت العائلات الاسلامية تخرج ايضاً شيئاً فشيئاً من المدينة القديمة الى احياء صيدا الجديدة، تاركة فيها بعض اقاربها الذين لا يشكل وجودهم نمطاً كاملاً للحياة. فتجانبت المدينة القديمة والاحياء الجديدة حضانتها للعائلات الصيداوية وفازت الثانية، تاركة للاولى كبار السن، وفئات العائلات وأفخاذها الضعيفة وبعض الذين لا يملكون القدرة على شراء منزل او تأمين عمل في صيدا الجديدة.

صحيح ان ثمة ملامح من تلك الحياة لا تزال توشح الاحياء القديمة، لكن الصحيح ايضاً ان الخراب الذي اصاب البنية العمرانية والاجتماعية للمدينة كبير ايضاً. فالى اختلاف نمط حياة الساكنين الجدد، خسرت المدينة العيش والعلاقات اليومية، فاي حياة يؤلفها هذا السكن غير المتجانس؟ وكيف تدور الحياة في ظل تفاوتات الانتماء العائلي والمنابت الاجتماعية؟ وكيف يحصل انتقال الملكية مثلاً في ظل ملكية تتفاوت بين الاقامة بالشفعة والاحتلال والايجار المجتزأ؟ ومن يملك المنازل التي تم توسيعها في الاملاك العامة بعدما كبرت العائلة وتمددت؟

الكثيرون من الصيداويين المقيمين في صيدا القديمة يسكنون في منازل اقارب لهم من دون عقد ايجار رسمي، ويقيم بعض الفلسطينيين بالشفعة وبعضهم بالايجار، والبعض الآخر بطريقة غير شرعية، واحتل العمال السوريون وعددهم يتجاوز الألف حارة اليهود وجعلوا من الكنيس مقراً لرابطتهم، واحتلت عائلات كردية منازل عائلات مسيحية هجّرت من المدينة، هذا بالاضافة الى مئات من العمّال المصريين الذين يقيمون في احياء متفرقة في المدينة. لا شيء يشبه تلك الحياة، سكن غير متجانس وتجاور وعلاقات جيرة مضطربة لا تؤلف حياة لها شكل محدد في تلك الأحياء التي تقفل بعضها اكوام النفايات واقنية مياه الصرف الصحي المكشوفة، حتى المساجد التي اعادت مؤسسة الحريري ترميمها لم تعد تشبه ما كانت عليه قبل خرابها، فما كان يميز تلك المساجد هو اتصالها العمراني بالأحياء، اما اليوم فتبدو اشبه بجزر صغيرة نظيفة، وكأنها لم تبنَ ليصلي فيها هؤلاء السكان، بل لتبقى على شكل متاحف للسيّاح.

وفي مسح اجرته «جمعية صيدا التراث» على عينة مؤلفة من ٥٠٠ عائلة تقيم في صيدا القديمة (يمثل هذا العدد نحو ربع سكان المدينة) تبين ان نحو عشرين عائلة فقط تسكن في ملكها، وفي خانة وصف الحال الاجتماعية، لم تسلم عائلة واحدة من رثاثة وعقم في الاوضاع الاجتماعية كالترمل والطلاق ووجود اكثر من زوجة في منزل واحد ومرض المعيل وبطالة رب العائلة ووجود اكثر من عائلة في منزل واحد. فهل يمكن ترميم صيدا القديمة قبل ترميم هذه الشروخ؟ وهل يمكن ترميم هذه الشروخ اصلاً؟

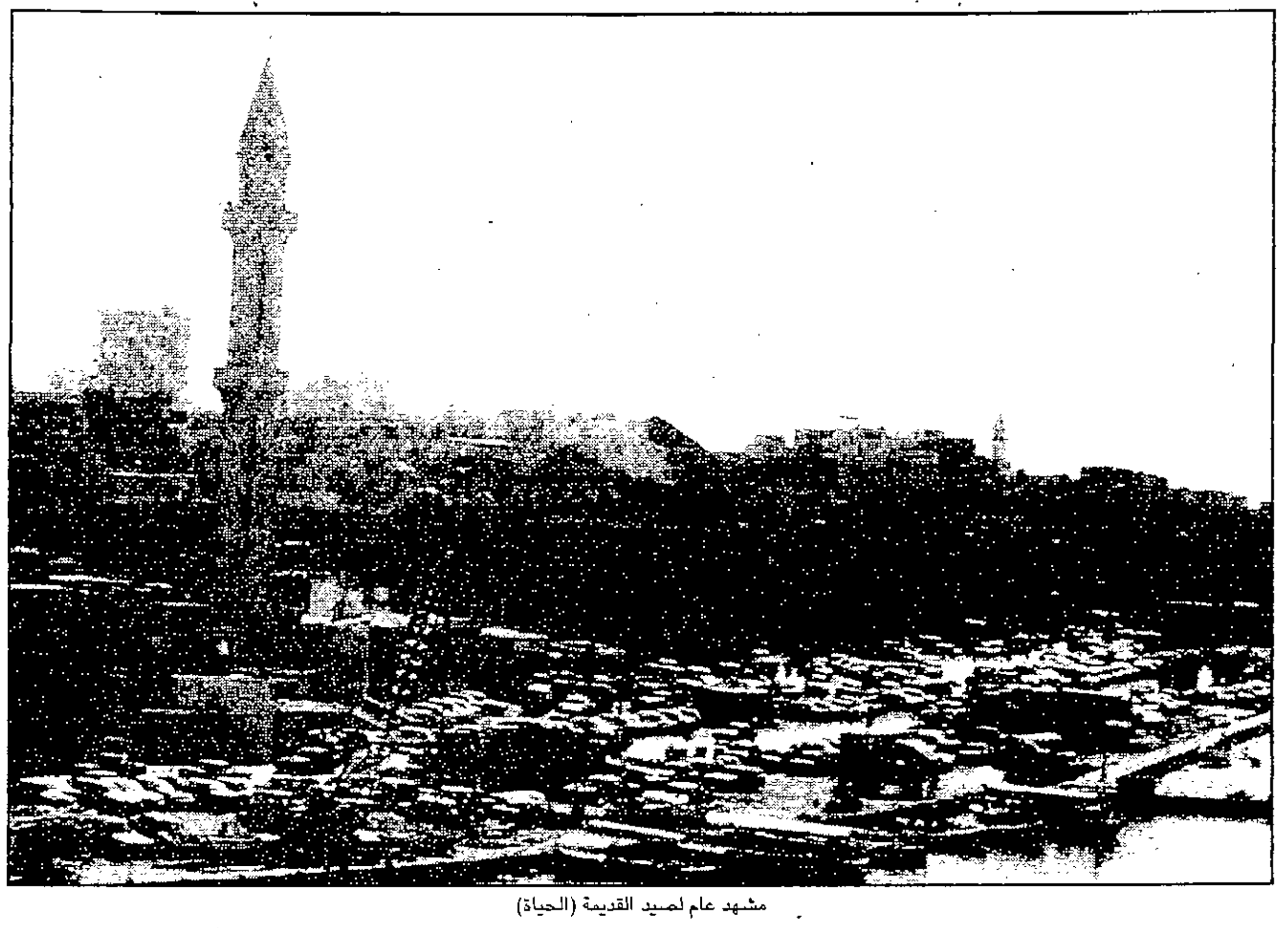
مشهد عام لصيد القديمة (الحياة)

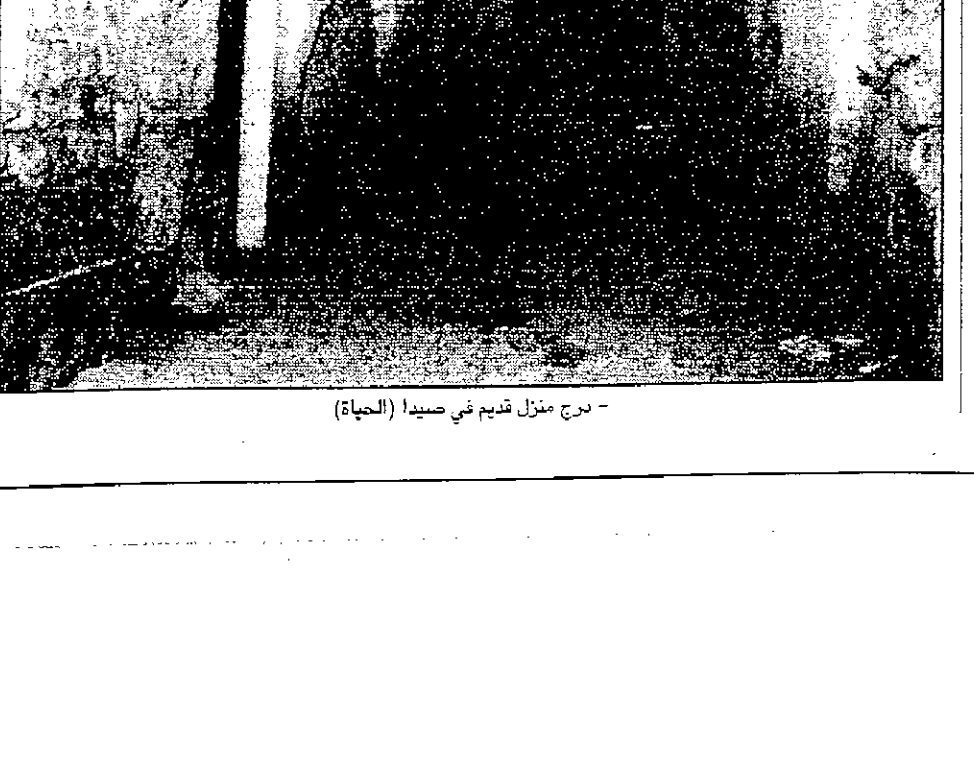
- درج منزل قديم في صيدا (الحياة)

- أطفال في منزلهم في صيدا القديمة (الحياة)

رفقاً بالحب

فاتنة امين شاكر

الحب نبض الكون.
كلنا نحتاجه كي تنبض قلوبنا بالحياة.
وكلنا نسعد ونفرح بلقياه.
وكلنا تتحول به نفوسنا حقولاً خضراء.
ولكن القليل منا من يعرف كيف يبقى على أرض الحب في نفسه خضراء.

القليل منا يعرف أو يدرك ان الحب مسؤولية. وانه رعاية. وانه اجتهاد وجهاد. وانه صدق. وانه شجاعة. وان ماءه وهواءه وشمسه، عوامل بقائه توجد في الحوار.

أما لدى الكثير منا، يتحول الحب احياناً الى مصيدة وأحياناً الى سلاح. تثقل كاهلنا وكاهل الآخرين وكاهل الحب بما لا نطيق وبغير المعقول.

نتخيل الحب خرافة سحرية قادرة هكذا بلمسة حس ان تحول كل الفشل من حياتنا الى نجاح. وكل اليأس الى أمل. وكل البؤس والشقاء الى فرح وراحة وسعادة. فقط لنكتشف، ان قصر الزمان أو طال، ان الحب ليس الا بذرة كامنة في نفس كل منا، كي تنمو هذه البذرة الى شجرة وارقة الظلال، محملة بالثمار تحتاج الى عوامل النماء التي يحتاج اليها كل كائن حي.

الحب البذرة، والنفس الأرض، يحتاجان الى مزارع فنان، يحتاجان الى عمل وجهاد مستمران كي تنبت الجذور وتظل راسخة في الأرض. لا تقلعها أول ريح. ولا يقتلها أول اعصار.

قليلون منا من يملكون مقومات هذا المزارع. حسه بالأرض وارتباطه بها. قناعته، صبره، عمله الدؤوب صباح مساء في فلاحة هذه الأرض، ورعايتها، والصبر عليها.

وقليلون منا من يدركون انني لا استطيع ان اثري علاقاتي الانسانية بالحب، عطاءً واستقبالاً، الا اذا عرفت أولاً طعم الحب لنفسي، وعرفت معنى ان أكون متقبلاً لنفسي، ومعنى ان أكون صديقاً لنفسي.

ان لم تزدهر نفسي بهذه الشجيرات، سيكون كل عطاء حب مني للآخر هو محاولة لشغر هذا الفراغ، محاولة لحب نفسي وتقبل نفسي ومصادقة نفسي.

وفي هذا التوقع من الحب اجحاف وارهاق.

وقد يحدث الحب المعجزات. قد يشفي النفس العليلة. قد يملأ فراغاً وهوة سحيقة، ولكن يظل طفلا، ان لم يرعه أبواه، سرعان ما يفقد مقومات بقائه وحياته. وهنا نجد انفسنا في المصيدة. مصيدة دوافعنا وتوقعاتنا وجهلنا بحقيقة الحب ومقوماته.

وتتكرر التجارب والقصص. كلها تنتهي نهاية واحدة، حتى وان اختلفت تفاصيل البدايات، وتزول الدهشة أو تخف عندما نكتشف ان تربيتنا أو تنشئتنا لم تتعهد بذرة الحب في انفسنا بالرعاية الصحية. وان ما تعلمناه بأنفسنا عن الحب أو حوله، من صور الحياة المختلفة، يسئ الى الحب ويؤدي في النهاية الى قتله.

نحن باسم الحب نمارس كل انواع التسلط والعنف والارهاب.

التسلط عندما نحاصر هذا الذي نُحب في دائرة مغلقة من التوقعات، والرغبات، والاحتياجات، والمعاناة حتى نكتم في النهاية انفاسه.

والعنف والارهاب لا يعني بالضرورة ضرباً أو قتلاً أو اغتيالاً جسدياً. وانما الاصعب على الاطلاق، وهو العنف والارهاب النفسي في العلاقات الانسانية.

هل هناك اعنف نفسياً من وضع الآخر في قفص الاتهام بصفة مستمرة، نشكك في عاطفته وتعاطفه، نتصيد له الجفاء والخشونة وعدم الاهتمام في كل مناسبة يكون مزاجنا فيها معتلا أو متعباً! هل هناك اعنف من هذا سلاحاً نغتال به الرقة والحنان في الحب، ونقضي به على مصادر العطاء لدى الآخر!

حقيقة، لا تنقصنا القدرة على الحب أو الاحساس بأهميته لحياتنا وعلاقاتنا الانسانية.

ولكن تنقصنا المعرفة والثقافة. ينقصنا الحوار. ينقصنا الوعي والادراك. لاننا بالجهل نسئ الى الحب والى انفسنا على كل مستويات علاقاتنا الانسانية.

بالجهل يتحول الخوف الرائع فينا على من نحب الى خنقه أو الى اعاقته عن الحياة.

وبالجهل تتحول الغيرة الطبيعية فينا الى رغبة دفينة واحتياج غير طبيعي للتملك.

وبالجهل نجد هذا الاحتياج الانساني فينا لانسان آخر يؤازرني ويشاركني سعادتي - قبل تعاستي -، يتحول الى اجتياح. الانسان (سوبر مان) بامكانه العطاء بلا حدود وبامكانه التحمل بلا حدود.

نمارس العنف والارهاب باسم الحب بينما نعتقد اننا نمارس الحب.
نمارسه على ابنائنا.
نمارسه على صداقاتنا.

نمارسه على من نقول اننا نحبهم أو نعتقد ذلك. وندوس كل الاعتبارات اشباعاً لغضبنا، وشكوكنا، ومخاوفنا، وكبريائنا المزيف. ونعتقد اننا بذلك نحمي الحب، بينما يكون كل ما نجحنا فيه هو انتزاعه من جذوره، وتركه لريح الغضب عارياً حتى يلفظ انفاسه الاخيرة.

ونقف على اطلاله نبكي، وقد لا نقف.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

السودان واستثارة الاسلاميين

■ قدم الاستاذ خالد الحروب جملة نصائح للسودان (الحياة ٩٧/٩/٢٣)، ونصائحه دليل قاطع على ان الاسلاميين الموصوفين بالاستثارة يحاولون الجمع بين الماء والنار. هذا هو التفسير الوحيد الممكن لمحتوى المقال اذا استبعدنا الاستنتاج الجائز الآخر وهو التهوين من شأن السودان والسودانيين بقبول مسخهم الى حقل تجارب في مختبر (الانقلاب العسكري الديموقراطي) التابع لحزب الجبهة الاسلامية القومية. يقترح الحروب علينا التحاكم الى «الديموقراطية أولاً واخيراً» على حد تعبيره قبل بضعة شهور، ملتزماً، في الوقت نفسه» استراتيجية الدفاع المجيد والمستتر عن نظام الاسلاميين العرب وغير العرب عبر مجموعة من التكتيكات الحاذقة والمتنوعة... احد مقالاته السابقة «سودان يمثل هذا التهديد المزعوم يستحق الاعجاب»، كوكتيل من الحقائق وانصاف الحقائق مغلف بصياغات درامية ومثيرة.

جملة واحدة من تصريح لمرشح معارض في انتخابات نقابة المحامين السودانيين تقول ان «الهدف هو اسقاط هذا النظام الفاشل» تضخم ميلودرامياً بتصويرها كشأن يودي الى التهلكة وحز الرقاب، في الاقطار العربية الاخرى استدراجاً للقارئ للقبول بفكرة ان «سقف افتراس الضحايا في السودان» أعلى بكثير مما يروج له الاعلام الخارجي «ويهول من شأنه معارضو الخارج». يأتي بعد ذلك الايهام بموضوعية الكاتب اذ «ليس هذا للقول بأن للنظام السوداني هو الانموذج الذي لم يحصل» أي انه نموذج ولكن... نقد خفيف وعبارة عن جرعة تخديرية لزرع بذرة الصدقية في العقل الباطن للقارئ تمهيداً لكسبه نهائياً الى جانب رأي الكاتب حول ديموقراطية النظام الذي سيرسخه في الفقرة التالية بحيلة ذات شقين: الأول تصنيف النقد الجذري للنظام في خانة الشتائم والتحامل، وتلويث منابره ومصادره بتهمة اللاديموقراطية بينما، وهذا هو الشق الثاني «يتعجب الذين يزورون السودان من سياسة الحكومة ازاء الاعتراف بالتعددية الحزبية الموجودة واقعاً هناك (...) فالغريب هو التضحية بالحصول على السمعة السيئة على تغييب الديموقراطية فيما هي في وضع لا يقارن بديموقراطيات عربية اخرى تفيض فجاجة وبؤساً». هذه المرة يتم تسريب فكرة درجة النسبية الاكبر لديموقراطية النظام السوداني من خلال تكتيك جديد هو لومه على عدم ادراكه لمصلحته في الاعتراف بوجودها. ان نظام الاسلاميين السودانيين الذي تحول زعيمه حسن الترابي من مشروع مجدد الى صانع أول قانون سوداني ينص على حد الردة، قادر على ممارسة (ديموقراطية نسبية) هي في الواقع قفاز مخملي لسكين تعمل نبحاً في الروح السودانية من الوريد الى الوريد طوال اليوم. وهي سكين جاهزة دوماً لمغادرة عالم المجاز الى عالم اللحم والدم عند أول بادرة تهديد جدي لبقاء النظام. وهل كانت السكين الجزائرية في المبتدأ الا تكويناً ذهنياً وشعورياً من هذا النوع؟

عبدالعزيز حسين الصاوي

لمناسبة الذكرى المئوية لولادته

ماذا أعطى وليم فوكنر للرواية العالمية والروائيين العرب؟

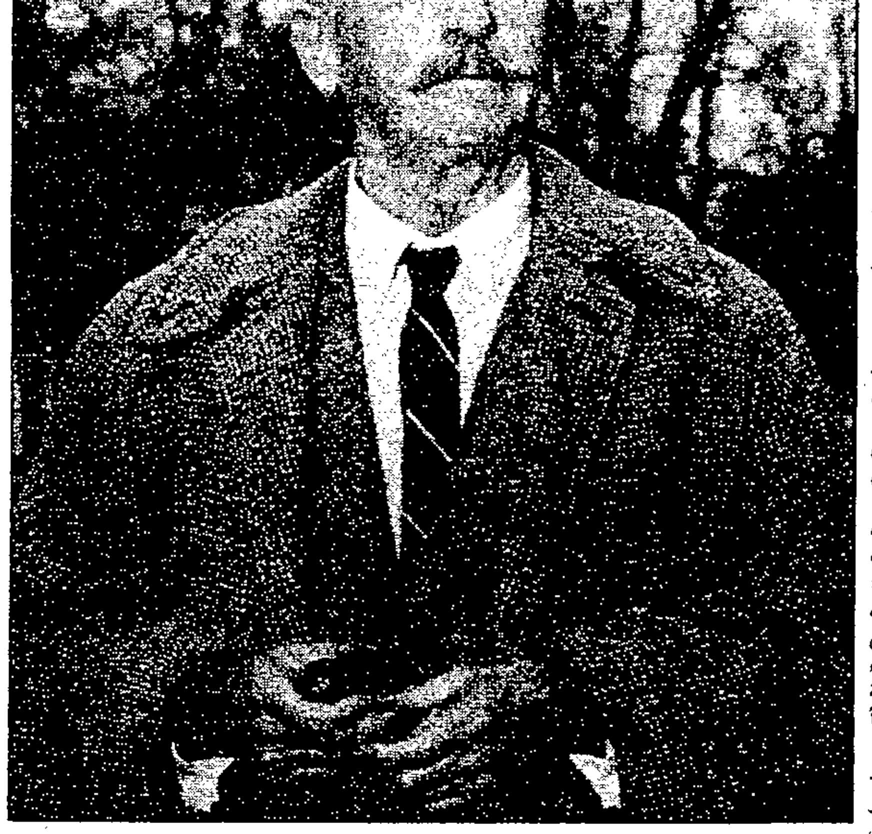

□ بيروت - من ربيع جابر:

■ حصل وليم فوكنر (١٨٩٧ - ١٩٦٢) على جائزة نوبل للأدب في عام ١٩٥٠. كان عمره ثلاثاً وخمسين سنة، وعلى لائحة مؤلفاته عشرات القصص القصيرة (التي كان يبيعها للصحف والمجلات ليعيش من مردودها) بالاضافة طبعاً الى رواياته التي صنعت مجده وشهرته، والتي كتب اهمها خلال فترة قصيرة لم تتجاوز اربع سنوات (من ١٩٢٨ الى ١٩٣٢)، وهي الفترة الاهم انتاجياً في حياته الادبية. ففي سنة ١٩٢٨ اتخذت روايته «سارتوريس» (وهي اولى رواياته المهمة) شكلها النهائي، بعد ان اخضعها صديقه بن واسون لعملية «تشحيل»، ولم تلبث ان نُشرت في العام التالي ١٩٢٩، وهو العام الذي شهد أيضاً صدور رائعة فوكنر الموسومة «الصخب والعنف» (ترجمها جبرا ابراهيم جبرا الى العربية). وفي السنة التالية مباشرة، في ١٩٣٠، صدرت «بينما أرقد محتضرة» (ايضاً تُرجمت الى العربية، وصدرت في دمشق، عن سلسلة الروايات العالمية التي تشرف عليها وزارة الثقافة). هذه الروايات الثلاث لاقت حينئذ فشلاً مزدوجاً، نقدياً وشعبياً. فالنقد لم يتحمس لأسلوب فوكنر المعقد، ولـ «تعدد الرواة» في كتبه، كما لم يتحمس لطريقة استخدامه لتقنية «تيار الوعي» وكذلك الامر مع القراء الذين لم يقبلوا على شراء كتبه. فوجد فوكنر نفسه في ورطة: كان متزوجاً (تزوج عام ١٩٢٩ من صديقة شبابه المطلّقة لتوها)، وابنته الاولى قد وُلدت قبل ايام، وهو لا يملك من المال الا ما تجلبه له قصصه ورواياته (وإن كانت رواياته لا تجلب له شيئاً!). وفي هذه الظروف المادية المحبطة، لجأ فوكنر الى العمل في مخزن للفحم (تابع لسلسلة من المصانع)، وخلال دوامه الليلي، حيث العمل قليل، اخذ يكتب، جالساً بين البراميل الضخمة، وعلى ايقاع الآلات المنتظم، رواية جديدة، كان يريدها ان تكون «رواية رخيصة، مليئة بالقصص المثيرة والمخيفة». وهكذا انجز رواية «الحرم» في «مدة اربعة اسابيع» وقد ايقن انها ستنجح «تجارياً». وبالفعل نجحت خطته. كانت اول رواية له تباع نسخها بوفرة، بل أن بعض النقاد تحمس لها. على رغم هذا كان مضطراً لإنتاج عشرات القصص القصيرة ليدفع الفواتير. (كان في السنة السابقة ابتاع منزلاً قديماً). وبينما يكتب القصص للمجلات اندفع نحو مشروع جديد، نحو «نور في آب» التي صدرت عام ١٩٣٢، مرفقة بمجموعتي قصص قصيرة.

من ١٩٢٩ حتى ١٩٣٢ اصدر فوكنر، اذاً، خمساً من اهم رواياته (قد لا تبلغ رواية «الحرم» في قيمتها الفنية، مستوى «سارتوريس» او «الصخب والعنف» او «بينما أرقد محتضرة»، او «نور في آب»، لكن «الحرم» تبقى علامة فارقة في مسيرة فوكنر لأنها شكلت بالنسبة اليه «أول نجاح روائي!». وخلال السنوات اللاحقة سيتابع الانتاج الغزير، مجموعات قصصية تصدر تباعاً، وحفنة روايات، يعتبرها بعض الإكاديميين اهم ما كُتب على الاطلاق في تاريخ الادب. (ان رواية مثل «أبسالوم، أبسالوم» الصادرة عام ١٩٣٦ ما يزال يكتب عنها حتى اليوم عشرات الدراسات الجامعية سنوياً!). ولن تتوقف معاناته المادية (توفيت ابنته الاولى بعد ايام قليلة من ولادتها، ولم يلبث ان رُزق بأخرى) الا في سنة ١٩٥٠، مع حصوله على جائزة نوبل. فقيمة الجائزة المادية، زائد الدفع الذي اعطته الجائزة لأعماله، زائد «الطلب المتزايد عليه» من الجامعات في انحاء العالم لإلقاء المحاضرات، كل هذا جعل فوكنر يدخل عهداً من الرخاء سوف يستمر لدزينة من السنوات، اذ لا يلبث ان يموت في عام ١٩٦٢، بعد نبحة قلبية. لكن «المسيرة الفوكنرية» لن تتوقف بموت فوكنر. (ان وليم آخر، هو وليم شكسبير، موجود في عالمنا، في هذه اللحظة، بقوة تفوق قوة وجودنا نحن الاحياء). ذلك ان «الادب» لا يحتاج الى «مؤلفه» كي يبقى.

كان «الاسلوب الفوكنري» في الكتابة (مزج تيار الوعي) الذي اسسه له جيمس جويس وفرجينيا وولف، بالكتابة شبه الاسطورية للتواريخ الجماعية والفردية التي بدأ ظهورها في الشعر أولاً، كما في «الارض اليباب» لت. س. إليوت، بالاضافة الى تعديد الرواة، بحيث يتحول التاريخ الى «وجهة نظر»، او الى شبكة معقدة من تواريخ عديدة الخ... قد بدأ ينتشر منذ عام ١٩٥٠. (كان لجائزة نوبل الفضل في اطلاق اسمه في انحاء العالم).

وأول ظهور مهم لتجارب فوكنرية جديدة ليس فوكنر كاتبها سوف يحصل في أميركا الجنوبية. وتحديداً في المكسيك، حيث اصدر خوان رولفو رائعته الموسومة «بيدرو بارامو» (١٩٥٥)، وفي الاوروغواي حيث بدأ خوان كارلوس اونيتي بإصدار رواياته، تباعاً، من «حياة قصيرة» عام ١٩٥٠، الى «تحيات الوداع» عام ١٩٥٤، الى «الجحيم مخيف جداً» عام ١٩٦٢ الخ... و«المناخ الفوكنري» هذا، سوف يمتد خلال فترة قصيرة ليغطي فضاء أميركا الجنوبية كله. إن غبريال غارسيا ماركيز، او ماريو فارغاس ليوسا، او كارلوس فوينيس، على سبيل المثال، يشاركون رولفو واونيتي، في دين هائل ومشترك لـ «المعلم» وليم فوكنر. وهذا يتم باعترافهم الشخصي. لا نتحدث هنا عن استخدامهم لتقنية «تعديد الرواة» - او «المونولوغ» في احيان اخرى - فهذا التأثير قد يجوز اعتباره سطحياً (فهو تأثير تقني في آخر المطاف) وانما نتحدث عن ميل عارم في كتاباتهم الى العودة الى «التربة الاصلية»، قرىً كانت او مدناً، بغية اعادة خلقها ضمن المجال الخيالي. هكذا يخلق رولفو قرية كومالا المنسية، ويخلق ماركيز ماكوندو، اما اونيتي فيخلق سانتا ماريا جديدة الخ... وكلها عوالم خيالية - حقيقية تتشابه في صيغتها التكوينية مع «يوكنا باتاوخا» التي خلقها وليم فوكنر، على صورة بلاده، اي المسيسيبي. (من جهة اخرى فإن ليوسا او فوينتيس يحملان ديناً اكبر لفوكنر. فتعديد الرواة لدى ليوسا، او «المونولوغ» عند فوينتيس، ذات نسب مباشر يقول الى «الصخب والعنف»). كذلك فإن احدى اهم الصفات المشتركة، بين ادب اونيتي وماركيز مثلاً، بحسب الناقد غوردون برذرستون، قد تكون «الولع بقصص البطولات وعلم الانساب». ومن هنا نجد ان الكثير من شخصيات اونيتي - كما شخصيات ماركيز - «تعاود الظهور في رواياته الكثيرة جداً وفي قصصه الكثيرة». ولا نعرف السبب الذي يمنع برذرستون عن مواصلة تفصيلاته، لكن كل من قرأ فوكنر (نفكر هنا على نحو خاص بالملحق الذي كتبه لروايته «الصخب والعنف» ولخص فيه تواريخ ابطاله وأنسابهم) يعلم ان هذه العبارة «الولع بقصص البطولات وعلم الانساب» على صلة وثيقة به.

من روايات اميركا الجنوبية (ما سمي لاحقاً بالواقعية السحرية - وهي روايات بدأت تظهر في الخمسينات والستينات واستمرت حتى السبعينات والثمانينات مع تراجع تدريجي نوعاً وليس كماً: وما تزال تظهر حتى اللحظة)، تنتقل عبر المحيط الاطلسي الى أوروبا. هنا ايضاً نجد تلاميذ لفوكنر. بعض تجارب «الرواية الفرنسية الجديدة»، مثلاً. سارتر قد يذكر ناتالي ساروت (ألم يكتب لها مقدمة كتابها الاول لأنها ذكرته بفوكنر؟)، نكتفي هنا بذكر كلود سيمون.

ان الجملة الطويلة، بلا فواصل، ومع اقواس وجمل اعتراضية، التي تميز «العشب» او «الريح» لكلود سيمون تجد ايضاً نسباً صريحاً في «جملة» فوكنر التي جعلته «كاتباً مضطرباً» بحسب النقاد بين ١٩٢٨ و١٩٣١. (في السنة الفائتة حاز الانكليزي غراهام سويفت على جائزة بوكر عن روايته «وصايا اخيرة»، او «اوامر اخيرة»، وتعرض لحملة اتهامات كبيرة لـ «التشابه» بين روايته ورواية فوكنر «بينما أرقد محتضرة»).

فإذا تابعنا الرحلة شرقاً وصلنا الى آسيا (قبل آسيا نلتفت جنوباً نحو مصر ونفكر في نجيب محفوظ في تجربة «ميرامار»). هنا سؤال «اساسي»: ماذا صنع فوكنر للرواية العربية؟ (اساسي، لأن هذا المقال يُنشر في صحيفة عربية). في الرواية العربية ايضاً اسماء يمكن ربطها بفوكنر. قد نضرب مثلاً غسان كنفاني الفلسطيني في «ما تبقى لكم»، او جبرا ابراهيم جبرا الفلسطيني - العراقي في معظم كتبه، ولكن خصوصاً في «السفينة». وسبق ونكرنا الكبير نجيب محفوظ. لكن التأثير الاهم لفوكنر يظهر عند يوسف حبشي الاشقر اللبناني، وغالب هلسا الاردني.

الحديث عن رابط بين الاشقر - المولع بدوستويفسكي - وفوكنر قد يبدو مستغرباً للوهلة الاولى. لكن هناك مسألة محددة تدفع الى هذه المقارنة، نقصد بهذه المسألة هاجس الزمن. (الوقت، بلى، نهر هيراقليطس الذي لا ندعس فيه الا مرة).

بين ثلاث روايات، هي كل ما كتبه الاشقر في حياته، نجد فوكنر حاضراً في مفتتح - او بداية - روايتين، وفي قلب الرواية الثالثة والاخيرة للاشقر. لنلحظ مثلاً كيف تبدأ رواية الاشقر الاولى، «اربعة افراس حمر» (١٩٦٤): «الساعة الواقفة العقربين، العقربان اللذان لا يلدان الوقت، الساعة الكبيرة كالبرج، العتيقة كالابراج، هناك، في الساحة. الساحة غير موجودة لا اراها. الساعة هنا. هنا في الغرفة، على عنقي: في صدري، على الطاولة غير الواجبة الوجود في وجهي... الساعة لن تدق لأن الوقت مات في بطنها محروقاً كموتى الهنود... ستدق الساعة الاخرى، الساعة الولود. ستدق كغناء الطفل وانا هنا، هملت الصغير، لم يحمل سيفاً ولا حاذاه شبح في البرية الخ...».

لنلحظ ايضاً كيف تبدأ رواية الاشقر الثانية «لا تنبت جذور في السماء» (١٩٧١): «فتح اسكندر عينيه تعباً كالعادة... حاول الا ينظر الى الساعة حدّ القنديل الازرق، ثم نظر. استيقظت باكراً جداً اليوم. عنّ بباله ان يوقظ مارت. ثلاث ساعات، اربع ساعات، ما يعمل بها؟».

والآن، لننظر الى بداية الفصل الثاني من رواية «الصخب والعنف»: «عندما سقط ظل عارضة الشباك على الستائر، كانت الساعة ما بين السابعة والثامنة، لقد افقت اذاً في الوقت المطلوب ثانية، وانا اسمع الساعة. كانت تلك ساعة جدي، وعندما اهدانا اياها ابي قال: كونتن، اني أعطيك ضريح الآمال والرغبات كلها. وانه لمن المناسب الى حد العذاب ان تستخدمها لتكسب النهاية المنطقية الحمقاء لاختبارات الانسان جميعاً... كانت الساعة مسندة الى صندوق الياقة، وبقيت مستلقياً اصغي اليها. اي اسمعها... التكتكة...».

التشابه بين هذه البدايات ليس اعتباطياً. في الحقيقة فإن تحية الاشقر الى فوكنر واضحة تماماً في «اربعة افراس حمر». في البداية اذ ينطلق من عقربي الساعة الى هملت شكسبير، كما انطلق فوكنر من مكتب شكسبير، حيث الحياة حكاية يحكيها معتوه ملؤها الصخب والعنف ولا تعني شيئاً، الى تكتكة الساعة، وهي ساعة شكسبير ايضاً الى حد ما (وغداً، وغداً، وغداً، وكل غد يزحف بهذه الخطى الحقيرة...). طبعاً شكسبير مات قبل ان يسمع تكتكة الساعة (الساعة الميكانيكية لم تكن قد اخترعت آنذاك)، لكن ما هي هذه «الخطى الحقيرة» التي تكلم عنها مكبث؟ أليست هي حركة العقارب ذاتها؟

وكما يوجه الاشقر تحية الى فوكنر في بداية «اربعة افراس حمر» كذلك يفعل في نهايتها اذ يعدد رواته. اما في روايته الثانية فيترك اسكندر يستيقظ باكراً، في حين افاق كونتن في «الصخب والعنف»، في «الوقت المطلوب». وأما في رواية الاشقر الثالثة، اي «الظل والصدى»، (في عنوانها ما يذكر بـ «الصخب والعنف») فيلقي الاشقر تحيته الى فوكنر كالتالي: يجعل بطله يوسف يقرأ رواية «سارتوريس»، بينما يكتب اجمل فصول الرواية. (انظر الفصل الرابع عشر الذي ينتهي بمقطع من رواية فوكنر).

لكن التأثير الاعمق لفوكنر في الرواية العربية هو بالتأكيد تأثيره في غالب هلسا، المتوفى قبل الاشقر بثلاث سنوات. (مات الاشقر عام ١٩٩٢).

هنا ايضاً لا نتحدث عن تقنية تعديد الرواة فحسب. (الاسرائيلي يهوشع مثلاً، في روايته «العاشق»، يتبع اسلوب فوكنر في «بينما أرقد محتضرة» من دون ان يصل الى «تيماته»). بل نتحدث عن «حياة ادبية كاملة». وربما كانت المقالة التي كتبها غالب هلسا عن فوكنر خلال سنته الاخيرة (١٩٨٩) ونشرها في احدى الصحف السورية (منفاه الاخير) هي افضل تعبير عن موقع فوكنر في ادب هلسا. كتب هلسا: «كانت قراءتي رواية «الحرم» لفوكنر تجربة كبيرة في حياتي، ليس في مجال الكتابة فقط ولا لأنها كانت الخطوة الى عالم فوكنر الفذ والغريب، ولكنها دفعتني اضافة الى هذا الى استعادة حياتي الخاصة، تجارب الطفولة - القرية والمدرسة - وإعادة صياغتها. ان حياة كاملة لا يمكن ان يستوعبها حديث كهذا». (انظر كتاب «أبناء عرفتهم... ابناء علموني» لهلسا، صدر بعد موته بسبع سنوات).

نجد فوكنر في جميع روايات هلسا، من «الضحك»، وحتى «الروائيون» (الاولى صدرت عام ١٩٧١، والاخيرة وهي السابعة له صدرت سنة ١٩٨٩). ويدهشنا هلسا في خاتمة مقالته المذكورة اعلاه بهذا الاكتشاف: «لقد كان اثر فوكنر قوياً عليّ الى حد انه تسلل الى لا وعيي. انني اقرأ رواية «سلطانة» (وهي رواية هلسا ما قبل الاخيرة) فأجد ان نهايتها من حيث تسلسل الاحداث هو ادراك القارئ ان كل ما حدث في الرواية هو اجابة جريس على سؤال عزة: لماذا لم تعد للاردن. فتعلق عزة (بعد اجابته، اي بعد الرواية كلها): هذه اطول اجابة في التاريخ. الا يذكر ذلك برواية فوكنر «أبسالوم أبسالوم!»».

بسهولة جميلة يحلل هلسا كتبه متقصياً آثار فوكنر.

وفي مصادفة غريبة يعمد هلسا الى ترجمة مقطع من «سارتوريس»، هو المقطع ذاته الذي يترجمه الاشقر في «الظل والصدى». ما هي سلسلة الصدف الغريبة التي ادت بهذين الكاتبين المختلفين جداً الى الوقوع في غرام مقطع قصير من رواية طويلة، الى حد ترجمته؟ نضع هنا ترجمة الاشقر، وهي الاجمل في نصها العربي:

كالعادة ادخل الشيخ فالس معه الى الغرفة ظل جون سارتوريس. كان قد اتى من مأوى الفقراء في المقاطعة، ماشياً مسافة ثلاثة اميال، يحمل معه، كما تُحمل رائحة، رائحة النظافة المتواضعة، التي تفوح من ثيابه البائخة، نفسية الميت الى هذه الغرفة حيث كان ابن الميت جالساً وحيث كانا سيقيمان معاً...». ويتابع الاشقر معلقاً: «فالس حمل معه نفسية الميت، حملها الى الغرفة». (ص ٢٣٨، من «الظل والصدى»).

وكما حمل فالس رائحة الميت وروحه يحمل الكتّاب رائحة اسلافهم. لأن الكاتب يصنع اسلافه، كما يقول بورخيس عن كافكا. هكذا تخيم روح فوكنر على رواية القرن العشرين. كأنه لم يكن كاتباً واحداً. (لنتذكر رواياته الخمس التي نشرها خلال ثلاثة اعوام: ١٩٢٩، ١٩٣٠، ١٩٣١). او كأنه، مثل شكسبير، لم يكـ[ن] الا كما كان هاملت: «ممثل مسكين يتبد[د] ويستشيط ساعته على المسرح، ثم... لا يسـ[مع]ـه احد».

شعر من اندونيسيا

أبو بكر محمد اكرامي *

١- هذا الغراب

ماذا يريد هذا
الغراب؟
يظل ليل نهار
يشتري سواداً
لصوته
ولكل ممر هوائي
يعبره
ولكل حجر أو غصن
أي حبة تراب
يقف عليها.
ماذا يريد هذا
الغراب؟

٢- شرور متاصلة

تريح نفسها
الإشارات البعيدة
لأنها حيّة وحيادية
ولأنها
تتركنا وشأننا
نحن البشر
حيث نغرق بإشارتنا
المريضة
العاجزة
والفائضة بالسموم،
فإشارات الكلام
بين البشر
لم تمنع الحروب
ولا الفقر
ولا طغيان العصبيات
المنفّرة،
كما لم تمنع
حرائق الغابات
وتلويث البحر
وتخريب السماء
وقتل العصافير.
هكذا البشر
مفطورون على الشر
بألف قناع وقناع
ولا أمل منهم.

٣- قطن الفراغ

أحب قطن الفراغ
لأنه يمنحني
راحة أن أتأمل
مسترسلاً
في ما تكدس فيّ
من أهوال البشر
الذين مضوا
والذين يرسمون الآن
ببلاهة... خديعتهم الكبرى
....
....
قطن الفراغ
يشبه الموت
لكنه أنبغ منه
لأنه يترك لي
حرية أن أتحرك
وأرصد
وأسجل
قطن الفراغ.
يجعلني أفكر بحنق
في النساء
ومؤامراتهن اللطيفة
عليّ.
أوه، يا قطن الفراغ،
أراك أحياناً
حسناء فارعة
غير متعبة
ولا تؤجل قربانها
الشهي.

٤- تعاليم الأجداد
(الى أحمد فرحات)

صورة الحزن في القرى
الاندونيسية.
لا تغادر ذاكرة
صديقي الشاعر العربي
يكاد رأسه لا يحتملها
قلت له:
من الأفضل ان
تتأملها ملياً يا صديقي
ثم تنظر اليها بتدبر
في ما بعد
فحتماً ستراها
مخططة بفرح لا يوصفُ
عنفُه
بفرح سيعتقلك حتى
جراحات القلب
وطوافك المرهق الآن
هو مهوى فرحك
بعد التأمل العميق
....
....
حزن البشر في قرانا
تأملٌ في المستقبل
وليس انشغالاً
بخطوط الحاضر شبه
المريك.
هذه تعاليم الأجداد
يا صديقي الشاعر
وقد حفظناها
لنفاجئ المستقبل
ونرتاح على قمته

٥- قرنفل المهاجرين

قرنفل المهاجرين أغبرُ
يشتعل بنفسه
من دون نار
لأن حرائقه
أقوى
من حرائق النار.
المهاجرون يتحركون
في
وطنهم السري دوماً
بينما الضحكات
الأليمة
بارزة على
وجوههم
وفي قلوبهم
التي
يمكن ان
تسقط
من ضربة ذكرى
واحدة.
المهاجرون عيون نائمة
في الحركة التي بلا معنى
ومع ذلك هي قائمة
فيهم
وفي الناظرين اليهم.
المهاجرون قرى مهملة
مدن مهملة
أوطان مهملة
قارات مهملة
جهات مهملة
لا يصعد منها غير
الظلال
والأحلام
المقيدة.

٦- العفن

خذوه بعيداً
الى ضفاف الثلج
هذا العفن الآدمي
لعله هناك يعرف
قيمة البياض الداخلي
الذي تخلى عنه.
لم يجرؤ أحد على التقدم
منه... والقيام
بهذه المهمة الجليلة
... ومرت أيام
حتى استجدى العفن
الآدمي نقله
الى ضفاف
الثلج
وقال للذي قام بالمهمة
أنت الشاهد على هذه التجربة.
في ضفاف الثلج لم
يتغيّر العفن الآدمي
بقي على حاله من الشوق
للملمة عفن جديد
وقال للذي أسدى إليه
خدمة النقل:
أرأيت... انني لم
أتغير؟!
أجابه صاحبه:
بالطبع لم ولن تتغيّر
لأنني أنا أنت
أيها العفن الآدمي.

٧- الفتى الضائع

أخرجها
أغصان الظن
من رأسه
ليراها
ولما رآها ملياً
أمرها
بالعودة الى
حيث كانت
فلم تأتمر.
كرر المحاولة
فلم تمتثل.
ومن يومها
صار الفتى ضائعاً
ويهذي بالظنون...

٨- فخ التخيلات

هذا الجبل
سقط في فخ تخيلاتي
لم يبق جبلاً
بل صار مادة لفجر مجمّد
أبدلُ ألوانه ساعة
أشاء (...).

٩- وحش الليل

هذه الليلة
نسي وحشُ الليل
ان يأكل نفسه
فظلت الأضواء ساهرة
حتى أدركتها الشمس.
في الليلة التالية
أكل وحش الليل نفسه
ثم أكل الأضواء كلها
وتركناه هذا
الصباح
يحاول أكل الشمس.

١٠- مركز طقوسي

الشعر مثل المرأة
مركز طقوسي
يتجه إلينا
نطقاً وصمتاً
نقوله، نقولها
ونظل نشع بنقص القول
نتأمله، نتأملها
وتعوزنا في استمرار
الجاهزية لتعزيز فعل
التأمل
ومع ذلك، لا شيء
غير الشعر، غير المرأة
لكي ننسى تكرار
الحياة فينا
وفي ما حولنا.

١١- قلق الشمس

دنا ظلي مني أكثر
حتى اختفى
فتعقدت الشمس
وغابت قليلاً
لتقف ورائي.
الشمس مملكة
شجرة كونية فرعاء
لكنها تحنق في لحظة
تستدير وتقلق وتتحدى.
الشمس هي فينا
قبل ان تكون في
شجرتها الكونية الفرعاء.

الترجمة عن الانكليزية والتعريف: أحمد فرحات

* عرفت أبو بكر محمد اكرامي في دبي المدينة الكوزموبوليتية المتالقة، حيث تعيش متآلفة جاليات آسيوية عدة: هنود، باكستانيون، افغان، فيليبينيون، كوريون، ماليزيون، اندونيسيون الخ... ووسط هؤلاء شعراء وكتاب وفنانون تشكيليون مرموقون، بعضهم ولد في دبي نفسها والبعض الآخر جاء للعمل. ومن هؤلاء الشاعر الاندونيسي أبو بكر محمد اكرامي (مواليد دبي ١٩٧٢) الذي يقول ان الشعر طريقة جميلة لتوليد ما يسميه «الغياب الملموس»، والاعتماد على السخرية الدفاعية.

وعن مرجعيته الشعرية يقول انها «قائمة في كل ما يخطر في البال من نسائج متنافرة يسببها هذا العالم. لست نزوياً، كئيباً ورتيباً إلا في الحالات التي اتأمل فيها ولا اكتب القصيدة. جذوري الحضارية اسلامية، لكن بلادنا مملوءة كذلك بتراثات عظيمة هي مع الأسف خائرة القوى الآن... وليس بالنسبة الينا كاندونيسيين طبعاً، ولكن بالنسبة الى العالم الآخر خصوصاً الغربي».

المشهد الثقافي

القاهرة: مؤتمر دولي أول للنقد الادبي

● يبدأ غداً في القاهرة وينتهي في ٢٤ الجاري المؤتمر الدولي الاول للنقد الادبي الذي تنظمه الجمعية المصرية للنقد الادبي بالتعاون مع مركز الدراسات الانسانية في جامعة عين شمس برعاية مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري. ويهدف المؤتمر الى البحث في الوضعية الحالية لمناهج النقد الادبي ونظرياته ومسارات تلك المناهج وتطوراتها الممكنة خلال السنوات المقبلة. وتدور الابحاث المطروحة حول محاور اساسية عدة هي النظرية الادبية والمشكلة المعرفية واستراتيجيات التحول في نظريات النقد الادبي والتعددية الثقافية والتفاعل بين الاتجاهات النقدية.

ويشارك في المؤتمر ٩٠ ناقداً وباحثاً بينهم محمد برادة وعبد السلام المسدي ومحمد اركون وصلاح فضل وادوار الخراط وعبد الفتاح كيليطو ورضوى عاشور وعبد الله الغذامي.

اجراءات سعودية للمحافظة على حقوق الملكية الفكرية والفنية والعلمية

● نفذت وزارة الاعلام السعودية عقوبات بحق محال انتهكت قوانين الحماية الفكرية، وبلغت الغرامات خلال الاشهر الستة الماضية حوالى ٢٥٠ الف دولار كان متوسطها بين ألف وعشرة آلاف دولار، شملت ١٣١ محلاً مخالفاً. وبلغ عدد أيام الاغلاق لهذه المحلات ١٢٢١ يوماً، وطاولت العقوبات ٣٨ محلاً للفيديو و٣٧ محلاً لبيع اشرطة الكاسيت و٤٠ محلاً لبيع برامج الحاسب الآلي، فيما شطبت وزارة الاعلام الترخيص لمحلين، وكشف تقرير وزارة الاعلام ان الوزارة اتلفت ٥٠٠٠ كلغ من افلام الفيديو وبرامج الحاسب الآلي وأشرطة الكاسيت وكتب صادرتها خلال عام واحد.

وتعمل دول الخليج العربية على تطبيق قوانين جديدة لحماية حقوق النسخ والقضاء على السرقة وانتهاكات حقوق النسخ والعلامات الفكرية، تمهيداً لدخول بعضها منظمة التجارة العالمية.

ترجمة المانية لـ «تربية عبدالقادر الجنابي»

● صدرت عن دار لينوس في المانيا الترجمة الالمانية لكتاب «تربية عبدالقادر الجنابي» تحت عنوان جديد هو «أفق عمودي». قامت بالترجمة لاريسا بندر بالاشتراك مع هارتموت فاهندريش. وستصدر قريباً الترجمات الفرنسية والاسبانية والكتالانية للكتاب نفسه، وذلك ضمن سلسلة «ذاكرات المتوسط» التي ترعاها المؤسسة الاوروبية للثقافة. وتجدر الاشارة الى ان الجنابي اعاد كتابة «تربيته» حاذفاً ومضيفاً رغبة منه في ان تكون سيرته مكثفة يتقاطب فيها الموضوعي بالذاتي، الشعري بالنضالي، والواقعي بالطاقة الحلمية.

ملاحظات على مراجعة «ديوان الأساطير» في جزئه الثاني

قاسم الشواف

■ صدر عن «دار الساقي» في بيروت، تحت عنوان «الآلهة والبشر» الكتاب الثاني من مجموعة «ديوان الأساطير». يعرض الكتاب نصوص سومر وبابل وآشور المرتبطة بهذا الموضوع، والتي نقلها الى العربية وعلّق عليها قاسم الشواف، وقدّم لها واشرف عليها ادونيس.

وفي عددها الصادر في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي، نشرت «الحياة» مقالاً بقلم الاستاذ صلاح عبداللطيف، حمل في صفحة «تراث» تصنيف «مراجعة». واعتماداً على هذا التصنيف استطيع القول انني للمرة الأولى اشهد «مراجعة» لكتاب مؤلف من ٥٤٠ صفحة، لا تراجع غير مقطع صغير من استهلال لادونيس، قدّم بموجبه مجموعة كتب سوف تصدر. وفي هذه المراجعة ايضاً، ملاحظة تكاد تكون اعتراضاً، لأن المترجم شكر اودنيس، لوضعه مكتبته تحت تصرّفه. ومن المفيد التوضيح بأن الشكر المشار اليه لم يرد سوى في الكتاب الاول، المتضمن «اناشيد الحب السومرية»، ولم يُثبته الكتاب الثاني. ومن المفيد ايضاً ان نقدم بصدد هذه «المراجعة» الايضاحات التالية:

١ - ملأ المراجعُ خمسة أعمدة كاملة ليعلمنا بان ادونيس نسي بان عدداً من الشعراء اهتموا بالاسطورة، سواء كان ذلك في بطون الكتب القديمة، ام في أعمال رواد التجديد في شعرنا الحديث أمثال المازني، والعقاد، والياس ابي شبكة، وعلي محمود طه وغيرهم من الذين استخدموا الأسطورة بشكل او بلخر. ومن المؤكد ان ادونيس لا يجهل ذلك.

يدعم الاستاذ صلاح عبداللطيف رأيه في امثلة شملت اهتمام المازني بأسطورة «اورفيوس» اليونانية واهتمام العقاد في اشاراته الى بكاء الهة الحب «فينوس» على جثة «ادونيس»، ويشير كذلك الى اهتمام الياس ابي شبكة بالعهد القديم التوراتي واهتمام سعيد عقل بفينيقية «قدموس»: هذه الأمثلة هي دليل لا جدل فيه على اهتمام الشعراء بالاسطورة المستقاة من المصادر اليونانية ولو ان بعضها تعرّض لقصة ايزيس وأوزيريس بتأثير فرعوني (١) او لقصة قدموس واخته اوروبا بتأثير فينيقي. كما استلهم بعض الشعراء مصادر العهد القديم، التي نعرف اليوم من أين أتى معظمها. ويعلم المراجع من دون ريب ان ادونيس لا يجهل كل ذلك، وهو الذي عمد في استهلاله الى الاشارة بأن الاهتمام بالاسطورة أصبح اليوم أكثر اتساعاً واصبح اهتماماً ثقافياً، ولم يعد مجرد اهتمام شعري. وما تسعى اليه مجموعة «ديوان الأساطير» هو تقديم اساطير سومر وبابل وآشور وكنعان الساحل وآرام الداخل، واساطير وادي النيل، في نصوصها الأصلية، أي النصوص التي لم تخضع للتحوير والتأويل، لتكون تحت تصرف الكتاب والشعراء والباحثين، ودارسي تاريخ الفكر الفلسفي والديني ولتكون بشكل خاص مرجعاً لثقافتنا المميزة، فيما ابتدعته هذه المنطقة في نتاجها ذي الأبعاد الانسانية المنفتحة على العالم.

٢ - وإذا ما شكر قاسم الشواف ادونيس لوضعه مكتبته تحت تصرفه، فهذا لا يعني ان المترجم لم يعتمد مصادر أخرى ليست في مكتبة أدونيس. وما الفائدة من تعداد أسماء الباحثين والعلماء الأجانب الذين اهتموا بالنصوص السومرية والاكادية والآشورية الذين نعرفهم؟ ونعرف ايضاً ان النصوص الأوغاريتية مثلاً التي لم يمض على اكتشافها سوى نصف قرن ونيف، قد صدر عنها بين عامي ١٩٢٩ و١٩٧٨، ما يزيد عن أربعين الف كتاب وبحث ومقال في مختلف اللغات، وهي تدرّس في أربعين جامعة عالمية! وهل من فائدة في تعداد أسماء هؤلاء الباحثين بالنسبة الى قراء «الحياة»؟

٣ - في مقال عبداللطيف، مدخل الى مدلول الاسطورة والخرافة. ونشكره على هذه الاشارة، لأن ذلك يتيح لنا ان نشرح للقارئ الكريم بأن تسمية الاسطورة في وطننا، الذي عرف الكتابة منذ بداية الألف الثالث لما قبل الميلاد، تتوافق مع كونها تأليفاً مسطوراً حملته الينا الواح فخارية سُطّرت عليها اساطيرنا او حملته الينا أوراق برديّ او أسطحة حجرية سُطرت عليها او نقشت معتقدات كهنة مصر ومآثر فراعنتها. وفي ذلك ما يشمل التسمية، اما المحتوى والقراءات المتعددة لهذه الأساطير، وبصورة عامة، محتوى أساطير جميع الشعوب، فقد أشرنا في التوضيح المرافق للكتاب الأول من مجموعة «ديوان الأساطير» الى رمزية وعمق محتواها (الصفحات ١٥ - ١٨). وأشرنا بشكل خاص الى ما أسميناه بالفكر «الميثي» او الميثولوجي او الأسطوري، وقبلنا تعبير «الأسطوري» بعد ابعاده عن معنى الخرافة الكاذبة.

ونضيف هنا، لمصلحة توضيح أبعد مدى بأن تعريفاً جديداً لتعبير «ميتوس» اليوناني، بدأ اطلاقه مع نهاية الربع الاول من هذا القرن، من قبل العلماء والباحثين الذين اسقطوا على الميثولوجيا نظرة جديدة واخرجوا تعبير «ميتوس» من معناه القديم الرائج، والذي كان يعني «قصة خرافية» او «تخيلاً كاذباً» او «وهماً»، وأعادوا له اعتباره باعطائه معنى يتفق مع نظرة المجتمعات القديمة لما اسميناه القصة الميتة او الاسطورة. وهذه القصص عاشتها المجتمعات القديمة كأحداث حقيقية وقصص مقدسة وذات مغزى، يُحتذى بها. ابطالها الهة وقوى خلاقة، وزمنها هو «زمن البدء» او «الزمن المكثف» المشبع بالقوى الخلاقة والفاعلة (٢). وبهذا المفهوم الحديث لتعبير «ميثوس» أمكن تحريره من العقلانية اليونانية التي أسهمت في تفريغه من قيمه الدينية والميتافيزيائية ومن قدسيته. وبهذا الصدد، يمكن الرجوع الى مؤلفات الباحث المعروف مرسيا ايلياد وهو احد الذين تعمّقوا في مفهوم الفكر الميثي والذي يضيف بدوره قوله: «ثم جاء التفكير اليهودي - المسيحي، ليرمي في مجال الكذب والوهم كل ما لم يكن مبرراً او مصدقاً عليه في أحد العهدين القديم والحديث».

٤ - وبصدد ترجمة نصوصنا القديمة، لا بدّ من الرجوع بالنسبة الى النص الواحد الى جميع ما توافر من ترجمات ومقارنتها وبشكل خاص اعتماد أحدث ما نُشر. وبالطبع، فإن المرجع الرئيسي بالنسبة الى النصوص السومرية، هو كرامر عالم السومريات، مع الاشارة الى انه نظراً الى صعوبات اللغة السومرية، التي تحتمل كل كلمة منها قراءات متعددة، فإن كرامر يعدل هو بنفسه ترجماته من وقت لآخر، وهذا ما أشرت اليه في عرضي للايضاحات حول ترجمة «اناشيد الحب السومرية»، موضوع الكتاب الاول. وهذه الايضاحات، نشرتها «الحياة» في عددها الصادر في ١٨ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، ولا ضرورة لتكرار ما ورد فيها من معلومات تبرر بعض الفروق ما بين الترجمات، سواء نقلها الى اللغة العربية قاسم الشواف ام علي الشوك. نقول ذلك لأن عبداللطيف يشير الى كتاب الاستاذ علي الشوك «من روائع الشعر السومري»، وهو ترجمة لكتاب العالم كرامر بمشاركة ديان ولكستين، الصادر عن دار نشر هاربر ورو في نيويورك العام ١٩٨٣.

وديان ولكستين هي باحثة في القصص الفولكورية، تعرفت على الآلهة السومرية إنانا من ضمن ما نشره كرامر حول قصائد سومر الشعرية (١٩٧٩) ومن ضمن طقوس «الزواج المقدس» (١٩٦٩). وكانت هذه الباحثة تفتش عن شخصية لإلهة تجعلها محوراً لقراءاتها الجامعية، فوجدت في إنانا ضالتها، لأن إنانا كانت في الوقت نفسه ابنة لإله القمر، يرمز اليها كوكب الزهرة، وهي ملكة السماء والأرض المسؤولة عن خصوبة الأرض والأرحام، وبسبب نزولها الى العالم السفلي والصعود منه، عرفت الموت والبعث. وكما تقول عنها الباحثة ديان: «كانت إلهة بكل معنى الكلمة». هذا ما حدا بها لتبنّي انانا في عرضها لمحاضراتها في جامعة «سيمونز كوليدج» الاميركية. ولدت بعد ذلك فترة الكتاب المشترك مع كرامر الذي يشير الاستاذ صلاح عبداللطيف الى ان الاستاذ علي الشوك ترجمه او ترجم بعضاً منه. ونصل هنا الى المقارنة بين ترجمتي كل من قاسم الشواف وعلي الشوك.

٥ - ومع ان المقارنة بين النصيّن تتعلق بقصيدة رقمها ١١، اوردها الكتاب الأول من مجموعة ديوان الأساطير وليس الكتاب الثاني موضوع «المراجعة»، تحت عنوان «إنانا تفضل الفلاح والاله اوتو بعدّ فراش العرس لدوموزي»، فلا مانع لدينا من الدخول في هذه المقارنة:

يعتبر الاستاذ عبداللطيف بأن القصيدة نفسها، وردت في كتاب علي الشوك تحت عنوان «الغزل بين إنانا وتموز» (٣). وهذه القصيدة هي حوار بين إنانا والإله الشمس اوتو ولا حضور فيها لدوموزي ولو ان اوتو يقترح دوموزي في النهاية ليكون قريناً لإنانا التي تصرح بدورها بأنها تفضّل الفلاح.

الترجمتان تلتقيان تماماً، وفيما عدا الخطأ في تسمية تموز عوضاً عن دوموزي الذي نعتقد بانه حدث سهواً من قبل الاستاذ عبداللطيف، ولدى الرجوع الى المصدر المعتمد من قبل علي الشوك، تبين ان عنوان «الغزل...» هو عنوان عام وضعته الباحثة ديان ولكستين نفسها لمجموعة النصوص التي أوردتها حول مرحلة نضوج إنانا كأنثى واستعدادها لتقبّل الغزل ولقبول الرجل في طقس زواج مقدس يرمز الى الخصب والاخصاب. وتحت هذا العنوان شمل المصدر المشار اليه الصفحات (٢٩ - ٥١). وبالاضافة الى ذلك، فإن ديان ولكستين أوضحت بنفسها بأنها جمعت بين نصوص عدة تخدم الموضوع نفسه واضعة بين المقاطع المختلفة رسماً يرمز لكوكب الزهرة يفصل فيما بينها، وينبه القارئ بانه انتقل الى نص آخر. اما كرامر فيشير بنفسه في مقدمته الى هذه الناحية امانة منه بالنسبة الى قارئه.

وإذا ما عدنا الى الكتاب الاول عن أناشيد الحب السومرية الذي اعتمد نص كرامر العام ١٩٨٩، بينما تعود النصوص المعتمدة من قبل الباحثة ديان الى العام ١٩٨٣، يلاحظ القارئ احترام ترجمة قاسم الشواف لأرقام الأسطر في القصيدة كما اوردها كرامر بحيث تضمن النص ١٤١ سطراً، بينما أهمل كتاب الباحثة ديان ترقيم الأسطر ومزج نصوصاً عدة كما أشرنا الى ذلك اعلاه.

وفي كل الأحوال، وفيما عدا فروقات في مطلع القصيدتين مرجعها كرامر نفسه، وست سنوات تفصل بينهما، فالترجمتان تلتقيان تماماً ولا يخطر ببالي قط ان أشكك في ترجمات الاستاذ علي الشوك وهذا ما أودّ ان يتبناه الاستاذ عبداللطيف بصدد قاسم الشواف.

٦ - بعد هذا العرض الذي جرّتني اليه تساؤلات الاستاذ صلاح عبداللطيف في «مراجعة»، لم تشر، كما أسلفت، الى محتوى الكتاب الثاني من مجموعة ديوان الأساطير، بل توقفت عند مقطع من استهلال أدونيس، وكنا بغنى عن الدخول في مثل هذه التفاصيل التي لا علاقة لها بمراجعة كتاب، أرى لزاماً عليّ بعد كل ذلك ان اطلع قراء «الحياة» على محتوى هذا الكتاب الذي تعرّض لموضوع «الآلهة والبشر»، وقدّم عدداً من النصوص المهمة التي تشكل في تراث سومر وآكاد وآشور وفي تاريخ المعتقدات الدينية والفلسفية مرجعاً أساسياً. وهذه النصوص، أقل ما يقال عنها ان التوراة تأثرت بها، وقد لا نغالي حين نقول: نقلت عنها. ولا يسعنا هنا عرض المواضيع التي تعرّض لها هذا الكتاب الثاني.

٧ - اشتمل الكتاب الثاني على مجموعة من ديوان الأساطير، وكنا نود من «المراجعة» تقديم الكتاب لقراء «الحياة» وابداء الرأي في ما هو جديد فيه. فالمسرح الديني السومري الذي سبق المسرح اليوناني بألف عام، هو جدير مثلاً باهتمام ادبائنا وباحثينا ومثقفينا. وقصيدة «العادل المعذب» هي في أساس سفر أيوب التوراتي الذي لا يزال يحمل آثار مصادره الكنعانية/ العربية على رغم اثباته في التوراة اليهودية.

أما «ادابا» الذي تمكن بسبب حكمته وقوة كلمته من كسر جناح ريح الجنوب، فقد رفض شراب وطعام الحياة الابدية حين مثل امام إله السماء وذلك بسبب توصية خصه بها إله الحكمة، هذه القصة لا تزال حتى اليوم محطّ اهتمام الباحثين لتأويل مضمونها.

وكم هي طليّة وممتعة قصة الحيّة والنسر، الذي حمل «ايتانا» الى السماء تفتيشاً عن علاج لكي تلد زوجته وريثاً له!

لا أزال آمل بالنسبة الى هذا الكتاب مراجعةً تتناسب مع الجهد المبذول لنشره. ومع تقديري للجهد الذي سوف يبذل لمراجعته، اشكر الاستاذ عبداللطيف لأنه اتاح لي مثل هذا العرض، وشكراً لـ«الحياة» ولصفحتها «تراث» التي تتسع لذلك.

١ - نص المؤرخ اليوناني بلوتارك حول ايزيس واوزيريس، لا يجهله أحد.

٢ - تم عرض ذلك بشكل مفصل في كتاب «مع الكلمة الصافية» لقاسم الشواف الصادر في العام ١٩٦٩ عن دار الأجيال بدمشق.

٣ - عوضاً عن دوموزي. وفي هذه التسمية خطأ كرونولوجي، لأن تسمية تموز الأكادية أتت فيما بعد.

أسرة مقدسية حنبلية بنت مدينة للعلم والتعبد

الصالحية في سفح قاسيون... أول مدينة للعلم في الاسلام

الكتاب: مدينة للعلم - آل القدامة والصالحية.
المؤلف: شاكر مصطفى.
الناشر: دار طلاس - دمشق ١٩٩٧.

راجعه: وسيم الأحمر.

لعل الصالحية هي البلد الوحيد في التاريخ الاسلامي الذي نشأ كمركز علمي وليس كمركز سياسي او اقتصادي او عسكري كما كانت المدن عادة. فالصالحية لم يبنها ملوك بل شيوخ فلاحون فلسطينيو الأصل، جعلوها مدينة للعلم فكانت ظاهرة حضارية فريدة، ترافق فيها تاريخ اسرة آل القدامة بناة المدينة قرب دمشق، مع تاريخ بلدة العلم لمدة تقترب من اربعة قرون حافلة بمنجزات واحداث مهمة تشغل صفحات عدة في تاريخ الفكر العربي الاسلامي خلال العصر المملوكي في الشام، منذ بدأت تظهر اسرة القدامة في دمشق اواسط القرن السادس الهجري (١٢م)، حيث سكنت بقعة جرداء في سفح جبل قاسيون وحولتها الى تجمع سكني عرف باسم الصالحية، اخرج مئات من العلماء على مدى قرون، قبل ان تندمج الصالحية تدريجاً بدمشق.

يروي الدكتور شاكر مصطفى تاريخ الصالحية وآل القدامة موضحاً نشاتها وخدماتها للعلم والحضارة، فيبدأ بانتشار المذهب الحنبلي في القدس على يد أبي الفرج عبدالواحد بن محمد الشيرازي الهارب من منازعات المذاهب في بغداد الى فلسطين، حيث نشر مذهب الامام ابن حنبل حتى تشكلت كتلة حنبلية واضحة نقلت نزاع الأشاعرة والحنابلة الى فلسطين وصار لها اتباع من المريدين والعامة، وذلك قبل انتقاله الى دمشق ووفاته فيها سنة ٤٨٦هـ. وكان أحد اتباعه شيخاً قروياً يدعى قدامة بن مقدام بن نصر بن عبدالله، جاء مع أخيه الى الشيرازي، وسألاه ان يدعو له بحفظ القرآن. وظل بنو قدامة من بعده يعتقدون بان ما حققوه كان بركة هذا الدعاء.

اما نشاط آل قدامة فبدأ بمقاومتهم الاحتلال الصليبي بمزيد من التمسك بالايمان والورع والتقوى، إذ كان محمد بن قدامة ثم ابنه احمد وحفيده محمد ابو عمر يخطبون بالناس ويحرضون الفلاحين على الانصراف للدين وترك العمل في الأرض للفرنجة. وتنبه صاحب اقطاع قرية الجماعيليات لنشاط الشيخ احمد وتحدث بقتله، فقرر الشيخ الهرب الى دمشق حيث كان درس فيها، ووصلها في عهد نورالدين بن زنكي مع ثلاثة من أهله سنة ٥٥١ هـ/ ١١٥٦م، وساعدهم الحنابلة في دمشق بالسكن في مسجد أبي صالح. لكنهم واجهوا صعوبات كثيرة، منها الظروف الصحية السيئة ضمن المسجد، اضافة لمصاعب مذهبية إذ كانت الحنبلية محدودة الانتشار وليس سهلاً على الشافعيين والحنفيين تقبل هؤلاء المقادسة في دمشق. ونتيجة للظروف القاسية قرر الشيخ احمد كبير المقادسة تغيير المنزل، وبعد محاولات عدة اتجهت الانظار الى سفح قاسيون حيث يمر نهر يزيد (أحد فروع بردى)، ولم تكن الأرض زراعية انما خلاء يدفن فيها بعض الفقراء موتاهم، ويحيطها الناس ببعض الفضائل الخرافية والأساطير لوجود عدد من الكهوف والمغاور، كمغارة الجوع (الجوعية) ومغارة الدم (دم هابيل) وكهف جبريل (حيث تلقى آدم العزاء بابنه هابيل). ومع ذلك انتقل المقادسة الى سفح قاسيون واختاروا طريق العلم مورداً للعيش وهجروا الزراعة نهائياً، فبنوا ثلاثة بيوت اصبحت عشرة بعد عام، وكانت المنازل متلاصقة لها باب واحد. ودعيت المجموعة السكنية بالصالحية نسبة الى صاحب المسجد حيث كانوا يسكنون، وانسحب اللقب على المكان في سفح قاسيون.

بعد موت الشيخ أحمد بدأت مرحلة جديدة في تاريخ أسرته ومنزله ترافق فيها توسع الحي وازدهاره مع بروز الأسرة واشتهار رجالها.

ورفدت الجماعة القدامية الأولى هجرة متصلة من العناصر القروية الجماعيلية والمقدسية والنابلسية من فلسطين منهم من يأتي للدراسة والعودة، والأغلبية للاستقرار. وحتى بعد تحرير فلسطين على يد صلاح الدين لم يرجع المهاجرون المقادسة اليها، بل ظلت حركة الهجرة بالعكس متجهة من فلسطين الى الصالحية، وكان محور حركة الأسرة القدامية ابا عمر محمد بن الشيخ أحمد المولود في جماعيل سنة ٥٢٨ هـ وكان هاجر الى دمشق سنة ٥٥١ هـ وحفظ القرآن الكريم وأخذ الحديث عن شيوخ دمشق ثم مصر. وظل رأس الجماعة نصف قرن حتى توفي سنة ٦٠٧ هـ، ولعل أهم أعماله مؤسسة علمية حنبلية تمحورت حولها نشاطات رجال الأسرة وجذبت المريدين والطلاب. وأنشأ بجانب مدرسة ابيه الى الشرق على نهر يزيد مدرسة ما تزال أطلالها الى اليوم تحمل اسمه «المدرسة العمرية». وحول ابو عمر الجيل الناشئ كله من أسرته والأسر المهاجرة معها الى جيل علماء وطلبة علم أظهر عدداً من كبار العلماء أكدوا سمعة وقوة المؤسسة الحنبلية الناشئة على جبل قاسيون، وجروا في الوقت نفسه الأجيال التالية الى الخط الانتاجي - المعاشي نفسه: خط العلم.

يتحدث المؤلف عن الصالحية خلال العصر المملوكي بعد سنة ٦٥٨هـ إذ كانت استكملت حاجتها من النشاط العمراني والسكاني والمؤسسات العامة والأسواق... ولم يعد القداميون اعلام العلم الوحيدين منها، ولم تعد وحيدة المذهب الحنبلي او وحيدة النشاط، فتابعت الصالحية حياتها الرتيبة لكنها أصيبت مع دمشق بضربتين قاسيتين: الأولى سنة ٦٩٩هـ حين نزل جيش التتار بقيادة قازان وشرع بالنهب وهدم الدور واحراقها وأسر الناس وقتلهم، وطالت يدهم التراث العلمي فنهبوا كتباً كثيرة في الرباط الناصري والمدرسة الضيائية وخزانة ابن الزوري. وما كادت الصالحية تسترد نشاطها بعد زوال الرعب التتري حتى تلقت ضربة أخرى من تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ/ ١٤٠١م إذ عسكر جنده بسفح قاسيون وتوغلوا في الغوطة والصالحية ينهبون ما يشاؤون، وقُتل كثير من العلماء منهم المحدث عمر بن محمد بن عبدالهادي واخته المحدثة فاطمة. ونهضت الصالحية بعد النكبة التيمورية وعرفت ازدهاراً لا بأس به، فعاد بعض المنشآت للظهور مثل: داري للقرآن (الاسعرتية والدلامية)، وما تزال الدلامية موجودة حتى اليوم مع الجامع المتصل بها، كما ظهر بعض الزوايا والترب.

يلخص الباحث أثر آل القدامة بانهم خدموا الفكر الديني الاسلامي باعطاء طرقه التقليدية حيوية جديدة، وأجيالاً جديدة من العلماء والشيوخ وبخاصة في علم الحديث، فساهموا بدور أساسي في اشاعة المذهب الحنبلي وبلورة الفقه وتنظيمه وشاركوا بزيادة التراث الفكري الاسلامي وحفظه بما ألفوه من مئات الكتب المهمة. وما كتبوه بخطوطهم يصل الى ألف كتاب ورسالة، اضافة الى ألوف الكتب التراثية المحفوظة في مكتباتهم. ما سمح ببقاء بعضها حتى اليوم. اما دورهم في التربية والتعليم فكان واضحاً على امتداد القرون التي برزوا فيها، ودفعوا المرأة الى التعلم حتى برز من نسائهم العالمات وحاملات ألقاب العلم. وعلى مستوى السلوك الاجتماعي أسهم المقادسة باشاعة النماذج المثلى لانسان العلم والتقوى بما عرف عنهم من الورع والزهد، وكانوا أمثلة في الجمع بين العلم والعمل.

حيّ على الصلاة

حيّ على الفلاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٤.٢٠	٥.٤١	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٦	١٨.٢٢
ابو ظبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٠٤
المنامة	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢١
الجزائر	٥.٢٩	٦.٥٤	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.٣٠
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٩	١٨.٣٦
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٣٣
الرباط	٥.٠٩	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٠
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٢٠	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.١٧
القاهرة	٤.٢٩	٥.٥٥	١١.٤١	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤١
بيروت	٤.١٨	٥.٤٢	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢١
بغداد	٤.٤٤	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٨.٤٥
تونس	٥.٠٠	٦.٣٦	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٤١	١٩.٠٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٨	١١.٢٠	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٧
دبي	٤.٥٩	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٠٢
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٣	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٩.٠٣
عمان	٤.١٧	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.١٨
مسقط	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٣٨	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٧	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٣	٦.٥٥	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤١	١٩.٤٩
انقرة	٥.٢٩	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.٣٠
طهران	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٥
اثينا	٦.٠٥	٧.٣٢	١٣.١١	١٦.١٨	١٨.٤٥	٢٠.٠٧
برلين	٥.٥٤	٧.٣٣	١٢.٥٢	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٤١
بروكسيل	٦.٢٨	٨.٠٧	١٣.٢٨	١٦.١٢	١٨.٤٧	٢٠.١٩
باريس	٦.٣٣	٨.١١	١٣.٣٧	١٦.٢٥	١٨.٥٧	٢٠.٣٠
جنيف	٦.١٥	٧.٥٣	١٣.٢٢	١٦.١٥	١٨.٤٧	٢٠.١٨
روما	٥.٤٩	٧.٢١	١٢.٥٦	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٥٢
ساراييفو	٥.٢٦	٧.٠٠	١٢.٣٣	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٣٠
ستوكهولم	٥.٤٦	٧.٢٩	١٢.٣٣	١٥.٥٤	١٧.٣٤	١٩.١١
كوبنهاغن	٦.٠١	٧.٤٣	١٢.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٤	١٩.٤٠
لندن	٥.٤٩	٧.٢٦	١٢.٤٦	١٥.٢٨	١٨.٠٣	١٩.٣٧
مدريد	٦.٥٥	٨.٣٤	١٤.٠١	١٧.٠٣	١٩.٣٣	٢٠.٥٧
نيقوسيا	٥.٢٨	٦.٥٠	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.٣٩
واشنطن	٥.٤٨	٧.١٦	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٢٧	١٩.٥١
اوتاوا	٥.٤٢	٧.١٨	١٢.٤٨	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

فسيفساء تيمجاد الجزائرية:

زخارف بيزنطية ورومانية متنوعة

□ الجزائر - من خليفة قرطي:

■ يقتني متحف تيمجاد، الموقع التاريخي والأثري القديم بمنطقة الأوراس بالجزائر، كثيراً من قطع الفسيفساء التي تعود الى العصور الرومانية والبيزنطية، لا تزال تحتفظ برونقها وجمالها المستمد من دقة رسومها وتنوع ألوانها، وتقف شاهدة على مرور حضارة عريقة بهذه الأرض قامت حقبة من الزمن ثم باتت مخلفة معالمها وآثارها.

تضم احدى قاعات المتحف لوحة لديان الهة الصيد والطبيعة في الاسطورة وأكتيون الصياد الذي حلت عليه اللعنة وحول الى ظبي، مزقته كلابه. وقد احتل الإطار الأبيض للوحة إفريز رسمت عليه اشكال هندسية تتفرع منها منحنيات دقيقة تحمل عناقيد عنب بنفسجي وأخضر مائل للاصفرار، وعصفوراً اخضر بذيل طويل على الجهة اليمنى، ويبدو رسم العناقيد والأوراق الصغيرة مبسطاً. اما التركيب ففي غاية الاتقان. ولا يبدو أي تراكب للعناصر الزخرفية المذكورة. وفي الداخل شبكة مسننة سوداء وشبكة حمراء. أما المربعات التي تشكل أرضية الرسم الفسيفسائي فلا يتعدى ضلعها السنتيمتر الواحد.

ويبدو عمق اللوحة المركزية ابيض. في الوسط ديان جاثمة على ركبتيها في الماء مستديرة برأسها الى اليمين وهي تمد يدها اليمنى الى المصب المتدفق من اعلى وتحمل جواهر ثمينة. ويلف مقدمة رأسها حزام يلقي بشعرها على كتفيها. وفي أعلى اللوحة لا نكاد نرى سوى شعر شخص ومعطفه الأحمر الذي ينعكس في الماء. وقد زين ذراعي ديان ومعصميها أربع أساور ذهبية وعلى الجانبين نساء واقفات على الصخور يسكبن الماء في المصب حيث ديان.

وتتشكل زخرفة هذا المشهد بطريقة محكمة اذ يمكن تقسيم اللوحة الى أجزاء فنية. فمساحة الماء والصخور التي يختبئ بينها اكتيبون (الشخص ذو المعطف الأحمر) منفصلة تماماً عن العمق الأبيض للوحة. ولقد تمت معالجة الصخور على شكل كتلة واحدة من غير تفاصيل. اما الزخرفة النباتية فلا تحمل اية خصوصية واقعية، فالجذوع ملساء والتوريق موحد لا انقطاع فيه.

ويحتفظ المتحف بلوحة اخرى تحمل اسم «انتصار فينيس» تحاط بإطار يحمل زخارف نباتية من أوراق الأكاسيا الخضراء لم يتبق منه سوى جزئه السفلي وبعض الاجزاء من الجانبين. أما الجزء العلوي من الاطار فقد أتلف كلية: شبكات بألوان متعددة، صفراء وسوداء وبيضاء. اما الشكل فيحتل جانباً باكمله ويحتوي على باقة مركزية، وهو اكثر ما في فسيفساء تيمجاد من الباقات واقعية وحيوية.

ونجد داخل اللوحة، وعلى خلفية بيضاء فينيس مستلقية على مؤخرة مخلوق بحري ذي لحية ومستندة من الجهة الأخرى الى مخلوق آخر امرد، تحمل في يدها اليمنى تاجاً فوق رأس المخلوق البحري وفي يسراها المرفوعة وشاح وردي يمسكه المخلوق من طرفه الآخر. ويبدو المخلوق البحري الأسطوري (نصفه حصان ونصفه انسان) قوي البنية، عضلاته بارزة، رسم شعره ولحيته على مربعات سوداء ورمادية مائلة الى الاخضرار، واطرافه مرفوعة، مما يوحي بانه يحمل فينيس على مؤخرته، ويمتد نيله الى مقدمة اللوحة. وفي الخلف مخلوق آخر أصغر سناً لا يكاد يظهر منه الا الرأس، وقد بدا وهو يسند فينيس أيضاً، والى اليمين يظهر لون نيله الأخضر الفاتح، وثمة دلفين يسبح عند حوافر المخلوق البحري. والبحر محدود في اللوحة بخطوط افقية خضراء على خلفية بيضاء. ولا يوجد أي خط فاصل بين عنصري البحر والسماء في هذا المشهد.

فسيفساء تيمجاد في الجزائر

ويخيل الى المتامل انه أمام لوحة حقيقية في غاية التركيب والاتقان حيث تقنية الفسيفساء تأتي محاكاة للرسم، اذ نلاحظ تعارضاً واضحاً بين صورة العضلات القوية للمخلوق التي يسيطر عليها اللون الأحمر وجسد المرأة الذي تشكله مربعات من الأبيض والبني وخطوط خضراء تشكل الظلال. ويعد هذا الأسلوب ذاته واحداً من أكبر أساليب فن الفسيفساء والذي انتج في افريقيا اعمالاً رائعة.

وثمة فسيفساء زخرفية بإطار مشكل من الكؤوس والقلوب، والتي نميز منها تلك اللوحة الكبيرة التي يفوق ضلعها ثلاثة أمتار، تحمل خلفية بيضاء ومربعاً مركزياً محاطاً من ثلاثة أضلاع بشريط من عناصر زخرفية متكررة بانتظام. فشكل قاعدة الاطار ذي الزخرفة النباتية يرتسم داخل دائرة تضم أربع كؤوس مشكلة من انصاف أوراق صفراء تنفتح الى الخارج على خلفية سوداء بزهرة في المركز وانصاف أوراق خضراء تجاوز الكؤوس ترسم في المضلعات شكل قلب، وفي الداخل يوجد مربع أبيض ترتسم فيه دوائر سوداء وبيضاء وحمراء، ثم مربع احمر ومربع رمادي.

وحول المربع المركزي يحيط شريط اسود بالأضلاع الأربعة، وتتشكل داخل المربع لوحسات مركزية على خلفية بيضاء، تشكيلاً هندسياً، اذ تقسمه خطوط وسطية الى اربعة مربعات صغيرة حول سداسي أضلاع مركزي، وينقسم كل مربع بدوره الى اربعة مثلثات تضم بداخلها ورقتي اكاسيا متقاطعتين او نصفي ورقتين مطويتين على شكل قلب. ومن القمم تنطلق توريقات خضراء ورمانية تحمل وردة لوتس حمراء، وفي الأشكال السداسية رسمت عصافير.

وفي لوحة أخرى يقترن وجود شكل القلب بشكل النواقيس. والأشكال هنا مرسومة من انصاف أوراق الأكاسيا، وداخل النواقيس توجد ازهار، بينما يمتد التوريق داخل القلوب. ويغطي المساحة الموجودة بين قمم النواقيس وقمم القلوب باقة نباتية تتولد من اتحاد انصاف السلاسل الزخرفية التي تشكل قمم القلوب. وعند قاعدة النواقيس توجد أربعة أشكال في اتجاه، بينما يجهل عدد الاشكال المحتمل وجودها في الاتجاه الثاني. ويعد تطبيق هذا الشكل الزخرفي المغلق في فسيفساء تيمجاد فريداً من نوعه، اذ يمثل عملاً مهماً لدراسة تطور أسلوب هذا الفن، وفيما يمكن العثور على عناصر خاصة بأسلوب متميز قوامه انصاف أوراق الأكاسيا والقلوب الحمراء والاشكال البيضوية السودان. وتغطي قلوب الاكاسيا مربعات اخرى، اذ تصادفنا على مساحة احدى اللوحات سلسلة من المربعات تضم قلوباً مشكلة من انصاف أوراق الأكاسيا الصفراء المنطوية على خلفية حمراء، وتحد هذه القلوب سداسي أضلاع ابيض يرتسم بداخله مربع أسود يحمل لؤلؤة بيضاء.

وهناك اشكال أخرى على صورة صلبان تفرق بين المربعات. إنها انصاف أوراق الأكاسيا الخضراء تتمدد لترسم مزهرية بعنق ضيق على أرضية سوداء، ومن أعناق هذه المزهريات تنطلق منحنيات تجمعها مثنى مثنى، وأزهار رباعية الفصوص خضراء وسوداء وسط أضلاع المربعات. وفي قاعدة المزهريات مربعات حمراء تحمل صلباناً صغيرة بيضاء.

ونعثر في لوحة أخرى على قلوب الأكاسيا الوردية اللون، في فسيفساء زهرية كبيرة ذات خلفية بيضاء ترتسم فوق مربع ضمت زواياه سداسيات ومعيناً وسط كل ضلع من أضلاعه. وفي المركز اربعة قلوب اكاسيا وردية حول تشكيلة زهرية خضراء تنطلق من مربع احمر صغير. وبين القلوب، ومن مجموعة أوراق الأكاسيا الخضراء، تنطلق سيقان تلتقي عند الزوايا راسمة قلباً كبيراً. اما السداسيات البيضاء الموجودة في زوايا المربع فتقوم على خلفية سوداء، وهي تحمل أزهاراً وتوريقات، بينما تحمل معينات الاضلاع السوداء صلباناً.

وتشكل الفسيفساء التي بقيت مجهولة الى مستهل هذا القرن أحد الاعمال الرائدة الكبرى في اسلوب تيمجاد الفسيفسائي الزهري. وهو بمثابة نجاح في التركيب الذي يجمع بين الشكل البسيط والقدرة الكبيرة على التنفيذ والتنويع وتحقيق التوازن والغنى والروعة. فشكل قلوب الأكاسيا الخضراء والصفراء على خلفية وردية يقدم في هذه الاعمال ببراعة فائقة يصعب معها كل وصف او تحليل، ويتجسد الغنى خصوصاً في اللون، حيث يتعارض اللون الأبيض والاسود والوردي والاخضر، وتتوازن في الوقت نفسه. كما يمارس الضوء تأثيراً قوياً على التوريق لا سيما الاصفر والاخضر بالانعكاس الأبيض الذي يمنح اللوحة كلها انطباعاً بالحيوية...

خسارة الامارات وفوزان كبيران لكوريا وايران

الكويت تثأر من السعودية وتستعيد المركز الثاني

□ الكويت - من عائض الحربي:

ثأر الكويتيون لهزيمتهم في الرياض في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم لكرة القدم ٩٨ وذلك عندما حولوا تأخرهم في الشوط الاول الى فوز مستحق في الشوط الثاني (١/٢). واستردت الكويت بعض عافيتها وقفزت الى المركز الثاني خلف المنتخب الايراني الذي هزم الصين بسهولة (١/٤) في طهران.

واستحقت الكويت الفوز بجدارة عطفاً على المستوى الكبير الذي قدمه لاعبوها.

- دخل المنتخب السعودي المباراة مفتقداً ثلاثة لاعبين بارزين هم محمد الدعيع افضل حراس القارة والمدافع محمد الخليوي والكابتن يوسف الثنيان، وعلّق المدرب الالماني اوتو فيستر على ان افتقاده لهؤلاء النجوم قد قلل من امكانية الفوز.

اما المنتخب الكويتي فقد دخل المباراة مكتمل الصفوف بدعمه ١٥ الف متفرج واستطاع مدرب الفريق ماتشالا ان يعيد البسمة من جديد للشفاه الكويتية التي تتذكر جيداً الخسارة امام الصين والتعادل الظالم امام ايران. ووفق هذه المعطيات قدم ماتشالا تشكيلة فريقه وانتهج طريقة (٢/٥/٣). واستطاع لاعبو المنتخب الكويتي بسط نفوذهم على منطقة المناورة في الربع الاول من المباراة الا ان السعوديين احسوا بالخطر وبدأوا بتنظيم صفوفهم ثم سيطروا على الملعب، وسدد الجابر كرتين متتاليتين من دون ان يحالفه الحظ في التسجيل. ثم عوّض عن ذلك بتقديمه كرة للمهلل الذي توغل داخل المنطقة المحرمة الكويتية ليتعرض لعرقلة من الحارس الفضلي فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها خالد مسعد (٣٠) ووضعها بكل اقتدار.

وسارت الامور بصورة حسنة للسعوديين الى ان حلّت الدقيقة الـ ٤٠ عندما طرد الحكم قائدهم احمد جميل تاركاً فريقه يلعب بـ ١٠ لاعبين. وازاء هذا النقص العددي في الصفوف السعودية اضطر فيستر الى ارجاع خميس العويران لمركز احمد جميل على حساب الوسط، وعندها استلم الكويتيون زمام السيطرة واحكموا قبضتهم على المباراة.

وفي الدقائق الاولى من الشوط الثاني خطف بشار عبدالله هدف التعادل اثر خطأين ارتكبهما عبدالله سليمان - البعيد عن مستواه تماماً.

وبدأ اللاعبون الكويتيون بتهديد مرمى الصادق في اكثر من كرة، وتقدم الصقر احد ابرز لاعبي الكويت الذي زجّ به ماتشالا في الشوط الثاني وسدد اكثر من كرة خطيرة على المرمى السعودي.

واثمر التهديد الكويتي عندما خطف جمال مبارك هدف الفوز الكويتي. ولم تجد محاولات فيستر في التغييرات عندما اخرج انشط اللاعبين الجابر والمهلل وادخل الجمعان والدوسري. ولم ترق هذه التغييرات للسعوديين الحاضرين المباراة وكانوا يتمنون انزال ابراهيم ماطر لاغلاق منطقة الوسط بعد رجوع العويران لمساندة الدفاع. واستمر ظهور خالد مسعد بمستواه المتدني و«غاب» ابراهيم سويد حتى انه خيل للمشاهدين انه خارج التشكيلة. وتابع المدافع الصحقي مستوياته الجيدة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد المباراة اوضح المدرب فيستر المدرب السعودي ان فترة اربعة ايام غير كافية لتغيير طريقة الفريق. وعن سبب اشراكه للتيماوي في منطقة الظهير الايمن عزا ذلك الى ان القوة الكويتية تتمثل في اللاعب بدر حجي، وكان لا بد من ايجاد لاعب سريع لوقفه، وقد نجح التيماوي في ذلك. اما عن سبب اخراجه المهاجمين فرفض الاجابة عن ذلك بحجة انه المدرب ولا احد يستطيع فهم ما يريد.

اما ماتشالا المدرب الكويتي الذي فقد صوته في المباراة لمثابرته على توجيه لاعبيه فقال ان فريقه لعب بصورة جيدة واثنى على المنتخب السعودي وقال ان سبب خسارة السعودية تعود لطرد الجميل.

وبعد نهاية المباراة سهرت الكويت حتى الصباح تحتفل بالفوز. واعلن الاتحاد الكويتي عن تقديمه لمكافآت ضخمة للاعبيه، بينما واصلت الصحف الكويتية اشادتها بالمنتخب الازرق واجمعت على ان الفوز كان مستحقاً.

وتغلبت ايران على الصين (٤-١) في طهران امام ١٢٠ الف متفرج. وسجل علي رضا منصوريان (٢) وعلي اصغر روستا (٤٣) وكريم باقري (٧١) وعلي دائي (٧٥) اهداف ايران، وماو يي جون هدف الصين (٨٨).

وتتصدر ايران ترتيب المجموعة بـ ١١ نقطة تليها كل من الكويت والسعودية والصين بـ ٧ نقاط واخيراً قطر بنقطة واحدة.

وفي المجموعة الثانية، ردت كازاخستان الدين للامارات عندما هزمتها (٣- صفر) امس في الماتي في المجموعة الثانية. وسجل الاهداف فيتالي سباريشيف (٥٥) ويفتييف (٦٥) وييوريست (٧٣).

وتغلبت كوريا الجنوبية على اوزبكستان في عقر دارها (١/٥). وسجل ليبيديف (٦٦ من ركلة جزاء) هدف اوزبكستان، وتشوي يونغ سو (١٩ و٤١) ويوو سونغ تشول (٣٨) وكو جونغ وون (٥٨) وكيم داي اوي (٧٠) اهداف كوريا.

وتتصدر كوريا بـ ١٦ نقطة ثم الامارات بـ ٧ واليابان وكازاخستان بـ ٦ واوزبكستان بـ ٢.

الاهلي ضحية اول مفاجأة في الدوري المصري للكرة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بدأت المفاجآت في الدوري المصري لكرة القدم مساء اول من امس، واهتزت البطولة اثر هزيمة الاهلي حامل اللقب في الاسماعيلية امام القناة بهدف نظيف احرزه ياسر تحسين في الدقيقة الـ ٣٧. وهي الهزيمة الاولى للاهلي في البطولة هذا الموسم، كما انها اول هزيمة للفريق منذ خسارته في ايار (مايو) الماضي امام الاسماعيلي في نهائي كأس مصر.

وفي الاسكندرية وبعد لقاء مثير وممتع تعادل الاتحاد والاسماعيلي (٢/٢). سجل هدفي الاسماعيلي نجمه الجديد خالد بيبو وعادل للاتحاد كرم مرسي بعد كل هدف للاسماعيلي. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاسماعيلي الى ١٠ نقاط من ٤ مباريات وهبط الى المركز الثالث. اما الاتحاد فرفع رصيده الى ٨ نقاط وهبط ايضاً الى المركز الخامس.

وفي مفاجأة ثانية سحق المقاولون العرب اتحاد عثمان (٧/صفر) سجلها عبد الناصر محمد (٣) ومحمد عادل (٢) ومحمد عبد الفتاح كفتة ومحمود العارف من ركلة جزاء. وقفز المقاولون الى المركز الثاني خلف الاهلي (١٢ نقطة) بـ ١١ نقطة.

وفي الصعيد فاز اسوان على غزل السويس (١/٢). احرز للفائز عماد شاكر وعبد الناصر محمد ولغزل السويس حسن حسني.

وفي السويس واصل المصري انتفاضته وفاز على السويس في عقر داره ووسط جمهوره بهدف نظيف احرزه ياسر الشنواني في الدقيقة الـ ٨٥. وتعادل البلدية والشمس من دون اهداف.

دوري كأس خادم الحرمين الشريفين

المرحلة الثانية تفتتح اليوم

□ جدة، الرياض - «الحياة»:

■ ينطلق اليوم الاسبوع الثاني من دوري كأس خادم الحرمين الشريفين فيلتقي الاهلي على ملعبه مع الرياض، ويستضيف الوحدة النصر فيما يزور الاتحاد بريدة للقاء التعاون، ويلعب الشباب مع الاتفاق والطائي مع الشعلة.

الاهلي سيحاول تعويض جماهيره ومسح الصورة الهزيلة التي ظهر بها، فيما يسعى الرياض الى خطف النقاط الثلاث لاستعادة حيويته التي فقدها كثيراً في الموسم الماضي.

ويلعب الوحدة مدعماً بجمهوره امام النصر المدعم بنجومه اللامعين في لقاء يتوقع له الاثارة والندية.

ويبدو النصر كأقوى المرشحين للمنافسة باشراف المدرب البلغاري بينيف. في حين يقود الوحدة الفرنسي فرنانديز الذي سبق له الاشراف على تدريب النصر ثم الشباب ما يسهل مهمته في دراسة الفريق النصراوي.

ويسعى الاتحاد بعد تلقيه هزيمة مفاجئة امام الشعلة الصاعد الحديث الى الدرجة الممتازة على ارضه الى تحقيق الفوز امام التعاون الذي اقلق جماهيره حول إمكان بقائه في الدرجة الممتازة بعد تلقيه خسارة كبيرة على يد الهلال (صفر-٤).

ويدخل الشباب مباراته ضد الاتفاق ورصيده ثلاث نقاط بعد فوزه الاول على النجمة فيما يدخل خصمها ورصيده نقطة واحدة من تعادله مع الرياض.

ويواجه الشعلة الطائي بمعنويات مرتفعة بعدما احدث مفاجأة مدوية بفوزه على حامل اللقب. اما الطائي فوضعه محرج واصبحت شباكه في الآونة الاخيرة تستقبل اهدافاً بالجملة وهو الفريق الذي عرف عنه بانه قاهر الكبار.

سالاس في طريقه الى شمال انكلترا والاصابة تهدد مستقبل زامر في الملاعب

■ بوينس ايرس، دورتموند (المانيا) - أ ف ب - بات انتقال مهاجم منتخب تشيلي لكرة القدم وفريق ريفر بلايت الارجنتيني مارتشيلو سالاس الى صفوف مانشستر يونايتد الانكليزي شبه اكيد. واكد مصدر موثوق مقرب من النادي الارجنتيني ان سالاس «سينتقل الى مانشستر مقابل ٢٢ مليون دولار ستكون حصة اللاعب ٤ ملايين منها على ان يخوض الفريقان مباراتين في اطار هذه الصفقة واحدة في انكلترا والثانية في بوينس ايرس».

واضاف المصدر ان عملية الانتقال لن تتم قبل كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعد انتخاب مجلس ادارة جديد للنادي الارجنتيني وانتهاء دور الذهاب في دوري الارجنتين.

ويعتبر سالاس (٢٢ عاماً) من اكثر اللاعبين المطلوبين من الاندية الاوروبية وسبق له ان تلقى عروضاً من انترميلان ونابولي الايطاليين، ورينجرز الاسكتلندي وفالنسيا الاسباني ونيوكاسل وتوتنهام الانكليزيين. وقد ارتفعت اسهمه بعد تسجيله ثلاثة اهداف في مرمى البيرو الاحد الماضي في تصفيات مونديال ٩٨ للقارة الاميركية الجنوبية.

من جهته، نفى مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغوسون ان يكون تقدم بعرض قيمته ١٣ مليون جنيه استرليني (٢٢ مليون دولار) للتعاقد مع سالاس، لكنه اكد وجود مفاوضات بين الناديين يقودها مساعده براين كيد الذي تابع سالاس عن كثب ضد البيرو. وقال فيرغوسون: «لن يحصل اي شيء قبل نهاية الدور الاول من دوري ابطال اوروبا».

زامر

من جهة اخرى، سيغيب مدافع بوروسيا دورتموند ومنتخب المانيا ماتياس زامر عن الملاعب بين شهرين وثلاثة اشهر جديدة بعدما خضع لجراحة خامسة في ركبته اليسرى الاثنين الماضي في برلين وسط مخاوف من امكانية استمراره في اللعب.

وذكر احد الاختصاصيين في العظام: «اذا سار كل شيء على ما يرام فان زامر سيعود الى الملاعب خلال شهرين او ثلاثة». واضاف «وفي حال عدم تحسن حالة ركبته فان ذلك قد يعني نهاية مسيرته» مشيراً الى ان المضاعفات التي طرأت على ركبة زامر بعد الجراحة الاخيرة نادرة الحصول وهو «اقصى ما يخشاه كل طبيب».

وبسبب تكرار الجراحة لم يشارك زامر افضل لاعب في اوروبا العام الماضي الا في ٢٤ مباراة من ٤٣ خاضها دورتموند منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ منها اثنتان فقط في الموسم الجديد، ولم يشارك ايضاً في اي مباراة للمنتخب منذ ذلك التاريخ فوقف رصيده الدولي عند ٢٣ مباراة فقط برغم كل موهبته.

الخسارة الرابعة لهينغيس هذا الموسم

■ زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - اكتملت مفاجآت لاعبة كرة المضرب الاميركية ليزا رايموند مع الفوز الذي حققته على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى (٤-٦، ٦-٢، ٧-٥) في ربع نهائي دورة زوريخ السويسرية لكرة المضرب.

وثأرت رايموند لخسارتها امام هينغيس (٤-٦، ٢-٦) الاحد الماضي في نهائي فيلدرشتات، وهي الدورة التي شهدت فوز اللاعبة الاميركية على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية في العالم في ربع النهائي. من جانبها، منيت هينغيس بخسارتها الرابعة هذا العام.

وفازت نوفوتنا على التشيكية ساندرا كلاينوفا (٦-٢، ٧-٦)، ودافنبورت على فينوس وليامس (٦-صفر، ٦-٤)، والفرنسية ناتالي توزيا على البلجيكية سابين ابلمانز (٤-٦، ٦-١، ٧-٥).

جوردان يضع شيكاغو في نهائي دورة ماكدونالدز

باريس - أ ف ب - بلغ شيكاغو بولز الاميركي واولمبياكوس اليوناني المباراة النهائية لدورة ماكدونالدز الثامنة لكرة السلة في باريس بفوزهما على باريس سان جرمان راسينغ الفرنسي (٨٩-٨٢) واتيناس كوردوبا الارجنتيني (٨٩-٨٦) على التوالي. في المباراة الاولى، وامام ١٥٥١٦ متفرجاً تقدمهم رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، الهب نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان الحماس بفنياته العالية والعابه الرائعة وقاد فريقه الى الفوز على باريس سان جرمان راسينغ (٨٩-٨٢).

افتتح جوردان التسجيل برميتين حرتين بعد ١٩ ثانية من بداية المباراة التي خاضها فريقه من دون نجميه الاخرين سكوتي بيبن ودينيس رودمان. لكن الفريق الفرنسي تقدم على بطل الدوري الاميركي خمس مرات في السنوات السبع الاخيرة ٤-٢ بعد ثلاث دقائق بفضل اليوغوسلافي ديان كوتوروفيتش، قبل ان يستلم شيكاغو زمام الامور مجدداً بفضل جوردان الذي سجل ٢٨ نقطة في المباراة في مدى ٣٥ دقيقة.

وقال جوسبان الذي مارس لعبة كرة السلة عشرين عاماً: «عندما يلعب جوردان، يشعر الجميع بشيء غريب. وشيكاغو ليس في المستوى حالياً لانه بدأ تدريباته قبل فترة قصيرة والا لكان الفارق اكبر بين الفريقين».

كيف تتخيل نفسك؟
(ضع علامة في الخانة المناسبة)

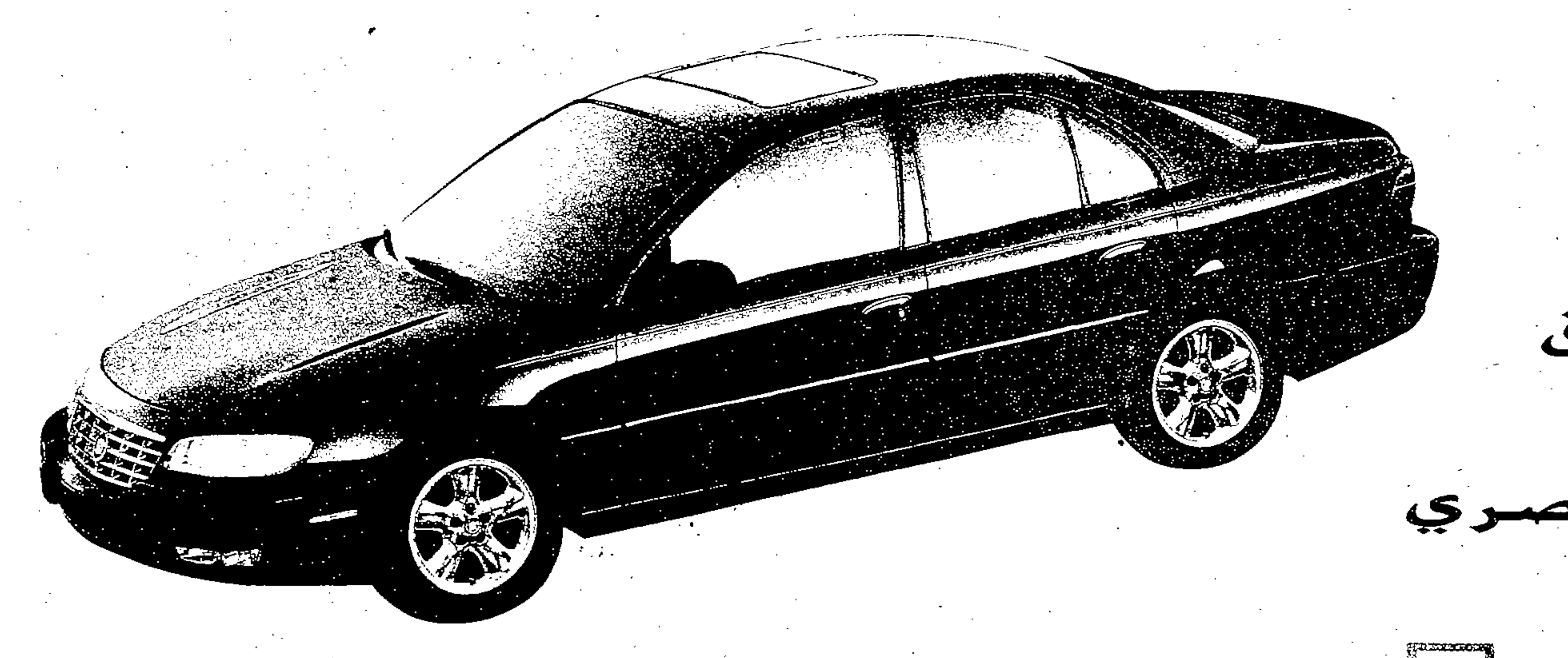

أ. □ قوي
ب. □ أنيق
ج. □ عصري
د. □ ناجح
هـ □ جميع ما ورد أعلاه

أ. قوة ٢٠٠ حصاناً، محرك سعة ٣ ليترات، ٢٤ صماماً، وسرعة ٢٠٠ كيلومتر في الساعة.
ب. فخامة كاديلاك ٨ امكانيات لتعديل مقعد السائق. نظام سمعي ٨ سماعات، تكييف هوائي مزدوج التحكم.
ج. وسادتي هواء اماميتين وأخرى جانبيتين. هيكل حماية وأبواب مدعمة. نظام فرامل مانع للإنغلاق.
د. دفع خلفي، مقود متطور يتفاعل مع سرعة السيارة، نظام توجيه متحسس لسرعة السيارة.
هـ. كاديلاك كاتيرا الجديده تتحلى بجميع هذه المزايا. اختبروها فعليا اليوم.

كاديلاك
كاتيرا

اختبر قيادة كاديلاك كاتيرا الجديدة لدى الوكلاء المعتمدين: • المملكة العربية السعودية (سعرها ابتداءً من ١١٩،٠٠٠ ريال سعودي) شركة الجميح للسيارات هاتف. جدة: ٥١١١-٦٦٠، رياض: ٢٧٠٠-٤٩١، دمام: ٤٤٤٤-٨٥٩. مجموعة بالبيد المحدودة هاتف. جدة: ٤٤٤٤-٦٤٠. مؤسسة عبد اللطيف علي العيسى هاتف. رياض: ٨٠٣٨-٤٠٣. مؤسسة النصر التجارية هاتف. جدة: ٥٠٢٧-٦٧٢. شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة هاتف. دمام: ٢٤١١-٨٢٦، جدة: ٦٩٤٠-٦٦٠، الخبر: ٤١٨٤-٨٦٤.
• البحرين (سعرها ابتداءً من ١٣،٢٨٠ دينار بحريني) الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م. هاتف. المنامة: ٥٠٠-٧٣٥.

تشكيلة نكست لخريف وشتاء ١٩٩٧

الخطوط الناعمة تشمل الجميع

■ طرحت شركة نكست للأزياء آخر تشكيلاتها لخريف /شتاء ١٩٩٧، والتي تمثل احدث اتجاهات الموضة الاوروبية للرجال والنساء والاطفال.

للنساء، تتألق ازياء نكست الجديدة بخطوطها الناعمة الملتفة بهدوء وإنسجام حول الجسم وأناقتها المتميزة وتوفيرها للراحة وحرية الحركة. وتشمل مجموعة كبيرة من الأزياء الخاصة بالمرأة ذات المقاس الصغير. وتشمل ألوان التشكيلة الجديدة البرقوقي والأخضر والأزرق الداكن والاحمر للنهار، والرمادي الهادئ ولمسات الذهب والفضة للمساء والسهرة.

وتتميز سترات نكست للمرأة بتقليمتها العصرية وبتوافرها بصف واحد او صفين من الأزرار وبتنوع موديلاتها التي تشمل السترات الطويلة المستوحاة من التصاميم العسكرية. وكذلك بأكتافها المحددة بوضوح وبتناغمها مع خطوط الجسم. وتترافق السترات مع سراويل عصرية التصميم تتميز بتنوعها وصولاً الى احدث الموديلات المناسبة للأحذية العالية. وتتوافر الأطقم، بما فيها التنانير، بخطوط حديثة، وهي مصنوعة من اقمشة شبيهة بالسويد، على شكل سترات بتصاميم اشبه بالقمصان وتنانير مثناة أميل للقصر.

اما الصوفيات والاقمشة المحبوكة فتاتي ملتصقة بالجسم وتتميز بالوانها السادة المقلمة. وللحصول على مظهر انيق من دون تكلف، هناك سترات كلاسيكية مصنوعة من الغزول القطنية التي تعطي مظهر اقمشة التويد، ومعها سراويل دينيم كلاسيكية ايضاً.

وتعتبر ملابس السهرة المخملية مثالية حتى خلال النهار، وتتميز في التشكيلة الجديدة بالسترات الضيقة والأطقم ذات السراويل، اما التنانير والسراويل والفساتين فتتألق ببريق الفضة والذهب.

الكلاسيكي للرجال

وتاتي نكست لهذا الموسم بتفسير عصري للمفهوم الكلاسيكي لأزياء الرجال، وتعززها بأقمشة عالية الجودة والقيمة وراحة لا تضاهى.

وتتميز الأطقم الرجالية لهذا الموسم بهيمنة التقليمات السوداء والاقمشة التي يغلب عليها اللون الكحلي. اما السترات فهي أميل الى الضيق وبثلاثة او أربعة أزرار. وتتناغم تلك الأطقم مع قمصان زرقاء داكنة وحمراء وزرقاء مائلة للرمادي، ومع ربطات عنق حريرية ذات ألوان زاهية ورسومات هندسية بديعة مناسبة جداً لرجل الاعمال العصري.

اما الملابس العملية والمناسبة لكل يوم فتتمتع بلمسات اكثر جراة، وتشمل سترات صوفية تستلهم خطوطها من التصاميم العسكرية. وهناك التشكيلة الرجالية الاكثر عصرية وتطوراً وتشمل السترات الجريئة وقمصان تي شيرت الطويلة الاكمام ذات الياقات المفتوحة على شكل رقم (٧). إلا ان نكست لم تنس الرجل الأميل الى الخطوط الكلاسيكية، فقد وفرت له تشكيلة من قمصان تي شيرت المريحة والقمصان ذات الياقات المقفولة بأزرار والبلوزات الصوفية والقطنية المحبوكة المناسبة لكل يوم.

توفر ازياء نكست الجديدة للأطفال مهرجاناً حافلاً بالفرح. وتسمح هذه التشكيلة التي تضج بالألوان البهيجة وتتميز بالمرونة بحرية الحركة واللعب وتحمل عواقب الخشونة التي ترافق اللعب احياناً... ولكن مع اناقة متميزة.

هناك تشكيلة «بيبي سبورت» للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين اليوم الواحد والسنتين، وتشمل الكارديجانات والأوفرولات والاطقم الرياضية ذات السحاب (سوستة)، والمتوافرة في ألوان بهيجة واقمشة مناسبة للغاية لبشرة الاطفال الحساسة.

وللصبيان الذين تتراوح اعمارهم بين سنتين وعشر سنوات، استلهمت نكست هذه المرة أزياء آبائهم، واعدت لهم تشكيلة من الجينز والسترات التي يمكن ارتداؤها على الوجهين، وتتناغم بشكل رائع مع قمصان ملونة فوق قمصان تي شيرت.

وللبنات مع العمر نفسه (٢ – ١٠ سنوات)، تقدم نكست مجموعة من الملابس الرياضية الأنيقة. فهناك تشكيلة «جيرلز بيزيكس» بألوانها الشتوية الدافئة ورسوماتها الهندسية البديعة واقمشتها المصنوعة من القطن والمخمل والستريتش.

وكذلك تشكيلة «نيتشر فورس» بالوانها الرائعة المستوحاة من فواكه الشتاء وتتخللها رسومات التوت البري، والمتميزة بسراويلها وقمصانها الستريتش.

وتستطيع الفتيات الانيقات الاختيار من مجموعة الفساتين المصنوعة من التارتان والدينيم والمخمل المضفر، بالاضافة الى مجموعة من الملابس الداخلية والبلوزات القطنية المطرزة.

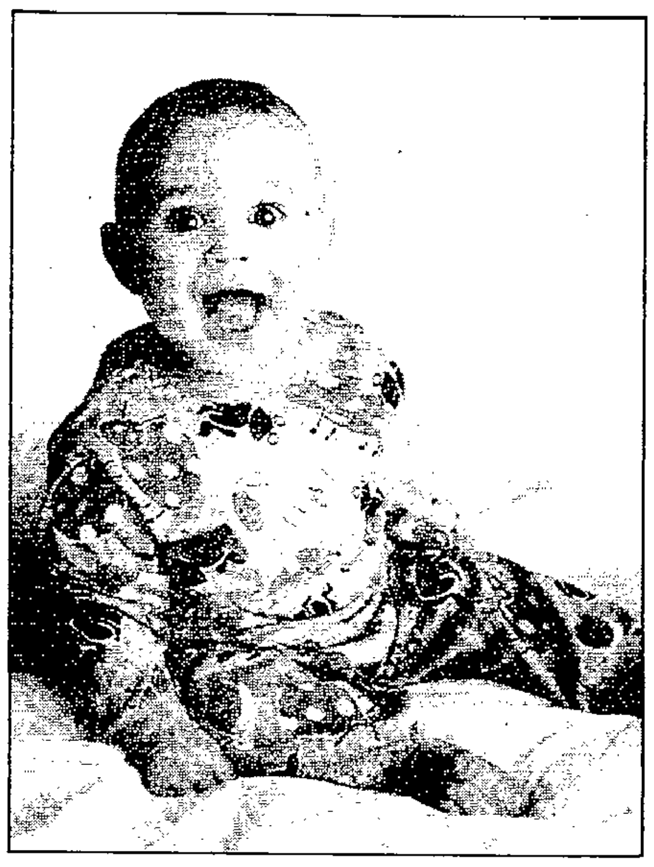

ليز كليبورن: أزياء الخريف بلمسات نيويوركية

■ تضفي ليز كليبورن لمسات نيويوركية على تشكيلتها الجديدة لأزياء الخريف النسائية. وتتألق هذه التصاميم الخريفية بأنوثة طاغية وتشع ثقة في تشكيلة غير متوقعة من الألوان. وتجسد عارضة الازياء الشهيرة نيكي تيلور الخصائص الجديدة لتشكيلة ازياء كليبورن الخريفية، وتضفي (بصفتها عارضة الازياء الرسمية للشركة) لمسات نيويوركية ساحرة على هذه الماركة الشهيرة عالمياً للملابس الرياضية.

جاءت أزياء خريف ١٩٩٧ لتحمل بصمات ليز كليبورن الكلاسيكية التي باتت مرادفاً لإسمها، تتدفق انوثة في شلال من الألوان المبتكرة التي ترتقي بالتصاميم الكلاسيكية الى ذرى جديدة من الأناقة والجمال، معززة بأقمشة فاخرة وخطوط عصرية ومتانة وراحة تمنح المرأة ثقة لا تضاهى بالنفس.

وتشمل الخطوط الجديدة لتشكيلة كليبورن الخريفية إكتافاً محددة بوضوح وفساتين ملتفة بدقة حول الجسم وسترات بصفين من الأزرار مع سراويل مناسبة بألوان زاهية، وأخرى ضيقة وأنيقة مصنوعة من اقمشة الجينز او الليكرا او المخمل، وتصلح لانتعال الاحذية العالية فوق اطرافها السفلية، بينما يضيف الفستان الجيرسيه المزرر الى نهايته مستويات غير متوقعة من الراحة الى الأناقة الكلاسيكية.

من ناحية اخرى، تمنح الاقمشة الجلدية الناعمة وأقمشة السويد الطرية والمخمل والليكرا الفاخرة، السترات والسراويل الكلاسيكية مظهراً عصرياً رائعاً، بينما تضفي الألوان المبتكرة البهجة والحيوية على ازياء الخريف الرتيبة في العادة.

ومن الألوان الأساسية التي تتمحور حولها تشكيلة كليبورن الخريفية الأسود والبني اللذان يعتبران من الألوان التي لا غنى لأية امرأة عنها، الا ان ليز اضافت اليهما لمسات زاهية من الوان التوت والفستق الاخضر والباذنجاني، لتمنحهما الحيوية والشباب اللذين كانا يفتقدانها. وحافظت التشكيلة على اللونين الأسود الفحمي والبيج الكلاسيكيين، الا انها ادخلت عليهما لمسات عصرية متألقة في السترات الجديدة اللف الصالحة للإرتداء على الوجهين.

ومن خلال تصميمها للملابس الرياضية الاميركية بلمسات عصرية، واصلت ليز كليبورن تلبية احتياجات المرأة المعاصرة الى ازياء متفوقة بأناقتها وجودتها. كما التزمت بتصميم ملابس رياضية الطابع تناسب نمط حياة المرأة اليوم، من خلال ادراكها العميق لحاجتها ليس الى ملابس أنيقة ومريحة فحسب، بل الى ملابس تبرز جمالها بالفعل.

وتعتبر شركة ليز كليبورن احدى كبريات دور الازياء الاميركية وهي تأسست العام ١٩٧٦ وبلغت مبيعاتها ٢,٢ بليون دولار العام ١٩٩٦، وتشمل حالياً ١٨ فرعاً للأزياء والاكسسوارات شركات عدة مرخصة، بما فيها «كليبورن فور من» و«كليبورن اي ويز» وتشكيلة متكاملة من الاكسسوارات. وعززت الشركة تواجدها العالمي عبر الترخيص لاكبر متاجر الازياء في الشرقين الأوسط والاقصى وأميركا الوسطى والجنوبية بعرض منتجاتها في اقسام مستقلة.

عاتب على وزارة الثقافة ويعتبر التلفزيونات اللبنانية مجرد أقنية للبث

برهان علويه: العمل السينمائي هو منفى بحدّ ذاته!

□ بيروت - من باسم زكريا زين:

■ الكلام عن السينما في لبنان كالاصطياد في الماء العكر. فطوال فترة الحرب الاهلية وما بعدها غاب الانتاج السينمائي اللبناني عن كل المحافل الدولية، خصوصاً وان الدولة غابت او تغربت عن الثقافة.

فالمخرجون اثروا المضي في مهنة اختاروها لانفسهم فكان المنفى خيارهم الوحيد، المنفى داخل الوطن وخارجه. ومن هؤلاء مخرج لا بد من التوقف عند تجربته التي كانت من المحطات الاساسية في تاريخ السينما اللبنانية الحديثة. انه برهان علوية صاحب الافلام المعروفة وابرزها «بيروت اللقاء». برهان عاد نهائياً الى لبنان بعد إقامة طويلة في باريس. وهنا حوار معه.

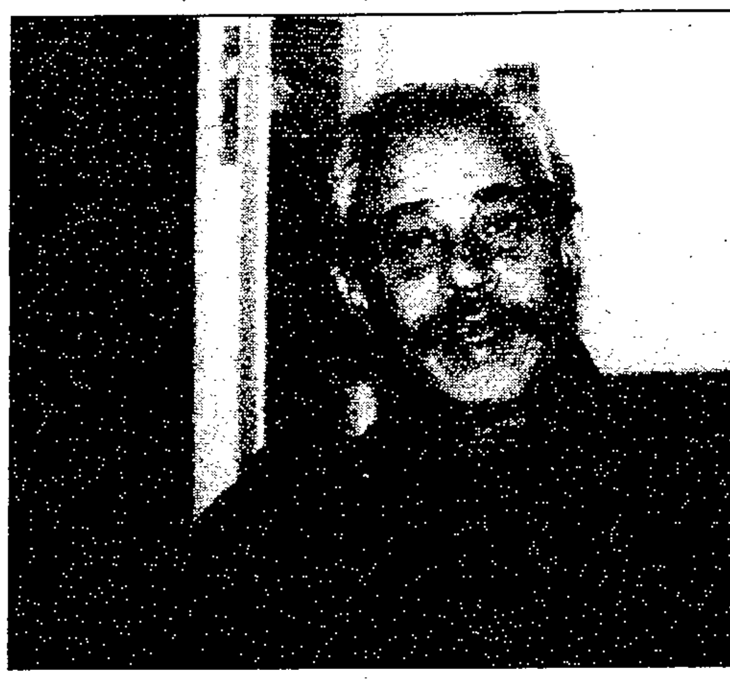

● لماذا اختار السينمائي اللبناني برهان علوية المنفى؟

- خلال سنوات الحرب اللبنانية كان المنفى هنا في لبنان. وفي الفترة التي كنت أزور بيروت أنذاك كنت اتنقل باستمرار من منزل الى آخر، كنت أشعر يوماً بانني مهجر ولو كان تهجيراً من حي الى حي... كنت أراه تهجيراً. مرت عليّ أوقات كنت أشعر فيها بانني مهجّر في بيروت اكثر مما أنا مهجر في باريس التي قضيت فيها زمناً قبل الحرب. ولكن الشعور بالمنفى بدأ مع مجيء المزيد من اللبنانيين الى باريس، ومنهم الذي جاء هرباً، ومنهم الذي جاء بحثاً عن السلام والاستقرار. وبدأ اللبنانيون يوجدون علاقاتهم الكافية وانقطعوا عن الباقين. كانوا يحضرون قصصهم معهم، آلامهم واحزانهم. وهكذا بدأ الاحساس بالمنفى، اضافة الى هذا الشعور بالمنفى ان العمل في حقل السينما في الخارج هو عمل في المنفى.

● اذا للمنفى لم يكن جسدياً فقط؟

- كلا، لم يكن جسدياً، ان المنفى يولد من العلاقة بين الانسان وذاكرته فالمنفى يكمن في الذاكرة.

● ما مدى تأثير هذا المنفى في برهان علوية الانسان وبرهان علوية المخرج السينمائي؟

- لقد كان له تأثير كبير. كانسان تأثرت به مثلي مثل الباقين. اما كمخرج فانا قمت بعملين او اكثر عن المنفى وتكلمت عن هذا الامر. هذا المنفى كان له تأثير كبير في جميع الناس. مثال على ذلك الطريقة التي يستقبل فيها العائدون الى قراهم. الجدران العتيقة والساحات، يفتشون عن اتراب لهم، يفتشون عن انفسهم حتى لو لم يكن هناك اناس قادرون على صوغ هذا الاحساس بعبارات، ان الشيء الوحيد الذي اشترك فيه اللبنانيون خلال الحرب هو التهجير والمنفى. ان المنفى هو احساس، وكل احساس يترك تأثيره في الانسان وشخصيته. والاحساس بالمنفى هو احساس عميق لا يمكن ان ينساه الانسان ببساطة، لأن حياة المنفي يسيطر عليها الانتظار فالمنفي كالمسجون ينتظر يوم الافراج عنه.

● الى أي مدى يظهر هذا المنفى في أعمالك؟

- في كل الاعمال والافلام التي اشتغلتها عن لبنان كان المنفى الداخلي يظهر فيها ومنها «بيروت اللقاء» و«رسالة الحرب» و«رسالة المنفى» التي كانت تعبيراً صريحاً وواضحاً. وفي «بيروت اللقاء» اتحدث عن انسان منفي من جنوب لبنان الى بيروت.

● عمل الاخراج بين لبنان والخارج الى أي مدى يختلف خصوصاً انك عملت قبل سفرك، وعملت هناك في هذا المضمار؟

- تركت لبنان العام ١٩٦٧ وعدت العام ١٩٧٣ وعملت فيلم «كفرقاسم» الذي كان عودتي الفعلية والمعنوية. واستقريت أنذاك وسكنت منزلاً في منطقة صغيرة تحولت في ما بعد الى منطقة تماس، وكانت قبلها منطقة جميلة حولها البساتين وجنائن الزهور، وتركت لبنان بعدها.

في فيلم «كفرقاسم» تحدثت عن الحرب ولكنها كانت حرباً مختلفة، كان فيها ظالم ومظلوم، كان فيها حق ومغتصب لهذا الحق، فيها الصح والخطأ. كان هناك اسرائيل من جهة واهالي بلدة كفرقاسم في الجهة المقابلة. ولكن خلال الحرب اللبنانية العام ١٩٧٥ احسست بان المنحى الطائفي يغلب عليها وعشت أنذاك اول ليالي القصف المدفعي بين عين الرمانة والشياح (تحولت الى خطوط تماس بين شطري العاصمة في ما بعد) بشكل عشوائي، وبدا وكأن هناك اختزالاً للناس كمناطق وطوائف وأرقام. فشعرت آنذاك بالانزعاج وبانها حرب بلا طعم، وشعرت بانني هامشي.

من هنا بدا الفرق واضحاً بين «كفرقاسم» الحلم الذي يتحدث عن تحرير فلسطين و«بيروت اللقاء» الذي قال ان الحرب لم تكن بين اعداء. وشعرت آنذاك بانني لا أستطيع ان احتمل ما يجري وقلت هذا الامر في الفيلم، وأحسست بانني أريد أن أتمسك بقناعاتي وبأفكاري وبأحاسيسي فعملت فيلم «لا يكفي ان يكون الله مع الفقراء»، وكان يتكلم عن علاقة التراث بالحاضر. وعندما كنت أعمل عليه حصلت قضية منطقة الدامور (تهجير مسيحيي الدامور بحراً) وقرأت عن سقوط البلدة، فنظرت الى عملي الذي يتحدث عن البناء والتراث المعماري ونظرت الى واقعنا: الى الجثث والى الحرب وكيف نقتل انفسنا.

● هل تعتبره التزاماً سينمائياً؟

- نعم لانني هربت من حيث انا الى مكان آخر، اليوم كلمة التزام لها معنى واسع ولكن الالتزام في الحقيقة هو التزام نفسي. الالتزام بالاحاسيس والمشاعر وكنهها، وكل انسان ملتزم أن يعيش مع عفاريت نفسه ويعمل على اطلاق عفاريته على الورق، على الكاميرا. انا اشعر نوعاً ما باننا شعوب مظلومة وتظلم نفسها بنفسها وتقع علينا مسؤولية هذا الأمر. لقد ولدت في الاربعينات، كان الجميع ينادي انذاك بالعلم، الأهل ينصحون بالتحصيل العلمي، والاصحاب والأقارب. وجدنا في ما بعد انهم وعدونا بان العلم نور لكنه لم ينوّر حياتنا، ووجدنا باننا أجيال لا تستطيع ان تتقدم بأي شيء على رغم تحصيلها في الهندسة وفي الطب وفي الفيزياء. وجدنا ان الاحلام اقفلت كل الابواب بوجهنا.

● لماذا العودة الآن وفي هذا التوقيت؟

- كنت أخطط لهذه العودة. فهناك وقت للسفر ووقت للعودة. فالشعور بالمنفى حرضني على الرجوع. وبعد فيلم «رسالة المنفى» طرحت السؤال على نفسي: أين أنا؟ وماذا تريد ان تفعل؟ الفيلم عبارة عن شخصيات تطرح على نفسها الاسئلة في كل الاوقات قبل العودة وبعدها. المنفى كان مرحلة عشتها.

● اذاً لماذا أطلت المكوث في المنفى؟

- كنت أعمل على مشروع سينمائي لم يصل الى مكان. والعمل السينمائي هو منفى بحدّ ذاته. وهناك الكثير من الشباب الذين يعملون في السينما يحملون هذا الادعاء. والفن من دون ادعاء لا معنى له، ولكن الادعاء وحده لا معنى له، وكثير من الشباب يسافرون... وهذا هو الوجه الآخر للذين يعملون في السينما التي تبذل الجهود، وكل فيلم فيها يعتبر مدرسة حيث لا يوجد ثوابت او ركائز او نظام .

● ما هي مشاريعك الحالية في لبنان؟

- انا احب هذا البلد وأريد ان أعمل عنه وله فيلماً أو فيلمين، وأشعر الآن بانني بدأت أتأقلم مع واقع البلد. وانا أعمل على سيناريو الآن وهو بحاجة للانتاج. وقصة الانتاج مطروحة على رغم ان حلها صعب ويحتاج للتعاون من الجهات الرسمية. هناك الانتاج العالمي، خصوصاً المتوسطي الذي يعتمد على فكرة الانتاج المشترك. ويوجد الكثير من مؤسسات الانتاج العربية والاوروبية المهتمة بهكذا انواع من الاعمال. نحن ندعو الى ان يكون لبنان شريكاً وهذا أمر غير مكلف وهو ما تقوم به تونس والجزائر والمغرب والى حد ما سورية.

● ماذا بخصوص التجهيزات؟

- كل التجهيزات موجودة وحاضرة وجاهزة ولا ينقص الا الانتاج. فالتقني موجود والمشاهد موجود..

● اذاً في غياب الانتاج لا عمل سينمائياً؟

- أجل لا عمل سينمائياً والا فانت مضطر ان تعمل مع الخارج.

● كل المشاريع الحالية أحلام اذاً؟

- نعم ولكن الاحلام كثرت، كان يوجد في السابق ثلاثة او أربعة يحلمون، وأصبحوا اليوم خمسين... وهذا أمر إيجابي. فعندما يأتي هؤلاء الشباب ويطالبون وزارة الثقافة بموقف واحد وهو دعم السينما، فقد توضع خطة متكاملة لهذا الامر، وتوجد لجنة معنوية تهتم باختيار الافلام التي تستحق التمويل وتخصيص الميزانيات. الطريق المسدود الآن لا بد وان يفتح بعد وقت نتيجة للضغوط.

● ما هي موانع تحقيق هذا الامر؟

- الصندوق الاساسي لهذه الامور يجب ان يتبع وزارة الثقافة. ولكن لكي تنطلق من وزارة الثقافة يجب ان تحدد الوزارة قراء يختارون السيناريوهات القابلة للانتاج وتخصص لها ٢٠ في المئة وتعرض على جهات خارجية المشاركة في الانتاج.

● ماذا عن مشروع تلفزيوني كنت تحضر له؟

- ألغي هذا المشروع لان تلفزيونات لبنان مستهلكة للصور وليست منتجة لها. وهناك الخوف من تكاليف الانتاج وعدم حب المغامرة الموجود عند القيمين على البرامج التلفزيونية. ليس عندنا تلفزيونات بل عندنا أقنية بث، ونحن نبرمج فقط ولا نراقب باستثناء الـ"Talk Show"(الندوات والمقابلات). فمن التسع ساعات المسائية كم هناك من الصور المشتراة من الخارج؟ لذلك فإن التلفزيون يتقاعس عن انتاج برامج محلية درامية.

● هل هذه قواسم مشتركة بين التلفزيون والسينما؟

- لا فرق بينهما فكلاهما يقدم المادة نفسها، ولكن التلفزيون الذي بث الافلام كالسينما يوفر لك خمسة خيارات بدل الخيار. فبدل ان تذهب الى صالة سينما توجد بين يديك خمس صالات عبر الشاشة الصغيرة.

● ما سبب الاحجام عن الانتاج؟

- الانتاج مظهر حضاري له علاقة بالذاكرة. البلدان لا تبنى من دون مدارس أو مستشفيات، انها شبكة التوظيف بالصحة العامة وبالانسان. ومركز الصورة الاساس في السينما هو التوظيف في الذاكرة. وهكذا التلفزيون الذي يملك ارشيفاً، فهو ذو ذاكرة ويختلف عن التلفزيون الذي لا ذاكرة له ولا أرشيف.

● ما هي مشاريعك المستقبلية؟

- انا مشروع مستمر وأحب ان اركز على مدى ضرورة ايجاد صندوق او نظام لقيامة السينما اللبنانية واحيائها، لأن السينما صناعة وسوق عمل... ونحن لا ينقصنا سوى الارادة للعمل، هناك دول اكثر فقراً منا ولكنها تهتم بصناعة السينما.

نرمين الفقي: فتاة الاعلانات صنعت شهرتها بمشاكلها!

□ القاهرة - من بهاء حمزة:

■ بعض أهل الفن يصنع نجوميته باعماله الفنية المتميزة، والبعض الآخر يسعى اليها من خلال وسائل الاعلام، وبين هؤلاء واولئك صنعت نرمين الفقي نجوميتها بمشاكلها! فقد عرفها الناس للمرة الاولى حين وقعت مشاكل بينها والفنان احمد بدير الذي كانت تشاركه بطولة مسرحية «دستور يا اسيادنا»، ثم زادت شهرتها بعد قرار نقابة الممثلين بمنعها من التمثيل. وحتى بعد عودتها كان اول اعمالها مسلسل «السيرة الهلالية» الذي تنازعت بطولته مع اكثر من ممثلة.

عن بدايتها ومستقبلها ومشاكلها دار الحوار التالي مع نرمين.

● ارتباط اسمك بالمشاكل، هل كان مصادفة سيئة ام انه يرجع لطبيعتك الشخصية؟

- اسمح لي ان اعترض على عبارة «ان اسمي أصبح مرتبطاً بالمشاكل»، فكل ما حدث مشكلة واحدة وهي التي كانت مع الفنانين احمد بدير وجلال الشرقاوي اثناء اشتراكي في مسرحية «دستور يا اسيادنا»، وقد حدثت لاسباب لا احب الخوض فيها حاليا، وبصراحة، بعد انتهاء المشكلة استعرضت ما حدث، فوجدت ان الامور كان يمكن الا تتطور الى الشكل الذي انتهت اليه لو انني تصرفت بقدر من الحنكة. لكن عذري انني كنت جديدة على الوسط الفني ولم اكن افهم خريطته جيداً.

● ومشكلة تنازعك بطولة «السيرة الهلالية» مع غير ممثلة؟

- لا اعرف عن تلك المشكلة شيئا اكثر من ان المخرج مجدي ابو عميرة عرض عليّ بطولة الحلقات بعد اعتذار شيرين سيف النصر. وبعد عرض الحلقات سمعت ان زميلة صرحت بان الدور كان معروضا عليها لكنها فوجئت بانني ابيته.

● ومشكلة زواجك المزعوم من الممثل هشام عبدالحميد؟

- تلك ليست مشكلة، وانما اشاعة روجتها مجلة فنية على لسان هشام باننا على وشك الارتباط رسمياً من دون ان تنكر شيئا على لساني. وفور قراءة الخبر استشرت محامي الاستاذ لبيب معوض، واتفقنا على ان نرسل تكذيبا الى المجلة نشرته في عددها التالي، والحقيقة انني لم أر هشام منذ ذلك الوقت ولم اناقشه في ما قاله، واعتقد بان التكذيب الذي نشرته يكفي. وعموماً فتلك ليست الاشاعة الاولى التي تلاحقني وانا موقنة بانها لن تكون الاخيرة، لأن هذه هي ضريبة الشهرة التي دفعتها قبلي كل النجمات.

● واخيرا جاءت الاحداث المؤسفة بين ابطال مسرحية «يا انا يا انت»، وانت منهم، مع منتجتها هيام؟

- لم اشارك في الأحداث المؤسفة، بل لم اذهب الى المسرح اصلا في اليوم الذي حدثت المشاجرات بعدما علمت بتوتر الاجواء، ومع اننا (ابطال العرض) وقع علينا الظلم، اذ اننا لم نتقاض اجورنا التي اتفقنا مع المنتجة عليها، الا انني لم اشأ الاشتراك في المهزلة التي حدثت، وارفض تماما استخدام يدي للحصول على حقوقي.

● في مناسبة المسرحية، كنت صرحت سابقاً بأنك لن تشتركي سوى في عمل مسرحي مخدوم نصاً واخراجاً. فلماذا قبلت العمل في مسرحية هيام؟

- حين عرض عليّ النص المسرحي وجدته جيدا، ودوري فيه مكتوب بعناية، كما ان فيه مساحة معقولة للاستعراض، وهو ما كنت افتقده في كل اعمالي السابقة. ومع كل ذلك كنت مترددة في قبول الدور الى ان اقنعتني هيام بانها لن تبخل على المسرحية لتخرج في اكمل صورة. وبدأنا العرض ولم يتحقق شيء من تلك الوعود. لكنني وجدت حرجاً في ان اترك المسرحية لثقتي بان هيام لم تجد زميلة تؤدي الدور بسبب المشاكل المالية التي حدثت.

● كيف تم ترشيحك لمشاركة عادل امام بطولة «رسالة إلى الوالي»؟

- اتصل بي الاستاذ عادل واخبرني انه اختارني لتمثيل البطولة النسائية في الفيلم، فطرت فرحاً حتى انه حين اخبرني انه سيرسل نسخة من السيناريو لاقرأها قبل ان اوقع على عقد العمل، اكدت له بانني موافقة قبل معرفة اي تفاصيل لثقتي في عادل امام وقدرته على اختيار افلامه.

● ألم تخفك شعبية عادل التي تصادر فرصة اي نجم يعمل معه؟

- بالعكس، اعتقد بان الاشتراك في فيلم مع عادل امام يضمن للممثل جماهيرية واسعة لأن افلامه تكاد تكون ماركة مسجلة ومضمونة التوزيع.

● انت وجيهان نصر تحولتما من العمل في الاعلانات الى التمثيل، لكن جيهان سبقتك الى النجومية فكيف تفسرين ذلك؟

- اولا جيهان عملت بالتمثيل قبلي بسنوات عدة. ومع ذلك فانا ارى ان ظروفي افضل من ظروفها، اذ انها ادت ادوارا ثانوية كثيرة قبل ان تصل الى البطولة، بينما بدأت بطلة في المسرح امام احمد بدير، ثم في التلفزيون في «السيرة الهلالية»، واخيراً في السينما امام نجم النجوم عادل امام.

- خطواتك الاولى في عالم الفن، هل تتذكرينها؟

- طبعاً فقد بدأت علاقتي الحقيقية بالفن حين اتصل بي احمد بدير ليخبرني بانه رشحني للمخرج جلال الشرقاوي لأؤدي دور البطولة في مسرحية «دستور يا اسيادنا»، اذ كان الاثنان يبحثان عن وجه جديد للدور، وقال لي انه حدد لي موعداً مع المخرج الكبير وذهبت الى الشرقاوي ونجحت في الاختبار.

● قلت ان تلك بدايتك الحقيقية، فهل كانت هناك بداية غيرها؟

- قبل المسرحية شاركت في بطولة فيلم سينمائي من افلام المقاولات اسمه «المضيفات الثلاث»، وكان للحق فيلما رديئا، ألوم نفسي كلما تذكرت انني اشتركت فيه... لكن عذري انني كنت صغيرة جدا واغراني بريق الشهرة والنجومية.

● ما رأيك في ما يقال عن ان العمل في الاعلانات يحتاج الى تنازلات اخلاقية من الفتيات؟

- كلام فارغ لا يصدر الا عن عقل مشوه وحاقد. فاذا كان هناك فتيات اعلانات ينحرفن فذلك لا يعني ان كل العاملات في ذلك الوسط منحرفات. وكما تعلم فان كل مهنة فيها الملتزمات وغير الملتزمات، لكن تسليط الاضواء على مجالات الاعلان والفن وتضخيم اخطاء عدد من العاملات فيها يجعل الناس تشعر بان كل الوسط فاسد.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «المرشد عنتر»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج «دنيا الموضة» (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيد»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «آخر كذبة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير «نهاية سلالة»، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (أعادة)، ٢,٠٠ القران الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ شموع، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الجاسوس»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ طلائع النصر، ٥,٣٠ مطار ٩٧، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ وجوه شابة، ٧,٠٠ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «ارحم دموعي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ في بيتنا نجم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٢,١٥ لوحة وفنان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «ومن الحب ما قتل»، ١٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ١٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم عريس بنت الوزير (فؤاد المهندس، شويكار)، ٢,٠٠ فيلم الزوج المحترم (محمد رضا، صفاء ابو السعود)، ٤,٠٠ فيلم المطاردة الاخيرة (ليلى علوي، عزت العلايلي)، ٦,٣٠ فيلم ايام الرعب (ميرفت امين، محمود ياسين)، ٨,١٥ فيلم النيابة تطلب البراءة (سمير صبري، سماح انور)، ١٠,٠٠ فيلم ليلة رهيبة (شكري سرحان، شريفة فاضل)، ١٢,٠٠ فيلم يوم بلا غد (فريد الاطرش، مريم فخر الدين)، ١٤,٣٠ فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم، محمد رضا)، ١٦,٠٠ فيلم الطوق والاسورة (عزت العلايلي، فردوس عبدالحميد)، ١٨,٠٠ فيلم احتيال (كرم مطاوع، سهير المرشدي)، ٢٠,٠٠ فيلم النساء (محمود ياسين، بوسي)، ٢٢,١٥ فيلم وحيدة (مريم فخر الدين، صلاح ذوالفقار).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٠٠ أغاني، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٣,٣٠ برنامج أناقة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء السابع)، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «الرغيف»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو» (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي «الرغيف» (اعادة)، ٢,١٥ القران الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ جذور لبنان، ٧,٣٠ سينما ٩٧، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ موجز الاخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ سهرة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «شكلني ردينة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

Magic School ٦,٠٠، Marsupilami ٥,٣٠، Ducktales ٥,٠٠، Bus ٧,٣٠، Little Mermaid ٧,٠٠، Sonic The Hedgerhog ٦,٣٠، عالم الصباح، ١٠,٠٠ حديث في المدينة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغرائب»، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ Cocktail، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Blossom، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٣,٠٠ Golden Girls، ٢٣,٣٠ Home Improvement، ٢٤,٠٠ Ellen، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ نافذة على اوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم السفر (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز نسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز نسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم السفر، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ الملاعين، ٣,٠٠ فيلم أجنبي، ٤,٣٠ توحة، ٦,٣٠ فيلم أجنبي، ٨,٣٠ درب الهوى، ١٠,٣٠ ٧ ايام في الجنة، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ آخر العمر، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ تقرير، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ نزوة، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ بيت بلا حنان، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ سكون العاصفة.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: ملحن أغنية «حرّمت أحبك» لوردة الجزائرية.

م	ي	ل	ي	ر	ب	ج	ا	ب	ن	و	س	ا
و	ر	د	ة	د	ا	و	ل	ا	ء	د	س	ج
ي	خ	ت	ن	ة	ي	ظ	ق	ي	ل	ط	ا	ي
ا	س	ج	س	ج	ي	ك	ل	ج	و	ذ	ص	ا
ق	و	ا	ي	ا	س	ف	و	ر	ا	ق	و	ل
ا	ا	ج	ي	ش	س	و	ل	ن	ا	و	ق	ح
ف	ر	ي	ن	ر	ز	ه	ل	ا	س	س	و	ة
و	ن	ج	ر	ر	ي	ة	ر	ر	ل	ش	ا	ي
ة	و	م	ة	ق	ر	ب	ح	ل	م	ا	ق	ض
ي	س	ن	و	م	ا	ا	ي	و	ب	ي	ن	ر
ل	ن	ا	ج	ر	ن	ن	ب	س	ب	ج	د	ا
ا	ا	ز	ب	ي	ر	ا	و	ر	و	ر	ي	س
ج	ي	س	ج	ر	ا	د	ة	ي	ع	ف	و	ر

ا - ابنوس، احبال، اذان، ارضية، الالفية، اولاد
ج - جالية، جبريل، جرادة، جلد، جمرة، جمناز، جن، جيش
س - سامسه، سبر، سجن، سديم، سرحان، سطور، سوار، سوق، سيبيريا
و - وبر، وردة، وروار، وزرة، وفاق، وقواق، وكيد
ي - يانسون، يجبل، يخت، يرقان، يعفور، يقظ، يم

حل العدد السابق: محمد سلمان.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■						■		٢
			■						٣
■	■								٤
				■					٥
					■	■		■	٦
		■	■						٧
					■		■		٨
■				■					٩

افقياً
١- الإتلاف والاستفادة بالاستعمال
٢- أمرضها الحب
٣- بطل - من الثمار
٤- ينطقون
٥- رابع - تنهي
٦- ضد ضعيفات
٧- ناقص عقل - نوتة موسيقية
٨- هدفه
٩- من المشروبات الغازية - من الاقارب

عمودياً
١- من الفصول - من الطيب
٢- نلاحق
٣- ضد البرد - تتعب
٤- مركبة فضائية روسية
٥- تجهزه - سيد نافذ الحكم
٦- متشابهان - لتثبيت الخيمة - هز
٧- مدينة قبرصية - بسط
٨- ضد ملهاة
٩- ضيق وشدة - عنده

حل العدد السابق

افقياً: ١- كاباو - بهي ٢- رانغون - بح ٣- حت - خيار ٤- التاريخ ٥- لو - برلمان ٦- سلم - نم ٧- لوز - رق - ان ٨- يم - امدح ٩- تجديف.
عمودياً: ١- كرة السلة ٢- ا ا - لولو ٣- ينحت - مزيج ٤- اغتاب - مد ٥- و و - ر ر ر ر ٦- تخيل - قاف ٧- يخمد ٨- قبا - أماد ٩- يحرسن - نحن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا مفر من إعادة النظر في موقف بنيته على معطيات سيتبين لك أنها خاطئة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل الاتصال باشخاص يجب ان تثبت لهم انك جدي للغاية كي يستمروا في مشروع تعلق عليه أهمية كبيرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تبحث عن من يبدي اهتماما بافكارك لكن الكل منشغل عنك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): شعورك في محله وفي وسعك الانطلاق من جديد إذا وجدت الظروف مؤاتية.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب ان تجد حلا لمشكلة قبل أن يخرج الأمر من يدك وتصبح تحت رحمة الغير.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إشرح موقفك لإزالة اي التباس وسوء فهم لك من قبل اشخاص مهمين.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تسمع كلامك يثير فيك اهتماما كبيرا ولكن عليك التأكد من دقته وصحته.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إذا كان هناك من يريدك مسؤولا عنه عليه أولا أن يظهر ولاء كاملا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الاهتمام بالمظهر الخارجي ضروري عند التعرف إلى أشخاص جدد في ميدان العمل.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): التوق إلى التغيير أمر إيجابي لكنه لا يجوز أن يعني التنكر للماضي.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أنظر في ما تستطيع تحقيقه قبل إطلاق كلام كبير.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من يتركك وقت الشدة لا يستاهل دعما منك عندما يطلبه.

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحياة
AL HAYAT
الأحد ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٥١
AL HAYAT SUNDAY 19, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12651

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر اللبناني شوقي بزيع:
– ومن نحن؟
من يصرخ الآن فينا:
الظلال، أم الأصل؟
أم أننا: نقطة المنتصف
بين ما لا يجيء، وما لا يعود؟!

●●●

● النجاح... يعني: تمسك أميركا الكوبرا بأن تبقى «راعية» السلام، فوق قاعدة أو بمبدأ: (الأرض... مقابل السلام)، وليس: «أمن إسرائيل وسلامها» مقابل هوان العرب وخضوعهم!

والنجاح... يعني: الاصغاء للحقوق العربية الفلسطينية المشروعة، دون (الانحياز) للعقوق الإسرائيلي للسلام ولأمن العرب!

ولعلنا نتساءل: أين بقية (كتل) العالم... أوروبا مثلاً، ألا تهمها مصالحها (المتلتلة) في منطقة ما تسمى بـ «الشرق الأوسط»... وهي تترك اميركا: منفردة، تدير عملية أو عجلة السلام لمصالحها وإسرائيل وحدهما؟!

●●●

● من حوار في فيلم «غربي»:
– «يا حبيبي... لا أريدك أن تموت على ذراعي، أريدك أن تحيا بين ذراعي»!!

●●●

● الحمد لله... حكومة السودان عرضت بيع مبنى السجن الرئيسي في مدينة أم درمان!! فهل يعني هذا الخبر: أن الحكومة ستفرج عن كل السجناء، فلم يعد هناك سجين، وتفتح صفحة جديدة مع (مواطنيها... لا رعاياها)؟!

– «لا... ما كده يا زول»: السجن إياه... ضاق بتكدس النزلاء فيه، فحسب مصادر سودانية مطلعة برواية «رويتر» ما غيرها: أن السجن يضم ألفاً و٢٠٠ سجين، والتكدس: يؤثر على الصحة والبيئة في السجن (حسب تصريح قائد السجن)!

فهل من «باحث» يفصل لنا: تاريخ السجون العربية من الخارج والداخل؟!

●●●

● على هامش أعمال المؤتمر الاقليمي للأمم المتحدة في بيروت: (ضبطت) صديقي الاستاذ علي شبو، رئيس المكتب الاعلامي الاقليمي للبلدان العربية التابع لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وكان يتهامس مع الشاعر العراقي شوقي عبدالأمير، وبينهما قصيدة حديثة نشرتها صحيفة «النهار» يومها... فسألت صاحب القصيدة شوقي عبدالأمير:

● هل أثّرت في صديقنا علي شبو فأصابته منك عدوى الشعر؟!

– سألني: وكيف اكتشفته شاعراً؟!

● قلت: في كلمة الافتتاح للمؤتمر... قال شعراً عن بيروت، اسمع: «بيروت غادرت العتمة... تلك التي مزقت نسيجها... بيروت عادت تستحم بالضوء والتاريخ يرقبها... بيروت عادت مخضبة بالأمل»!

قهقه علي شبو، وقال: «يابا فضحتنا... خلينا لوزن القصيدة بالأول»!!

●●●

● من قراءات الأسبوع... هذه العبارة للمثقف السعودي محمد رضا نصرالله:

– «قد يقود مشروع النشر إلى الفشل، أو قدر من النجاح!! وذلك بحكم مرارة التجربة في عالمنا العربي مع الكتاب ونشره، بل إلى تهميش الثقافة والمثقفين فيه... فلو كان لهذين حضور في حياتنا العربية لما ابتلينا بمظاهر التخلف الحضاري التي تأخذ أبرز أشكالها – اليوم – في اختزال اهتماماتنا الاجتماعية بمستوياتها المتعددة: وتسطيحها للمفهوم الثقافي وتزييفها للوعي، عبر هذا التوجه الشيق لعيوننا وآذاننا في برامج اللهو الفضائي»!!

●●●

● كتبتُ له في كراستها الخاصة:

– «يا سيد القمة البيضاء: لم تعد تشبعني هذه الـ – أحبك – لم يعد القلم مبهوراً بها... حبك يدفعني لأن أبتكر لأيامي حبراً «من أنوار تلك القمة، وأغزوك بمشاعر أعمق، وميادينك الصاخبة ستغلق حدودها... حتماً، فأنا في أيامك سأظل الميدان الأكثر عناداً»!!

عبدالله الجفري

الصحافة والمشاهير وحق المطاردة

■ لندن – «الحياة» – في حلقة نقاش اعلامية في اتلانتا الاميركية الخميس الماضي زعتها «فريدوم فوروم»، وهي مؤسسة نذرت نفسها لصيانة حرية التعبير وحرية الصحافة في آن، برزت التغطية الصحافية لحياة المشاهير الى الواجهة وتحاور الصحافيون والممثلون والنواب حول الحاجة الى المعرفة والشكوى القديمة من الفضول او حب الاستطلاع او نشر خبر نادر او جديد او لافت للنظر.

الممثلون طالبوا الصحافة بتوازن حب الاستطلاع والمصلحة الخاصة وتغطية الحدث من دون التدخل في حياة المشاهير الخاصة في حين رأى بعض الصحافيين ان المصلحة العامة تطغى على المصلحة الخاصة اذا ارتبطت بمصالح الرأي العام، فعلى الصحافة ان تغطيها وتصورها وتكشفها وتفضحها بالحقائق والوقائع والادلة والصور حفاظاً على المصلحة العامة وليس من اجل انقاذ المصلحة الخاصة للافراد مهما علا شانهم.

المتحاورون شددوا على احترام الحرية الشخصية. لكن تاثير السلوك الشخصي على مسار الجماعة لا يمكن في رايهم ان يبقى في منأى عن وسائل الاعلام وعدسات المصورين.

كارول كارمايكل من ادارة تحرير «سياتل تايمز» قالت: «لم نغط مثلاً حفلة زواج بيل غايتس رئيس «مايكروسوفت» ولم نستأجر مروحية لالتقاط الصور. ولكن عندما بنى بيل بيته في منطقة مجاورة ابدينا اهتماماً لانه قد يكون مبنى صغيراً لألعاب مايكروسوفت فكتبنا عنه».

وكشف ان التعاونية الصحافية في الولايات المتحدة تخدم اكثر من الف و٥٠٠ صحيفة و٦ آلاف وسيلة بث اذاعية وتلفزيونية في اميركا اضافة الى ٨ آلاف و٥٠٠ مشترك من العالم في التعاونية التي تهدف الى نشر «اعماق الحقيقة» بدقة وفي الوقت المناسب وتطوير المهارات وعصرنة التجهيزات من اجل تغطية اخبارية وفوتوغرافية افضل لاكتساب ثقة القارئ.

والاتجاه يميل الى سنّ قوانين جديدة في الولايات المتحدة تحمي جميع الناس والمشاهير، إثر موت ديانا، تكبل حرية الصحافيين والمصورين ويصبح الجميع في خضم المشاكسة والمقايضة.

□ استوحت المصممة الفرنسية مارسيل مارونغيو (٣٥ سنة) الثياب القروية القديمة في أقمشة عصرية ليّنة وزينتها بقبعة في أسبوع الموضة في باريس. (ريكس)

محمد فضل الله عمره ٦٤ سنة ولا يتقاعد

رحالة مغربي الى ٩ دول آسيوية على دراجة هوائية

□ الرباط – «الحياة»:

■ اعلن الرحالة المغربي محمد فضل الله اعتزامه القيام برحلة جديدة على دراجة هوائية تشمل تسع دول آسيوية. وأوضح ان الرحلة ستبدأ في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل من اندونيسيا وتشمل ماليزيا وتايلاند والكوريتين وسنغافورة وسلطنة بروناي وباكستان واليابان، على ان تدوم عامين.

وقال ان شعار الرحلة سيكون «السلام والمحبة». وتعتبر هذه المغامرة الخامسة من نوعها التي ينفذها الرحالة محمد فضل الله منذ ١٩٩٠، فقد سبق له ان قطع آلاف الكيلومترات واستخدم حوالى ١٤ دراجة هوائية.

وتمكن هذا الرياضي الذي لا يزال يفيض حيوية وحماساً رغم تقدم سنه (٦٤ عاماً) من زيارة ١٧ دولة في افريقيا وأوروبا وآسيا خلال الجولات الاربع الماضية التي لم يكن من مرافق له فيها الا دراجته وإيمانه القوي وشعار السلام الذي يحمله كسفير للسلام. وستنطلق الرحلة الآسيوية للرحالة فضل الله بعد اختتام الجولة التي يقوم بها حالياً وبدأها في منتصف حزيران (يونيو) الماضي من الرباط في اتجاه الريصاني قبل التوجه الى المحافظات الصحراوية ثم العودة من الداخلة الى الدار البيضاء عبر العيون وأكادير وآسفي والجديدة.

وأكد الرحالة فضل الله ان رحلته الجديدة التي تأتي بعد الرحلة الرابعة التي قادته قبل ثلاث سنوات الى اسبانيا وفرنسا، ستكون فرصة جديدة للتعريف بالمغرب وتقاليده وحضارته والتعرف على مدن جديدة واكتشاف عوالم اخرى وهو ما يبحث عنه الرحالة دائماً ايا كانت اهتماماتهم العلمية او الادبية او الرياضية.

المانيا: الاسطوانة الفونوغرافية دارت قرناً قبل ان تذوب في الـ «سي. دي»

□ بون – «الحياة»:

■ احتفل القيّمون على صناعة الاسطوانات في المانيا الاسبوع الماضي بمرور ١٠٠ سنة على الاختراع المثير الذي اوجده اميل برلينر المولود في هانوفر لانتاج الاسطوانة التجارية التي اصبحت جزءاً من ثورة الاتصالات التي بدأت مطلع القرن الحالي.

ففي عام ١٨٩٧، وكان برلينر انتهى من اختراع الفونوغراف قبل ذلك بسنتين، اكتشف وهو يزور مصنعاً لانتاج الازرار معجون اللكّ كمادة صالحة لتحمل العجن والضغط عليها بدون ان تتفكك، «فخطر على باله استخدامها لانتاج الاسطوانات منها بكميات كبيرة»، على حد ما قاله متحدث باسم جمعية الاتصالات الالكترونية والتسلية في المانيا لمناسبة الاحتفال بمرور قرن على انتاج هذه الاسطوانة.

ولكن القفزة الكبيرة التي شهدتها «اسطوانة معجون اللك» حدثت عام ١٩٠٢ عندما جرى تسجيل صوت المغني الاوبرالي الاسطوري اينريكو كاروسو (توفي عام ١٩٢١) على الاسطوانة التجارية الجديدة. وبعد سنتين على هذا الحدث تأسست في هانوفر «الجمعية الالمانية للفونوغراف» التي توصلت عام ١٩٠٦ الى انتاج ٣٦٠٠٠ اسطوانة في اليوم الواحد على ما ذكره المتحدث باسم جمعية الاتصالات الالكترونية والتسلية في المانيا.

ولكن اسطوانة البلاستيك المصنّع ما لبثت ان حلت في الخمسينات محل «اسطوانة اللك» التي توقف انتاجها نهائياً عام ١٩٦١. ومنذ عام ١٩٨٥ بدأ عالم صناعة الاسطوانات يشهد منافسة متزايدة من «اسطوانة الجيب» الالكترونية المعروفة باسم «سي. دي» الى ان سيطرت في الأعوام الأخيرة على سوق الاسطوانات حيث أصبح المرء يحصل بالكاد على اسطوانة البلاستيك المعروفة. وقال المتحدث باسم جمعية الاتصالات ان صناعة «اسطوانات الجيب» انتجت العام الماضي ١٨١,٧ مليون «سي. دي» مقابل ٤٠٠ الف من الاسطوانة التقليدية فقط.

عيون وآذان

عندما تكون اسرائيل دولة قائمة على فكر جابوتنسكي الارهابي وجرائم شتيرن وأرغون، وبين رؤساء الوزارة فيها ارهابيان مدانان من نوع مناحيم بيغن واسحق شامير، فإنه يسهل ان نفهم كيف يمارس رئيس وزراء ارهابي آخر هو بنيامين نتانياهو عملاً ارهابياً بسلاح كيماوي فترتفع شعبيته في اسرائيل.

اسرائيل دولة ارهابية، قامت على الارهاب وتعيش عليه حتى اليوم، وبما انها تمثل اكبر سرقة لأراضي الآخرين في العصر الحديث، فان كل ما تبع ذلك الظلم مبني عليه وظالم مثله.

ماذا كان حدث لو ان الدكتور كمال الجنزوري أمر باغتيال معارض اسلامي مصري في لندن بغاز سام، واعتقل رجال المخابرات المصرية وهم يحاولون تنفيذ أمره؟

لا يوجد جوابان لهذا السؤال، فالجواب الواحد هو ان اكثر من ٦٠ مليون مصري كانوا تعرضوا لحملة مقاطعة دولية وتجويع بقيادة الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي وكان العرب والمسلمون كافة دينو بالمحاولة كإرهابيين اعداء الانسانية، وعاد الحديث عن الصراع بين الحضارة الغربية «الديموقراطية» والحضارة الاسلامية المتخلّفة او المتوحشة.

وكان هذا سيحصل لبلد يتمتع بقسط من الديموقراطية ومعتدل بالتأكيد مثل مصر. ولا نريد ان نفكر في نوع العقاب الذي كانت ستتعرض له بلدان مثل السودان او ليبيا او العراق، او حتى لبنان وسورية، لو سقطت التهمة عليها. (ايران دينت هذه السنة في حادث مقهى ميكونوس في برلين سنة ١٩٩٢، بشهادة رئيس جمهورية هارب وعملاء سابقين من مصلحتهم تشويه سمعة ايران، وسحبت الدول الغربية سفراءها، كما لم تفعل عندما اعترف نتانياهو نفسه بممارسة الارهاب في شوارع عمان).

ويرتكب رئيس وزراء اسرائيل عملية ارهابية فتدعي الولايات المتحدة الغضب، ثم لا تحرك ساكناً ضده، وتزداد شعبيته في اسرائيل، ما يجعلني افهم ان الولايات المتحدة تؤيد الارهاب الاسرائيلي، وان غالبية الاسرائيليين ارهابيون.

الواقع ان كل رئيس وزراء عرفته اسرائيل ارهابي عليه أدلة كافية للإدانة، وعندما اتحدث عن بيغن وشامير ونتانياهو فذلك لأن الحكم على الاولين صدر، ولأن التهمة على الثالث ثابتة باعترافه، بل بتفاخره.

غولدا مائير كانت ارهابية من أحقر مستوى. وعندما كان الكونغرس الاميركي نفسه يصوت سنة ١٩٧٦ لمنع وكالة الاستخبارات المركزية من تنفيذ عمليات اغتيال سياسي، كانت رئيسة الوزارة الاسرائيلية تشكل لجنة سرية لاختيار المرشحين للاغتيال (عرفت اللجنة باسم «فاراش» التي تمثل الحروف الاولى من اسمها بالعبرية).

وتضيق الجريدة كلها، لا هذه العجالة، عن تسجيل اسماء ضحايا الارهاب الاسرائيلي، من زهير محسن سنة ١٩٧٩ الى ابو جهاد سنة ١٩٨٨، الى فتحي الشقاقي سنة ١٩٩٥، الى «المهندس» يحيى عياش سنة ١٩٩٦. ويعرف القارئ العربي ان كلاً من هؤلاء قتل في مكان مختلف عن الآخر ما يعني ان الحملة الارهابية الاسرائيلية عالمية، وان الردّ عليها يجب ان يكون من نوعها.

الواقع ان الارهاب الاسرائيلي لم يفد شيئاً سوى التنفيس عن «العواطف» الارهابية للقائمين به، ونكتفي بآخر مثل قدمناه وهو قتل السيد عياش، فقد كان الردّ عليه سلسلة من الانفجارات في اسرائيل أسقطت حكومة رئيس الوزراء «المعتدل» اسحق رابين الذي ثبت انه يمارس الارهاب مثل كل رئيس وزراء اسرائيلي سبقه او تبعه.

في هذا الجو من الارهاب الرسمي الاسرائيلي نقرأ للكاتب الليكودي النفس أ.م. روزنتال عن فضيحة الموساد في عمان عنواناً يقول «٥٠٠ سنة من الارهاب» ونكتشف انه يتحدث عن ارهاب عربي مزعوم لا ارهاب اسرائيلي اكيد كُتب المقال نفسه من وحي ممارسته الاخيرة في شوارع عمان. ثم يعود فيكتب عن اسلحة بيولوجية في حوزة صدام حسين في محاولة مفضوحة لتحويل الانظار عن جرائم اسرائيل.

وعندما يؤيد الاسرائيليون الارهاب الرسمي، وعندما يؤيده «الاعتذاريون» لاسرائيل في الولايات المتحدة، وعندما تكتفي منه الولايات المتحدة بالغضب الصامت، بدل الدعوة الى فرض عقوبات كما فعلت مع دول عربية ومسلمة، فإننا لا نستغرب ان تكون مسيرة السلام متعطلة، بل نستغرب ان المنطقة لم تنزلق بعد نحو المواجهة او الحرب.

جهاد الخازن

حول المدينة

● منح البابا يوحنا بولس الثاني المغترب اللبناني ايلي سليم سلامة المقيم في دولة الامارات العربية المتحدة الوسام البابوي من درجة فارس تقديراً لخدماته في الحقل العام. وقلّد الموفد البابوي الكاردينال فرنسيس أزنيري الوسام لسلامة خلال زيارته الامارات لمناسبة افتتاح كنيسة مار مخايل للروم الكاثوليك بمشاركة حشد من اللبنانيين.

● وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي عبدالكبير العلوي المدغري بحث مع سفير بريطانيا في الرباط ويليام هوغ فوليرتون اوضاع الجاليات الاسلامية في المملكة المتحدة.

● يشارك الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري في الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة اليونسكو التي تبدأ بعد غد الثلثاء في باريس.

● اعلن السفير البريطاني في الرياض اندرو فلمينغ غرين ان الامير تشارلز والأميرين وليام وهاري طلبا منه ان ينقل الى الشعب السعودي تقديرهم العميق لمشاطرتهم لهم مشاعرهم في وفاة الاميرة ديانا وتمثل في العديد من الرسائل (٣٠٠ الف رسالة) والهدايا الموجهة الى بلاط سانت جيمس في لندن. ونقل غرين عن تشارلز وابنيه شكرهم لكل من شاركهم العزاء، وان كل رسالة وصلت تمت قراءتها بكل تقدير.

● غادر باريس الى بيروت الدكتور عبدالحميد الأحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، تلبية لدعوة رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار لإلقاء محاضرة في حلقة عن «التحكيم والاستثمار» في مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي بدأ في امس وينتهي غداً. ويشارك في الحلقة التي تعقد غداً المحامي صلاح الحجيلان والدكتور محي الدين القيسي.

● عاد الى القاهرة السيد محمد فائق السكرتير العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان آتياً من تونس بعد زيارة شارك خلالها في اجتماعات مجلس ادارة المعهد العربي لحقوق الانسان.

● الدكتور عبدالهادي التازي حاضر في مدينة فاس في موضوع «الاغذية والادوية في المغرب في القرن السادس الهجري» وعرض المؤلفات الطبية العربية وأصناف المأكولات المغربية على هامش مهرجان فاس الدولي لفنون الطبخ.

● صدر للسفير فتحي الجويلي كتاب تحت عنوان «حكايات ومواقف ديبلوماسية» عن دار ابن سينا في القاهرة.

● افتتح في مكتبة مبارك العامة في القاهرة معرض صور عن العمارة الاسلامية في مصر يستمر حتى ٢٢ من الجاري.

● افتتحت المستشارة الاعلامية لرئيس الجمهورية اللبنانية مي كحالة وشقيقتها امال ساروفيم فرعاً لمحلات «شانتيي» للشوكولا والبوظة في محلة الاشرفية – ساحة ساسين في بيروت مساء الجمعة الماضي. ولبّى الدعوة الى الافتتاح عدد كبير من المسؤولين والسياسيين والسفراء والاصدقاء.

● احتفل الزميل حمد المهندي من اسرة وكالة الانباء القطرية بزفافه مساء أول من امس وسط الأهل والزملاء وذلك في منزل السيد محمد بن ناصر المهندي في «مدينة خليفة الجنوبية» في الدوحة.

● احتفل عبدالله ورنيه بابادوبولو، وعادل وسناء حرفوش، بزواج ولديهما انطوان وكريستين بعد ظهر الجمعة الماضي في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية في بيروت.

● رزق فؤاد عادل حمية وزوجته ريما يونس مولوداً أنثى هي باكورة زواجهما، سمياها داليا. وتمّت الولادة في بيروت، والوالدة والطفلة بخير.

● رزق السيد هادي قصير وزوجته عايدة مولوداً ذكراً هو باكورتهما سمياه ايمن في مستشفى تشلسي في لندن.

حلاق مجلس العموم البريطاني ذكر ام أنثى؟

■ لندن – ا ف ب – اصبح حلاق مجلس العموم البريطاني عاطلاً عن العمل بسبب دخول النساء بكثافة الى مجلس النواب البريطاني اثر انتخابات ايار (مايو) الماضي، بعد ان مرت على هذا الصالون اجيال من نواب الامة على مدى اكثر من قرن من الزمن.

ولم يستحسن ستيفن سيلفرن الذي يعتبر آخر حلاق في مجلس النواب وأرغم على التقاعد المبكر، انهاء خدماته، قائلاً «اني ضحية التمييز الجنسي، الذي لا معنى له».

وفي المقابل افتتح صالون تزيين للرجال والنساء في حرم مجلس العموم البريطاني اول من امس تلبية للتوجه الانثوي المتزايد في الحياة السياسية للبلاد.

وتجدر الاشارة الى ان البرلمان الجديد المنبثق عن الانتخابات التشريعية التي جرت في الاول من ايار (مايو) الماضي والتي حقق فيها الحزب العمالي انتصاراً ساحقاً يضم ١٢٠ امرأة (١٨.٢ في المئة من عدد النواب)، اي اكثر من ضعف عدد النساء في مجلس العموم للعام ١٩٩٢، حيث لم يكن عدد النساء سوى ٦٢ نائباً (٩.٤ في المئة).

والنساء النواب هن: ١٠٢ عن الحزب العمالي، و١٣ عن المحافظين، وثلاث عن الحزب الليبرالي – الديموقراطي (وسط) واثنتان عن الحزب الوطني الاسكتلندي.

أزمة السينما المصرية جذبت النجمات الى التلفزيون

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ يبدو ان الازمة التي تعيشها السينما المصرية حالياً دفعت بالكثيرين من نجماتها الاتجاه الى التلفزيون.

ومن هؤلاء الفنانة نجلاء فتحي التي تعود الى التلفزيون بعد غياب ١٥ عاماً شاركت خلالها في اعمال سينمائية عدة منها (احلام هند وكاميليا) اخراج محمد خان و(الجراج) اخراج علاء كريم و(ديسكو ... ديسكو) اخراج ايناس الدغيدي وتصور فتحي حالياً دورها في المسلسل التلفزيوني (زي القمر) من تاليف كوثر هيكل الذي يتناوب على اخراجه ٣ مخرجين بواقع مخرج لكل خمس حلقات وهم احمد يحيى ومحمد خان وسمير سيف. اما ليلى علوي التي غابت عن التلفزيون منذ اشتراكها في ١٩٩٣ في مسلسل (العائلة) للمخرج اسماعيل عبدالحافظ فانها تعود من خلال مسلسل (التوأم) الذي بدا تصويره اخيراً تحت ادارة مجدي ابو عميرة.

احصاءات وزارة العدل السعودية:

زواج كل ساعة وطلاق كل ثلاث ساعات

□ الرياض – من خالد القرم:

■ اثار مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض قضية ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي. وفي ندوة بعنوان «ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي: الأسباب والنتائج» شاركت فيها الدكتورة سميرة قطاف والدكتورة عفاف الدباغ وأدارتها اسماء الخميس دار الحوار على معدلات الطلاق في المجتمع السعودي وأسبابه ونتائجه والحلول والبدائل التي تساعد في انخفاض نسبة الطلاق.

وتشير الاحصائيات إلى ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي حوالى ٣٠ في المئة ما يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة. وفي آخر احصائية رسمية لوزارة العدل السعودية بلغت الزيجات في مدينة الرياض خلال ١٩٩٦ حوالى ٨ آلاف و٦٠٠ حالة يقابلها حوالى ٣ آلاف حالة طلاق خلال الفترة نفسها، ما يعني ان نسبة الطلاق في ذلك العام بلغت حوالى ٣٠ في المئة تقريباً (زواج كل ساعة وطلاق كل ثلاث ساعات). ويعتبر شهر حزيران (يونيو) من أكثر الشهور التي تتم فيه حالة الزواج في السعودية لمصادفته بدء الاجازة الصيفية.

وتعتبر مشكلة الطلاق ظاهرة في المجتمع الخليجي. ففي الكويت تصل نسبة الطلاق إلى ٢٩ في المئة وفي البحرين ٣٤ في المئة وفي قطر ٣٨ في المئة وفي الإمارات ٣٧ في المئة.

وتتعدد أسباب الطلاق في المجتمع الخليجي، منها ما يعود إلى الزواج المبكر أو عدم التوافق بين الزوجين أو لأسباب مادية. وأفرزت هذه الظاهرة عزوف النساء عن الزواج قبل اكمال تعليمهن العالي والتحاقهن باعمال تضمن لهن الاستقلال المادي، ما يدخل بعضهن مثل الطبيبات في سن العنوسة.

الرياض: الندوة الدولية والجامعة العربية المفتوحة

■ الرياض – «الحياة» – انشاء جامعة عربية مفتوحة اصبح ضرورة ملحة تفرضها المتغيرات التي يمر بها العالم العربي، وهي مرتبطة بالتنمية الشاملة للدول العربية. والمشروع له جدواه الثقافية والاجتماعية والتعليمية في خدمة اهداف التنمية القومية خصوصاً وان في عدد من البلدان العربية موارد بشرية كفوءة ومدربة لإنجاح مشروع الجامعة العربية المفتوحة، التي تحظى بدعم وتاييد المنظمات العربية والدولية، لأنها تلبي الحاجات الحقيقية لابناء الأمة العربية وتراعي توافر عوامل الجودة الشاملة في التعليم.

وهذا ما توصل اليه اجتماع خبراء دراسة الجدوى لانشاء جامعة عربية مفتوحة في الندوة الدولية التي عقدت في الرياض بين ١٣ و١٥ من الجاري بدعوة من الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، وشاركت فيها نخبة من المختصين والمهتمين بقضايا التعليم والتعليم الجامعي المفتوح، اضافة الى ممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وغيرها.

إلتون جون سيكتب مذكراته

■ لوس انجليس – ا ب – أعلن المغني البريطاني المشهور إلتون جون انه سيكتب مذكراته وان رئيس تحرير «انترفيو ماغازين» انغريد سيشي سيساعده في كتابتها على ان تنشر قريباً. وقال جون: «في ١٩٩٧ احتفلت بعيد ميلادي الـ ٥٠ و٣٠ سنة من الابداع مع شريكي الشاعر الغنائي بيرني توبين. وقد حان الوقت لكتابة تذكرياتي».